

بسم الله الرحمن الرحيم

المخصص لابن سيده الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم المجلد الثاني

أبو عبيد من الأبنية الخباء وهو من وبر أو صوف ولا يكون من شعر وقد أخبيت وخبيت وتخبيت ابن السكيت أخبنا خباءنا نصبناه واستخبيناه نصبناه ودخلنا فيه ابن دريد الخباء مشتق من خبأت خبياً وقال تخبأت خباه قال أبو علي أصل هذه الكلمة التغطية ومنه أخبية النور والزرع وهي أوعيته وأن تكون همزة في موضوعها أولى بالاشتقاق أبو زيد الخباء ما كان على طريقة واحدة وقالوا تخبيت كسائي جعلته خباء ابن دريد الأخبية بيوت الأعراب فإذا ضخم الخباء فهو بيت وقد تقدم تكسيره فإذا كان أعظم من ذلك فهو مظلة أبو عبيد الأطنابة المظلة قال أبو علي وبه سميت إطنابة القوس وهي السير الذي يكون على رأس الوتر ابن دريد فإذا جاوز ذلك فهو دوحة وذلك تشبيه له بالشجرة العظيمة أبو زيد يقال للبيت العظيم مظلة مطحوة ومطحية وطاحية وقد طحيتها طحياً وطحوتها لغة والدسوط بعد المظلة وهو أصغر بيوت الشعر والبيت من بيوت الشعر ما زاد على طريقة واحدة ابن الكلبي بيوت العرب ستة مظلة من شعر وخباء من صوف وبجاد بن وبر وخيمة من شجر وأقنة من حجر وقبة من آدم غيره قبت القبة بنيتها ابن الأعرابي قبيتها نصبتها وقبيتها أحسنت وضعها أبو زيد الحفش البيت الصغير من بيوت الأعراب وجمعه أحفاش وحفاش وحفش الرجل أقام في الحفش وأنشد

وكنت لا أوبن بالتحفیش

وقد قدمت أنه الشيء البالي أبو عبيد الطراف من آدم ابن دريد جمعه طرف صاحب العين الطراف بيت سماؤه من آدم له كسران ليس له كفاف وهو ضرب من أبنية الأعراب ابن دريد القشع البيت من الأدم وقيل القطع من الأدم قال أبو علي وهو القشعة وأنشد

وغصناً كأنَّ الشوك فيه
المواشم

إن يك بيتي قطعةً فوق
قشعةٍ

المواشم الابر غيره بيت أربعاً عليّ طريقيّ وطريقيّ وثلاث وأربع فما كان
على واحدة فهو خباء وما زاد فهو بيت أبو عبيد الفليجة شقة من شقق البيت لا
أدري أين تكون وأنشد

تمشّي غير مشتمل بثوب سوى خلّ الفليجة بالخلال

غيره الفليجة قطعة من بجاد أبو عبيد الكفاء الشقة التي تكون في مؤخر الخباء
وقيل هو كساء يلقي على الخباء كالأزار حتى يبلغ الأرض وقد أكفأت البيت ابن
السكيت البصيرة ما بين شقتي البيت أبو عبيد الردحة سترة في مؤخره وقد
ردحت البيت أردحه ردحاً وأردحته وأنشد لأبي النجم

بيت حتوفٍ مكفاً مردوحاً

وقال الأرقط

بيت حتوفٍ أردحت حمائره

وهي حجارة تنصب حول بيته واحدها حمارة ورواق البيت سماوته وهي الشقة
التي دون العليا أبو زيد رواق البيت سترة مقدمة من أعلاه إلى الأرض وقد روقنا
البيت والرواق بيت كالفسطاط يحمل على سطاق واحد في وسطه والجمع
أروقة أبو حاتم وروق سيبويه روق لا غير ولم يحرك الواو فيها كراهية الضمة فيها
والضمة التي قبلها رجعوا فيها إلى اللغة التميمية يعني إسكان الثاني ابن
السكيت الروق مقلد البيت أبو عبيد بيت مروق قال أبو علي سماوة البيت
وسماؤه رواقه مذكر وقد يسمى السقف الذي ليس من الخباء سماء وأظنه فيما
سواه مستعارة قال وتذكير السماء هنا يدل على أنه ليس بمنقول من السماء
التي هي الفلك ولو كان منقولاً لبقي على تأنيثه في المعنى كما بقيت الطعينة
على تأنيثها في اللفظ حين سميت بها المرأة وأصل هذه الكلمة الارتفاع فأما ما
أنشدناه أبو بكر محمد بن السري عن أبي العباس أحمد ابن يحيى

إذا كوكب الخرقاء لاج سهيلٌ أذاعت غزلها في

الغرائب

بسحرةٍ

وقالت سماء البيت فوقك

ولمّا تيسر أحبلا للركائب

منهجٌ

فهذا يدل على تذكير السماء وأنه ليس بمنقول من السماء
التي ذكرنا وهذا أوسع وأسوغ من أن تحمله عليّ قوله تعالى
السماء منفطر به وكأفحوص القطاة المطرق فأما السماء
التي هي الفلك فهي مساوية لهذا في الاشتقاق ابن دريد سماء
البيت وسماءته وسماءته سقفه صاحب العين الفازة بناء من
خرق يبني في العساكر والجمع فاز ابن السكيت العمود القائم
في وسط الخباء والجمع عمد وعمد على أما كون العمد جمعاً
فصحيح وأما العمد فاسم للجمع لأن فعولاً ليس مما يكسر
على فعل وهو قول سيبويه أبو عبيد النخيزة طرة تنسج ثم
تخاط على شفة الشقة وهي العرقة أيضاً والجمع عرق ابن
السكيت الطريقة تنسج من صوف أو شعر عرضها عظم ذراع
وأقل ما يكون طولها أربع أذرع أو ثمانياً على قدر عظم البيت
وصغره فتخييط في عرض الشقاق من الكسر إلى الكسر
وفيها تكون رؤس العمد وبينها وبين الطرائق أباد تكون فيها
أنوف العمد لئلا تخرق الطرائق أبو زيد الطريقة العمد وقد

طرقوا بيتهم ابن السكيت القرية عصيتان طولهما ذراع يعرض على أطرافهما عويد يؤسر اليهما من كل جانب بقدر فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه فرض فيعرض في وسط القرية بقدر فيكون فيه رأس العمود أبو عبيد الحتر أكفة الشقاق كل واحد منها حنار وقال مرة الحتر ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض وقلص ليكون ستراً وقد حترت البيت والكسر والكسر أسفل الشقة وهي التي تلي الأرض وقال هو جاري مكاسري أي كسر بيتي إلى جنب كسر بيته الرياشي بيت كسير ذو كسر والكسر والكسر جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبه من الطريقتين ولكل بيت كسران وكسرا كل شيء جانباه أبو عبيد الطوارف من الخباء ما رفعت من نواحيه لتنظر إلى خارج أبو زيد الطوارف من البيت حلق مركبة في أطراف الرفوف وهي حبال صغار تشد إلى أوتاد صاحب العين الوكف مثل الجناح في البيت يكون في الكنة أو الكنيف أبو زيد سقطا الخباء ناحيته أبو عبيد السجفان اللذان على الباب وبيت مسجف ابن دريد هو السجف والسجف وهما الستران المقرونان بينهما فرجة وهو السجاف أيضاً صاحب العين السجف والتسجيف إرخاء السلجفين ابن دريد الخدر ثوب يمد في عرض الخباء فتكون فيه الجارية ثم كثر ذلك في كلامهم فصار كل شيء وارك خدراً والجمع خدور وقد تقدم صاحب العين أهدرت الجارية وخدرتها وتهدرت هي وكذلك أهدرت الطيبة خشفها في هبطة من الأرض وكل شيء منع بصراً عن شيء فقد أهدره ابن دريد السديل ثوب يرخى في عرض البيت كالخدر والسدل الستر وقد تقدم تكسيره سدله يسدله سدلاً وأسدله أرخاه والسيدار شبه الكلة يعرض في الخباء وقد سدده يسدده سدراً أرسله وانسدر هو صاحب العين المبناة كهيئة الستر إلا أنه واسع يلقي على مقدم الأطراف غير واحد طناب الخباء معلوقه وجمعه أطناب وطنبة وقد طنبت أبو عبيد الواخي الواحدة أخيه والأصار الطنب وجمعه أصر وقيل هو وتد قصير للأطناب وقال هو جاري مؤاصري أي إصار بيتي إلى جانب إصار بيته قال أبو علي وأما قول الأعشى

فهذا يعدلهنّ الخلا

فانه جمع الأبرص الذي هو الحشيش على حذف الزائد وأما قوله

فانّ ذبيان حيث علمتم

بجزع البتيل بين بادٍ وحاضر

يسدّون أبواب القباب بضمير

إلى عنن مستوثقات الأواصر

فقد يجوز أن يكون جمعاً عزيزاً وقد يجوز أن يجمع إصاراً على أصرة فيكون أفعلة ثم يجمعه على أفاعل كأسقيه وأساق وأبدل من الهمزة واواً على حد

إبداله أيضاً إياها في تكثير آدم غيره شقت الطنب إلى الودد شوقاً مددته إليه فأوثقته به واسم الذي يمد به الشيء ليثد إلى شيء الشياق بمنزلة النياط أبو

عبيد الأزرار خرزات يخرزن في أعلى شقق الخباء وأصولها في الأرض ابن دريد
واحدها زر أبو يزيد الأفق ما بين الزرين المقدمين في رواق البيت والجمع أفق
صاحب العين أفق البيت نواحيه مادون سمكه أبو عبيد الصقوب العمدة التي يعمد
بها البيت واحدها صقب ابن دريد صقبت البناء رفعته أبو زيد السقبية عمود الخباء
وأنشد

كسقف خبائٍ خرّ فوق السقائب

أبو عبيد البوان الذي دون ذلك سيبويه وهو البوان والجمع
أبونة وبون وبوانات وهي أحد الحروف التي كسرت وجمعت
بالألف والتاء وإنما ذكرت ذلك لأنهم مما يستغنون بالتاء عن
التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حمامات وباب محالج فاجد
تفهمه أبو زيد البوان اسم كل عمود في البيت ما خلا وسط
البيت وذلك إذا كانت له ثلاث طرائق فإذا كانت فيه طريقتان
فهو البون ونخاسا البيت عموداه وهما في الرواق من جانبي
الأعمدة والجمع نخس أبو عبيد الخوالف التي في مؤخر البيت
واحدها خالفة صاحب العين وخالف وهو الخليف أبو عبيد
الشجوب أعمدة من أعمدة البيت وأنشد

وهنّ معاً قيامٌ كالشجوب

يصف الرماح والسطاع عمود البيت وأنشد

أليسوا بالآلى قسطوا
على النعمان وابتدروا
جميعاً السطاعاً

يعني أنهم دخلوا على النعمان بيته صاحب العين الجمع أسطعة وسطع ابن دريد
والمسطح عمود من عمد الخباء الجرمي الأربعة والأربعة عمود من أعمدة
الخباء أبو عبيد المسماك عود يكون في الخباء وأنشد

كأنّ رجليه مسما كان من
صقبان لم يتقشّر عنهما
عشر التّجب

أبو حاتم المضرب الفسطاط العظيم ابن السكيت فسطاط وفسطاط وفسطاط
وفسطاط وفساط وفساط والجمع فساطيط وفساسيط وقال الفراء ينبغي أن
يجمع فساتيط ولم نسمعها أبو عبيد البلق الفسطاط وأنشد

فليات وسط قبايه بلقى
وليات وسط خميسه رحلى

ابن دريد الثمانين الخيوط التي يضرب بها الفسطاط والخيمة واحدها تمتان
وتمتين أبو زيد المتن والتمتان ما بين كل عمودين والجمع متن وقد متنوا بيتهم إذا
جعلوا بين الطرائق متناً من شعر لئلا تخرقه أطراف الأعمدة أبو عبيد السرادق
ما أحاط بالبناء قال سيبويه والجمع سرادقات جمعوه بالتاء وإن كان مذكراً حين
لم يكسر صاحب العين بيت مسردق إذا كان أعلاه وأسفله مشدوداً ابن دريد
سردقت البيت جعلت له سرادقاً وأنشد

هو المدخل النعمان بيتاً
صدور فيولٍ بعد بيتٍ
ظلاله مسردق

صاحب العين الرفرف من الخباء ونحوه خرقة تخاط في
أسفل السرادق والفسطاط وقيل هو كسر الخباء أبو زيد هو
الرف وجمعه رفوف وقد رففته عملت له رفاً صاحب العين
وربما جعل لبيت من بيوت الأعراب دخل تدخل فيه المرأة إذا
دخل عليهم داخل والجمع دحلان والردهة البيت العظيم الذي لا
أعظم منه والجمع رداه وقد ردهت البيت أردهه ردها وعمدان

قبة سيف بن ذي يزن وأهل الغور واليمن يسمون فساطيط
العمال الأجواف والطارمة بيت من خشب كالقبة

الهدم والتخريب

الهدم نقيض البناء هدمت البناء أهدمه هدماً وهدمته فتهدم وانهدم أبو عبيد
وكذلك ثلثته أثله ثلاً وأصل الثلث الهلاك ويقال ثلثت الرجل أثله ثلاً وثلثلاً أهلكته
حكاها الأصمعي ومنه قيل ثل عرش فلان أي هدم قال زهير

تداركتم الأحلاف قد ثلَّ عرشها

ويقال انقاض الجدار تهدم صاحب العين تقوض كذلك وقوضته هدمته ابن دريد
وكذلك هجمته أهجمه هجماً غيره وانهجم هو أبو عبيد هجم كذلك ابن دريد هجته
أهجه هجاً كذلك قال الشاعر

شمالٌ ومسياف العشى
جنوب

ألا من لقبرٍ لا يزال تهجّه

مسياف مفعال من سافه يسيفه سيفاً إذا ضربه بالسيف يريد
أنها في حدثها في الصيف والشتاء كالسيف صاحب العين
جورت البناء والخباء صرعته وتجور هو تهدم أبو زيد وجب
الحائط سقط ابن دريد الوجبة صوت الشيء يسقط فتسمع له
كالهدية صاحب العين فصم جانب البيت انهدم ابن السكيت
نقضت البناء وغيره أنقضه نقضا هدمته صاحب العين وكذلك
كل ما أفسدته بعد إصلاح والنقض ما خرج من البناء المنقوض
كاللبن ونحوه والجمع أنقاض ابن دريد اللقف سقوط الحائط
صاحب العين الهد الهدم الشديد والكسر هذه يهده هذا وهدني
الأمر وهد ركني كسره والهددة صوت شديد تسمعه من سقوط
حائط أو ناحية جبل صاحب العين تداعت الحيطان انقاضت
وداعيناها عليهم هدمناها ومنه تداعى عليهم العدو من كل
جانب وقال هرت البناء هورا هدمته وهار الجرف هورا فهو
هائر وهار تصدع وهو ثابت مكانه فإذا سقط فقد انهار وتهور
وتهير هي عند بعضهم تفعل علي المعاقبة وعند بعضهم تفيعل
وكل ما سقط من أعلى جرف أو ركية في أسفلها فقد تهور
صاحب العين الخراب ضد العمران والجمع أخربة وقد خرب
خربا وأخربته وخربته موضع الخراب والجمع خربات
وخرب وقال الدك هدم الحائط والجبل ونحوهما دكه يدكه دكاً
وجبل دك وجمعه دككة وفي التنزيل جعله دكاً

كنس البيت وترتيبه

ابن دريد كنست البيت أكنسه كنسا والكناسة ما كنس منه
والكناسة أيضا ملقى ما يكنس منه والمكنسة ما كنسته به
وكناس الطيبي من ذلك اشتقاقه لأنه يكنس الرمل حتى يصير
إلى برد الثرى أبو عبيد حقت البيت حوقا كنسته والمحوقة
المكنسة والحواقة القماش ابن دريد حقت الشيء حوقا دلكته
وملسته أبو عبيد سفرت البيت أسفره سفرا كنسته الأصمعي
المسفرة المكنسة والسفارة الكناسة ابن السكيت ومنه قيل
لما سقط من ورق الشجرة سفير لأن الريح تسفره أي تكنسه
وقال قم البيت يقمه قماً كنسه أبو عبيد القمامة والخمامة
والكساحة ما كنست ابن دريد كسحت البيت أكسحه كسحا
كنسته والمكسحة المكنسة حكاها سيوبه قال وهذا الضرب
مما يعتمل مكسور الأول كانت فيه الهاء أولم تكن أبو عبيد
السيطرة نحو من الكناسة قطرب القشع والقشع كناسة
الحمام ابن دريد المنظفة سمهة تتخذ من الخوص والمحسرة
المكنسة في بعض اللغات والكسم تنقيتكَ الشيء بيدك ولا
يكون إلا من شيء يابس كسمته أكسمه وقال كنبت الشيء
أكنبه كنيا كنسته وكبوت البيت كبوا كنسته والكبا الكناسة
والجمع أكباء وفي الحديث لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في
مساجدها صاحب العين بسطت البيت أبسطه بسطا والبساط
ما بسطته فيه والجمع بسط وقد ذكرت أنواع البسط في
فصل الثياب أبو عبيد التنضيد كالتنجد وقد نضدته وللتنضيد
موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وعرفت الدار زينتها
وطبيتها من العرف وهي الرائحة الطيبة وفي التنزيل ويدخلهم
الجنة عرفها لهم صاحب العين جلس البيت ما يبسط تحت حر
المتاع من مسح ونحوه وفلان جلس بيته إذا لم يبرح منه
مشتق من ذلك ومنه الحديث في الفتنة كن حلساً من أحلاس
بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية وفلان من أحلاس
الخيال أي هو في الفروسة كالحلس اللازم ظهر الفرس أبو
عبيد طرق النجاد الصوف بالعود يطرقه ضربه واسم ذلك
العود المطرقة صاحب العين دكنت المتاع أدكنه دكنا ودكنته
نضدت بعضه على بعض ومنه دكان البناء وهو عند أبي الحسن
مشتق من الدكاء وهي الأرض المنبسطة أبو عبيد الاكتيار وضع
الشيء بعضه على بعض صاحب العين النجد ما ينضد به البيت
من البسط والوسائد والفرش والجمع نجود ونجاد وقد نجدت
البيت والنجاد الذي يعالج النجود بالنفض والبسط والحشو
والتنضيد

متاع البيت

أصل المتاع البقاء وسيأتي تعليله في موضعه والمتاع ما ينتفع به وفي التنزيل ومتاعا للمقوين ومتاع البيت منه وهو ما يصرف ويستعمل والجمع أمتعة وأمتع جمع الجمع ومنه متاع الدنيا والمتاع أيضاً المال من ذلك أبو زيد الأهره متاع البيت والجمع أهر على هذا غريب إنما هو في المخلوق دون المصنوع وقد جاءت في المصنوع منه ألفاظ والأقيس أهر وأهره من باب دار ودارة وهو أكثر من باب سفينة وسفين والقثاث المتاع ونحوه وجاءوا بقثائهم وقثائهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً ابن السكيت بيت كثير العقار أي المتاع أبو زيد عقار البيت وعقاره متاعه إذا كان حسناً كثيراً أبو عبيد الحفض متاع البيت وجمعه أفاض وسمى البعير الذي يحمله حفصاً به وأنشد

ونحن إذا عماد الحيّ خرّت على الأحفاض نمنع من يلينا

وقد روي عن الأحفاض فمن روى عن الأحفاض عني الإبل التي تحمل المتاع ومن قال على الأحفاض عني الأمتعة وقيل أوعية الأمتعة كالجوالق ونحوها وقال الأحفاض ها هنا صغار الإبل أول ما تركب وكانوا يكتنونها في البيوت من البرد وهي الحفاض وقيل الأحفاض أعمدة الأخبية الواحد من ذلك كله حفص أبو عبيد الظهره ما في البيت من المتاع والثياب والنضد ما نضد من متاع البيت ابن السكيت نضدته أنضده نضداً وهو نضيد ومنضود ونضدته أبو زيد نضد البيت خيار متاعه وجمعه الانضاد السيرافي هو النضد وقد مثل به سيبويه ثعلب عبات المتاع وعباته أعباه هياته وكذلك عبات الأمر أعباه عباً وعباته تعبئة وتعبيناً وكذلك عبات الخيل والجيش وقيل في الجيش بالياء ابن دريد عبوت المتاع وعبيته كذلك يمانية الأثاث متاع البيت من قولهم أثنت الشيء وطأته قال وأحسب أن اشتقاق أثانة من هذا والسفاطة كالأثاث والبز متاع البيت من غير الثياب صاحب العين الثقل المتاع والحشم والجمع أثقال وارتحل القوم بثقلتهم وثقلتهم أبو زيد الجارن المتاع ما قد استمتع به وبلى قطرب المرممة متاع البيت أبو عبيد المحاش متاع البيت والزلز والأثاث والمتاع ابن دريد وكذلك الحشيلة أبو عبيد الرثة والرث جميعاً رديء المتاع وقد ارتثنا رثة القوم جمعناها والخنثر الشيء الخسيس يبقى من متاع البيت إذا تحملوا أبو زيد وهو الخنثر صاحب العين سقط البيت رديئه والخرثي أيضاً أسقاط البيت وما أشبهه من الطعام والغنائم أردؤها ابن السكيت الخمان خرثي البيت وسعوف البيت فرشته ومتاعه الواحد سعف ويقال للبعير والحمار إنه لسعف سوء أي متاع سوء أبو زيد القترد ما ترك القوم في

دارهم من الشعر والوبر والصوف ابن دريد بيت دحاس
ودخاس مملوء متاعاً وقد تقدم إيضاح هذا الحرف أبو عبيد
متاع مرجع أي له مرجوع صاحب العين البقاع أسقاط ما في
البيت من المتاع ابن دريد دأظت المتاع في الوعاء كبسته فيه
حتى ملأته وجعثرته جمعته أبو عبيد فإذا كان البيت قليل المتاع
قيل بيت باه ومنه قيل إن المعزى تبهى ولا تبني وذلك أنها
تصعد فوق البيوت فتخرقها ولا يتخذ منها أبنية إنما الأبنية من
الوبر والصوف ابن دريد بهأت البيت وأبهأته كشفت ستره وبهأ
البيت انكشف ستره أبو زيد بهى البيت بهاء انخرق وأبهيته أبو
زيد هجى البيت هجياً وجهي انكشف وأجهيته كشفته وبيت
أجهى ومجهى لا سقف عليه ولا ستر

أعيان المتاع والأوعية

أبو عبيد منعق البرم تور صغير من حجارة والفنائق أصغر من
الغرات واحدها فنيقة والجشير الجوالق الضخم وجمعه
أجشرة وجشير صاحب العين المشجب خشبات موثقة توضع
عليها الثياب أبو عبيد المشجر كالمشجب ابن دريد وهو
الشجاب والغدان القضيبي الذي تعلق عليه الثياب صاحب
العين السهوة ثلاثة أعواد أو أربعة يعارض بعضها على بعض ثم
يوضع عليه شيء من الأمتعة والجمع سهاء وقد تقدم أنها الكنة
والشظاظ خشبية عقفاء محددة الطرف تجعل في الجوالق أو
بين العدلين والجمع أشظة وقد شظظت الوعاء وأشظظته
ابن السكيت العكم نمط كالوعاء تتخذه المرأة لما تدخره من
خبز ونحوه صاحب العين عكمت المتاع أعكمه عكماً شددته
بثوب والعكم ما عكمت عليه الثياب فشددت والعكم العدل من
المتاع والجمع أعكام ولا يسمى عكماً حتى يكون فيه متاع وقد
أعكمتك العكم أعنتك عليه فإن أردت أنك فعلت ذلك به قلت
عكمتك العكم وعكمت البعير أعكمه عكماً شددت عليه العكم
والعكام الذي تعكم به العكم والجمع العكم والعكم الكارة
والجمع عكوم والكعم وعاء يوعي فيه السلاح وغيره والجمع
كعام غيره المركان شبه تور من آدم يتخذ للماء ابن السكيت أو
غاب البيت البرمة والرحيان والعمد وما أشبهه من رديء
متاعه والكنف الزنفليجة يكون فيها أداة الراعي ومتاعه
صاحب العين هو وعاء طويل يكون فيه متاع التجار وأسقاطهم
ومنه قول عمر في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كيف
ملئ علماء والكيس من الأوعية معروف والجمع كيسة والصره
شرح الدراهم والدنانير والجمع صرر وقد صررتها صراً ابن

دريد المثبنة كيس تتخذ فيه المرأة مرآتها والدجوب الوعاء أو
الغرارة يحمل فيها الطعام وغيره وأنشد

هل في دجوب الحرّة
المخيّط
وذيلة تشقي من الأطييط

والجرن الذي يسمّى بالمدينة المهراس وهو حجر منقور يصب فيه الماء ويتوضأ
منه والحفش وعاء نحو السفط تجعل فيه المرأة دهنها والجمع أحفاش وقد تقدم
أنه البيت الصغير والكدن جلد كراع يسلخ ويدبغ ويجعل فيه الشيء ويدق كما
يدق في الهاوون والكرش وعاء يجعل فيه الرجل نفيس متاعه وفي الحديث
الانصار كرشبي وعيبي أي الذين أطلعهم على أسراري ووجه الحديث كرشبي أي
مددي الذين استمدهم لأن الظلف والخف يستمد الجرة من كرشه قطرب
الفرعة جراب واسع والهدلق المنخل صاحب العين السفط كالجوالق والجمع
أسفاط ابن دريد المشيعة قفة تجعل فيها المرأة قطنها ونحو ذلك والقشوة
شبيهة بالربعة من خوص تجعل فيه المرأة طيبها ودهنها والجمع قشاة أبو زيد
الميثرة الثوب الذي يجعل فيه الثياب ابن دريد الصفة شبيهة بالسفرة لها عرى
يستقى بها ويؤكل فيها والحنجود السفط أو الوعاء كالسفاط وقيل دوية أبو عبيد
الجوالق واحد والجمع جوالق سبيويه هي الجوالق ولم يجمع بالالف والتاء
استغناء بالتكسير وهو الوليح أيضاً والوليح أيضاً الغرائر وأنشد

جللن فوق الولايا الوليحا

صاحب العين الوليح والوليحة الضخم من الجوالق أبو حنيفة الوليح الأعدال
الواحدة وليحة وأنشد البيت

يضئ ربابا كدهم المخا
ض جللن فوق الولايا الوليحا

أي كأن السحاب إبل محملة يريد بذلك الثقل الأصمعي اللبيد الجوالق الضخم
ابن الأعرابي الحرية وعاء كالجوالق ابن دريد التخت وعاء تصان فيه الثياب
فارسي وقد تكلمت به العرب صاحب العين الخرج جوالق ذو أذنين الأصمعي
الجمع أخراج وخرجة أبو عبيد الصندوق الجوالق صاحب العين الدرج سفيط
صغير تذخر فيه المرأة طيبها والجمع درجة ابن دريد الميضة كالجوالق تتخذ من
خوص والجمع مواضين نادر أبو عبيد الكرز الجوالق الصغير ابن دريد الكرز الخرج
أبو زيد الجمع كرزة وأكراز ابن السكيت ويقال للكيش الذي يحمل خرج الراعي
كراز قال الراجز

يا ليت أئي وسبيعاً في غنم
والخرج منها فوق كراز أجم

ابن دريد السيطل زعموا والأخصوم عروة الجوالق أو العدل
الأصمعي العرزال كالجوالق يجمع فيه المتاع وقد تقدم أنه
بقية اللحم وأنه البيت يكون فيه الملك إذا قاتل ابن دريد
القطب أن تدخل إحدى عروتي الجوالق في الأخرى ثم تجمع
بينهما ابن السكيت يقال للمتاع إذا وقع في زاوية الوعاء من
خرج أو جوالق أو عيبة وقع في خصم الوعاء صاحب العين
الخريطة وعاء من خرق أو أدم وقد أخرطتها أشرجت فاها ابن
دريد القفدان والقفدانة خريطة العطار التي يجعل فيها طيبه
والجرجة ما بين الخريطة والعيبة ابن دريد القرف شيء من
جلود يحمل فيه الخلع والجمع قروف وأنشد

وذبيانية أوصت بنيتها
بأن كذب القراطف
والقروف

صاحب العين القمطر شبه سفاط من قصب أبو عبيد الجلف
كل ظرف ووعاء وجمعه والفلق المقطرة يعني مقطرة

الطيب وهي ظرفه من كل شيء غيره الصيهور شبه منبر
يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صفر أو
نحوه وليس يثبت والقعيدة كالغرارة يكون فيها القديد والكعك
والقعدة كالحقة المطبقة يكون فيها سويق المرأة والدعج
ضرب من الجواليق والخرجة صاحب العين الشرح عرى العيبة
والمصحف والخباء ونحو ذلك وقد شرحتها شرحاً وشرحتها
أدخلت بعض عراها في بعض ابن الأعرابي الباسنة وعاء
كالجوالق يتخذ من مشاقة الكتان صاحب العين الدبة التي
يجعل فيها البزر

كتاب السلاح السيوف أسماء السيوف

ابن دريد السيف مشتق من قولهم ساف ماله أي هلك فلما كان السيف سيباً
للهلاك سمي سيفاً أبو زيد الجمع أسياف وسيوف ابن السكيت رجل سيات
وسائف معه سيف أبو عبيد المسيف المتقلد للسيف فإذا ضرب به فهو سائف
وقد سفته سيفاً أبو علي استاف القوم وتسايفوا تضاربوا بالسيوف أبو عبيد ومن
أسمائه المنصل ابن السكيت هو المنصل والمنصل صاحب العين وهو النصل
والجمع أنصل ونصال ابن جني النصل حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض فهي
سيف ولذلك أضاف الشاعر النصل إلى السيف فقال

قد علمت جارية عطبول أني بنصل السيف خنثليل

الأصمعي ومن أسمائه الضريبة وأنشد

وخشيت وقع ضريبة

قد جربت كل التجارب

ابن دريد الرداء السيف وأنشد أبو علي

لقد كفن المنهال تحت

فتى غير مبطان العشيات

ردائه

أروعا

يعني تحت سيفه وهذا المنهال هو قاتل مالك أخي متمم بن نويرة وبذلك سمي
عطافاً لأن العطاف الرداء وأنشد

ولا مال لي الا عطاف مهتد
لكم طرف منه حديد ولي
طرف

الأصمعي الوشاح السيف صاحب العين اللجة واللج اسم
السيف وفي الحديث بايعت واللج على أي السيف على
قفاي ابن دريد لو قام السيف وقيل السوط وقيل العصا الحبل
والمشتمل سيف صغير يشتمل عليه الرجل بثوبه والمغول
كالمشتمل الا أنه أطول منه وأدق والبضعة السيوف وقال
شلحي لغة مرغوب عنها وهي السيف بلغة أهل الشحر قال

وقول العامة شلحه لا أدري مم اشتقاقه ابن جنى الموصول
السيف لما وصل به من قائمه والشجير السيف

أسماء ما في السيوف

ابن السكيت مقبض السيف ومقبضه الاصمعي قائم السيف مقبضه والسفن
الجلدة المحببة التي تلبسها القوائم وتلين بها السياط وأنشد
وفي كل عام له رحلة تحك الدوابر حك السفن
وقيل السفن حجارة ينحت بها ابن دريد سمي بذلك لخشونته أبو عبيد عليت
السيف أعليه علماً وعلبته شددت مقبضه بعلباء البعير وهو عصبة في عنقه أبو
زيد عكى على قائم سيفه لوى عليه علباءً رطباً الأصمعي الكلبان المسماران
المعترضان في القائم الأعلى منهما ذؤابة السيف ابن دريد الشعيرة رأس الكلب
وهي من فضة أو حديد الأصمعي وفي القائم الشاربان وهما الحديدة المعترضة
في أسفل القائم على فم الجفن لها طرفان ينظران من عن يمين وشمال وفيه
القبعة وهي الحديدة العريضة التي تلبس أعلاه وتسمى القلة ويقال سيف مقلل
وأنشد

ولقد شهدت الحي بعد
رقادهم
نفلي جماجمهم بكل مقلل

**ويروى مفلل أي به فلول من كثره ما
ضرب به وربما اتخذت القبعة على
رأس السكين من فضة ابن دريد
قرطا السيف أذناه والثومة قبعة
السيف الأصمعي رئاس السيف
قائمه ثم النصل وهو الحديدة والجمع
نصال وأنشد**

علوناهم بالمشرفي وعزيت
نصال السيوف تعتلي
بالأمائل
أي تأخذ الأمثل فالأمثل صاحب العين العجوز النصل الأصمعي
الكلب المسمار في قائم السيف الذي فيه الذؤابة وأنشد
صاحب العين

وعجوزاً رأيت في فم كلب
جعل الكلب للأمير جمالا
ابن دريد وفي النصل السيلان وهو سنخه الذي يدخل في القائم وفي النصل
المضرب وهو الموضع الذي يضرب به يقال مضرب ومضرب قال سيبويه قالوا
مضرب السيف فجعلوه أسماله كالحديدة أبو زيد هو المضرب والمضربة وحكى
سيبويه المضربة بالضم والقول فيه كالقول في المضربة على وإنما كان حكمه
مضربة لأنه مما يعتمل به ويقال للمضرب أيضاً الضريبة والضريبة أيضاً ما ضربت
بسيف من حي أو ميت الأصمعي وفيه شفرتها وهما جداه وفيه ظبته وهي حده
وظبة كل شيء حده قال أبو علي والجمع ظبات وظباً وظبون وظبون على الواو

والنون في مثل هذا للعوض مما ذهب وكسر الأول للأشعار بالتغيير ولا يجمع على
طب كتمرّة وتمر لأن بنات الحرفين لا يفعل بها ذلك عند سيبويه ابن دريد ذرة
السيف وسطمه وسطامه طبيته وقد يكون السطم والسطام في غير السيف
وفي الحديث العرب سظام الناس وذولق السيف وذلكه حده صاحب العين قرنة
السيف والسنان وقرنهما حدهما الأصمعي رونق السيف ماؤه وفرنده الوشي
الذي يكون في متنه قال أبو علي وهو البرند قال سيبويه هو فارسي معرب وهذه
الفاء أو الباء التي فيه مبدلة من باء بين الباء والفاء ونظيره فندق حكاة في باب
اطراد الأبدال في الفارسية الأصمعي يقال للفرند الأثر وقال سيف مأثور في
متنه أثر وأنشد

ومأثور من الهندي يشفى به رأس الكمي من الصّداع

أي يشفى به جهله وهو مثل ابن دريد أثر السيف ما استبتته من فرنده الأصمعي
الريد لمع تكون في متنه تخالف لونه من الأثر وأنشد

وصارم أخلصت خشبيته أبيض مهو في متنه ريد

أبو عبيد الريد فرند السيف وأنشد البيت ابن السكيت شطب السيف وشطبه
طرائقه صاحب العين وكذلك شطوبه واحدها شطبة وشطبة وشطبة ابن دريد
سيف مشطب فيه شطوب صاحب العين وكذلك مشطوب أبو عبيد سفاسقه
طرائقه التي يقال لها الفرند صاحب العين واحدها سفسقة وسفسيقة وهي
شطبة كأنها عمود في متنه ممدود كالخيط وقال آخرون بل هو ما بين الشطبتين
على صفحة السيف طولاً ابن السكيت الحصير فرند السيف الذي كأنه مدب
النمل وأنشد

برجم كوقع الهندواني أخلص الصياقل منه عن حصير ورونق

على لما كانت أخلص في معنى جلى وكانت جلى تتعدى بعن
عديت أخلص بعن أيضاً ونظيره كثير وسأجرد له باباً في آخر
الكتاب ان شاء الله تعالى وقيل حصيراه جانيه الأصمعي ذباب
السيف حده ابن دريد ذباب كل شيء حده الأصمعي صبي
السيف حده أبو عبيد حسامه حده الأصمعي غراره حداه ويقال
ذلك للسهم أيضاً أبو عبيد جريان السيف حده وقد تقدم أنه
جيب القميص الاصمعي الجريان فارسي معرب انما هو كربان
ابن دريد زر السيف حده وكله قفاه الذي ليس بحاد وكذلك
السكين أبو عبيد القارية حد السيف ابن السكيت عرض
السيف حده

نעות السيوف من قبل قطعها ومضائها

أبو عبيد الصمصامة من السيوف الذي لا ينثني ابن دريد صمصم السيف وصمم
مضى في الضريبة وبه سمى السيف صمصاماً وقال غيره أول من سمى
صمصامة عمرو بن معد يكرب حيث وهب سيفه ثم قال

خليلي لم أخنه ولم يخني على الصمصامة السيف السلام

ومن العرب من يجعله اسماً معرفة للسيف ولا يصرفه كقوله

تصميم صمصامة حين صمّما

أبو عبيد الجراز الماضي النافذ قال سيبويه سيف جراز ومدينة
جراز أبو عبيد الصارم الذي لا ينثني ابن دريد سيف صارم بين
الصرامة والصرومة وليست الصرومة بثبت وحكى ابن جنى
صروم أبو عبيد ذو الكريهة الذي يمضي على الضرائب
والعصب القاطع صاحب العين هو من قولهم عضبت الشيء
أعضبه عضباً قطعته أبو عبيد وكذلك الحسام ابن دريد سمي
حساماً لأنه يحسم الدم أي يسبقه فكأنه قد كواه وقد تقدم أن
حسام السيف ذبابه صاحب العين سمي بذلك لأنه يحسم العدو
أي يقطعه عنك وأصل الحسم القطع حسمته أحسمه وأحسمه
حسماً وقد تقدم أن الحسم الكي وحكى أبو علي مدينة حسام
أبو عبيد الهذام القاطع قال سيبويه سيف هذام ومدينة هذام
ابن دريد الهذم القطع سيف هذام وشفرة هذمة وهذامة
وأنشد

ويلٌ لأجمال بني نعامه منك ومن مديتك الهذامة

صاحب العين هذمه يهذمه هذماً قطعه وقد تقدم أن الهذم سرعة الأكل غيظه
سيف مهذم هذام أبو عبيد القاضب والمخضل والمهذم كله القاطع ثعلب وهو
الخدوم والجمع خذم وأنشد لكعب ابن زهير

طردوا المخازي عن بيوتهم بأستة وصوارمٍ خدم

وبه سمي الرجل خداماً وحكى أبو علي سيف حذام وأنشد

في الكفّ حسامٌ صا رمٌ أبيض حذّام

أبو عبيد المطبق الذي يصيب المفاصل ابن دريد سيف هذام وهذوذ وهذهاذ
وهذاهذ صارم وهي الهذهذة وقال سيف هذوذ وأذوذ وكذلك الشفرة وسيف
إصليت أي صارم ورجل صلت ومنصلت ماض في أموره منه ابن السكيت ضربه
بالسيف صلتا وصلتا ابن دريد سيف سقاط وراء ضربته أي يقطعها حتى يجوزها
إلى الأرض السكري الخشيف والخشوف والخاشف من السيوف الماضي وقد
خشف وأنشد

أحصّ تجرّد من غمده وحدّده القين عضباً خشيفاً

ويقال سيف لا يليق ضريبة من قولهم ما يليق درهما أي ما يمسكه وما يليق
بيده درهم أي ما يمتسك وأنشد أبو علي

تقول إذا استهلكت مالاً فكيهة هل شيءٌ بكفّيك لائق للذة

الأصمعي سيف فلوع ومفلع قاطع من قولك فلعت الشيء أفلعه فلعاً قطعته
والفلع القطع واحدها فلعة ابن السكيت سيف قاصل ومقصل وقصال قطاع
صاحب العين سيف نهيك قاطع ماض ابن دريد سيف هبار ينتسف الضريبة غيره
سيف لهذم حاد صاحب العين سيف خصم قاطع وقد خصم يخضم خصماً أبو عبيد
المهو الرقيق وأنشد

وصارم أخلصت خشيبته أبيض مهوٌ في متنه ريد

قال ابن جنى وزن مهو فلح لأنه من الماء أي أرق حتى صار كالماء الأصمعي
البائر القاطع والرسوب الذي إذا وقع غمص مكانه ومثله الرسب وأنشد

ومشقوق الخشبية مش رفيّ صادق رسب

قال أبو علي رسب يرسب رسوباً فهو رسوب وأنشد

أبيض كالرجع رسوباً إذا جرّد في محتفل يختلي

أي يقطع وبروي يغتلي أي يذهب به وهي أقلهما أبو عبيد حاك
فيه السيف حيكاً وأحاك أثر وما تحيك المدية اللحم وما تحيك
فيه أي ما تقطعه وقد أحاكته وقال سيف قرضوب وقرضاب
قطاع ابن دريد سيف باتك وبتوك قطاع

نعوتها من قبل نبوها وكلتها

ابن السكيت النابي من السيوف الذي لا يقطع وقد نبا نبوا
قال فأما نبو الدمع والماء فمستعار منه يقال نبا الدمع وأنباه
الجزع أبو زيد الكل والكليل السيف لا حد له وقد تقدم الكليل
في الطرف ثعلب وقد كل يكل كللاً وكلة غيره وكلولة وكلل
أبو عبيد الكهام الكليل الذي لا يمضي ابن السكيت كهام وكهيم
ابن دريد وقد كهم وكهم يكهم ويكهم كهامة وكذلك الرجل إذا
ضعف أبو عبيد الددان نحو من الكهام ابن دريد سيف قسقاس
كهام غيره برد السيف نبا

نعوتها من قبل لمعائها ومائها واهتزازها

ابن دريد سيف رقراق ورقارق كثير الماء وكذلك سيف إبريق
وقال سيف هزهز وهزهز مهتز الأصمعي سيف ذو هبة قال أبو
علي قد تكون من الاهتزاز وقد تكون من الاستيقاظ بعد النبو
أبو نصر هب يهب هبة وهباً اهتز ابن دريد زها بالسيف لمع أبو
زيد خفق السيف اضطرب وقد تقدم في القلب صاحب العين
البارقة السيوف للمعائها

نعوتها من قبل تثلمها وطبوعها وعوجها

أبو عبيد القضم الذي طال عليه الدهر فتكسر حده ابن السكيت وفيه قضم
وأنشد

فلا توعدني إني إن تلاقني
معي مشرفي في مضاربه
قضم

وقد تقدم في الأسنان وقال والفل الثلم يكون في السيف
وجمعه فلول ومنه قيل للقوم المنهزمين فل وأصله من الكسر
ابن جني سيف فل مفلول ابن دريد سيف معلوب مثلم
الأصمعي علب علباً تثلم أبو زيد صدى السيف صداً وصدأة
ذريُّ صاحب العين النقة الصداً الذي يعلو السيف والنصال
وأنشد

كالهالكِ أَمالِ الرأسِ يجلو عن البيض في أكنافها
مجتحاً الثُّقبا

ابن السكيت وهو الطبع وسيف طبع والذريُّ طبع السيف قال
أبو علي هو الدرئ والذريُّ معاً

نعوتها من قبل صقلها وطبعها

ابن السكيت صقلت السيف أصقله صقلًا فهو صقيل ومصقول وصانعه الصيقل
قال سيبويه والجمع صياقلة قال أبو علي هذا خارج من الأقسام التي تدخلها الهاء
بعد الفراغ من تكسيورها كالعجمة والنسب والعض نحو الموازنة والمهالبة
والزنادقة وإنما الهاء في الصياقلة كالهاء في الملائكة والقشاعة صاحب العين
المصقلة ما تصقله به وقال هندت السيف شحذته الأصمعي الأعوس الصيقل
صاحب العين الحمار الخشبية التي يعمل عليها الصيقل وقال سيف مذب إذا
أنقع في سيم ثم شحذ وسيف فشيب حديث الجلاء ابن السكيت طبعت السيف
أطبعه طبعاً صنعته وكذلك الدرهم صاحب العين الطبايع الذي يأخذ الحديد
المستطيلة يعرضها ويسديها فيطبع منها سيفاً وسكيناً ونحوهما وصنعته الطباعة
والمطيلة الحديدية تذاب للسيوف ثم تحمي وتضرب وتمد وتريع وتطبع بعد
المطل فيجعلها صفيحة والمطال صانع ذلك غيره وحرفته المطالة أبو عبيد
الخشيب الذي بدئ طبعه ثم صار الخشيب عند العرب لما كثر الصقيل ابن دريد
جاد ما فتح الصيقل خشبية السيف يعني جاد ما طبعه أبو عبيد قد خشبته أخشبه
خشباً قال أبو علي ومنه خشبت الشعر أخشبه خشباً إذا قلته كما يأتي ولم تنوق
فيه ولا عملت له ابن جني الخشبية الطبيعة أبو عبيد الخشيب الذي لم يصقل ولا
أحكم عمله وقيل هو الحديث الصنعة وقيل الخشب في السيف أن تضع سنناً
عريضاً عليه فتدلكه فان كان فيه شعب أو شقاق ذهب به الأصمعي الدائر الذي
قد قدم عهده بالصقال قال أبو علي وكذلك الثامل وأنشد لابن مقبل

لمن الدِّيار غشيتها بالسَّاحل وكأئها ألواح سيف تامل

ابن السكيت الصلع العوج في السيف وقد ضلع ضلعاً وسيف ضالع وأنشد

وقد يحمل السِّيف المجرَّب على ضلع في متنه وهو
رَبُّه قاطع

صاحب العين إذا كان فيه وضعاً فهو ضلع وان كان حادثاً فهو
ضلع

نعوتها من قبل عرضها ولطفها

أبو عبيد من السيوف الصفيحة وهو العريض ابن دريد والجمع صفائح وصفاح
ابن السكيت ضربته بالسيف مصفحاً ومصفوحاً أي ضربته بعرضه وصفح السيف
وصفحه عرضه وقد قدمت أن صفح كل شيء جانبه صاحب العين والجمع أصفاح
وسيف مصفح عريض وأنشد

كأن مصفحات في ذراه وأنواحاً عليهنّ المآلي

والمخفق من السيوف العريض وقال سيف ناحل رقيق وقد
تقدم في الناس أبو عبيد القصيب اللطيف والجمع قضب أبو
عبيد المفقر الذي فيه حزوز مطمئنة عن متنه قال أبو علي
ومنه ذو الفقار ابن دريد السيف الأقل الذي له حد واحد وقد
حزز طرف ظبته

نعوتها من قبل ذكرتها وأنوثتها

أبو عبيد المذكرة سيوف شفراتها حديد ذكر ومتونها أنيث
يقول الناس إنها من عمل الجن وذكره السيف حدثه ابن
السكيت الفولاذ الذكير أبو عبيد الأنيث الذي من حديد غير ذكر
ابن دريد الساجور الحديد الأنيث وسأتي على استقصاء ذكر
الحديد وأنيثه في المعدنيات أن شاء الله

المتهن من السيوف والمجرب

أبو عبيد المعضد الذي يمتهن في قطع الشجر ونحو ذلك صاحب العين هو
المعضاد ابن السكيت سيف مجرب وعبر عنه أبو علي من غير قصد فقال سيف
مجرب وموثوق به سواء وأنشد ابن السكيت

وقد يحمل السيف المجرب على ضلع في متنه وهو
رَبُّه قاطع

وقد تقدم البيت ابن دريد سيف صنيع قد بلى وجرب

نعوتها من قبل مواضعها وصناعها

الأصمعي والهندواني والمهند كل ذلك منسوب إلى حديد بلاد الهند وقد تقدم أن المهند المشحوذ وقال الهندواني منسوب إلى الهند على غير قياس أبو عبيد المشرفي منسوب إلى المشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف والقاسي قال ولا أدري إلى أي شيء نسب الأصمعي هو منسوب إلى جبل يقال له قساس فيه معدن حديد وأنشد

سيف قساصي من الغمد اندلق

ابن دريد سيف قلعي منسوب إلى حديد أو معدن غيره هو منسوب إلى قلعة وهو موضع الأحمر الجنثي السيف ولم يذكر إلى أي شيء نسب الأصمعي السريجي منسوب إلى قين يقال له سريج قال العجاج

وبالسريجات يخطفن القصر

أبو عبيد المأثور هو الذي يقال إنه عمله الجن وليس من الأثر الذي هو الفرند صاحب العين الحنيفة ضرب من السيوف منسوبة إلى أحنف لأنه هو أول من عملها وهو من المعدول الذي على غير قياس والسيوف الحارية المصنوعة بالحيرة ابن جني الدمقسي ضرب من السيوف

غمم السيف وحمائله

الأصمعي هو الغمد والجمع أغماد وحكى أبو زيد الغمود ذكر ذلك أبو علي ابن دريد الغمدان الغمد قال وليس بثبت الأصمعي وهو الجفن والجمع جفون وحكى بالكسر قال ابن دريد لا أدري ما صحته ابن جني وهي الأجن وهو القراب صاحب العين قريت قراباً وأقربته عملته وأقربت السيف عملت له قراباً أبو زيد وقربته أدخلته في القراب أبو عبيد الخلل جفون السيوف الواحدة خلة قال أبو علي لا تكون خلة أو تكون موشاة منقوشة الأصمعي الخلل جلود خضر تلبس باطن الجفن وأنشد

مثل اليماني طار عنه خلله

ابن دريد الجربان القراب غير العمد وهو وعاء من أدم يكون فيه السيف وهو الجلبان وقد تقدم أن جربان السيف حده وأن جربان القميص جيبه قال وحمالة السيف وحميلته معروفتان الأصمعي هي الحمالة والجمع حمائل وهي علاقة السيف التي تقع على العاتق وهي المحمل والنجاد والجمع النجد ابن السكيت الغريفة جلدة معرضة فارغة نحو من الشبر مزينة في أسفل قراب السيف تنذب ابن دريد الرصائع حلي السيف إذا كانت مستديرة وكل حلقة من سيف أو سرج أو غير ذلك مستديرة فهي رصيعة الأصمعي الرصائع سيرة تصفر بين الحمالة والجفن غيره واحدها رصيع وأنشد

رمنياهم حتى إذا ارتت

وصار الرصيع نهيّة للحمائل

أمرهم

أي انقلب سيوفهم فصار أعاليها أسافل وكانت الحمائل على أعناقهم فنكست
فصار الرضيع في موضع الحمائل والنهية الغاية والمرابع الرصائع وقال
وجئن بأولاد التّصاري اليكم **حبالى وفي أعناقهنّ**
المرابع

أي الختم الأصمعي وفيه القيد وهو السير الذي كأنه قصبة
تقيد به الحمائل وفيه النعل والجمع نعال وهي الحديدية التي
تلبس أسفل الجفن وقد أنعلته ابن دريد الحلق التي في حلية
السيف هي البكرات كأنها فتوح النساء صاحب العين سنبيك
السيف طرف حليته وقال غمد أعشار متكسر وقد تقدم أن
كل كسرة عشر

انتضاء السيف واغماده

أبو عبيد غمدت السيف وأغمدته صاحب العين سللت السيف أسله سلّا
واستلته فانسل أبو زيد سيف سليل مسلول ابن السكيت أتيناهم عند السلة أي
استلال السيوف وأنشد

هذا سلاحٌ كاملٌ وأله **وذو غرارين سريع السلّة**

أبو زيد نضاه نضوا كذلك ابن السكيت وكذلك انتضاء وانتضله وامتنشنه وامتنشله
واخترطه صاحب العين وأصلته ابن السكيت سيف صلت وإصليت مجرد من
غمده وقد تقدم أن الأصلية الصارم صاحب العين معط سيفه وامتعطه سله
وكل مد معط أبو عبيد ألح بسيفه لمع به أبو زيد خطر بسيفه يخطر خطرانا
رفعه مرة ووضع أخرى ابن السكيت شام سيفه شيما أغمده وسله وهو من
الأضداد وصابه إذا أدخله مقلوبا وقال شهر سيفه يشهره وشهر الأمر يشهره
شهرًا وشهرة وقال سيف سلس ودلوق إذا لم يكن عاصًا في جفنه ويقال دلقوا
عليهم الغارة وكان يقال لعمارة بن زياد العبسي أخي الربيع بن زياد دالوق وغارة
دلوق شديدة الدفعة منه الأصمعي سيف دلوق ودليق وقد أندلق السيف من
غمده ودلق وأدلقته أنا وأنشد

كالسيف من جفن السلاح الدّالوق

ابن السكيت طعنه فاندلقت أقعاب بطنه إذا خرجت أمعاؤه
من ذلك ابن دريد أب إلى سيفه رديده إليه ليستله وقال
امتخط سيفه وامتخطه وقال أخلفها عطفها ليستله الأصمعي
الأخلاف أن تضرب بيدك إلى قراب السيف لتأخذه فإذا نشب
في الغمد فلم يسهل خروجه قيل لحج ولصب لصبا

أسماء مشاهير سيوف العرب

ابن السكيت ذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم
الأصمعي الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب غلب عليه

يعني أن كل سيف قاطع صمصامة أبو عبيدة الولول سيف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ابن دريد المجد سيف من سيوفهم

الرماح

أسماء الرماح وطوائفها

غير واحد رمح وأرماح ورماح والرامح الطاعين بالرمح وقد رمحته أرمحه رمحاً ويقال لحامل الرمح أيضاً رامح ولذلك قيل للثور الوحشي رامح لمكان قرنه قال ذو الرمة

وكائن ذعرنا من مهاة ورامح بلاد الوري ليست له ببلاد

صاحب العين الرماح متخذ الرماح وحرفته الرماحة والرماح أيضاً ذو الرمح أبو حاتم القناة الرمح والجمع قنوات وقنا وقنى ورجل قناء ومقن صاحب قنا أبو عبيد الوشيج نبات الرماح واحده وشيجة والمران مثله الأصمعي هي المرانة والجمع المران قال سيبويه قال الخليل هو من المرانة وهو اللين الأصمعي في الرمح متنه وهو وسطه وفيه سنانه وهو حده وسننت السنان حدته والخرص السنان وجمعه خرصان ابن السكيت هو الخرص والخرص وقيل الخرص ما على الجبة من السنان وقيل هو الرمح نفسه وقيل هو رمح قصير يتخذ من خشب منحوت ابن دريد ويقال للخرصان المخارص الأصمعي الخرص السنان في الأصل ثم صبروه للقناه لما كثر استعمالهم له ثعلب خرص وخرص وخرص ابن جني وخريص وأن يكون خرصتان جمع هذا الذي حكاه أقيس والنياريس الأسنة واحدها نبراس ابن دريد الصباحية الأسنة العراض قال ولا أدري الام نسبت والمصباح- السنان العريض والفرخة السنان العريض أيضاً أبو عبيد الجبة ما دخل فيه الرمح من السنان والثعلب ما دخل من الرمح في جبة السنان والعامل أسفل من ذلك والقارية من السنان أعلاه وقال مرة هو وحد الرمح وقد تقدم أنه حد السيف وقيل قارية الخطى أسفل الرمح مما يلي الزج الأصمعي ضبته إبطه وفيه عاليته وهو أعلاه وعاليته نصفه الذي يلي السنان ويقال للسنان النصل والجمع النصال وقد تقدم في السيف ابن السكيت أنصلت الرمح إذا نزعته ونصلته ركبت عليه النصل الأصمعي وفي السنان ذلقه وقرنته وهو حده وفي الرمح الزج وهي الحديدية التي في أسفله غير واحد الجمع زجاج أبو عبيد أزجت الرمح جعلت فيه الزج وزجت الرجل طعنته بالزج ابن دريد زجته جعلت فيه الزج غيره المزج رمح قصير في أسفله زج وقد زجت به أزج زجاً رميت به ابن السكيت زج برمحه ونجله وزرقه رمى به رمياً ولم يطعن به طعناً ابن دريد وربما سمي زج الرمح نصلاً الأصمعي يقال للنصل والزج نصلان قال أعشى باهلة

عشنا بذلك دهرًا ثم فارقنا
كذلك الرمح ذو النصلين
ينكسر

ويقال أيضاً للنصل والزج زجان ابن دريد الزاجل حلقة تكون في زج الرمح أبو عبيد الجلز من السنان مأخوذ من جلز السوط وهو معظمه وأصل الجلز الطي واللي ابن دريد جلز السنان المستدير كالحلقة في أسفله وكل عقد عقده حتى يستدير فقد جلزته وهو جلز وجلز صاحب العين الظنوب مسمار يكون في جبة السنان حيث يركب في عالية الرمح

غيره رمح معرن مسمر السنان أبو عبيد الكعب من الرمح طرف الأنبوب الناشز صاحب العين الكعب عقدة ما بين الأنبوبين من القنا والقصب والجمع كعوب ابن دريد الكريب الكعب من القناة والقصب ابن دريد هذا الرمح بكعب واحد أي هو مستوى الكعوب ليس الكعب الواحد أغلظ من الآخر أبو عبيد مقلّم الرمح كعبه وكعابر القناة عقودها إذا كانت غلاظاً صاحب العين الليطة قشرة القناة والقصب والقوس وكل شيء له متانة والجمع ليط وقال نضى الرمح ما فوق المقبض من صدره وقيل النضى الخلق من الرماح ويقال للعنق النضى على التشبيه ويقال نضى العنق مما يلي الرأس وزافرة الرمح نحو الثلث منه أبو زيد يقال لنصف الرمح الذي يلي النج سافلة وصدر القناة أعلاها والجمع صدور وذراع القناة صدرها غيره عذبة الرمح الخرقة التي في رأسه والجمع عذب

نعوت الرماح من قبل اضطرابها ولدونتها

أبو عبيد العرات والعراض الشديد الاضطراب وقد عرت وعرض غيره اعترض وهو العرض ابن دريد العرت ذلك الأنف عرت أنفه يعرته ويعرته أبو عبيد الرمح العائر المضطرب وقد عتر يعتر عتراً وعتراناً أبو عبيد وكذلك غسل يعسل غيره رمح عاسل وعسال وعسول وهو العسلان والعسل والعسل والهزع الاضطراب وقد تهزع الرمح واهتزع الأصمعي اللدن اللين والجمع لدونا بن دريد رمح مارن لدن أملس وقد مرن يمرن وما أحسن مرانة الرمح والثوب ومرونته وكل ما لان وصلب فقد مرن ومرونته على الشيء منه وقد تقدم أن المارن طرف الأنف الرخص الذي ليس بعظم ولا لحم قال والرمح الزاعبي الذي إذا هز اضطرب من أوله إلى آخره وقيل رمح رعاش شديد الاضطراب وقال تسفهدت الرماح في الحرب اضطربت وأصل السفه النزق والخفة وقال تسفهدت الريح الغصون حركتها الأصمعي الخطل الشديد الاضطراب المفرطه غيره رمح مسمح ثقف حتى لأن صاحب العين رمح خطار ذو اهتزاز وقد خطر يخطر خطرانا

نعوتها من قبل ذبولها ولونها

ابن دريد الرماح الذوابل سميت بذلك لبيسها ولصوق ليطها
يعني قشرها أبو عبيد من الرماح الأظمي وهو الأسمر والمؤنثة
ظمياء بينة الظمي منقوص غير مهموز ابن دريد رمح ألمى
شديد سمرة الليط ومنه شفة لمياء وقد لمى لمى وقد تقدم
الظمي واللمى واللمى في الشفة

نعوتها من قبل اشتدادها وصلابتها واستوائها وضعفها

صاحب العين قناة صمعاء صلبة مستوية الكعوب مكنزة ورمح أصمع وأنشد
وكائن تركنا من عميد شحا فاه محشورا الحديد
مخول أصمع
ابن السكيت قناة صدق وصدقة صلبة أبو عبيد الصدق الصلب وقيل المستوى
وأنشد

صدق حسامٍ وادق حده

صاحب العين الصمم اكتناز القناة يقال قناة صماء وكذلك
الصخرة أبو عبيد المداعس الصم من الرماح وقيل هي التي
يدعس بها أي يطعن السيرافي المدعس الجيد الطعن بالرمح
ابن دريد اتمار الرمح اشتد وصلب واتمأ الرجل غلظ وقد
تقدم في الذكر أبو عبيد رمح حادر غليظ الأصمعي المتل
الشديد الغليظ القوي صاحب العين العشوزنة القناة الصلبة
ورمح عرد شديد صلب وقد قدمت أن العرد الصلب من كل
شيء غيره عتر الرمح عتراً اشتد وقد قدمت أن العتر الاهتزاز
والفعل كالفعل أبو عبيد الخمان الضعيف وقناة خمانة وقد
تقدم أنه الخشارة من الناس والمتاع ورمح راش مثال مال
ضعيف خوار ابن دريد وكذلك رائش

نعوتها من قبل اعوجاجها وقوامها

ابن السكيت ضلع الرمح ضلعاً اعوج وقد تقدم في السيف صاحب العين قناة ضغنة عوجاء والضغن العوج ويقال رمح قويم وقوام والثقاف حديدة تكون مع الرماح والقواس يقوم بها المعوج والجمع ثقف ابن دريد قناة مطحرة إذا التوت في الثقاف

نعوتها من قبل طولها وقصرها

ابن دريد رمح مطرح طويل الأصمعي المطرد الرمح ليس بالطويل يقتل به الوحش أبو جاتم الغابة من الرماح ما طال واهتز والجمع غاب الرياشي رمح سلب طويل أبو علي وبيت القطامي يروى على وجهين
قناً سلباً وأفراساً حساناً
وسلباً فسلب على لفظ القنا ومن رواه سلباً نعلي أنها جمع سلوب أي مستلبة للنفس

نعوتها من قبل تكسرها وتعليبها

ابن الأعرابي رمح قصيد ومتقصد وقصدة مكسور وقد قصد ويقال قصفت القناة قصفاً انكسرت ولم تب تين فان بانث قيل انقصفت وقالوا علت الرمح شددته بالعلباء وقد تقدم في السيف ويقال عكى على رمحه لوى عليه علباءً رطباً وقد تقدم في السيف أيضاً

نعوتها من قبل صناعتها ومواضعها

أبو عبيد الرديني ينسب إلى امرأة يقال لها ردينة تباع عندها الرماح والسمهرية منسوبة إلى سمهر وهو رجل واليزنية منسوبة إلى ذي يزن قال وأحسبني قد سمعت أزية ابن الكلبي إنما سميت الأسنة يزية لأن أول من عملت له ذو يزن وهو من ملوك حمير ابن جني رمح أزني ويزني ويزاني وأيزني وأزني وأصل يزن يزان فخفف ويجب أن لا يصرف يزن لزيادة الفعل في أوله والتعريف وذلك كرجل سميته بيزن فانك لا تصرفه معرفة وأزني أصله يزني فأبدلت ياء همزةً كما أبدلت الهمز ياء في يعصر اسم أبي باهلة وأصله أعصر وبدلك على ذلك أنه إنما سمي أعصر بيت قاله وهو

أخريد إنَّ أباك غير لونه كَرَّ اللَّيالي واختلاف الأعصر
وتركيب الكلمة من زاي وهمزة ونون وهي من لفظ الزؤان
وكلب زئني إذا كان كذلك كان أيزني على مثال عيفلي ووزن
أزني أعفلي وأصله أأزني فقلبت الواحدة تخفيفاً لاجتماعهما
أبو عبيد الخطى منسوب إلى أرض يقال لها الخط الواحد
خطى والجمع خطية الأصمعي الخط مرفأ السفن بالبحرين
ينسب إليها الرماح وليست الخط بمنبت لها ولكنها مرفأ
السفن التي تحمل القنا من الهند كما قالوا مسك دارين وليس
هناك مسك ولكنها مرفأ السفن التي تحمل المسك من الهند
وكل سيف خط وخص به بعضهم سيف البحرين وعمان

نعوت الأسنان من قبل حدثها وتعلمها

أبو عبيد الوداق الحديد والمنجل الواسع الجرح وقال أبو علي هو من قولهم
نجله بالرمح ينجله نجلأطعنه ولذلك قيل طعنة نجلأ أي واسعة وحقيقة النجل
سعة العين ثعلب رمح خذب واسع الجرح ومنه طعنة خدباء واسعة أبو عبيد ومنها
اللهدم وهو القاطع والثلب الرمح المثلم وأنشد
ومطرُ من الخطى لا عارٍ ولا ثلب

ما يشبه الرماح

صاحب العين الحربة أصغر من الرمح والجمع حراب أبو عبيد
الألة أصغر من الحربة وفي سنانها عرض ابن السكيت الألة
الحربة وجمعها إلال وقد ألته أوله ألا طعنته بالألة وقيل لأمرأة
من الأعراب قد أهترت إن فلاناً قد أرسل يخطبك فقالت هل
يعجلني أن أحل ماله آل وغل قال أبو علي غل من الغلة وهي
العطش ابن دريد هو من قولهم آل لونه يؤل ألا وقيل انما
سمي ألا لأنه دقق رأسه والتأليل التحريف ابن دريد المثل
القرن الذي يطعن به وكانوا في الجاهلية يتخذون أسنة من
قرون الثيران الوحشية أبو عبيدة الخرص من الرماح قصير
يتخذ من خشب منحوت وقد تقدم أن الخرصان الأسنان والقنى
أبو عبيد الصعدة نحو من الألة ابن دريد الصعدة التي تنبت
مستوية لا يحتاج إلى أن تقوم والجمع صعاد أبو عبيد العنزة
قدر نصف الرمح أو أكبر وفيها زج كزج الرمح والعكاز نحو منها
صاحب العين العكازة عصا في أسفلها زج والجمع عكازات
والعكز الائتمام بالشيء والاهتداء به وقد عكز عكراً أبو عبيد

المزراق ما زرق به زرقاً وهو أخف من العنزة ابن السكيت
زرقه يزرقه أبو عبيد النيزك نحو منه وقد نركته نركاً طعنته
بالنيزك ابن دريد هو أعجمي معرب قال والهلال حربة على
صفة الهلال الأصمعي المخزق عود في طرقه مسمار محدد

العمل بالرمح

ابن دريد زرجه بالرمح يزرجه زرجاً زجه به والزجل النج
زجلته أزجله زجلاً والمزجل السنان وقال رزخه بالرمح يرزخه
رزخاً زجه وكل شيء زججت به فهو مرزخة ويقال زلخه بالرمح
زجه به زجاً لا طعناً وزجره بالرمح يزجره زجرأ زجه به أبو
عبيدة أشرعت الرمح قبله مددته وشرع الرمح نفسه يشرع
شروعاً ورماح شرع وشوارع أبو زيد أهرع القوم برماحهم
أشروعها صاحب العين تهرعت الرماح أقبلت شوارع ابن دريد
أسجهرت كذلك ابن السكيت أقرنت الرمح إليه رفعته أبو عبيد
أقبلناهم بالرمح قابلناهم بها ابن دريد تشاجر القوم بالرمح
تطاعنوا بها ورماح شواجر مختلفة وكل ما تداخل فقد اشتجر
وتشاجر أبو عبيد اعتقل رمحه وضعه بين ركابه وساقه أبو
عبيدة رجل سيدك بالرمح طعان به رفيق وقال خطر برمحه
يخطر خطرانا رفعه مرة ووضع أخرى وقد تقدم ذلك في
السيف

السكين ونعوتها

ابن دريد السكين فعيل من قولهم ذبحت الشيء حتى سكن
اضطرابه أبو عبيد وهي تذكر وتؤنث أبو حاتم السكينة
والسكان والسكاكيني متخذ السكاكين ابن دريد الشفرة
السكين وربما سمي إزميل الحذاء شفرة أبو عبيد الصلت
السكين الكبيرة وجمعها أصلات صاحب العين هي الصلت
والصلت والمصلتة أبو عبيد والرميض السكين الشديدة الحد
ابن دريد كل حاد رميض صاحب العين أهل الجوف يسمون
السكين الشلط والخنجر وفي كتاب سيبويه الخنجر وهي
السكين العظيمة ابن دريد المخارص الخناجر ابن السكيت
المدية والمدية السكين والجمع مدئ ومدئ ولا يلزم أن يكون
مدئ جمع مدية ولا مدئ جمع مدية بل كل واحد منهما يصلح
أن يكون جمعاً لفعلة ونعلة لدخول كل واحد منهما على صاحبه
لاستوائهما في قول من قال كسرات وركبات سيبويه ولم
تجمع مدية جمع السلامة في قول من قال ظلمات كراهية

الضمة قبل الياء ومن قال ظلمات قال مديات وقد قدمت ذلك في كليات أبو عبيد الجزأة عجز السكين وقد أجزأتها أبو حاتم جزأتها كذلك أبو زيد لا تكون الجزأة للسيف ولا للخنجر لكن للمثيرة التي يرسم بها أخفاف الإبل وهي كهيئة المبيض وللسكاكين والنصاب الجزأة والجمع نصب أبو عبيد أنصبتها جعلت لها نصاباً ابن دريد هو نصاب السكين والمدية وهي جزأة الأشفي والمخصف ابن دريد أجزأت السكين واجتزأتها واجتزيتها أبو عبيد السيلان من السكين والسيف حديثه التي تدخل في النصاب وقد تقدم في السيف الأصمعي شعيرة السكين وغيرها حده أبو عبيد أشعرت السكين جعلت لها شعيرة الأصمعي مقبضها نصابها وقراب السكين وغلافها ما تدخل فيه أبو عبيد أقربتها جعلت لها قراباً وأغلفتها جعلت لها غلافاً وكذلك أدخلتها في الغلاف وأقبضتها جعلت لها مقبضاً وقال جلزت السكين والسوط أجلزه جزأً حزمت مقبضه بعلباء البعير واسم ذلك الشيء الجلاز وهو في السيف العلب وقد تقدم أبو علي في التذكرة الطريدة حديدة يبري بها

القصي

أسماء عامة القسي

أبو عبيد القوس أنثى وتصغيرها بغير هاء وهي أجد ما جاء من المؤنث الذي على ثلاثة أحرف بغير علامة مصغراً بغير علامة والجمع أقواس وقياس وقسي وحكى ابن جني قسي قال وفيه صنعة وكل ما انعطف وانحنى فقد استقوس وتقوس وقوس ومنه حاجب مقوس ورجل قواس وقياس على المعاقبة صانع قسي ابن السكيت تقوس قوساً حملها أبو عبيد الماسخية القسي منسوبة إلى ماسخة رجل من الأزدي وهو أول من عمل القسي من العرب فلذلك قيل لها ماسخية أبو عبيد الماسخي القواس والحنية القوس أبو عبيد الجمع حنى وحنى الأصمعي الوشاح القوس وقد تقدم أنه السيف

نعوت القسي من قبل عيدانها

أبو عبيد من القسي الشريح وهي التش تشق من العود فلقطين أبو حنيفة وهي الشريحة وجمعها شريح وشقيق كل شيء شريحه وما لأمك فهو شرجك وقيل الشريحة القوس يكون عودها لونين أخذ من الشرجين وهما الضربان وقيل الشريح التي فيها شق وليس هي الشريح التي من نصف قضيب هذه غير معيبة وتلك معيبة لأن فيها صدوعاً واسم الصدع شرح وهي الشروح والشراج ابن السكيت الشرح انشقاق في القوس وقد انشرجت أبو حنيفة الشريحة القضيب لا يرى منه شيء إلا أن يسوى وتسمى قضية إذا كانت كذلك والقضية أيضاً فرع النبع المتخذ منه القوس والجمع قضب أبو عبيد القضيب التي عملت من غصن غير مشقوق أبو حنيفة ان كان في القضيب دقة فهو خوط أبو عبيد الفرع التي عملت من طرف القضيب أبو حنيفة قوس فرع وفرعه وهي من خير القسي قال أبو علي وأما قوله

أرمني عليها وهي فرع أجمع

فذهب بعضهم إلى انه ذكر على قوله

والعين بالاثمد الحاربي مكحول

وقال أحمد بن يحيى ذكره حيث كان الغصن في المعنى ولا يجوز أن يكون صفة لفرع لأنه نكرة وأجمع معرفة أبو عبيد الفلق كالشريح أبو حنيفة كل طائفة منها فلقة وفلق ويقال للفلق من القسي فليق وقيل الفلق ما لم يتبين فيه أبنه ويقال للقوس إذا كانت فلقاً شظية لأن خشبتها شظيت ابن السكيت النفيجة القوس وهي شظية من نبع وأنشد

أناخوا معيدات الوجيف كأثها نفايج نبع لم ترّبع ذوابل

أبو عبيد الكتوم من القسي التي لا شق فيها أبو حنيفة هي الكاتمة وقد كتمت كتوماً وأنشد

وسمحة من فروع التبع

كاتمة

مثل السبيكة لا نكس ولا

عطل

مثل السبيكة في الاكتناز والحسن والتلاؤم صاحب العين الكاتم التي لا ترن إذا أنبضت وربما قيل كاتمة في الشعر وأكثر القول في الكاتم أنها التي لا صدع في نبعها أبو عبيد تنفست القوس تصدعت أبو حنيفة النفس الشق فيها ابن دريد قوس ملساء ليس فيها شق أبو حنيفة وإذا كانت الخشبة من عجز الشجرة وهي وركها فشظيت فكل قوس منها ورك وأنشد

بها محص غير جافي القوى إذا مطى حن بورك حدال

المحص الوتر الممشوق مطى مد أبو عبيد العاتكة التي طال بها العهد واحمر عودها ابن دريد عتكت تعتك عتكاً وعتوكاً وهي عاتك صاحب العين قوس عاتكة الليط واللياط أي لازمة صلبة الليط وهو قشرتها

نعوتها من قبل اقتدارها

أبو علي عن ثعلب قوس مقتدرة خفيفة متوسطة صاحب
العين قوس طلاع الكف إذا كان عجسها يملأ الكف

ومن انحاء صنعة القسي

أبو حنيفة إذا قصرت القوس فهي كزرة وهي أقصر القياس وضدها السمحة
والسهوة والعطوى وأتم القسي ما ملأ مقبضها القبضة فإذا زاد فهي كبداء وان
نقص فهي ملحفة وأنشد

فتي ساهم كالتصل وهي
حنا يا قسي التبّع الحف
كأنها
خاشنه

ابن دريد قوس زوراء إذا دخل زورها وعطوف ومعطوفة كذلك أبو عبيد ومن
القياس الفجاء والمنفجة وهي التي يبين وترها عن كبدها وقد فججتها أفجها فجاً
وفججت ما بين رجلي فتحته وتفاج الرجل منه والفجواء كالفجاء وقد فجوتها
ومنه قالوا لوسط الدار فجوة والفارج والفرج كذلك ابن دريد وهي الفريج أبو
عبيد البائية التي بنت على وترها وذلك أن يكاد ينقطع وترها من بطنها من لصوقه
بها والبائية التي بانث من وترها وكلاهما عيب أبو عبيدة الباناة تباعد وترها وأنشد

رب رام من بني ثعلب
مخرج كفيه من ستره
عارض زوراء من نشم
غير باناة على وتره

قيل أراد بأنثه فقلب كما قيل باداة للبادية وناصاة للناصية لغة لطية وقد تكون
الباناة من نعت الرامي وهو الذي ينحني على وتره إذا رمى رجل باناة منحني
وحكى السكري عن أبي الخطاب في شرح هذا البيت الباناة النيل الصغار أبو
عبيد المرتهشة التي إذا رمى عنها اهتزت فضررت وترها أبهرها والرهبش الذي
يصيب وترها طائفها أبو حنيفة وكلاهما من سخافة البري والرهبش أضعف من
المرتتهشة والمحدلة والحدلاء والحدال بينة الحدل والحدولة التي إحدى سبتيها
أوفى من الأخرى والقسي كلها محدلة لأنها كلها أتم أعالي من الأسافل وقيل
المحدلة التي أهدرت سبتيها ورفع طائفها قال ولا أظن هذا ولا هو ممكن ليس
بين الطائف والسبية شيء فيمكن أن يرفع الطائف وتحدر السبية والتحادر الانحناء
على القوس ثعلب بزخت القوس حنوتها وأنشد

لو ميدعان دعا الصريح لقد
بزخ القسي شمائل شعر

أبو حنيفة وكل قوس قنواء وقعساء والكبداء التي أغلظت كبدها في البري وإذا
كانت القوس كذلك وشاكل سائرها كبدها فهي ضليع ومضلوعة وأنشد

واسل عن الحب بمضلوعة
تابعها الباري ولم يعجل
أبو علي الفيلكون الغليظة وأنشد

فكائن كسرت من هتوف
من السدر كانت فيلكون
مرثة
المعابل

قال وقال ابن الأعرابي هو وتر قوس
النداف قال وقال غيره هو قوس
النداف قال وهذا رجل كانوا يحملونه
على قسيهم فيكسر بعضها ووزنه
فيعلول والكلمة من الأربعة ولا يجعله
من فلك لأن النون لم تجيء في هذا
النحو زائدةً فهي مثل العيسجور
والخيسفوج أبو حنيفة وأما قول
القائل اشتريت قوساً كأنها خلفه
يخرج منها السهم كأنه قطرة فانه لم
يشبهها بالخلفة في خلقتها ولكن
في حسنها لأن الخلفة أتم ما تكون
وأحسن وأراد بالقطرة قطرة المطر
إذا خرجت من السحاب يريد قصدها
وسرعتها والقلوع من القسي التي
إذا نزع فيها انقلبت والزلاء التي يزل
سهمها عنها زليلا من سرعة خروجه
والطروح أبعد القياس موقع سهم
تقول العرب طروح مروح تعجل
الظبي أن يروح ابن دريد قوس فراغ
بعيدة موقع السهم أبو حنيفة المروح
التي يمرح من رآها عجباً بها إذا
قلبوها وقيل المروح التي تمرح في
إرسالها السهم كأن فيها مرحاً من
حسن طرحها السهم والمرح النشيط

الذي لا يستقر ولذلك شبه الشماخ سهامها إذا خرجت عنها بدوائب جارية ممراح فقال

مضَّرجة من كلِّ عجلي كَأَثها ذوائب ممراح نفوح الغدائر
والزفيان مثلها وقد زفت السهم زفياً قذفته قدفاً سريعاً
وكذلك الجفول والاجفيل وأصله من النفار نعامه إجفيل تنفر
من كل شيء فتذهب في الأرض قال أبو علي قال أبو عدنان
قوس هنجفل كذلك أبو حنيفة القذوف والقذاف كالطروح
وكذلك الناقة السريعة قذاف وأنشد
أرمي سلاماً وأبا الغرّاف وعاصماً من نبيعة قذاف
وهي أيضاً الطحور والمطحر لأنها تطحر السهم أي تبعده أبو عبيد يقال للسهم
البعيد مطحر ومنه طحرت العين قذاها تطحره وأنشد

يطحر عنها القذاة حاجبها
أبو حنيفة إذا كانت القوس طروحاً ودامت علي ذلك فهي حاشكة ابن دريد
وكذلك طحوم وضروح وملحاق ولحق وعجلي أبو حنيفة وإذا أحكم عملها وهي
ذات أزر أي قوة أيدت بالصنعة فهي حينئذ منعة وإذا لانت القوس جداً حتى يكون
لينها رخاوةً فهي الغلفق ولا خير فيها وأنشد

لا كزّة العود ولا بغلفق
وأصل الغلفق العرمض الذي يكثف فيتغشى وجه الماء وهو أرخى شيء وإذا
كانت القوس شديدة الدفع والحفز للسهم فهي دفوع وحفوز وركوض ومركضة
ونفوح ونضوح وهموز وهمزى وأنشد
نحى شمالاً همزى نضوحاً

شمالاً عن يساره والجشء الخفيفة من قبل بريها أو جوهر عودها وأنشد
ونميمةً من فائض متلبّب في كفه جشءٌ أجشٌّ وأقطع
صاحب العين جمعها أجشؤ قال ابن جني سميت القوس جشاً من قولهم
جشأت نفسه أي ارتفعت وذلك أنها تنفض بكبدها السهم عنها وينبو به الوتر كما
تقذف النفس إذا جاشت ما عندها قال وقد حكى قوس جشو والجمع جشوات
فينبغي أن تكون الواو بدلاً من الهمزة كما أبدلوا الهمزة من الواو لا ما في حمء
وهم يريدون حمو ويؤكد هذا عندك أنا لا نعرف في الكلام تركيب ج ش وقد قيل
إنهما لغتان ابن السكيت حالت القوس انقلبت عن عطفها الذي عطفت عليه
صاحب العين القوس المستحالة التي في قلبها أو سيتها اعوجاج وكذلك الرجل
المستحال إذا كانت طرفاً ساقه معوجين أبو حنيفة المسائح القسي الجياد
واحدها مسيحة وأنشد

لنا مسائح زورٌ في مراكضها لينٌ وليس بها وهن ولا رفق
أبو عبيد العتل القسي الفارسية واحدها عتلة وأنشد
يرمون عن عتل كَأَثها غيظ

شبهها بغبط الإبل لعظمها أبو حنيفة قوس لبات بطية

القوس

أسماء ما في القوس

أبو عبيد في القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة وقد تقدم ثم الكلية تلي ذلك ثعلب الكلية الكبد نفسها والجمع كلى أبو عبيد ثم الأبهـر ثم الطائف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها وينسب اليها سيوي ابن السكيت هي السية والسنة قال ولم يهـمزها الاـرؤبة قال أبو علي أسايت القوس جعلت لها سنةً هكذا فعلها فيمن همز وفيمن لم يهـمز وهو نادر وقال مرة السوءة لغة في السية فعلى هذا يجوز أن يكون سية محذوفة اللام وتكون هذه التاء منقلبة عن الواو ويجوز أن تكون محذوفة العين فحينئذ تكون سية على تخفيف الهمز ابن دريد وهي الشية أبو حنيفة الكفاف ما بين طائف القوس وسيتها ويقال لحدي السيتين اللذين في بواطنهما أنفا السيتين ويقال يد القوس للسية العليا ورجلها للسية السفلى أبو حاتم الحرات مجرى الوتر في القوس وجمعه أحرثة أبو عبيد في السية الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر صاحب العين الجمع كظار وقد كظرها كظراً أبو حنيفة ويسمى هذا الفعل المقعجرة أبو عبيد المقعجر القواس وأنشد

مثل القسي عاها المقعجر

وهو بالفارسية كما نكره والنعل العقب الذي يلبسه ظهر السنة والخلل السيور التي تلبس ظهور السيتين واحدها خلة أبو حنيفة وتسمى الخلة بالفارسية الشك أبو عبيد وفي السية الظفر وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرف القوس وخص بعضهم به العربية والجمع ظفرة والغفارة الرقعة التي تكون على الحز الذي يجري عليه الوتر والمضائغ العقبات اللواتي على طرف السيتين الواحدة مضيفة والأساريع الطرق التي فيها واحدها طرفة والاطنابة السير الذي على رأس الوتر صاحب العين هو الطنب والاطنابة وقوس مطنية أبو حنيفة هي الشلعة أبو عبيد المعجس والعجس والعجس مقبض الرامي الأصمعي هو من العجس وهو شدة القبض قال أبو عدنان وعجس القوس عجزها ويقال للعجز عجس وهي الاعجاس وأنشد

ومنكبا عزلنا فأعجاس

صاحب العين عضم القوس معجسها أبو عبيد نياط القوس معلقها أبو حنيفة الحمالة وجمعها الحمائل من القوس بمنزلة حمالة السيف يلقبها المتنكب في منكبه الأيمن ويخرج يده اليسرى منها فتكون القوس في ظهره وقد توشحها توشح السيف ولذلك سميت إشاحة وأنشد

مستشعراً تحت الرداء

عضباً غموض الحد غير مفلل

إشاحة

وربما جعل الحمالة في صدره وأخرج منكبيه منها فتصير القوس على كتفيه ويقال لهذا الفعل التائب والجلية جلدة محزمة تلف على صدع يكون في القوس وتترك حتى تجف عليها وربما كانت ذنب ورل يسليخ ثم يدخل القوس فيه حتى يبلغ موضع العوار ثم بقرحتي يجف فيلزمها لزوماً شديداً ابن دريد وحشى القوس ما لم يقبل على الرامي وإنسيها ما أقبل عليه أبو حنيفة والدجية جلدة قدر إصبعين توضع في طرف السير الذي تعلق به القوس وفيها حلقة فيها طرف السير والحلق التي في السير الذي يكون في ظهرها تسمى الرصائع وتسمى ذوائب القوس الدخال ابن دريد وهي الدخال الأصمعي الكظامة سير يوصل بوتر

القوس العربية ثم يدار بطرف السئة العليا وجلائز القوس عقب قد لوى عليها
في كل موضع فكل واحد منها جلازة اسم لتلك ونحوها وأنشد
مدلٌ بزرق ما يداوى رميها **وصفراء من نبع عليها الجلائز**
أبو حنيفة ولا تكون الجلائز من عيب قال أبو علي أراه من قولهم جلزت السكين
والسوط أجلزه جلزاً إذا حزمت مقبضه بعلياء البعير واسم ذلك الشيء الجلاز
بنوه على هذا كما قالوا الرباط والعصاب والعقاب أبو حنيفة التوقيف عقب يلوي
رطباً على القوس لياً حتى يكون كالحلقة مأخوذ من الوقف وهو السوار من عاج
ابن دريد هو التعقيب لغير عيب وان كان من عيب فهو الجلائز وقد تقدم قول أبي
حنيفة أن الجلائز لغير عيب وهو الصحيح لقول السماخ

وصفراء من نبع عليها الجلائز
فلو كانت الجلائز للعب كان وصفه للقوس بها ذمّاً لها صاحب العين الغمجار
غراء يجعل على القوس من وهى بها وقد غمجرتها غمجرة ابن دريد الرصفة
والرصفة عقبه تشد على عقبه يشد بها حمالة القوس العربية إلى عجزها غيره
العتوت الحزفي القوس قال ابن جني وقول ساعدة في رواية أبي عمرو
والجمحي

وحاشكّة بها مسد **كما إن يبهر الورق**
قال قال السكري لا أدري ما معناه قال ابن جني قبل هذا البيت
كساها ضالةً تجرا **كانّ ظياتها الورق**
يعني الكنانة والنبيل أي وقرن بها قوساً حاشكّة أي ممتلئة
نزعا أي لا يكاد يعدمها النزع للرمي والمسد يعني به الوتر
والورق ها هنا الدم أي قد عتقت القوس واحمرت فصارت
تبهر الرائي لها بحسنها وحمرتها كما يبهر الدم بحمرته وان
زائدة وليس الورق والورق ههنا ايطاءً لأن الأول ورق الشجرة
والثاني الدم ابن السكيت قاب القوس وقيها قدرها

الأوتار ونعوتها

أبو حنيفة وتر الرجل قوسه يعني شد وترها وأنشد
في كفه اليسرى على **نبعياً قد شدّ من توتيرها**
ميسورها
صاحب العين وترها التواتر القسي التي انقطعت أوتارها وأنشد
يزرّ القطا منها ويضرب **بمختلفات كالقسيّ التواتر**
وجهه
على الصحيح في التواتر أنها جمع توترة وذلك أنها سميت بالمصدر ثم وقع
الجمع على حد التسمية وجاءت التفعلة ههنا للازالة كما قالوا في الصرار تودية
أبو عبيد الشرعة الوتر وثلاث شرع والكثير شرع صاحب العين هو الشرع
والشرع والشرع والجمع شرع أبو عبيد الهجار الوتر أبو حنيفة يقال للوتر بذي
وان كان لم يعمل بالربذة والأصل ما عمل بها وأنشد
ألم ترني حالفت صفراء نبعاً **لها ريذي لم تفلل معايله**
وكل وتر مريرة وكذلك الجمل وإذا كان ممتلئاً قوياً قيل وترٌ حادٌ وقد حدر
حدورة وقال أبو علي الحاجر من الأوتار الغليظ وأنشد
أرمى عليها وهي شيءٌ بجر **والقوس فيها وترٌ حاجر**

فأما أبو عبيد فعم به فقال الحجر الغليظ وأنشد البيت ابن دريد وتر حِجر
وجاجر وهو أغلظها وأبقاها وأصلبها وأصوبها سهماً وبملاً الفوقين جميعاً ابن
الأعرابي وقد احجر ابن دريد وهو العنابل وأنشد

والقوس فيها وترٌ عنابل

مأخوذ من العنبل وأصله الغلظ وبه سمي الزنجي عنبلياً لغلظه وأنشد

ياربها حين جرى مسيحي

وابتلّ ثوباي من التّضح

وصار ربح العنبليّ ربحي

وقال وتر أز عب غليظ وقيل هو الجيد وقد تقدم في الذكر
صاحب العين وتر أحصد ومستحصد شديد الفتل وقال وتر
حطب غليظ واشتقاقه من حطب يحطب أو يحطب وقد تقدم
أنه البخيل أبو حنيفة السرعان ما عمل من عقب المتن وأنشد
وعطلت قوس اللّهُ من
سرعانها
وعادت سهامي بين أجنبي
وأقوس

فسمي الوتر سرعناً باسم العقب الذي يتخذ منه ابن السكيت ربعت الوتر
جعلته على أربع قوئٍ أبو حنيفة وكذلك إلى العشر وإذا كان الوتر شديداً قيل وتر
سمهري كالسمهري من الرماح وهو الصلب العود وما اشتد فقد اسمهر وأنشد

يجذب متن السّمهريّ الممتشق

وإذا كان رخواً فهو مندجر وإذا كان مستوي القوي فهو متتابع وترّاً كان أو حبلاً
ابن دريد مشقت الوتر أمشقه مشقاً ومشقته مددته ثم مسحته ليستوي ويلين
فتله صاحب العين محطت الوتر أمحطه محطاً إذا أمررت يدك عليه لتصلحه
وقال وتر حمش ومستحمش دقيق وقد تقدم في اللثة والذراع والساق أبو حنيفة
إذا كان مختلف القوي فهو مقوئٍ فإذا لم يشد توتير القوس قيل رتاها رتوا وكل
تقصير من شيء رتو قال المتعقب هذا وإن كان صحيحاً فإن الرتو من الأضداد
ولم يصب في قوله وكل تقصير من شيء رتو مرسلًا والرتو أيضاً الشد ومنه قول
ليبد

فخمة ذفراء ترتى بالعرا

قرد مانياً وتركا كالبصل

ابن دريد المجزع الذي لم تحسن إغارته فظهر بعض قواه على بعض وهو
أسرعها انقطاعاً وقيل هو الذي بعضه رقيق وبعضه غليظ وقال الحزق شدة
جذب الوتر والرباط حزقه يحزقه حزقاً وحزقته بالحبل أحزقه حزقاً شددته
وكذلك حزقت القوس أحزقها حزقاً وكل رباط حزاق وبه سمي الرجل أبو عبيد
حزقته بالحبل وحزكته أبو حنيفة فإذا بالغ في التوتير وضيقه فقد طمجرها
وطحمرها وحظر بها وكل مملوء محظرب والصاد فيها لغة وقال احطابت القوس
اشتدت والمستديق والسابر الذي يختلج الوتر أي ينتره لينظر كيف حزقه
واسترخاؤه وما مقدار عطائها وكيف أزرها وأنشد

وذاق فأعطته من اللين

كفى ولها أن يغرق السهم

حاجز

جانباً

وإذا زال وتر القوس عند الرمي عن موضعه فقد حال وأحالته القوس أبو زيد
الدركة حلقة الوتر التي تقع في الفرضة وهي أيضاً سير يوصل بوتر القوس
العربية أبو حنيفة إذا ألقى حلقة الوتر في الكطر قيل أغلق الوتر في القوس
وخطمها يخطمه خطماً وخطاماً والخطام الوتر نفسه وأنشد

فلاة ينز الرثم في حجراتها

نزيز خطام القوس تحدى به

التبيل

وهو أيضاً التّشاب لنشوبه في القوس وهو الشنق لأن القوس مشنقة به وهو
أيضاً الكتاف وأنشد

حنانة ترمح في الكتاف

وقد تقدم أن الكتاف ما بين الطائف والسية ابن السكيت
أملأت النزع في القوس شددته فيها صاحب العين مطع الوتر
يمطعه ومطعه ملسه وكذلك الخشبة إذا ألانها ابن دريد
الكسل وتر المندفة أبو عبيد قوس عطل بلا وتر أبو حنيفة
قوس عاطل وعطلاء والجمع عواطل وعطل وأعطال وعطول
وعطل وقد عطلت عطولاً وعطلت عطلاً وعطلتها والفراغ
كالعطل صفة وقد تقدم أن الفراغ القوس البعيدة موقع
السهم أبو عبيد وهي الفرغ وقيل الفراغ والفرغ التي بلا سهم
أبو حنيفة فإذا علق عليها وتر فهي حالية

تهيئة القوس والوتر للرمي واصواتها

أبو عبيدة أكفأت القوس إذا أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حين ترمى عليها ومنه
قول ذي الرمة

قطعت بها أرضاً ترى وجهه
إذا ما علوها مكفاً غير
ركبها
ساجع

أي مما لا ابن دريد مغط الرامي في قوسه يغط مغطاً نزع
فيها فأغرق النزع أبو حاتم البزم في الرمي أن تأخذ الوتر
بالسبابة والابهام ثم ترسله أبو عبيد أنبضت القوس وأنضبتها
مقلوب إذا جذبت وترها لتصوت قال أبو علي أنبضها وبها وعنهما
أبو حنيفة أنبض ونبض وأنضب وكذلك الصوت يقال له
القضيض وقد قض يقض ابن الأعرابي يقض صاحب العين
أتأقت القوس إذا شددت نزعها وأغرقت السهم أبو حنيفة
وأدني صوتها عند الانباض النائم وقد نامت تنم وكذلك الحنين
وقد أحنها وحتت تحن وهو أحسن أصواتها كحنين الناقة وبذلك
سميت حنانه والمرنان المرنة والرنين فوق الحنين وقد أرنت
وإذا خفي صوت القوس جداً سميت خرساء ابن الأعرابي وهي
الكتوم وقد تقدم أن الكتوم التي لا شق فيها أبو حنيفة هتفت
القوس هتفاً والاسم الهتاف وهو صوت عال وهي قوس هتوف
ابن دريد وهتفي وأنشد

وهتفي معطيةً طروحاً

أبو حنيفة أعولت كهتفت وهي العولة وزفرت زفيرا وعجت تعج عجياً وقالوا
أنت تنن أننا في لين صوتها ومدته ويقال زجمت القوس وهي زجوم والرجمة
الكلمة تسمعها وقد تقدمت وقال هزمت تهزم هزماً وسمعت لها هزمة وهي
الصوت كالذوي ومنه هزمة الرعد ابن دريد وهي الهزوم والجشء وقد تقدم أن
الجشء الخفيفة أبو حنيفة يقال لصوتها النذير لأنه ينذر بالرمية وأنشد

هتافاً تخفض من نذيرها

وأصوات القسي جش ولذلك قيل لها الجشاء والجشة غلظ في الصوت ويقال
ضجت القوس تضح ضباحاً تشبيهاً بضباح الثعلب وأنشد

حَنَانُهُ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَأَلَّبِ تَضِجُ فِي الْكَفِّ ضَبَاحُ
الثَّعْلَبِ

وقال هرت القوس هريراً وأطت أطيماً صوتت ابن دريد يقال لصوتها الأزملة
والغمجمة واللولولة وقال عاثت القوس معائة وعتثاً وعتثت رجعت رنينها وأنشد
هتوفاً إذا ذاقها النازعون سمعت لها بعد حبض عثاناً
وكذلك الرجل إذا رجع في غنائه وسيأتي ذكره أبو عبيد عداد
القوس صوتها وكذلك حضبها وجمعه أحضاب

السهام

نعوت السهام من قبل بريها وتسويتها

أبو حنيفة إذا بلغت العيدان المقتطة فشذبت عنها الأعصان وقطعت على
مقادير النبل فهي حينئذ قدح وكل قطعة منها قدح صاحب العين هي الأقدح
والقدوح والقдах ابن دريد القضية القدح من النبع يتخذ منه سهم أبو حنيفة فإذا
أخرجت من قشورها ونحتت النحت الاول على مقاربة على ما فيها من عوج فهي
حينئذ خشب الواحد خشيب أبو عبيد قدح مخشوب وخشيب أبو حنيفة فإذا صليت
بالنار حتى تلين فتلك التصلية والذهب والضبور والضبي التلويح والضح قال أبو
علي وأصله التغيير وإحالة اللون يقال انضح لونه وضجته النار وأنشد ابن
السكيت

علقتها قبل انضباح لوني

ابن دريد سهم ضبيح ومضبوح أبو عبيد إذا لبق القدح فهو مخلق فإذا فرض
فوقه فهو فريض أبو حنيفة البري المكمل البري أبو عبيد القدح قبل أن يعمل
نضى أبو حنيفة هو نضي ما لم يرش ويعقب وينصل وجمعه أنضاه وأنشد

تخيرن أنضاءً وركبن أنصلاً كجمر الغضى في يوم ريحٍ
تزيلاً

ابن جني لام النضي واو لأنه نضو لما عدم من النصل والریش وكأنه نضى ذلك
فهو من نضوت الشيء إذا أخرجته وبذلك سمي المهزول نضواً لأنه جرد من
لحمه وأما قول الهذلي

فراغ منه بجنب الريد ثم كبا على نضيّ خلال الصّدر
منحطم

فذهب السكري إلى أنه السهم الذي له نصل قال وأظنه أنه انما ذهب إلى الذي
له نصل لانه رآه وقد رمى به الصيد وليس في العادة أن يرمى الصيد بسهم غير
ذي نصل قال وسهما عما في الجبال وذلك أنه قد يسمى الشيء باسم ما يصير
إليه وان كان مصيره إليه قد يعرف بغيره كقول العجاج

والشوق شاج للعيون الحدل

وانما تحذل إذا بكت فسامها حذلاً بما صارت إليه أبو حنيفة
فإذا فعل ذلك به فهو السهم صاحب العين الجمع أسهم وسهام

وقال قرح السهم وانترح بدئ عمله والممشوق والمشيق
القدح المحفو البري ليدق وقد مشق مشقاً ويقال في الدقيق
إن فيه لمشقة ابن السكيت سهم حشر دقيق قال سيبويه
سهم حشر وسهام حشر قال أبو علي وكل دقيق حشر وقد
غلب على السهم والأذن أبو حنيفة حشره يحشره حشراً وهو
سهم حشر وحشر وسهام حشور وحشرات ابن السكيت سهم
حشر وكذلك التثنية والجمع لأنه مصدر وقال أذن حشرة
لطيفة دقيقة الطرف وقد تقدم في الأذن أبو حنيفة السهم
الأصمغ مثل الحشر والمنجوق كالمشيق والنجف برمي القدح
وقد نجفه ينجفه نجفاً وكل ما عرضته فقد نجفته نجفاً أبو زيد
ينجفه فأما أبو عبيد فقال اللجيف الذي سهمه عريض قال
المتعقب وهذا تصحيف إنما هو بالنون أبو حنيفة فإن جاء بها
غلاظاً جافيةً قيل أنبلها قال والتشذيب العمل الأول والعمل
الثاني التهذيب والملموم القدح المستدير بين اللم وهو
المحملج والمجدول جدله يجدله جدلاً وأنشد أبو علي

غدا وهو مجدول وراح كأته
من المس والتقليب بالكف
أفطح

ويقال للمجدول أيضاً لمدحرج وكل ما تدحرج فقد جدل أبو
حنيفة وإذا لم يكن مستديراً وكان فيه عرض فهو المصفح
والأفطح وقد فطحه يفتحه فطحاً وأنشد البيت المتقدم
صاحب العين الثجر سهام غلاظ الأصول عراض ويسمي
السهم الطويل سلوفاً أبو حنيفة إذا جاء به غليظاً جادراً فهو
خاظ وإذا جاء به قصيراً فهو نكس وللنكس موضع آخر سناتي
عليه إن شاء الله قال وإذا جاء به طويلاً فهو جلس والتحبير
إحكام البري والأريب كالمحبر فإذا لم يحكمه ولم يلمه قيل له
رم قدحك فإنه مستمر أي أصلح عيوبه

أسماء ضروب السهام وصفاتها

أبو عبيد من السهام المريخ والغالب عليه الذي يغلي به وهو سهم طويل له أربع
أذان أبو حنيفة المريخ سهم يصنعونه إلى الخفة قدحه ونصله هيء للغلو قال أبو
علي ولا جمع للمريخ أبو عبيد المسير من السهام الذي فيه خطوط والحظوة
سهم صغير قدر ذراع وجمعه حظاء أبو حنيفة سمي بذلك لأنه اتخذ من أدنى
غصن وكل غصن شجرة حظوة وإذا حقر الرجل وغير بالضعف قيل إنما نبلك
حظاءً قال وقيل لفتية من العرب ترعى غنماً ما تقولين في صبية مثلك ترعى
غنماً قالت شحمتي في قلعي قيل لها فما تقولين في غلام يرعى غنماً قالت
أخاف إحدى حظياته تعني ذكره الفراء الحظوة لغة في الحظوة غيره ما في
كنانته أهزع وهو أردأ السهام وقيل هو الذي يبقى في الكنانة وحده يقال سهم

هزاع ولا يستعمل الأهزع الا في النفي وربما اضطر الشاعر واستعمله في غيره
إذا كان الايجاب في قوة النفي كقوله

يا أيُّها الرامي بغير أهزعا

أبو عبيد الأهزع آخر السهام أبو حنيفة الأهزع خيار السهام وأنشد

بأهزع حنّانٍ إذا ما أدّره بلا أودٍ فيه يعاب ولا عصل

الأدرار أن يوضع السهم على ظفر اليد اليسرى ثم يدار بابهام
اليد اليمنى وسبابتها فإذا دار دورانا جيدا فقد در درورا وإذا در
خار في دروره وحن حنينا ولا يكون ذلك الا من اکتناز عوده
وحسن استقامته والتأم صيغته ويقال لذلك الأدرار الأنفاذ
والتنفيذ أبو عبيد السهام الصيغة التي من عمل رجل واحد أبو
حنيفة وهي الصيغ ويقال رمى بعشرين سهما صيغة يد وطريقة
يد والقران كالصيغ واحدها قرين أبو عبيد الرهب السهم
العظيم وجمعه رهاب وللرهب مكان آخر سنأتي عليه ان شاء
الله صاحب العين السندي ضرب من السهام والنصال وقيل
هو الأبيض منها أبو عبيد ما رميته بكتاب وهو الصغير من
السهام لا يستعمل الا في النقي أبو حنيفة هو الكتاب والكتب
والجماح سهم الصبي يجعل في طرفه تمرا معلوكا بقدر
عفاص القارورة ليكون أهدي له وقيل لئلا يعقر به وليس له
ريش وربما لم يكن له أيضا فوق ويقال هي السهام والنبل
وليس للنبل واحد من لفظه ويقال نبل ونبلان ونبال وقد حكيت
للنبل واحدة وإذا قيل مع الرجل نبله فقد دخلت فيه قوسه
وجفيره ولو أتاهم وليس معه القوس لم يسموه نابلا قال وقال
الفراء النبل بمنزلة الذود يقال هذه النبل ويصغر بطرح الهاء
ابن جني نبل ونبال وأنبل ويقال نبلت على القوم أنبل لقطت
لهم النبل ثم دفعتها اليهم ليرموها وقال استنبلني فأنبلته أي
طلب مني نبلا فأعطيته وأنبلته وهبت له نبلا أو سهما واحدا
وقال نبلت بسهم واحد رميت به والنبال الذي معه النبل والذي
يعمل النبل أبو عبيد نابلني فنبلته أي كنت أجود نبلا منه والنابل
الحاذق بالنبل وفلان من أنبل الناس وأنشد

ترّص أفواقها وقومها أنبل عدوان كلها صنعا

أبو عبيد الأسل النبل وفي حديث عمر رضي الله عنه ليذك لكم الأسل الرماح
والنبل على الذي عندي أنه لا يسمى أسلا حتى يخالطه الرماح صاحب العين
النشاب النبل واحده نشابة والنشاب متخذ النشاب وحرمة النشاب وقوم نشابة
يرمون بالنشاب ابن دريد رجل ناشب ذو نشاب أبو عبيد الزمخر السهام وأنشد

يرمون عن عتل كأنها غبط بزمخر يعجل المرمي إعجالا

أبو حنيفة الخنور أو الخنور الشك منه قصب النشاب وهو أيضا
كل شجرة رخوة خوارة والمحراس سهم طويل القذذ
والحسبان سهام صغار يرمى بها عن القسي الفارسية واحدها
حسبانه وهي مولدة وحكاها صاحب العين وقد تقدم أن
الحسبانه الوسادة الصغيرة أبو زيد الحراث السهم قبل أن

يراش والجمع أحرثه غيره سهام ثجر غلاظ الأصول قصار
والمرج من السهام الملتوي الأعوج صاحب العين سهم
شارف بعيد العهد بالصيانة وقيل هو الذي انتكث ريشه وعقبه
وقيل هو الدقيق الطويل

أسماء ما في السهام

أبو عبيد الفوق من السهم موضع الوتر وجمعه أفواق وفوق وفقاً مقلوب وأنشد
ونبلي وفاقها كس
عراقب قطعاً طحل
ابن جنبي وفوقه بكسر الفاء أبو عبيد قد فوقت السهم جعلت
له فوقاً وأفقته وبه وأوقفته وبه وضعته في الوتر لأرمي به أبو
علي أوقفته مقلوب أبو عبيد فقته فانفاق كسرتة فانكسر
وسهم أفوق مكسور الفوق ومن أمثالهم رجع بأفوق ناعل
الناصل الذي سقط نصله أبو حنيفة فوق وفوقه قال وقيل إن
الفوق جمع فوقة والفق جمع فقوة وقد يجعل الفوق واحداً
ويجمع أفواقاً ويقال أفاق السهم بمعنى أنفاق أبو عبيد يقال
لما أشرف من الفوق من حرفيه الشرخان أبو زيد شرخ كل
شيء حرفه وما تتأ منه أبو حنيفة إذا حدد طرفاً شرخي الفوق
قيل ألل مأخوذ من الألة وإذا لم يكن كذلك فهي ممسوحة أي
مستديرة وإذا اشتدت استدارته فهو فوق محدرج وإن جعل
في ظاهر شرخي الفوق عيران بطول الشرخين فهي فوقة
مربوعة ويقال لما بين أصول الفوق وما بين الريش المذبح
والخصر ابن دريد زنمتا الفوق حرفاه وتسميان الرجلين وغاره
المفرضة التي يقع فيها الوتر أبو عبيد الرعظ مدخل النصل في
السهم ابن السكيت سهم رعظ قد انكسر رعظه وجمع الرعظ
أرعاظ ومن أمثالهم هو يكسر عليه الأرعاظ صاحب العين
رعظت السهم أرعظه رعظاً فهو مرعوظ ورعيط لفتت عليه
العقب أبو حنيفة ويقال للرعظ الفتح وجمعه الفتوح وكذلك
المقدح وقد قدح في القدح ثقب لمدخل السنخ والردع أن
يضرب بالسهم على خشبة تقع عليها قرنة النصل ليغرق
السنخ فيتشب في القدح فلا يخرج السيرافي رده ردعاً فعل
به ذلك أبو عبيد الزافرة ما دون الريش من السهم وما دون
ذلك إلى وسطه إلى مستدقه فهو الصدر وإنما صار ما يلي
النصل منه يقال له الصدر لأنه المتقدم إذا رمى به ومؤخره
مما يلي الفوق العجز صاحب العين سهم مصدر غليظ الصدر
ابن دريد ذلق السهم مستدقه من مؤخره مما يلي الريش ابن
الأعرابي الكظامة موضع الريش من السهم أبو زيد عجز
السهم وعجسه ما دون الريش وقد تقدم أن العجس مقبض

القوس قال وبادرتة طرفه من قبل النصل سميت بذلك لأنها
تبدر الرمية فإذا جعل في أسفله مكان النصل كالجوزة من غير
أن يراش فذلك الجبأ الواحدة جبأة

عقب السهم

صاحب العين العقب عصب المتنين والوظيفين والساقين
واحدته عقبة وفرق ما بين العصب والعقب أن العصب أصفر
والعقب إلى البياض وهو أمتنها وقد عقبت السهم أعقبه عقباً
وعقبته شددته بالعقب وكذلك كل شيء تكسر فشده ابن دريد
العرصاف والعرفاص العقب المستطيل وأكثر ما يكون يقال
ذلك لعقب الجنين والمتنين أبو عبيد الأطيرة العقب التي تجمع
الفوق أبو حنيفة أطرت السهم أطره أطراً لففت عليه الأطيرة
قال أبو علي ما كان منعطفاً مطيفاً بشيء فهو أطيرة كأطيرة
الظفر والقدر والمنخل أبو عبيد الكظامة العقبة التي على
رؤس القذذ مما يلي حقو السهم وقد تقدم أنه موضع الريش
أبو عبيد الرصاف العقب الذي فوق الرعظ واحدتها رصفة ابن
السكيت وقد رصفته أرصفه رصفاً شددت عليه الرصاف أبو
حنيفة رصفة ورصفة والجمع رصف ورصاف وأرصاف وقد
تقدم أنها عقبة تشد على عقبة تشد بها حمالة القوس العربية
إلى عجزها أبو عبيد الشريحة العقبة التي يلصق بها ريش
السهم وعم بها غيره وقد تقدم أنها من القسي التي تشق من
العود فلقين أبو حنيفة وهي السلية والطنبية عقبة تلف على
أطراف الريش مما يلي الفوق ويقال للعقبة التي تجمع
الفوقين وما بينهما السرعان وقد تقدم أنه الوتر ابن دريد
السرايح عقب يعصب بها السهم والسرايح أيضاً آثار كآثار النار
فيه فان كانت من آثار النار فهو ضبح قطرب اللخمة العقبة من
المتن صاحب العين محطت العقب أمحطه محطاً إذا أمررت
عليه أصابعك لتصلحه وقد تقدم في الوتر

غراء السهم

أبو حنيفة غروت الريش غرواً وغربته ومنه المثل أرحني ولو
بأحد المغروبين يعني السهم والغراء ممدود وقد يفتح ويقصر
وليست بجيدة قال أبو علي الغراء مأخوذ من الغراء وهو
الللصوق قالوا غرى به غراء ابن السكيت قوس مغرية ومغروة

أبو عبيد إذا ريش السهم بغير عقب فالغراء الذي يلصق به
الريش هو الرومة بغير همز

ريش السهام

ابن السكيت راى السهم ريشاً جعل عليه الريش وأنشد
مرط القذاذ فليس فيه مصنعٌ لا الرّيش ينفعه ولا التّعقيب
أبو حنيفة راشه وريشه وارتاشه وأنشد

وارتشن حين أردن أن
يرميننا
نبلاً مقدّزةً بغير قداح

وأنشد أيضاً

إذا ريشهن أعينهن يوماً
فلم يوجد كاحدهن رامى
وهو ريش السهم ورياشه الواحدة ريشه والأرياش جمع
الجمع أبو زيد فلان لا يريش ولا يبيري أي لا يضر ولا ينفع أبو
عبيد القذاذ ريش السهم واحدها قذة وقد قذته قذاً وأقذته
جعلت عليه القذاذ وسهم أقذ ذو ريش ابن السكيت ماله أقذ ولا
مريش الأقد الذي لا قذة عليه أبو حنيفة قذة وقذاذ وقذاذ وقد
قذت السهم قصصت قذده قال وإذا سحى الريش عن
عسيبه ثم قطع على المقادير فكل قطعة منه قذة وريشة
ثعلب رجل مقذذ مقصص والمقذوذ والمقذذ المتميزين كله من
ذلك أبو حنيفة إذا ركبت على السهم فهي أذانه أبو عبيد من
الريش اللؤام وهو ما كان بطن القذة فيه يلي بطن الأخرى
وهو أجود ما يكون وقد لامت السهم وسهم لأم عليه ريش
لؤام وأنشد

لفتك لأمين على نابل

أبو حنيفة الريش اللؤام واللأم ما كان على وجه واحد وقيل
اللؤام أن يريش من ثلاث ريش بالظهران أبو عبيد إذا التقى
من الريش بطنان أو ظهران فهو لغاب ولغب وقيل اللغاب
الفاسد الذي لا يحسن عمله أبو حنيفة اللغب واللغب أن تكون
ريشتان من ظهور الريش والثالثة من البطن فلا يزال السهم
مضطرباً وقد لغب سهمه يلغبه لغباً وقيل اللغب أن تؤخذ
ريشة من عقاب وأخرى من نسر وأخرى من غراب أو رخمة
فيراش بهن وأصل اللغب الفاسد ومنه لغبت على القوم ألغب
لغباً أفسدت عليهم ابن دريد جمع اللغب لغاب وواحدة اللغاب
لغابة وقيل اللغاب ما تخالف من الريش فإذا اعتدل فهو لؤام
أبو عبيد الظهار ما جعل من ظهر عسيب الريشة غيره وهي
الظهر والظهران وقد ظهرت السهم أبو عبيد والبطنان ما كان
من تحت العسيب أبو حنيفة الظهران الذي يلي الشمس

والمطر من الجناح والبطنان الذي يلي الأرض إذا وقع الطائر أو جثم والدخل الريش بين البطنان والظهران وهو أجود الريش لأنه لا تصيبه الشمس ولا تنكث أطرافه أي لا تتشعب وسميت دخلاً لأنها انغلت من الريش كما سمي الدخل من الطير لتدخله في الشجر وهو صغار الطير كالتمامر صاحب العين الصمعان ما ريش به السهم من الظهران أبو حنيفة إذا كانت القذة محددة فهي حشر حشر قال أبو علي أراه سمي بالمصدر يقال حشر حشراً وقد تقدم أنه السهم الدقيق والأذن الدقيقة وقذة محشورة أبو حنيفة المقزع الذي ريش بريش صغار والقزع أصغر ما يكون من القذذ والمعبر والعبر الموفر الريش بمنزلة الشاة المعبرة وإذا كانت القذة معبرة طويلة الريش فهي غضفاء مأخوذ من الغضف في الأذن والمطحر الملتصق القص ومنه أطحر ختانه إذا استقصاه ابن دريد حش النابل السهم يحشه حشاً ركب عليه قذذاً وقال لحاظ السهم ما ولي أعالي السهم من القذذ

نصال السهم

أبو حنيفة كل حديدة من حدائد السهم نصل وقيل إذا كانت حديدة السهم شاخصة الوسط فهي نصل والقول هو الاول غير واحد الجمع أنصل ونصال أبو عبيد أنصلت السهم جعلت فيه نصلاً وقال نصل السهم فيه ثبت ولم يخرج ونصلته أنا وقيل نصل خرج أبو حنيفة نصل ينصل نصولاً فارق القذح وقال نصلت القذح جعلت فيه نصلاً وأنصلته نزعته منه ومنه قيل لرجب منصل الاسنة وأنشد

تداركه في منصل الآل
مضى غير أداء وقد كاد
بعدهما يشجب

أبو عبيد من النصال المعبلة وهو المعرض المطول وقد عبلت السهم جعلتها فيه وقد يسمى به السهم أبو حنيفة المعبلة على هيئة الحربة وقال مرة المعبل والمعبلة النصل لا غير له إنما هي حديدة ملساء مسطوحة ابن دريد القهوةة النصل العريض ومنها المشقص وهو الطويل وليس بالعريض ابن الأعرابي السيف من النصال الطويل وقيل العريض وأنشد

لها وفضة فيها ثلاثون
إذا أنست أولى العدي
سيفاً أقشعرت

وقد تقدم أنه الطويل من الناس أبو حنيفة المشقص كل نصل فيه غير أبو عدنان المصدع المشقص أبو عبيد ومنها القطع وهو القصير العريض ابن السكيت القطع النصل الصغير وجمعه أقطاع ابن دريد وقطعان أبو حنيفة هي أقطاع والمقاطيع ولا يقال لواحدتها مقطع وأنشد

وشقت مقاطيع الرّماة
إذا تسمع الصّوت المغرّد
فؤادها تصلد

أبو عبيد ومنها السرية والسروة وهو المدور المدملك ولا عرض له ابن السكيت سروة من السهام وسروة تغلب أحسبه أراد من النصال أبو حنيفة السروة كأنها مخيط أو مسله ليست

لها حروف ولا شفرة وهي حديدة سنخها مثل ما يظهر منها من
القدح أبو عبيد المرماة مثل السروة في الأدماج وقد يسمى به
السهم والقطبة نصال الأهداف أبو حنيفة جمعها القطب
والقطب وهي أقصر من المرماة والمغلاة كالقطبة أبو عبيد
القدر نحو القطبة وقيل نحو المرماة ابن الأعرابي واحده قتره
وهو نصل قدر الأصبع قال وبه سمي ابن قتره وهو ضرب من
الحيات أبو عبيد الرهاب النصال الرقاق وقد تقدم أن الرهاب
السهم العظام ابن دريد وهو القصب الذي يرمى به الأهداف
أبو عبيد النضي النصل وقد تقدم أنه القدح أبو حنيفة النصل
العفاري الجيد ومن النصال المردعة وهي مثل النواة
والمزراق حديدة طويلة والمسلة حديدة حادة إلى الطول
والدقة والسلاءة الطويلة قال أبو علي أصله من السلاءة وهي
شوكة النخلة فأما قول علقمة بن عبدة يصف الناقة

سلاءة كعصا التهدي غل لها ملجلج من نوى قران معجوم

فانه شبه الناقة في ضمورها بالسلاءة وقوله كعصا التهدي يصفها بالصلاية
وخص عصا التهديين لأنه يعيهم بأنهم رعاة ومثل هذا قول الآخر يصف سحابة
وسيلة

فأصبحت الثيران غرقى نساء تميم يلتقطن
وأصبحت الصياصيا

أي يلتقطن قرون البقر يصنعن منه الصياصي يعيهم بأنهم حاكة وقوله غل لها
ملجلج أي بواطن أخفافها صلاب كنوى التمر وأصلب ما يكون إذا لجلج وبروى ذو
فيئة وقوله من نوى قران إنما خص نوى قران لأنها قرية من اليمامة ونخل
اليمامة كله بعل ونوى البعل أصلب من نوى السقي فهذا شيء عرض ثم نعود
إلى ذكر السلاءة التي هي النصل أبو حنيفة وبسمى هذا الضرب من النصال
الدرعية لأنها تنفذ في حلق الدرع والفريغ النصل العريض الواسع الجرح والجمع
فراغ وفرغ وأنشد

ونحت له عن أرز تالبة فلق فراغ معايل طحل

على ومنه رجل فريغ حديد القلب والنطق صاحب العين
السلوف نصل عريض وقد تقدم أنه من السهم أبو حنيفة من
النصال السلجم وهو الطويل العريض وكذلك كل طويل والأحد
النصل الخفيف ومنه قيل للقطاخذ والمغول النصل الطويل
القليل العرض الغليظ المتن والأشجر العريض الواسع الجرح
وقد تقدم في السهم الأصمعي وهو الأفطح أبو حنيفة
والمفطوح المعرض الأبيض المبرود فان جلى بعد ذلك وصقل
فهو أبرق للونه وأصلع لملاسته وبريقه فان برد وجلى ثم لوح
بعد ذلك على الجمر حتى يخضر فهو أورق فإذا اشتد سواده
فهو أطحل وإذا برد برداً خفيفاً فلم يذهب سواده كله فهو
أشهب قال وأجود الحدائد ما عمل بحجر ولهذا قيل النصال
الحجرية والمنزع الحديدة التي لا سنخ لها إنما هي أدنى حديدة
تدخل في الرعنا لا خير فيها ابن دريد النقال ضرب من نصال

السهام الواحدة نقلة يمانية أبو زيد زعم العدوي أن الحدأة
قطب السهم وهو النج

أسماء ما في النصال

أبو عبيد في النصل قرنته وهي طرفه ابن دريد وقرنه أبو عبيد
وفيه ظبته وهي طرفه أبو حنيفة وهي بادرته وقد تقدمت
البادرة في السهم أبو عبيد العير المرتفع في وسطه أبو حنيفة
أعيرته جعلت له عيراً وكل ناتئ في وسط حديدة عير ومنه
عير الكتف والورقة أبو عبيد الغراران الشفرتان منه والغرار
أيضاً المثال الذي يضرب عليه النصل ليصلح أبو حنيفة والجمع
أغرة والغران خطان يكونان في أصل العير من جانبيه وهما
غير الغرارين ويقال للغرارين الخلوتان على وقلما استعملت
الواحدة منهما ابن دريد وهما جناحاه وعذاراه وأذناه وقرطاه
أبو عبيد الكليتان ما عن يمين النصل وشماله أبو حنيفة كليته
حيث عرض مما يلي الرصاف وقيل ما فوق الثلثين من النصل
وطرته حداه قال وإذا كانت الأغرة طوالاً تامة قيل أسيلت ابن
دريد ذلك مستدقه وكذلك أسلته وليس من لفظ أسيل ذلك
من س ي ل وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزة وسخنه
الحديدة التي تدخل منه في رأس السهم

أحداد النصال وغيرها من الحدائد

أبو حنيفة أحددت الحديدة وحددتها وهو نصل حديد وحداد
صاحب العين حددتها أحدها حداً وأحدتها وشفرة حديدة
وحديد وحداد وقد حدت تحد حدة وكذلك الناب وغيرها إلا أنه لا
يقال في الناب حداد وجمع الحديد والحديدة والحداد حداد وحد
السيف وغيره طرفي شباته أبو حنيفة نصل وقبع حديد أبو عبيد
وقعت الحديدة وقعاً أحدتها وقال مرة هو الاحداد بين حجرين
أبو زيد وقعت المدية والسهم والسيف إذا كان مفلولاً فوضعت
بين حجرين وضربت بالميقعة وهي المطرقة ليستوي فلوله
وقد وقع الصيقل السيف ضربه بالميقعة واستوقع السيف
احتاج إلى الشحذ وشفرة وقبع موقعة على لفظ سهم وقبع
بغيرها لأن هذا قد غلب على فعيل بمعنى مفعولة وأنشد
وأخر منهم أجزرت رمحي وفي البجلي مبعلة وقبع

ابن السكيت نصل رميض وشفرة رميض وقد رمضتها أرمضها وأرمضها رمضاً أحدثها أبو عبيد هو الأحاداد بين حجرين صاحب العين نصل فتيق حديد الشفرتين كان إحداهما فتقت من الأخرى أبو حنيفة نصل طير حديد أبو عبيد طررت الحديد أطرها طراً وطروراً أحدثها والذرب كالطرور وقد ذربتها وذربتها أبو حنيفة الذرب الحدة صاحب العين الذرب الحاد من كل شيء وقد ذرب ذرباً وذراة ولسان ذرب حديد الطرف منه أبو حنيفة والنحيض والمنحوض النصل المرقق المحدد وكل قليل اللحم منحوض والأعجف كالنحيض أبو عبيد المؤلل المحدد طرفه والمدلق مثله أبو حنيفة وهو المدلق والذلق الحدة صاحب العين ذلق كل شيء وذلقته وذلقته وذولقه حده وقد ذلقته ذلقاً وأذلقته وذلقته أبو زيد ذلقة اللسان حده وقد ذلق ذلاقةً فهو ذليق وذلق وذلق وقد تقدم ذلك في الكلام أبو عبيد المؤنف نحو المدلق والمرهف المرقق أبو حنيفة وهو المحدد ابن دريد رهفت الشيء وأرهفته رفقته صاحب العين وقد رهف رهافةً فهو رهيف أبو عبيد الرهيش النصل الرقيق الحديد صاحب العين هو الدقيق من كل شيء وقد تقدم أن الرهيش من القسي أضعف من المرتهشة أبو عبيد المسنون المحدد وقد سننته أسنه سناً والغراب من كل شيء حده ابن السكيت وكذلك غربه أبو حاتم وكذلك شبوته وشباته والجمع شبوات وشباً أبو حنيفة الحليف الحديد ابن السكيت حرب السنان أحدثه أبو عبيد أمهيت الحديد أسقيتها الماء أبو حنيفة وكذلك أمهتها ابن دريد الشرشرة أن تحك سكيناً على حجر حتى يخشن حدها صاحب العين المحذلق المحدد وهو الحذلاق الأصمعي سهم لهوق حديد وقال شحذت السكين والسيف ونحوهما أشحذهما شحذاً أحدثه فهو مشحوذ وشحيد

نעות السهام إذا رمى بها

أبو عبيد من السهام الخازق والخاسق وهو المقرطس أراد بالخاسق الخازق يقال خزق وخسق ابن الأعرابي خزقه السهم أصابه الأصمعي خزق يخرق خزوقاً وخسق يخرق خسوقاً وخسقاً صاحب العين كل شيء حاد ترزه في الأرض فيرتز تقول فيه خزقته فانخرق والخسق ما يثبت والخزق ما ينفذ أبو عبيد الحابي الذي يزحف إلى الهدف والمعظوظ الذي يضطرب إذا رمى به قال أبو علي ولا فعل له حكاة لي أبو اسحق قال أبو بكر قال أبو العباس عظعت نبالهم اضطربت أبو عبيد المرتدع الذي إذا أصاب الهدف انفصخ عوده والحابض الذي يقع بين يدي الرامي أبو زيد حبض يحبض حبضاً وحبوضاً ابن دريد حبض حبضاً وحبضاً وأحبضه صاحبه وهو أن تنزع في القوس ثم ترسله ويسقط بين يديك ولا يصوب وصبوبه استقامته قال وكذلك القاحز وقد قحز يقحز قحزاً أبو عبيد

الصائف الذي يعدل عن الهدف يميناً وشمالاً ابن دريد وقد صاف صيفاً وصيفاناً صاحب العين الصيغوفة ميل السهم عن الرمية وإخطاؤه إياها ابن دريد مخط السهم يمخط مخوطاً نفذ وأمخطته أنا أبو عبيد المعضل الذي يلتوي في الرمي والدابر الذي يخرج من الهدف وقد دبر يدبر دبراً ودبوراً صاحب العين صاب السهم نحو الرمية يصوب صيوبةً قصد أبو عبيد صاب وأصاب لم يصرح بتعديتهما وكلاهما متعد أما أصاب فلا نظر فيها لكثرة مجيئها متعدية وأما صاب فقد جاء متعدياً في الشعر قال ساعدة ابن جؤبة

فورّك لنا لا يثتم نصله
إذا صاب أوساط العظام
صميم

ابن دريد صاب جاء من عل وأصاب من الأصابة وقال سهم صيوب صائب ابن جني وصيوب بالتخفيف ابن دريد سهم زالج سريع الانزلاج من القوس حتى يصيب الهدف وبه سمي مزلاج الباب وهي الخشبة التي يغلق بها وكل يسريع زالج وكل سرعة زلج صاحب العين زلج السهم يزلج زلجاً وزليجاً مضى علي وجه الارض وفي المثل لا خير في سهم زلج وسهم زلج كأنه وصف بالمصدر وإذا وقع السهم بالارض ولم يقصد الرمية قلت أزلجت السهم والخطل الذي يمضي يميناً وشمالاً يعدل عن الهدف وأنشد

هذا لذاك وقول المرء
أسهمه
منها المصيب ومنها الطائش
الخطل

غيره بسهم شاخص إذا علا الهدف وقد شاخص يشخص شاخصاً وأشخصه صاحبه ومنه شاخص البصر عند الموت ابن دريد مرق السهم من الرمية يمرق مرقاً ومروقاً خرج وبذلك سميت الخوارج مارقةً ومرق اللحم أحسب اشتقاقه منه لمروقه عن اللحم وقيل المروق أن ينفذ الرمية فيخرج طرفه من الجانب الآخر وسائره في جوفها والامتراق سرعة المرق ومنه امترقت الحمامة من وكرها خرجت عنه الأصمعي طاش السهم طيشاً لم يقصد صاحب العين نضا السهم مضى ابن السكيت خطئ السهم وخطأ

الرمي بالسهم

أبو علي رميت بالقوس وعليها وعنهما أبو حاتم ولا يقال رميت بها ابن السكيت خرجت أترمي إذا خرجت ترمي في الأغراض وأصول الشجر وأترمي إذا خرجت ترمي القنص أبو زيد الرمي المرمى وكذلك الأثى وإذا كان السهم فيهما جميعاً قيل هذه رميتنا حتى يعرف المذكر فيذكر سيبويه من كلامهم بئس الرمية الأرنب أبو عبيد بينهم رمي أي رمى صاحب العين نزع في القوس أنزع نزعاً إذا جذبت الوتر بالسهم وانتزعت له بسهم ونزعت رميته به والمنزع والمنزعة السهم الذي يرمى به أبعد ما يكون قال الشاعر

فهو كالمنزع المريش من
الشو
حط غالت به يمين المغالي

ابن السكيت حدجه بسهم رماه به ابن دريد الغلوة بالسهم أن يرمى به حيثما بلغ وقد غلا وهو من الغلو أي الارتفاع في الشيء ومجاوزه الحد فيه وكل مرتفع متغال ومنه اشتقاق الشيء الغالي لأنه قد ارتفع عن حدود والثلث وجمع الغلوة غلاء أبو حنيفة الغلوة مقدار ذهب السهم الذي يغلي به والجمع الغلو والغلوة على أما الغلو جمع غلوة فصحيح وإن قل مثله في هذا الضرب وأما الغلوة فليس بجمع غلوة وإنما هي اسم للمصدر كالجزية إلا أن تكون الغلوة اسماً لجمع غلو جمع غلوة كحبة وحب وحبوب والأول عندي أحسن لأنهم يكسرون مع الهاء ويفتحون بدونها كثيراً كحلي وحلية وبرك وبركة أبو زيد غلوت بالسهم غلواً وغلواً ابن دريد وكذلك غاليت غلاه صاحب العين وقد غلا السهم نفسه واسم السهم الذي يغلي به المغلاء والخصل الترامي في النضال إذا وقع السهم بلصق القرطاس سيموا ذلك خصلة فإذا تناضلوا على سبق حسيوا خصلتين مقرطسة يقال رمى فأحصل ومن قال الخصل الاصابة فقد أخطأ وأنشد

والمحرزون خصل الترامي

ابن دريد تخاصل القوم تراهنوا على النضال صاحب العين الخصيل المقمور والزلخ رفعك يدك في رمي السهم إلى أقصى ما تقدر عليه تريد به بعد الغلوة وأنشد

من مائة زلخ بمزّيح غال

قال وسألت أبا الدقيش عن تفسير هذا البيت فقال الزلخ أقصى غاية المغالي ورجع الرشق في الرمي ما يرد عليه أبو زيد قصر السهم عن الهدف قصوراً لم يدركه ابن دريد نضل الرامي رسيله ينضله نضلاً غلبه على الخصل غير واحد ناضلته مناضلة ونضالاً صاحب العين هم يتراضخون بالسهم أي يترامون بها الأصمعي أثأت الرجل بسهم رميته به صاحب العين التوقيع رمى قريب كأنك تريد أن توقعه على شيء ابن الأعرابي نضحناهم بالنبل رميناهم أبو زيد وللعرب كلمتان عند الرمي إذا أصاب الرامي قالوا مرحى وإذا أخطأ قالوا برحى الأصمعي أحيى كمرحى صاحب العين انتحيت له بسهم وتنحيت اعتمدت ابن دريد هوى السهم هوياً سقط من علو إلى سفلى وقال أغرقت النبل وغرقت بلغت به غاية المد في القوس وأغرق في الشيء جاوز الحد وأصله من ذلك أبو زيد مغط في القوس يمغط مغطاً نزع فيها بسهم أو بغيره ابن جني الاذلاق سرعة الرمي

التساوي في الرمي

أبو عبيد رموا على منوال واحد ورشق واحد أبو علي تراشق القوم تراموا على تساوي وقد رشق السهم يرشق رشوقاً ولا أعين ابن ذكرها قال وقال أحمد بن يحيى رمى القوم على غرار واحد وسجح واحد وسجحة واحدة وميداء واحد وقد يستعمل هذا كله في البناء وإياه خص به أبو عبيد ابن السكيت تحاتن القوم تساوا في الرمي وهو الحتن والحتن أبو عبيد

المحتتن الشيء المستوي لا يخالف بعضه بعضاً قال أبو علي
وأرى حوتنا منه ابن ديد وقعت النبل في الهدف حتى أي
متقاربات المواقع

السهم لا يعلم من رماه

أبو عبيد أصابه سهم عرض مضاف وحجر عرض إذا تعمد به
غيره فأصابه فان سقط عليه حجر من غير أن يرمى به أحد
فليس بعرض وأصابه سهم غرب إذا كان لا يدري من رماه ابن
السكيت أصابه سهم غرب وسهم غرب أبو عبيدة سهم غرب
ابن دريد أتاه سهم عائر فقتله أي لا يدري من رمى به.

منسوبات السهام

فمنها الرقمي والزعبري واليثيري والأثري واليثيري والصاعدي قال أبو ذؤيب
فرمى فألحق صاعدياً بالكشح فاشتملت عليه
مطحراً الأضلع
قال ابن جني عن ابن حبيب صعدة قرية باليمن فينبغي أن
يكون هذا من تغيير النسب

عيوب السهام

أبو عبيد النكس من السهام الذي ينكس فيجعل أعلاه أسفله صاحب العين هو
الذي يجعل سنخه نصلاً ونصله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير أبو عبيد
والمنجاب الذي ليس له ريش ولا نصل وقيل المنجاب الذي قد يرى وأصلح إلا أنه
لم يرش بعد ابن دريد المنجاب والملجاب الذي يراش بلا نصل أبو عبيد الخلط
الذي ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وإن قوم ابن دريد قدح أعصل كذلك
أبو حنيفة قدح عصل معوج وقد عصل عصلاً وأود وقد أوداً ولو وقد لوى لوى
ابن دريد قدح مستحيل كذلك ابن السكيت سهم أملط وأمرط ومرط لأقذذ عليه
أبو حنيفة الجمع مرط وأنشد

يخطن المشي كالنبل
المرط

قليل ورده الاسباعا

ابن دريد سهم مريط أبو حنيفة ملط السهم وتملط ومرط وتمرط سقط ريشه
وقال سهم رهيش منشق الرصاف وقد ارتهش ومنه ارتهاش الدابة وقد تقدم
في القسي والنصال ابن دريد سهم مريح ملتو أبو عبيدة يقال للنصل والسهم
العتيق الذي قد أصابه الصداً وأفسده قد علتة كبرة وأنشد

سلاجم يثرب اللاتي علتها

بيثرب كبره بعد المرون

صاحب العين سهم شارف طال عهده بالصيان وانتكت عقبه وربشه وأنشد

يقلّب سهماً راشه بمناكب
ظهور لؤام فهو أعجف
شارف

وقيل هو الطويل الدقيق وسهم نضو إذا كان قد فسد من كثرة ما رمى به حتى
بلي صاحب العين المقنعل السهم الذي لم يبر برياً جيداً وأنشد
فرميت القوم رشقاً صائباً ليس بالعصل ولا بالمقنعل
والمعراض سهم ذو ريش يمضي نحو الرمية عرضاً وسهم
خوار وخور ضعيف

الأهداف

يقال هو الهدف والجمع أهداف أبو عبيدة أهدف لك الشيء انتصب أبو عبيد
الخيث الهدف لأنتصابه واستقباله وهو الغرض والجمع أغراض ومنهما استهدفت
الشيء واغترضته والدرية مهموزة الحلقة التي يتعلم الرامي عليها وأنشد
ظلمت كأني للرماح درية أقاتل عن أبناء جرم وفرت
والهجار خاتم كانت الفرس تتخذه غرضاً غيره وإن رمى إلى
غير غرض فهو السمه صاحب العين القرطاس أديم ينصب
للنضال وقد قرطس أصاب القرطاس سيبويه وهو القرطاس
أبو زيد الوتيرة حلقة يتعلم عليها الطعن

الكنائن

صاحب العين الجعبة وعاء السهام والجمع جعاب وقد جعبها
والجعاب صانعها وحرفته الجعابة ابن الاعرابي وأصل الجعب
جمع الشيء جعبته أجعبه جعباً واسم ذلك الشيء الجعب كأنه
سمى بالمصدر أبو عبيدة الكنانة جعبة السهام وهي الوفضة
وجمعها وفاض ابن دريد انما تسمى وفضة إذا كانت من آدم لا
خشب فيها تشبيها بوفضة الراعي وهي خريطة يجعل فيها
زاده وأداته أبو عبيد الجشير والجفير الوفضة أبو زيد الجفير
وعاء السهام يجعل من الجلود ليس فيها خشب أو من خشب
ليس فيها جلود أبو عبيد القرن جعبة من جلود تكون مشقوفة
ثم تخرز وانما تشق حتى تصل الريح إلى الريش فلا يفسد ابن
السكيت رجل قارن ذو جعبة وسيف ورمح قد قرنا والقرن
السيف والنبل ابن دريد نكب الرجل كنانته ألقى ما فيها بين
يديه ومنه نكبت الاناء أنكبه نكباً صببت ما فيه ولا يكون الا في
الشيء اليابس كالتراب ونحوه صاحب العين انتكب كنانته
وتنكبها ألقاها على منكبه

ما توقى به الاصبع عند الرمي بالسهم

صاحب العين الختية هنة تتخذ من أديم يغشى بها الإبهام عند
رمي السهم

الدروع

أسماء الدروع وصفاتها

الدروع لبوس الحديد تذكر وتؤنث والجمع أدرع وأدراع ودروع وتصغيرها دريع
بغير هاء وقد أدرعت بالدروع وتدرعت وأدرعتها وتدرعتها ورجل دارع ذو درع على
النسب كما قالوا لابن وتامر على فأما قولهم مدرع فعلى وضع لفظ المفعول
موضع لفظ الفاعل والدرعية النصال التي تنفذ الدرع وقد تقدم ابن السكيت
الدروع تجمع السابغة والقصيرة أبو عبيد البدن الدرع ما كانت والشليل الغلالة
تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره وربما كانت درعاً صغيرة تحت العليا الأصمعي
الشليل الدرع القصيرة وجمعها أشيلة أبو عبيد الأمة الدرع وجمعها لؤم على غير
قياس ابن السكيت استلام لبس الأمة وحكى أبو علي لأمة ألبسته للأمة أبو
عبيد وهي الزغفرة وجمعها الزغف وقيل الزغفة الواسعة من الدروع ابن
الأعرابي الزغف والزغف اللينة الواسعة قال أبو عبيدة نرى أنه من قولهم زغف
فلان في حديثه يزغف يزغف زغفاً تزيد فيه وكذب صاحب العين الزغف الدرع المحكمة
ودروع زغف وأنشد

تحتي الأعرّ وفوق جلدي نثره زغف تردّ السيف وهو مثلم

والجنة الدرع وكل ما وقاك فهو جنة والجمع جنن ابن دريد السربال الدع وفي
التنزيل وسراويل تفيكم بأسكم قال أبو علي تسربل درعه وبدرعه وسربلته إياها
وبها صاحب العين البصيرة الدرع وقيل ما لبس من السلاح فهي بصائر السلاح
أبو عبيد السنور الدروع ابن دريد لا يقال لواحد الدروع سنور إنما يقال لبس
القوم السنور وقال قوم السنور لبوس من قد يلبس في الحرب والحديد
المسلوب الماوى توصف به الدروع أبو عبيد الخدباء اللينة وأنشد

خدباء يحفزها نجاد مهّد

والدلاص اللينة قال أبو علي درع دلاص وأدرع دلاص الواحد والجمع سواء
وليس بمنزلة جنب ولكنه تكسير والكسرة التي في دلاص وأنت تريد الجمع غير
التي في دلاص وأنت تريد الواحد وكذلك الألف قال ونظيره هجان في الواحد
والجمع ولا نظير لهما على لفظهما فأما على غير لفظهما فكثير في الجمع
والترخيم قال وقد حكيت لي أدرع دلص وقيل الدلاص البراقة وهو أشبه وقد
دلصت دلاصاً أبو عبيد المادية السهلة اللينة وقيل البيضاء ومنه غسل ماذي وقد
تقدم قال أبو علي لا أعرف حقيقة وضع المادي صاحب العين درع حصين
وحصينة محكمة والسرد الدروع وما أشبهها من الحلق أبو حاتم السراد الزراد أبو
عبيد المسرودة المثقوبة والفضفاضة الواسعة ابن دريد درع فضفاض وفضفاضة
وفضافضة واسعة وكثر في كلامهم حتى قيل عيش فضفاض واسع أبو عبيد
الموضونة المنسوجة ابن دريد هي المنسوجة حلقتين حلقتين وضنت الشيء

وضناً ثنيت بعضه على بعض أبو عبيد الجدلاء المجدولة نحو الموضوعة والقضاء
التي قد فرغ من عملها وأحكم وأنشد

وتعوراً مسرودتين قضاهما داود أو صنع السوايح تبع

ابن السكيت قضاة يقضيه صنعه أبو عبيد القضاء الصلبة على قضت صلبت
وقضضها صانعها أحكم تركيب حلقها أبو عبيد السابغة الواسعة والذائل الطويلة
الذيل وأنشد

ونسج سليم كلّ قضاة ذائل

قوله سليم يريد سليمان بن داود صلى الله عليهما وقال الحطيئة

جدلاء محكمة من صنع سلام

يريد سليمان بن داود عليهما السلام وانما يريد داود نفسه
صلى الله عليه وسلم لأنه أول من عمل الدروع والنثرة والنثلة
الواسعة غيره القردماني ضرب من الدروع أبو عبيد القردماني
سلاح كانت الأكاسرة تدخره في خزائنها وقيل هي قسي كانت
تعمل فتدخر وأصله بالفارسية كردمانذ معناه عمل وبقي
صاحب العين كفت الدرع بالسيف يكفتها وكفتها علقها به
فضمها عليه فلبسها والمكفت الذي يلبس درعين بينهما ثوب
ابن السكيت نثل درعه ألقاها عنه ولا يقال نثرها أبو حنيفة درع
ربوض واسعة ابن دريد درع سكاءوسك ضيقة الحلق أبو حنيفة
درع دخاس متقاربة الحلق ابن دريد درع مفاضة وفيوض
سابغة وأنشد

يحبوك بالزغف الفيوض على هميانها والأدم كالغرس

ابن جنبي وهي الفاضة يصلح أن تكون فاعلةً ذهبت عينها وأن
تكون فعلة أبو عبيد الدروع السلوقية منسوبة إلى سلوق قرية
باليمن صاحب العين المهلهلة أردأ الدروع والجوشن من
السلاح ابن دريد السمط الدرع يعلقها الفارس على عجز
فرسه وجمعها سموط وقد سمطها

أسماء ما في الدرع

صاحب العين الزرد حلق الدرع والجمع زرود والزراد صانعها وقيل الزاي في
ذلك بدل من السين في السرد أبو عبيد المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر
الرأس يلبس تحت القلنسوة صاحب العين وهو الغفارة ابن دريد رفر فرف الدرع
زرد يشد بالبيضة فيطرحة الرجل على ظهره وأرى رفر فرف الفسطاط من ذلك
الأصمعي ريع لدرع فضول كمبها على أطراف الأنامل وأنشد

مضاعفة يغشى الأنامل ريعها كأن قتيورها عيون الجنادب

ابن دريد جريان الدرع وجربانها جيبها وقد تقدم ما هو من السيف ومن القميص
الأصمعي الغلائل مسامير الدروع التي تجعل بين رأسي الحلقة الواحدة غليلة
وغلاة لأنها تغل أي تدخل فيها وأنشد

علين بكديون وأبطن كرهه فهنّ وضاء صافيات الغلائل

وانما خص الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدرع ومن
جعل الغلائل البطائن التي تلبس تحت الدروع جعل الدروع

نقية لم يصدئن الغلائل قال أبو علي الرواية فهن إضاء والاضاء
الغدر فأرادفهن مثل إضاء في بريقها وشفاء ألوانها بالكديون
والكرة وليست الدروع الأضاء ولكنها على قولهم أبو يوسف
أبو حنيفة يريد مثله في الفقه وكما قال تعالى وأزواجه أمهاتهم
وأما قوله صافيات الغلائل فقول إنها من وصف الدروع
والغلائل بطائن الدروع وقيل هي من وصف الاضاء وقد حكى
أبو زيد أن الغلالة والغليلة مجم الماء وما تصفق منه الريح أبو
عبيد الكرة سرجين وتراب يدق ثم تجلى به الدروع والقتير
والحرباء مسامير الدروع الأصمعي هو رأس المسمار في
الحلقة غيره الدخاريص من الدروع ما يوصل به البدن ليوسعه
واحدها دخريضة وقد تقدم في القميص صاحب العين مطاوي
الدروع غضوننا واحدها مطوئ

البيض وما فيها

صاحب العين الطراق الحديد الذي يعرض ثم يدار فيجعل بيضةً أو ساعداً أو
نحوه فكل صنعة على حدة طراق وكل قبيلة من البيضة على حيالها طراق
والمطيلة اسم الحديد التي تمطل من البيضة ومن الزبرة تمد وقد مطلت
الحديدة أمطلها مطلاً وقد تقدمت المطيلة في السيوف أبو عبيد الترك البيض
واحده تركة وأنشد

قردمانياً وتركا كالبصل

قردمانى أصله فارسي وقد تقدم شرحه ابن دريد سميت تركة تشبيهاً بتركة
النعامة وهي بيضتها إذا خرج منها الفرخ وهي التريكة أيضاً والجمع تريك أبو عبيد
الخيضة البيضة وأنشد

والصّاربون الهام تحت الحيصه

ابن دريد تسمى بيضة الحديد لاجتماعها ربيعةً قال أبو عبيد
وأصلها الصخرة غيره هي العرمة أبو عبيد القونس مقدم
البيضة وانما قالوا قونس الفرس لمقدم رأسه صاحب العين
طرائق البيض خطوطه وكل خط في شيء طريقة أبو زيد
الحبك طرائق البيض واحدها حبيكة وحبيك وقيل الحبيك جمع
حبيكة

ما يكاد به من السلاح

صاحب العين الحسك من أدوات الحرب ربما اتخذ من حديد
وألقى حول العسكر وربما اتخذ من خشب فنصب حوله الدبابة
التي تتخذ للحرب ثم تدفع في أصل حصن فينقبون وهم في
جوفها والضبر جلد يغشى خشباً فيها رجال يقرب للحصون
لقتال أهلها

التراس

ابن دريد ترس وترسة وتراس وتروس وقد تترست به وكل شيء تترست به مترسة ابن السكيت رجل تراس صاحب ترس وحكى سيبويه اترست على إدغام التاء واجتلاب ألف الوصل للساكن المدغم أبو عبيد الجوب الترس صاحب العين الجمع أجواب الأصمعي وهو المجوب وقد جوبت عليه به وفي الحديث فإذا بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له أبو عبيد الحجفة من جلود الأصمعي الجمع حجف أبو عبيد وهي الدرقة صاحب العين يجمع على الدرق والأدراق على الأدراق جمع درق لعدم فعلة وأفعال وكثرة فعل وأفعال ابن دريد ودراق وحكى ابن جنى رجل دارق وأنشد للهذلي

يمشون بين نابلي ودراق

أبو عبيد المجن الترس لأنه يستجن به قال أبو علي فهذا يدل على أنه مفعول وهو عند سيبويه فعل والمجن الصلابة وقد مجن وتمجن صلب ابن دريد مجن الشيء يمجن مجونا صلب ومنه المجن الترس أبو عبيد الفرض الترس وأنشد

أرقت له مثل لمع البش ير قلب بالكف فرضاً خفيفاً

والمجنأ الترس وأنشد

ومجنأ أسمر قراع

ابن دريد أجنأ الترس حنيته أبو عبيد اليلب الدرق ويقال هي جلود تلبس بمنزلة الدروع الواحدة يلبة وقيل اليلب جلود يخرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤس خاصة وقيل هي جلود تعمل منها دروع فتلبس وليست بترسة ابن السكيت البصيرة الترس وقد تقدم أنها الدرع والمجنب الترس ابن دريد هو المجنب وذو بقر الترس يعمل من جلود البقر وأنشد

وذو بقر من صنع يثرب

وأسمر داناه الهلالي يعتر

مقفل

مقفل يا بس وقال ترس كنيف أي ساتر غيره والكنيف الترس صاحب العين طراق الترس أن يقور جلد على مقداره فيلرق به فيطرق ووقف الترس المستدير بحلقته حديثاً كان أو قرناً وقد وقفته أبو عبيد القراع الصلب وعم به غيره كل ضيق الفم صلب الأسفل صاحب العين القفع جنن كالمكاب من خشب تدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحصون في الحرب والعنبر من أسماء الترس حكاها ابن جنى في تفسير أسماء شعراء الحماسة

اصوات السلاح

صاحب العين القعقة حكاية أصوات الترس ونحوها وقد قعقته فتقعع أبو عبيد الخشخشة صوت السلاح والينبوت وكل شيء يابس يحك بعضه بعضاً خشاش والخشخة كالخشخشة والنشنة صوت الدرع وأنشد

للدرع فوق ساعديه نشنشه

أسماء جملة السلاح

ابن دريد السلاح ربما خص به السيف وربما جمع كل السلاح وجمع السلاح سلح
وسلحان وأسلحة والمسالح مواضع القوم الذين معهم السلاح صاحب العين
المسلحة قوم في عدة بموضع مرصد قد وكلوا به بازاء ثغر واحده مسلحي وهو
أيضاً الموكل بهم أبو حاتم اللبوس السلاح مذكر فان ذهبت به إلى الدرع أثبت أبو
عبيد الشكة السلاح والسنور السلاح وقد تقدم أنها الدروع والزعامة السلاح وقيل
الرياسة وأنشد

تطير عدائد الأشراك شفعاً ووترا والزعامة للغلام

والاشراك واحدها شرك في الميراث والعدائد من يعاد فيه والبز والبزة السلاح
وكذلك الأوزار وأنشد

وأعددت للحرب أوزارها رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا

وقال مرة أوزار الحرب وغيرها الأثقال واحدها وزر صاحب
العين أوزار الحرب ألتها لا واحد لها ولو أفرد لكان ينبغي أن
يكون وزراً لأنه يرجع إلى الثقل غير واحد الشوكة السلاح
وسياتي تصريفه ان شاء الله ابن دريد الأمة السلاح وقد تقدم
أنها الدرع والألواح ما لاح من السلاح وأكثر ما يعني بذلك
السيوف غيره اليلامع ما لمع من السلاح كالدروع والبيض
للمعانه وهو بريقه صاحب العين حرشف السلاح ما زين به
اللحيانى الحلقة بالفتح اسم لجميع السلاح الدروع وما أشبهها
وقيل بل كل حلقة من السلاح وغيره بتسكين اللام والحلقة
اسم دروع للنعمان الملك صاحب العين الكراع السلاح وقيل
هو اسم يجمع الخيل والسلاح

المتسلح من الرجال والمتحزم

غير واحد رجل صالح ذو سلاح ومتسلح داخل في السلاح أبو
عبيد المدجج اللابس السلاح التامه ابن السكيت هو المدجج
والمدجج وقد تدجج دخل في سلاحه أبو عبيد الشاك السلاح
مثله ابن السكيت هو الداخل في السلاح أجمع والشكة السلاح
أبو عبيد الشاكي والشائك ذو الشوكة والحد في سلاحه وقال
في باب المقلوب هو شاكي السلاح وشائك السلاح قال وانما
يقال شاكي إذا أردت معنى فاعل فان أردت معنى فعل قلت
هو شاك السلاح قال أبو علي ليس هذا بحسن من العبارة لأن
الفعل لا ينقلب له بناء بمضي ولا أتى ولا ما بينهما وكان أبا
عبيد عنى بفاعل الاستقبال وانما شائك من الشوكة وشاك من
الشكة قال فأما قولهم شاك السلاح مخفف فقد يصلح أن

يكون فاعلاً ذهب عينه وأن يكون فعلاً كما قال سيويه في
خاف وصاف ونحوه وعلى أي المعتقدين حقرته فبالواو لأنه
من الشوكة صاحب العين شك في السلاح يشك بشكا دخل أبو
عبيد الكمي مثل الشاك أو نحوه قال أبو علي قال أبو زيد
والجمع أكماء وقد تقدم أنه الشجاع على فأما الكماء فجمع
كام وهو الذي يكمن نجاته أي يكتمها وليس يجمع كمي كما
أن سراة ليس جمع سري بدليل قولهم سروات أبو عبيد
المؤدي الشاك في السلاح ابن السكيت رجل مؤد كامل الأداة
من السلاح وقال رجل متلبب متحزم بالسلاح وأنشد

واستلماً وتلببوا
إنَّ التلبب للمغير

وقال رجل كافر شاك في السلاح وقيل هو الذي لبس فوق درعه ثوباً قد كفر
فوق درعه وكل من غطى شيئاً فقد كفره ومنه قيل لليل كافر لأنه يستر بظلمته
ويغطي وأنشد

فتذكراً ثقلاً ربيداً بعدما
أقلت ذكاء يمينها في كافر

ومنه سمي الكافر كافراً لأنه ستر نعم الله والكافر أيضاً السحاب ويقال رماد
مكفور أي نسفت عليه الرياح التراب حتى واره وأنشد

قد دريست غير رمادٍ مكفور
مكتئب اللون مريح ممطور

وأنشد أيضاً

فوردت قبل انبلاج الفجر
وابن ذكاء كامنٌ في كفر

ابن ذكاء الصبح وقوله في كفر أي فيما يواريه من سواد الليل
وقد كفر متاعه أو عاه والمكفر الموثق بالحديد وقال أبو علي
الكفر القرية سميت لاجتماع الناس فيها وما يستر فقد جمع
ومنه الحديث تخرجكم الروم منها كفراً كفراً أبو زيد رجل أجرد
إذا ثقلت عليه الدرع فلم يطق الانبساط في المشي وقد حرد
حرداً صاحب العين تقلدت السيف حملته أبو حاتم أبطن الرجل
كشحه سيفه وبسيفه جعله بطانته ابن السكيت المقنع الذي
عليه بيضة ابن دريد ظاهر الرجل بين درعين لبس احدهما
على الأخرى فأما المتسلح المأخوذ صفته من أسماء السلاح
فقد تقدم ذكره معها

ترك حمل السلاح

أبو عبيد الأعزل الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي يعتزل الحرب والجمع عزل
وعزلان وعزل قال ابن جنبي فأما عزل جمع أعزل فشاذ وقد خرج إلى فعل في
الشذوذ كثير قالوا خريذة وخرد وجرادة سروء وجراد سرا وسخل وسخل وهو ما
لم يتم من كل شيء وأنشد

خدبا لداتٍ غير وحشٍ سخل

واحد الخدب خدوب وهو العظيم وزاد في جمعه معازيل كأنه
جمع معزال قال والاسم من كل ذلك العزل أبو عبيد الأکشف
الذي لا ترس معه والأميل عند الرواة الذي يميل في جانب أبو
عبيد الأجم الذي لا رمح معه ابن السكيت هو مشتق من

الكبش الأجم وهو الذي لا قرن له والأجم أيضاً الذي لا بيضة عليه ورجل حاسر إذا لم يكن عليه درع وكذلك إذا لم يكن عليه مغفر أيضاً قال سيبويه والجمع حواسر وحكى غيره حسر صاحب العين الحسر كشطك الشيء عن الشيء وحسر الرجل عن ذراعيه وحسر البيضة عن رأسه يحسرها ويحسرها حسراً وحسوراً وانحسر الشيء انكشف ويجيء في الشعر حسر وقال رجل عطل بلا سلاح والحرص الذي يتخذ سلا حاولاً يقاتل أبو زيد جاء فلان سهلاً أي بلا سلاح

أبواب القتال

التناول في القتال

أبو عبيد تناول القوم تناول بعضهم بعضاً في القتال غيره تناوشوا وتأخذوا أبو عبيد إئتخذنا في القتال صاحب العين عانشته قاتلته أبو علي تعارك القوم تقاتلوا ومنه المعترك صاحب العين عركتهم الحرب تعركهم عركاً مشتق من عرك الأديم وهو ذلك وقال بارزت القرن مبارزة وبرازاً خرجت إليه وهما يتبارزان والمغت التباس الشجعان في المعركة وهو العرك في المصارعة والخصومة وقال تناهد القوم في الحرب نهض بعضهم إلى بعض وهو في معنى النهوض إلا أن النهوض قيام عن قعود والنهوض نهوض عن كل حال أبو زيد هاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشوا وهو من أدنى القتال ابن دريد كاظ القوم بعضهم بعضاً كظاظاً وتكاظوا تضايقوا في المعركة عند الحرب وكذلك إذا تجاوزوا الحد في العداوة وأصل المكاطة الملازمة على الشدة ابن الأعرابي اجتزر القوم في القتال وتركتهم جزراً للسباع أي قطعاً ابن دريد تماصع القوم في الحرب تعالجوا وهو المصاع والمماصعة وكل معالجة بيد أو سيف مमाصعة أبو ريباش أتركوا في الحرب جثوا على الركب ثم اقتتلوا والبركاء الاسم السيرافي وهو البروكاء وقد مثل به سيبويه أبو عبيد المغامسة أن يرمى بنفسه في سطة الحرب ابن دريد الثابير التواثب في الحرب والمناجزة في القتال أن يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل كل واحد منهما صاحبه أبو عبيد طرف حول القوم قاتل على قصاهم وناحيتهم وبه سمى

الرجل مطرفاً صاحب العين العرار القتال والعره والمعرة
شدة الحرب وفي التنزيل فتصيبكم منهم معرة بغير علم وقال
تقارع القوم تضاربوا في القتال وهي المقارعة والقراع وأصل
القرع الضرب قرعته أقرعه قرعاً ومنه المقرعة وهي خشبة
تضرب بها البغال والحمير ابن دريد كشعوا عن قتيل تفرقوا
عنه في معركة وأنشد

شلو حمار كشعت عنه الحمر

أبو زيد اعتكروا في القتال اختلطوا صاحب العين كاوحته
مكاوحة فكحته كوحاً قاتلته فغلبته وقال تجالدوا بالسيف
مجالدةً وجلادا تضاربوا على ليس هذان المصدران على الفعل
الذي قبلهما إنما هما على جالد أبو عبيد مسح القوم قتلاً أوجع
فيهم وأحسبه من قوله عز وجل فطفق مسحاً بالسوق
والأعناق وقال أضيف الرجل أعيط به في الحرب والمضاف
الملجأ صاحب العين استضافني فأضفته أبو عبيد تناهض القوم
في الحرب أبو عبيد توغمت الأبطال في الحرب تناظرت شزراً
صاحب العين المنابذة انتباز الفريقين في الحرب وقد نابذتهم
الحرب وقال النزال أن ينزل الفريقان يتضاربان وقد تنازلوا
والغط شدة الحرب وقد غطتهم الأصمعي بهش القوم بعضهم
إلى بعض يبهشون بهشاً وهو أدنى القتال

باب الهزيمة

صاحب العين الهزيمة الفرار عن القتال أبو عبيد أصله من
الهزم والتهزم وهو الكسر هزمته أهزمه هزماً فانهزم وهي
الهزيمة صاحب العين التوجه الانهزام وقد تقدم أنه كبر السن
وقال تقوض القوم وتقوضت الصفوف انهزمت ابن السكيت
الفل القوم المنهزمون والجمع فلان

الكر في القتال

صاحب العين كر عليه يكر كراً عطف ورجل كرار وكذلك عطف عليه يعطف
عطفاً ورجل عطاف يحمي دبر القوم أبو عبيد عاك عوكاً وعكم يعكم عكماً وعتك
يعتك عتكاً كله كر ابن دريد وبه سمي العتيك وهو أبو هذه القبيلة غيره عتك عليه
بخير أو بشر يعتك عتكاً اعترض أبو عبيد عقب كر قال الله تعالى وُلِيَ مُدْبِرًا وَلَمْ
يُعَقَّبْ" وأنشد

طلب المعقب حقه المظلوم

قال أبو علي قيل المظلوم على موضع المعقب أبو عبيد فان
رجعت إليه على غير وجه القتال والمغالبة قلت ضهلته إليه

ابن السكيت عكر يعكر عكراً عطف وإنه لعكار في الحروب
أي كرار أبو عبيد عكش عليه وغضر يغضر غضراً عطف ابن
دريد جال القوم جولة انكشفوا ثم كروا

موضع القتال

صاحب العين الخيضة موضع القتال لأن بعض الأقران يخضع
فيها لبعض وقيل الخيضة الغبار وقد تقدم أنها البيضة أبو عبيد
حومة القتال معظمه وكذلك هي من الرمل وغيره والمأقط
الموضع الذي يقتلون فيه والمأزق نحوه ابن دريد الأزق
الضيق وقد أزق أزقاً أبو عبيد المأزم ما كان فيه ضيق صاحب
العين الجعجاع معركة الأبطال أبو عبيد المعترك والعراك
القتال والمعركة المعترك ابن السكيت هي المعركة والمعركة
أبو عبيد الملحمة الواقعة العظيمة قال أبو علي هي موضع
القتال حيث تلاحم القوم أبو عبيد استلحم الرجل رهق في
القتال والملحمة القتال في الفتنة ابن السكيت المرحى مجال
الفرسان الأصمعي رحى الموت معظمه ورحى الحرب
معظمها وأنشد أبو علي

ثم بالدائرات دارت رحانا ورحى الحرب بالكماة تدور

صاحب العين الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة ابن
دريد أوقع بني فلان وقعة منكرة ووقيعاً وربما سمي موضع
المعركة الوقيع أبو عبيد وقعت بالقوم في القتال وأوقعت
بهم ابن دريد الأرة موضع معترك القوم في حرب أو خصومة
الأصمعي سوق الحرب وسوقته موضع القتال صاحب العين
المدالث مواضع القتال والوعكة المعركة أبو زيد بينهم وعكة
أي تدافع واصطكاك ووعكة القتال وغيره معظمه وشدته ابن
جني الوطيس المعركة لأن الخيل تطسه بحوافرها أي تدقه
السيرافي العصواد والعصواد موضع الحرب وقد
مثل به سيبويه

الجمال في القتال

ابن دريد شد على العدو يشد شداً وشدوداً حمل عليهم أبو
عبيد حمل عليهم فما عتم وضربه فما عتم أي ما احتبس في
ضربه وهو من قولك قرئ عاتم أي بطئ وقد عتم قراه أبطأ
صاحب العين طرهم بالسيف يطرهم طراً طردهم أبو زيد
حمل فما غضر أي ما كذب ولا قصر وحمل عليه فما هند أي

كذب وقال هولت عليه حملت وقال الكبة والكبكة الحملة في الحرب وقال حمل عليهم ثم تفاقماً أي رجع قال وزعموا أن امرأة قالت لولدها إذا رأيت العين العين فدعها ولا تصفاً تقول إذا رأيتم عدوكم فادعروا عليهم أي احملا ولا تصفوا صفاً وهي الدغرى ويقال جصص على القوم وجصص وبصص وبصص حمل عليهم أبو عبيد جذذت عليه بالسيف وكللت حملت وقال حمل عليه فما كذب ولا هلل الفارسي حملة صادقة وكاذبة قال وهي المصدوقة والمكذوبة وقد تقدم في باب الكذب صاحب العين عتك عليه يضربه أي حمل عليه حملة أخذو بطش لا ينهه عنه شيء كما تعتك الدابة أي تحمل بالعض غيره عجر حمل

ما يقاتل عنه الرجل ويحميه

أبو زيد حميت الشيء حماية صاحب العين ومحميةً وحمياً وحمياً والحمية والحمى ما حميت من شيء وكلاً حمى محمي ابن السكيت تثنية الحمى حميان وحموان أبو عبيد الحمية والحموة ما حميت من طعام أو شراب صاحب العين أحميت المكان جعلته حمياً لا يقرب واحتميت في الحرب حميت نفسي والحامية الرجل يحمي أصحابه وهم أيضاً الجماعة وأنشد

ومعي حامية من جعفر كل يوم تبتلي ما في الخلل

وهو على حامية القوم أي آخر من يحميهم في مصيبتهم أبو عبيد الحقيقة ما يلزمك حفظه ومنعه وقيل هي الراية والذمار كل ما حميته والتلاء الذمة وقد أتليت أعطيته الذمة وأنشد

وسيان الكفالة والتلاء

أبو عبيد أتله سهماً أي أعطه إياه يستجير به الأصمعي هو يحمي حوزته أي ما يليه أبو زيد إنه لذو زبونة إذا كان مانعاً لحوزته والحفاظ والمحافظة الذب عن الحريم والمنع له عند الحرب والاسم الحفيظة صاحب العين حريم الرجل ما يقاتل عنه ويحميه وكذلك الحرمة والجمع حرم وفلان محرم بنا أي في حريمنا الأصمعي الجند يخطر حول قائدهم أي حمونه ويرونه الجد

أسماء الحروب والفتنة

صاحب العين الحرب نقيض السلم أنشى وتصغيرها حريب بغير هاء وهو أحد ما شذ من هذا الضرب وجمعها حروب ودار الحرب بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وهو

حرب لي أي عبد ولي وهو مذكر وقوله تعالى "فَأُدُّوا بِحَرْبٍ
مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ" أي بقتل وحاربت الرجل محاربة وحراباً
وقوله تعالى "الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ" أي يعصونه ورجل
حرب ومحرب ومحراب شديد الحرب شجاع وقيل محرب
ومحراب صاحب حرب ابن السكيت رجل حرب كذلك غيره
البرخ الحرب صاحب العين أم صبار الحرب الشديدة أبو عبيد
أم قشعم الحرب والبأس الحرب وقال الرقطاء من أسماء
الفتنة وفي حديث حذيفة لتكونن فيكم أيتها الأمة الرقطاء
والمظلمة وفلانة وفلانة

عامية الضرب

الضرب معروف ضربه يضربه ضرباً وضربه ورجل ضارب وضروب وضرب
ومضرب كثير الضرب والضرب المضروب وقد ضاربت الرجل مضاربة وضرباً
وتضارب القوم ضرب بعضهم بعضاً سبويه وكذلك اضطربوا أبو عبيد ضاربي
فضربته أضربه أي كنت أشد ضرباً منه والضبت الضرب وقد ضبت به وقال أعبد
القوم بالرجل ضربه وللأعياد موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله قال أبو علي
أعبد به ضرب وعلى لفظه أعبد به ذهب راحلته ويقلب فيقال أبدع به هذا نص
قول أبي العباس وليس عندي مقلوباً لآنا قد سمعنا الإبداع ولا مصدر للمقلوب
عند سبويه أبو عبيد الوثم الضرب وأنشد

صوب الربيع وديمة تثمه

صاحب العين الليخ الضرب والقتل وقال أنحيت عليه بالضرب
أقبلت ابن دريد هطره يهطره هطراً ضربه ولا أحسبها عربية
محضة

الضرب بالسيف

أبو عبيد خديه بالسيف ضربه ثعلب يخديه خدياً صاحب العين الخدب ضرب
بالسيف يقطع اللحم دون العظم وأنشد
نضرب جمعهم إذا جلحموا خوادباً أهونهن الأم
وقيل هو ضرب الرأس ونحوه ابن دريد ضربة خدياء وهو جاء
إذا هجمت على الجوف ابن السكيت بكعه بالسيف ضربه أبو
زيد لوحه بالسيف كذلك ابن دريد كفه بالسيف ونفحه ضربه
ضربة خفيفة أبو زيد خفقه بالسيف يخفقه ويخفقه خفقا كذلك
ابن دريد المخفق السيف صاحب العين الخفق ضربك الشيء
بالدرة أو بشيء عريض وهي المخفقة ويقال قحطبه بالسيف
علاه فضربه وقيل صرعه ابن السكيت خبط القوم بسيفه
يخبطهم خبطاً جلدهم صاحب العين البرخ قطع بعض اللحم
بالسيف وقد تقدم أنه الحرب أبو زيد تلاطت القوم تضاربوا
بالسيوف ابن دريد تبالطوا وتبالدوا كذلك وقد بلطوا وبلدوا

لزموا الأرض يقاتلون عليها وقال حبكة بالسيف يحبكه ضربه على وسطه وقيل حبكه بالسيف قطع اللحم صاحب العين كبحه بالسيف ضربه أبو زيد حلائه بالسيف كذلك وهذاته بالسيف أهذؤه هذا وهو قطع أوحى من الهذ وسيف هذاء صاحب العين ضربه فتشاحس قحفا رأسه أي تباينا وضربه فتشاحس رأسه أي مال ابن دريد الثقاف والثقافة العمل بالسيف وقال جزله بالسيف قطعه جزلتين أي نصفين وخص أبو عبيد به الصيد وقال ضربه فبجذعه بالسيف وخذعبه وهو مقلوب ويقال كشأت وسطه بالسيف ضربته فقطعته وقال خطرته بالسيف ضربه وقال كرسعته ضربت كرسوعه بالسيف أبو زيد أطنت ذراعه بالسيف فطنت أي ضربها به فأسرع قطعها ابن دريد ضربه فقعطبه أي قطعه صاحب العين كسعمهم بالسيف اتبع أديارهم يضربهم به ابن دريد ختر به بالسيف عضاه أعضاء السيرافي رجل خنشليل بالسيف جيد الضرب به وقد تقدم أنه الدا هي ابن دريد فليت الرجل فلقط هامته بالسيف لا غير أبو عبيدة كنعه بالسيف أيبس جسده وبكعه بالسيف ضرب أطرافه صاحب العين أشرعنا السيوف نحو القوم وشرعت هي كما يقال في الرماح وقال مصع قرنه يمصعه مصعاً ضربه وتماصع القوم تجالدوا بالسيوف وهي الممصاعة والمصاع ورجل مصع جيد الضرب بالسيف أبو عبيد عار الرجل في القوم يضربهم بالسيف غيراناً ذهب وقال ما أشد وقع السيف ووقعته ووقوعه يعني نزوله بالضربة والوقع الضرب بالشيء والتصويت به ومنه وقع المطر ووقع حوافر الدابة

الطعن ونعوته

30 طعن يطعن ويطعن وهو يكون بالحربة والسكين والعود والاصبع ونحو ذلك ورجل مطعن ومطعان قال الشاعر

مطاعين في الهيجا مطاعيم إذا اغبرّ افاق البلاد من
في الدجا الفرس

ورجل طعين ومطعون من قوم طعني وكذلك النساء وحمار طعين مطعون وتطاعن القوم طعاناً وطعاناً واطعنوا وكل شيء من نحو ذلك مما يشترك فيه الفاعلان فإنه يجوز فيه التفاعل والافتعال على ليس الطعانان مصدر تطاعن لأن فعلاً وفعالاً ليسا من أبنية المصادر وإنما الطعانان كالفر كان والعرفان وقد ذهب بعضهم إلى أن الفر كان والعرفان من

الفرك والمعرفة مصدران لفرك وعرف فعليه يكون الطعنان
مصدر طعن لا مصدر تطاعن وطعن عليه بلسانه يطعن طعناً
وقع فيه وقال بعضهم الطعن بالرمح والطعنان باللسان وأنشد
وأبى المظهر العداوة الأ
طعننا وقول ما لا يقال

وبعضهم يقول هو يطعن بالرمح ونحوه ويطعن باللسان يذهب بكل ذلك إلى
الفرق أبو زيد النكز الطعن والغرز بطرف شيء حديد صاحب العين دسره
يدسره دسراً طعنه ودفعه أبو عبيد الندس الطعن وأنشد

ونحن صبحنا آل نجران غارةً
تميم بن مرٍ والرمح
التوادسا

الأصمعي القرش الطعن ابن السكيت تقارشت الرماح صك بعضها بعضاً
صاحب العين اللز الطعن وقد لزه ابن دريد وجأته بالسكين أو جؤه غيره وجأ
صاحب العين الارتهاش ضرب من الطعن في عرض وأنشد

أبا خالدٍ لولا انتظاري
أخذت سناني وارتهشت به
نصركم
عرضاً

أبو عبيد أخف الطعن الولق والمشق الطعن الخفيف ابن السكيت المشق
سرعة الطعن وقد مشق مشقاً وأنشد

فكرٍ يطعن مشقاً في
كأته الأجر في الاقبال
جواشنها
يحتسب

صاحب العين طعنه طعناً دراكاً أي تباعاً متداركاً واحداً إثر واحد وكذلك الرمي
الاصمعي طعنة فيصل تفصل بين القرنين أبو عبيد فان طعنه طعنة قشرت الجلد
ولم تدخل الجوف قيل طعنة جالفة فان خالطت الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض
وقد وخضه وخضاً والوخط كالوخض قال الأصمعي هو الطعن في اختلاس وقد
وخطه وأنشد غيره

بكلٍ ماضٍ في الكلى وخط

أبو عبيد البج مثل الوخض يجته أبعه بجاً وأنشد

نقحاً على الهام وبجاً وخضاً

ابن السكيت وكذلك الوخز وقد وخزه قال أبو زيد فأما قول الشاعر

قد أعجل القوم عن حاجاتهم
من وخزجٍ بأرض الرّوم
سفرٌ
مذكور

فانه عنى بالوخز الطاعون ابن دريد رزخه بالرمح يرزخه رزخاً زجه وكل ما
رزخت به فهو مرزخة أبو عبيد فأما الجائفة فقد تكون التي تخالط الجوف والتي
تنفذ أيضاً وقد جفته بها وأجفته إياها والصرد الطعن النافذ والطعنة النجلاء
الواسعة والغموس مثلها وهي أيضاً النافذة وأنشد

ثم أنقذته ونقست عنه
بغموس أو طعنة أخذود

صاحب العين هي التي انغمست في اللحم يعني دخلت فيه ابن دريد طعنة
فوهاء واسعة أبو عبيد هوت الطعنة فتحت فاهها وأنشد

فاختاض أخرى فهوت رجوحاً
للسَّقِّ يهوي جرحها مفتوحاً

أبو حاتم أنهرت الطعنة وسعتها وأنشد

ملكته بها كفي فأنهرت

يرى قائمٌ من دونها ما وراءها

فتقها

أبو عبيد طعنة خدباء واسعة وقد تقدم في الضربة والدرع أبو عبيد الفرغ ذات
الفرغ وهو السعة والفاهقة التي تفهق بالدم صاحب العين الفهق اتساع كل
شيء ينبع منه ماء أو دم وقد انفهقت الطعنة وتفهقت وكذلك العين والمثعب ابن
دريد طعنة نفاحة تنفج بالدم غير واحد أرشت الطعنة ورشاشها دمها ورشاش
الدمع على لفظه قال أبو علي طعنة مرش بغير هاء السيرافي طعنة أسكوب

ينسكب دمها صاحب العين دعسه بالرمح يدعسه دعساً طعنه والمدعس الرمح وقد قدمت أنه الأصم من الرماح أبو عبيد المداعسة المطاعنة قال أبو علي هي بالسين والصاد وقال رجل دعس ومدعس مطعن وأنشد

لتجدني بالأمير برّاً وبالقناة مدعساً مكرّاً

سببويه مدعس مما يستوي فيه المذكر والمؤنث ولا يجمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تدخل في مؤنثة صاحب العين لأطعنن في حوصهم أي وهبهم أبو عبيد الطعن اليسر ما كان حذاء وجهك والشزر ما طعنت عن يمينك وشمالك ابن دريد وقد شزره أبو عبيد السلكي المستقيمة والمخلوجة التي في جانب وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال ذهب من كان يحسن هذا الكلام غيره التخلج طعن بعضه في اثر بعض صاحب العين خلج الرجل رمحه مده من جانب وقال طعنه طعنأ دراكياً أي متتابعاً وشرب شرباً دراكياً كذلك ابن السكيت أشعره سناناً ألزفه به والأشعار إصاقت الشيء بالشيء والأشعار أن تطعن البدنة حتى يسيل دمها وقال أجره الرمح إذا طعنه وترك الرمح فيه وأنشد

ونجّر في الهيجا الرماح وندّعي

صاحب العين بهزه بالرمح طعنه به في صدره ابن دريد وهطه وهطاً فهو موهوط ووهيط طعنه وقيل ضربه وقال أوجرته الرمح طعنته في حلقه ابن السكيت طعنه فاختره بالرمح واختله بالرمح إذا انتظمه غيره اختلته بالرمح نفذته وتخللته به طعنته طعنة في إثر أخرى ابن السكيت زره بالرمح حمل عليه فطعنه ابن دريد شغشغ السنان في الطعنة حركه ليتمكن أبو زيد شغشغت الشيء أدخلته وأخرجته أبو حنيفة الشغشغة حكاية صوت الطعن وكذلك الهيقعة وأنشد

فأطعن شغشغهُ والصَّرب ضرب المعوّل تحت الدّيمة
هيقعهُ العضدا

ابن دريد خزقته بالرمح أخزقه طعنته طعنأ خفيفاً والمخرقة الحرية والتشاجر التضاعن والتداخل في الخصومة ويقال رصعه بالرمح يرصعه رصعاً وأرصعه وهو شدة الطعن وطعن أرصع وأنشد

وخصاً إلى التّصف وطعنأ أرصعا

والمعس والمغس الطعن معسه ومغسه ويقال نهطه ووهطه طعنه أبو حاتم الرعل شدة الطعن رعله رعلأ وأرعله وأصل الرعل سعة الشق وأرعلت الطعنة ملكت بها يدي وقال عنتره بالرمح طعنه ومنه اشتق عنتره وقال نخط الرجل ينخط إذا طعن فصوت من صدره وخصخص بطنه بالخنجر طعنه ابن دريد شككته بالرمح أشكه شكاً طعنته فنظمته وكذلك السهم وقيل لا يكون الشك إلا أن يجمع بين الشيتين بسيف أو رمح أو نحوه وقال نخزته بخزته أو نحوها نخزاً وجاءه بها صاحب العين الشخز الطعن شخزه يشخزه شخزاً وقال رجل سلب اليدين بالطعن والضرب أي خفيفهما وقد تقدم أنه الخفيف اليدين بالمعروف الأصمعي رجل خطر بالرمح طعان به وأنشد

مصاليت خطرّون بالسّمّر في الوعى

الأصمعي رجل شابك الرمح إذا رأيت من ثقافته يطعن به في الوجوه كلها وأنشد

كمي ترى رمحه شابكاً

صاحب العين الخطل السريع الطعن وقال نشجت الطعنة
تنشج صوتت عند خروج الدم وقال أسعطته الرمح أدخلته في
أنفه السيرافي الطلخف والطلخف والطلخاف والسلخفي
الشديد من الطعن والحاء في ذلك كله لغة الأصمعي نسغته
طعنته ابن الأعرابي نسغه ونزغه طعنه أبو حاتم نشطه في
جنبه ينشطه طعنه

سيلان العرق

أبو عبيد العرق الضاري السائل وأنشد
كما ضرج الضاري النزيف المكلّم
أي المجروح ابن السكيت ضرا العرق بالدم ضروا اهتز وأنشد
مما ضرا العرق به الصّريّ

أبو عبيد العاند مثل الضاري صاحب العين عند العرق وعند وعند وأعدن سال
فأكثر وقال تتع العرق يتنع تنوعاً وينع ينبع نوعاً إلا أن نبع في العرق أكثر وعرق
نتاع ونباع ابن دريد تتع يتنع وينتع وكذلك الدمع من العين والماء من الحجر وقال
أنهر العرق لم يرقاً دمه غيره أنهر الدم أظهره صاحب العين فار العرق بالدم
فوراً وفؤوراً وفواراً وفوراناً جاش ونبع أبو عبيد نعر الجرح والعرق ينعر فار منه
الدم ابن السكيت نعر نعر ابن دريد ونعراناً والناعور عرق ينعر بدمه أي يعند فلا
يرقاً أبو عبيد نعر العرق بنعر وينعر نعيماً ونعاراً وعرق نعار ونعور وأنشد
وثج من ذي عاند نعور

ونعر الجرح ينعر وينعر نعيماً ونعاراً ارتفع دمه وقال ضرب
العرق والقلب يضرب ضرباناً صاحب العين شاخص به العرق
شوصانا ضرب وقال نبض العرق ينبض نبضاً ونبضاناً تحرك
والنايض اسم العصب ابن السكيت نفح العرق ينفح نفحاً وغذا
غذواً وغذ قال أبو علي وأصله في البول يقال غذى ببوله وغذا
البول نفسه يغذو وحكى لي عن أبي العباس أنه قال لا يغذو
البول ولا الدم أو يكون في ذلك تقطع ابن دريد إذا العرق يغذ
إذا وأغذ لم يرقاً أبو زيد الغاز عرق يسقى ولا ينقطع وقيل هو
عرق في العين دائم السقي أبو عبيد سقى العرق أمد فلم
ينقطع صاحب العين در العرق بالدم سال

الدم وأسماءه

صاحب العين واحد الدم دمة ذهب إلى معنى الطائفة منه وأما ابن جني فحكاه
مع كوكب وكوكبة فأشعر أنهما لغتان قال أبو علي وغيره من النحويين هو
محذوف اللام ولامه ياء بدليل قوله

فلو أنّا على حجر ذبحنا جرى الدّميان بالحبر اليقين

ومعنى هذا أن العرب تزعم أنه إذا قتل رجلان فجرى دميهما علي سنن واحد
ثم التقيا حكم عليهما أنهما كانا متحابين فان لم يلتقيا حكم عليهما أنهما كانا

متشائنين قال وليس قولهم دميت إصبعه بدليل أن اللام ياء لأن الواو تنقلب في مثل هذا ياءً وجمع الدم دماء ودمي وحكى ابن جني في جمعه أدماء وأنشد

قلت أيا تسفك أدماءهم تق الذي يعلم ما تفعل

قال وبحتج بهذه اللفظة من ادعى أن دمًا فعل لأنه كسر على أفعال قال أبو علي وذكر لي بعض أهل اللغة أن الدم يقع على الخمر وذلك أنه رأى في بيت دم الكرم فتوهمه اسما لها فقلت له هذا خطأ ليس باسم للخمر وإنما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابنة الخس ما مائة من الإبل فقالت غنيّ قيل لها فما مائة من الغنم قالت فنيّ قيل لها فما مائة من الخيل قالت منيّ وقيل قالت لا ترى فالقني ليس بواقع على مائة من الغنم كالقوط والغني ليس بواقع على مائة من الإبل كهنيدة وكذلك منيّ ولا ترى وكتسمية أبي النجم الجرباء الشقي وليس باسم له ولكنه سماه بالشقي لاتقائه الشمس برأسه أبدأ ليقى بذلك جسده فهو من ذلك في شقاء وتعيب ابن جني الدماء لغة في الدم مقصور كالقفا وعليه وجه قوله

ولكن على أرماحتنا يقطر الدّما

فأما قوله

فإذا هي بعظام ودما

فقد يكون محمولاً على المعنى لأن في الكلام معنى الموافقة والوجود وقد يكون مقصوراً على ما تقدم في الأول أبو عبيد النفس الدم وقال بصيرة من دم ودفعة وهو الشيء من الدم وقيل البصيرة ما كان على الأرض وأنشد

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتدٌ وأي

وبروى عتد يقول تركوا طلب ثأرهم وطلبتة أنا ويعني بالبصائر دم أبيهم أنهم جعلوه خلفهم ولم يثأروا به ابن السكيت البصيرة من الدم ما استدل به على الرمية وقيل البصيرة من الدم مثل فرسن البعير صاحب العين السريحة الطريقة المستطيلة منه وقد تقدمت في الخرق والنعال أبو عبيد الجدية ما لرق بالجسد ابن دريد هي ما استطال منها وقال مرة الجدية القطعة من الدم على الثوب أو على الأرض كقدر الترس الصغير أبو عبيد العلق من الدم ما اشتدت حمرة قطرب هو الجامد قبل أن ييبس وقيل هو الدم ما كان واحده علقه والنعمان الدم وبه سميت شقائق النعمان تشبيهاً به ابن دريد دم باحري وبحراني خالص الحمرة من دم الجوف أبو عبيد النجيع ما كان إلى السواد ابن دريد هو دم الجوف خاصة وقيل كل دم نجيع ابن جني هو الطري منه غيره احتدم الدم اشتدت حمرة والشخب الدم شخب يشخب ويشخب وكل ما سال فقد شخب أبو عبيد العبيط الخالص والأسابي الطرائق من الدم وأنشد

والعاديات أسابيّ الدّماء بها كأنّ أعناقها أنصاب ترجيب

غيره واحدها أسبية أبو علي إسبابة أبو عبيد الدم العاني السائل وأنشد

لما رأت أمّه بالباب مهرته على يد يهادم من رأسه عاني

ابن السكيت الورق منا لدم ما استدار منه صاحب العين هو الذي يسقط من الجراحة علقاً قطعاً الكذب الدم الطري وقرأ بعضهم بدم كذب والجسد الدم نفسه وقيل الجسد والجاسد من الدماء ما قد يبس وأنشد

منها جاسدٌ ونجيع

أبو حنيفة وهو الجسيد الأصمعي دم جميس يابس أبو عبيد أقرن الدم واستقرن كثر والتصمع التلطح بالدم وأنشد

فخرّ وربشه متصمّع

أبو زيد كل منضم ومنه اشتقاق الصومعة لانضمام طرفيها صاحب العين عني انضمامه بالدم وقال ترمّل القليل بالدم تلطح به ورملته وأنشد

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدَّمِ شَنْشِنَةُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَحْزَمِ

صاحب العين رملت الثوب بالدم لطحته به لطحاً شديداً أبو عبيد تضرع بالدم تلتخ به ابن دريد طمل الدم السهم لطحه وسهم طميل مطمول والخثعمة تلتخ الجسد بالدم وإنما سميت القبيلة بذلك لأنهم نحروا بعيراً فتلتخوا بدمه وتحالفوا وقيل خثعم اسم جبل وقيل هو اسم جمل سموا به صاحب العين ثار الدم في وجهه واثار ظهر أبو عبيد فاح دمه يفيح هراق وأفحته وأنشد

نحن قتلنا الملك الجحاجا

ولم تدع لسارح مراحا الا دياراً ودماً مفاحا

أبو زيد فاح فيحاناً مثل عاث عيثاناً ابن السكيت شجة تفيح بالدم صأي تقذف به ابن دريد طعنه فاثجر الدم أي خرج دفعاً صاحب العين الضب والضبوب سيلان الدم من الشفاه ابن دريد ننع الدم وغيره ينتع وينتع خرج من الجرح قليلاً قليلاً وقد تقدم في العرق وقال نفث الجرح الدم أظهره السكري دم نفيث منفوث وأنشد

متى ما تنكروها تعرفوها على أقطارها علق نفيث

وإذا اختلط الدم بالزبد أو غيره فهو مشيح وقد مشجته أمشجه مشجاً أبو زيد الأشمق اللغام يختلط بالدم صاحب العين سفك الدم يسفكه سفكاً فهو مسفوك وسفيك صبه وكذلك الدمع وقد تقدم ورجل سفاك للدماء أبو عبيد الافراع الادماء أفرعت المرأة حاضت وأفرعها الدم ومنه قول الأعشى

صدت عن الأعداء يوم صدود المذاكي أفرعتها عباعب المساحل

والمساحل اللجم واحدها مسحل يعني أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم صاحب العين قطر الدم وأقطرته وقطرته وقطرته وأنكرها بعضهم فقال لا يقال قطرته ابن دريد رثمت أنف الرجل ضربته فدمي الأنف فهو رثيم ومرثوم ورثمت المرأة أنفها بالطيب طلته والمرثيم في بعض اللغات الأنف وقد تقدم الأصمعي انثع منخره دماً هريق وقد تقدم في القيء صاحب العين قصع الجرح بالدم شرق وقال سفح الدم يسفحه سفحاً صبه وسفح الدم نفسه ورجل سفاح سفاك للدماء وقال نشاط دمه وأشاطه وأشاط به أذهبه الأصمعي أشاطه ولا يقال أشاط به ابن دريد أشاط به صاحب العين نرف دمه نرفاً فهو منزوف ونزيف

هدر الدم

أبو عبيد هدر الدم يهدر ويهدر وأهدرته أبو زيد هدر يهدر هدرأً وهدرته أنا ابن الأعرابي دماً وهم هدر بينهم أبو زيد وفي المثل هدرنا هدركم وهدمنا هدمكم وفسره ابن الأعرابي فقال معناه ان شئتم فاقتصوا وان شئتم فخذوا دياتكم وقدتها در القوم هدروا دماءهم بينهم أبو عبيد طل دمه وطل دمه وأطل دمه وطل وطله الله ابن السكيت طل دمه يطل ويطل ابن دريد طل طلاً وطلولاً فهو مطلول وطليل أبو علي الطلاء الدم المطلول وهمزته منقلبة عن ياء مبدلة من لام وهو عنده من محول التضعيف كما قالوا لا أملاه يريدون لا أمله وقال مرة سمي الدم طلاءً من حيث سمي جسداً فهتمت أنا من قوله أن الطلاء ميثق من الطلل وهو الشخص كما أن الجسد كذلك أبو عبيد ذهب دمه خضراً مضراً ابن

السكيت وخضراً مضرّاً أبو عبيد ذهب دمه بطراً كذلك وذهب فرغاً وفرغاً ودلها
وبطلاً أي هدرّاً وقال دماؤهم هدم بينهم أي هدر ابن السكيت وطلقاً وطلقاً وهدما
وهدما أبو عبيد ذهب دمه ظلفاً وطلقاً ابن السكيت أطلق دمه وذهب طليفاً
وقال دمه جبار أي هدر وأنشد

به من نجا الصّيف بيضٌ
أقرها جبارٌ لضمّ الصّخر فيه قراقر

جبار يعني سيلاً كل ما أهلك وأفسد فهو جبار وجاء في الحديث المعدن جبار
والعجماء جبار أبو عبيد قتيل حلام وحلان أي فرغ باطل وأنشد
كلّ قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل الهمام

الضرب بالعصا

أبو عبيد عصوته بالعصا عصواً وكرهها بعضهم وقال عصيت بالعصا ضربته بها
حتى قالوها في السيف تشبيهاً بالعصا وأنشد

تصف السيوف وغيركم يا ابن القيون وذاك فعل
يعصى بها الصّيقل

أبو عبيد عصى بسيفه وعصابه عصاً ضرب به ضربه بالعصا
وكذلك إذا أخذه أخذ العصا والاسم العصى وقيل عصوته
بالعصا وعصيته بالسيف والعصا وعصيت عليه بهما عصاً أبو
عبيد اعتصى الشجر قطعها ف ضرب بها أبو عبيد صلقتة بالعصا
أصلقه صلقتاً حيث ما ضربت منه بها وقال بزرتة بالعصا بزراً
ضربته قال أبو العباس البيزارة العصا أبو عبيد عرجنته بها
ضربته وهروته بالهراوة ضربته ابن السكيت تهريته أبو عبيد
هتأته بالعصا وبدحته أبو زيد أبدحه بدحاً صاحب العين البدح
ضربك بالشيء فيه رخاوة كالرمان والبطيخ أبو زيد ثمأت
رأسه بالعصا أتموه ثماً شدخته أبو عبيد كفحته ودهنته أدهنه
ضربته قال أبو علي وأدهنه لغة أبو عبيد قفخته أقفحه قفخاً
صككته على رأسه بالعصا ولا يكون القفخ الا على شيء أجوف
أبو زيد قفخت رأسه بالعصا والسيف ضربته بهما وقيل هي
الضرب على الدماغ ابن السكيت صقرته بالعصا والصقر
الضرب على أعلى الرأس وقال صككت رأسه بالعصا أصكه
صكاً وهزرتة بها أهزره هزراً وهو الضرب بها في الجنب
والظهر ابن دريد والهزر الغمز الشديد ابن السكيت فسأته
بالعصا أفسؤه فساً وبزخته أبزحه بزخاً وهو ضربك ظهر الرجل
بها وقال لبيته ألبه لباً ولبيته ألبنه لبناً وهما ضربك لبيته ولبانه
بالعصا وقال مرة لبيته ضربته بالعصا والسيف ويقال هبته
بالعصا وهبجه ولبجه وحبجه يحبجه حبجاً وقال تصمد رأسه

بالعصا عمد لمعظمه وعفجه بها يعفجه عفجاً إذا ضرب بها
رأسه وسائر جسده وأنشد

وهبت لقومي عفجة في
عباءة
ومن يعش بالظلم العشيبة
يعفج

يعني أنه ضربه وعليه عباءة والتلويح ضرب بالعصا وقال ذقنه
بالعصا يذقنه ذقناً ضربه بها وحمذفه بها يحذفه حذفاً ويقال هم
بين حاذف وقاذف فالحاذف بالعصا والقاذف بالحجر ابن دريد
حشأت بطنه بالعصا أبو زيد أحشؤه حشاً أبو عبيد فرع رأسه
بالعصا علاه بها ثعلب كفرته ضربته بالكفر وهي العصا
الصغيرة أبو زيد ضمدت رأسه بالعصا كما تقول عمته
والمضد لغة في ضمد الرأس يمانية وهو من المقلوب وقال
بجته بالعصا أبجه بجاً وهو الضرب عن عراض أينما أخذ
الضرب منه وقد تقدم أنه الطعن والشق غيره قذعته بالعصا
أقذعه قذعاً ضربته وقيل هي بالدال غير معجمة وقال قمعت
الرجل أقمعه قمعاً ضربته على رأسه بالعصا وهي المقمعة
والمقامع أيضاً الجزرة وهي الأعمدة من الحديد وقال سلع
رأسه بالعصا يسلمه سلماً ضربه وسمع رأسه وسمع فيه
يسلمه سلماً شقه واسم الشق السلق وقال سفع رأسه بالعصا
ضربه وسفع وجهه بيده لطمه وقال نحتة بالعصا ينحتة نحتاً
ضربه أبو زيد لخفه بالعصا لخفاً ضربه بها واللخف الضرب
الشديد صاحب العين البغز الضرب بالعصا أو الرجل أبو زيد
مقر عنقه يمقرها مقرراً إذا ضربه بالعصا حتى يكسر العظم
والجلد صحيح أبو زيد قفنت الرجل أقفنه قفناً ضربته على
رأسه بالعصا وقال كرنفته بالعصا ضربته بها أبو زيد وبلته
بالعصا ضربته ووبلت الصيد وهو حث الطرد وشدته

الضرب بالسوط

أسماء السوط

أبو عبيد سبطه بالسوط ضربته ابن السكيت وكذلك سوطته قال أبو علي
السوط مصدر وهو بعد ذلك واقع على الأديم المتخذ للضرب وعليه جمع فقيل
أسواط وسياط وقال في كتاب الحجة أما قولهم ضربته مائة سوط فمعناه
ضربته مائة ضربة بسوط واحد ولهذا جعل السوط مصدراً في قوله ضربت زيدا
سوطاً لأن معناه ضربته ضربة واحدة بسوط فأما قولهم ضربته سوطين فثنوا
وهو مصدر لأنه في نية المحدود فكأنه قال ضربته ضربتين بسوط وعلى ذلك
جمعوا فقالوا ضربته أسواطاً ابن دريد اشتقاق السوط من قولهم سطت الشيء
سوطاً إذا خلطت شيئين في إناء وغيره ثم ضربتهما بيدك حتى يختلطا وذلك أن
السوط يسوط اللحم بالدم صاحب العين جلدته بالسوط أجلده جلدأ ضربته أبو
عبيد غففته بالسوط أغفقه غففاً ابن السكيت وكذلك عففته أبو عبيد متنته أمتنه

متناً وهو أشد من الغفق وفشغته به وأفشغته به أبو زيد فشغ رأسه بالسوط
يفشغه فشغاً غيره ومنه الفشاغ وهو نبات يتفشغ على الشجر ويلتوي عليه
ويختلط أبو عبيد محنته عشرين سوطاً وسحلته مائة قشرته ومنه قيل

مثل انسحال الورق انسجالها

يعني أن يحك بعضها بعضاً قال أبو علي روايتي مثل انسحال
الورق كذلك أخذته عن أبي بكر وكنت قرأته على أبي اسحق
مثل انسحال الورق وهو وجيه أبو عبيدة لحبته بالسوط ضربته
فأثرت فيه أبو زيد لوحه بالسوط ضربه وقد تقدم في العصا
والسيف غيره أخايد السياط أثارها أبو زيد وبلته بالسوط
ضربته به وقيل هو إذا تابعت عليه الضرب وقد تقدم أنه
الضرب بالعصا أبو عبيد قلخته بالسوط ضربته وقال أحلت
عليه بالسوط أضربه ابن السكيت ملقه بالسوط وولقه ضربه
صاحب العين المشن ضرب من الضرب بالسوط وقد مشنه
وأنشد

وفي أخايد السياط المشن

ابن دريد يمشنه مشناً صاحب العين المسن الضرب بالسوط وقد مسنه سوطاً
مسنأ وأنشد البيت بالسين والشين أبو زيد لكأت الرجل جلدته بالسوط أبو زيد
حلاته بالسوط حلاً ضربته وقد تقدم في السيف أبو زيد خطر بسوطه خطرانا
رفعه مرة ووضع أخرى وقد تقدم أيضاً في السيف والرمح ابن دريد سباته مائة
سوط ضربته أبو عبيد القطيع السوط وأنشد

تراقب كفي والقطيع المحرماً

يعني الحديد الذي لم يلين أبو زيد القطيع السوط من العقب والجمع قطع وربما
سمى السوط من العقب عرفاصاً لأن العرفاص والعرفاص خصلة من العقب
وأنشد محمد بن يزيد

حتى تردّي طرف العرفاص

غيره العرفاص والعرفاص السوط من العقب ابن دريد
السوط المجرن الذي قد مرن قده ولان وقال محن السوط
ومخنه لينه والبضعة السياط وقد تقدم أنها السيوف وقال رجل
غسل شديد الضرب بالسوط وقد غسله غسلًا وشيياً السوط
السيران في رأسه أبو عبيد الأصبحية السياط منسوبة إلى ذي
أصبح ملك من ملوك حمير وهو أول من عملها فلذلك قيل لها
الأصبحية وهي التي تسميها الربذية أبو زيد عذبة السوط
طرفه وكل ما مرن وخف عذبة وبنات بحنة السياط وانما بنات
بحنة ضرب من النخل طوال شبهت السياط به صاحب العين
الدرة التي يضرب بها عربية ابن الأعرابي وهي العرقة

الضرب باليد والرجل والحجر

أبو عبيد صككته ولككته أبو زيد ألكه لكاً وهو ضربك بجمعك في قفاه أبو عبيد وكذلك دككته وصككته وصكمته ويهزته ونكزته أنكزه نكراً ووكزته ونهزته ووهزته ولمزته وثفنته ودلظته أدلظته دلظاً وهبته أهبتاً ولكمته كله ضربته ودفعته ابن دريد اللكم الضرب باليد مجموعة لكمته ألكمه لكماً ابن السكيت لهزته ألّهزه لهزاً وهو الضرب بالجمع في اللهازم والرقبة أبو عبيد لهزته ضربته ودفعته وندغته أندغته ندغاً وهو أن يطعنه باصبعه ابن دريد ضكه يضكه ضكاً ولتده ودغته يدغته دغماً غمزاً شديداً واللتز اللكز لتزه يلتزه ولتزه لتزاً واللتغ الضرب باليد لتغاً وليس بثبت واللتم الضرب باليد ولتتمت الحجارة رجل الماشي عقرتها ولتم في سبلة البعير نحره مثل لتب والطحت الضرب بالكف طحته يطحنه طحناً يمانية وكل ما ضربته بيدك فقد خبطته وتخبطته ومخطه بيده ضربه وقال وجمت الرجل وجماً وكزته يمانية ويقال لكحه يلكحه لكحاً ضربه بيده ضرباً شبيهاً بالطعن والفتش ضرب الرأس باليد فشخه يفشخه واللهد الغمز واللكز لهده يلهده لهداً ولهده وأنشد

بأجماع الرجال ملهّد

ابن الاعرابي لهده ضربه في ثدييه وأصول كتفيه صاحب العين الملهّد المدفع واللكث الضرب باليد وقد لكته ابن دريد نكحه نكحاً في حلقه لهزه يمانية والولخ الضرب بباطن الكف وقد ولخه ولخاً لهزه يمانية ولدسته بيدي لدساً ضربته ولدسته بالحجر رميته به وبه سمي الرجل ملادساً وضافته أضفده ضفداً إذا ضربته بباطن كفك وقيل الضفد ضربك أسته بباطن رجلك واللكد الضرب باليد لكده يلكده وقال رطسه يرطسه رطساً ضربه بباطن كفه والرّصع الضرب باليد وقال شكره بالاصبع وغيرها يشكره شكراً نخسه صاحب العين بلطت أذنه ضربتها بطرف السبابة ضرباً يوجعه ابن دريد والمطس الضرب باليد كاللطم مطس يمتس والكصم الضرب باليد أو الدفع وهي المكاصمة وقال فطوته فطواً وفطأته فطاً إذا ضربته بيدك وقال فطوته فطوه فطاً حملت عليه حملاً ثقيلاً حتى ينفزر أو ضربته حتى يطمئن وقد تقدم أن الفطاء النكاح وحطاته أحطوه حطاً كذلك ومنه اشتقاق الحطيئة وقال لهزمه ضرب لهزمته صاحب العين نجرته بيدي وهو أن تضم كفك ثم تخرج برجمة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها رأسه فضربك النجر واللقز لغة في اللكز لقره ولكزه أبو زيد ضمخت وجهه بالعصا والحجر والضمخ كل ضربة أثرت فأما ما سوى الضمخ من ضرب الوجه فقد يؤثر ولا يؤثر وقال ضمخت عينه أضمخها ضمخاً وهو ضربك العين وجميع الوجه بجمعك أي بكفك جمعاء وقال ضمخ أنفه بيده يضمخه ضربه فرعف لذلك أو انكسر ولم يرعف اللحياني ضمخت أنفه وضمخته كسرتة صاحب العين الفشيخ اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه واللماخ اللطام وقد لامخته ولمخ هو يلمخ لمخاً ابن السكيت لطمت عينه أطمها لطماً صاحب العين اللطم ضربك الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة الأصمعي لاطمته ملاطمة

ولطاماً وقال لدمت المرأة صدرها تلدمه لدماً ضربته والتدمت هي ابن السكيت لقتت عينه ألقها لقا ولمقتها ألمقها لمقا وهو مثل اللق قال وهؤلاء كلهن بالكف مفتوحة وعم غيره باللمق العين وغيرها ابن السكيت سملت عينه أسملها سملاً وسمرتها فقاتها أبو عبيد لطمه لطماً شريكاً أي متتابعاً ابن السكيت لهطت ألطه لهطاً وهو الضرب بالكف منشورة أي الجسد أصابت غيره هو الضرب باليد والسوط ابن السكيت وكذلك دحت أدح دحا ابن دريد لبزت الرجل إذا ضربت ظهره بيدك ولبز البعير الأرض بيده ضربها ونبزته كلبزته والصت الضرب باليد والدفع والريس الضرب باليدين ومنه داهية ربساء أي شديدة والبهب الضرب باليد أو بالرجل وقيل بل بكلتا اليدين وقال لتحه بيده لتحا ضربه بها وهو من قولهم فلان ألتح شعراً من فلان أي أوقع على المعاني وقال غيره لتحه إذا ضربه بالحصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ابن دريد اللدح الضرب باليد وقد لدحه صاحب العين القفد صفع الرأس بباطن الكف من قبل القفا وقد قفدته قفداً ابن دريد الكسع ضربك دبر الانسان بصدر قدمك كسع يكسع والثحج لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان يقولون ثحجه برجله وقال جحف الشيء برجله يجحفه جحفاً إذا رفسه بها حتى يرميه بها وقال الضنفر ضربك أست الشاة ونحوها برجلك واضنفر الرجل ضرب أست نفسه برجله

الضرب بأي شيء كان

ابن السكيت صفعت رأسه أصقعه صقعاً ضربته بأي شيء كان وذلك في أعلى الرأس غيره هو ضرب يبسط الكف وقيل هو إذا علا رأسه بأي شيء كان واليسين لغة أبو عبيد وكذلك صقبتة ولا يكون الصقب والصقع الأعلى شيء مصمت فاما القفع فلا يكون الأعلى شيء أجوف وقد تقدم صاحب العين الصدم ضربك الشيء الصلب بمثله صدمه يصدمه صدماً أبو عبيد فان ضربه على رأسه حتى يخرج دماغه قال نقخته نقخاً ومنه قوله

نقخا على الهام وبيجاً وخضا

أبو زيد لفخه على رأسه يلفخه لفتحاً ضرب جميع رأسه وقال فلغت رأسه أفلغه فلغاً وثلغته أثلغه ثلغاً شدخته ابن السكيت قرعت رأسه ونقفته أنقفه نقفاً وهو ضربك بالعصا أو الحجر وهو أخف الضرب ابن دريد هو كسر الرأس عن الدماغ وقيل ضربك إياه برمح أو عصا وقال قنعت رأسه بالعصا والسيف والسوط وذلك إذا علاه به فضربه أينما ضرب من رأسه غيره كنعه كقنعه وقد تقدم في الضرب بالسيف صاحب العين الخيج نوع من الضرب بعصا أو بسيف ليس بشديد ابن السكيت

صفقت رأسه بالعصا والسيف والسوط أصفقه صفقاً والصفق بالسوط أو الكف أو العصا أو بما كان في عرض الرأس وفنخت رأسه بالعصا أو بما كان أفنحه فنخاً ويكون الفنخ أيضاً في الغلبة والقهر غيره فنخت رأسه فنته من غير شق يبين ابن السكيت عصبت رأسه بالعصا أو السيف وصدعت رأسه بالعصا أو بما كان أصدعه صدعاً وقال صمه بالعصا والحجر يصمه صماً ضربه بهما ابن دريد وهطه وهطاً ضربه بعصاً أو نحوها أبو زيد ضبته بالسيف أو العصا أو الحجر يضبته ضبناً قطع يده أو كسرهما أو فقا عينه ابن دريد الشلق الضرب بالسوط أو غيره وقد شلقه يشلقه أبو عبيد أهويت له بالسيف وغيره ضربته به صاحب العين نكعه وكنعه ضربه بظهر قدمه والركل الضرب برجل واحدة ركله بركله ركلاً والمركل الرجل وقال اللطس الضرب بالشيء العريض لطسه يلطسه لطساً ولطسه البعير بخفه وطئه

أفعال الضرب المشتقة من أسماء الاعضاء

أبو عبيد رأسته رأسه رأساً أصبت رأسه ابن السكيت شاة رئيس في غنم رأسي أبو عبيد أفخته أفخاً ضربت يافوخه الأصمعي دمغته أدمغه ضربت دماغه ابن السكيت جبهته صككت جبهته أبو عبيد أذنته أصبت أذنه أبو علي وكذلك أذنته وفي المثل لكل جابه جوزة ثم يؤذن وقد تقدم تفسيره ابن السكيت صمخه صمخاً أصاب صماخه وقال صدغته أصدغه صدغاً ضربت صدغه بما كان أبو عبيد صدغته إذا حاذيت صدغه بصدغك في المشي ابن السكيت أنفته ضربت أنفه ابن دريد خرطمة ضرب خرطومه وهو أنفه وما وإلاه أبو عبيد نبتة أصبت نابيه ابن السكيت ذقنته أذقنه ذقناً ضربت ذقنه أبو عبيد حلقتة حلقتاً ضربت حلقة وفي الحديث عقراً حلقتاً وعقري حلقي وقال عضدته أعضده أصبت عضده وكذلك إذا أعنته وكنت له عضداً ابن السكيت ترقيته أصبت ترقوته أبو عبيد صدرته أصبت صدره قال أبو علي نحرته أصبت منحره وثغرتة أصبت ثغرتة أبو عبيد حركت البعير أحرکه حركاً أصبت حاركه ابن السكيت كتفت الرجل أكتفه كتفاً ضربت كتفه أبو عبيد فرصته أفرسه أصبت فريصته وظهرته أصبت ظهره ومنتته ضربت متنه وفقرته أصبت فقاره وقال وتنته أصبت وتينه وقد تقدم شرح الوتين وقال يديته أصبت يده وقد تقدم تعليقه قال

أبو علي جنحته أصبت جناحه وهي اليد أبو عبيد جنحته أجنحه
أصبت جناحه ابن دريد كرسعته ضربت كرسوعه ابن السكيت
ضربه فكوعه صيره معوج الأكواع أبو عبيد بطنته أبطنه وأبطنه
وقلبته أقلبه وفأدته أفأده وطحلته أطحله ابن السكيت رأيته
أصبت رثته ورجل مرئي أبو عبيد كبذته أكبده وكليته ومثنته
أمثته قالوا والمصدر من هذا كله فعل الا الطحل وحده فانه
بفتح الطاء والحاء ابن السكيت هو الطحل والطحل أبو عبيد
ومن اشتكى من هذا شيئاً قيل فيه فعل وكذلك كل ما كان في
الجسد ابن السكيت ستهته ضربت أسته وركبته أركبه إذا
ضربت ركبته أو ضربته بركبتك أبو عبيد سفته أصبت ساقه
ثعلب عرقبته ضربت عرقوبه ونسيته ضربت نساها فأما ابن
السكيت فحصى به الرمي أبو عبيد عقبته ضربت عقبه قال أبو
علي كعبته ضربت كعبه ابن السكيت ظبي مرجول مصاب
الرجل

نوعت الضرب في الشدة والايجاع والتتابع

أبو عبيد اللخف الضرب الشديد ابن دريد ضرب طلحف
وطلحف وطلحفي السيرافي وطلحيف ابن دريد وطلحفي
وطلخاف شديد وقد تقدم في الطعن وقال ضربه ضرباً وجيعاً
وموجعاً وهذا أحد ما جاء على فعيل من أفعل وقال ضربه
فاصعنرر أي التوى من الوجع قال أبو علي لا يستعمل الا مزيداً
كاسحنكك السيرافي اصعنرر صاحب العين ضربه فارتعص
كذلك وقال التصور مثله وقال الوقذ الضرب الشديد وقد وقذه
ورجل موقوذ ووقيد وكذلك الشاة ابن دريد ضرب قحيط شديد
الفراء ضرب سجين شديد مؤلم صاحب العين الصك الضرب
الشديد بالشيء العريض أبو زيد هو الضرب عامة بأي شيء
كان صكه يصكه صكاً أبو عبيد ضربه مائةً فما نألس أي توجه
وقال ضربه حتى أقضه على الموت أي حتى أشرف عليه ابن
دريد ضربه ضرباً ولقي أي متتابعاً بعضه في إثر بعض وهو
الولق والملق ضربة بعد ضربة ابن السكيت الهبت الضرب
المتتابع الذي فيه رخاوة وقال به هبته أي ضربة من جنون فأما
أبو عبيد فعم بالهبت ولم يذكر أي نوع هو من الضرب أبو عبيد
التعزير ضرب أشد من الحد وقيل هو ضرب دون الحد قطرب
الخطب الضرب الشديد خطبه يخبطه خطباً صاحب العين اللبخ
الضرب والقتل غيره قرت جلده اخضر من الضرب أبو عبيد

فرثت كبده ضربته حتى انفرث وقال ضربه حتى طرق بجعره
أي التطخ به ابن دريد ضربه حتى طرشحه والطرشحة
الأسترخاء الأصمعي البقع الضرب المتتابع الشديد

فك المفاصل وفسخها

ابن دريد فسخت المفصل أفسخه فسحاً فانفسخ وتفسخ
أزلته عن موضعه أبو عبيد وكذلك فككته أفكه

باب مختلف من الرمي والضرب

ابن السكيت ولث ولثاً وهو الضرب الذي لا يرى أثره وهو
يسير ومثله ولث الوجع وهو الوجع المقارب الذي لم يضجع
صاحبه ابن دريد ضبكت الرجل وضبكته غمزت يديه يمانية
وقال كفاه ولفاه مهموزان يعني ضربه ابن دريد حرشت البعير
بالعصا أبو بالحجن حككته بطرفها ليمشي وقال قخره يقخره
ضربه بشيء يابس ولا يكون القخر الا كذلك صاحب العين
السطع والسطع ضربك الشيء أبو زيد الهيش نوع من الضرب
ابن السكيت دثته أدته دثاً وهو الرمي المتقارب من وراء
الباب السكري الهيقعة حكاية صوت الضرب والوقع وقيل هو
ضرب الشيء اليابس على مثله نحو الحديد أبو عبيد جمظت
الغلام جمظتاً إذا شددت يديه على ركبته ثم ضربته صاحب
العين الجمظة القماط

الضرب والطعن حتى يسقط من ضربة واحدة أو طعنة

أبو عبيد ضربه ضربةً فخفأه صرعه أبو زيد جفأه وخفأه خفاً بالخاء والجيم أبو
عبيد جله وجعفه جعفاً فانجعف وتجعف صاحب العين ضربه فقحطبه كذلك ابن
السكيت ذلك كله أين يطعنه فيقلعه من الأصل وكذلك قعره أبو عبيد ضربه
ضربةً فجأفه وكوره وجفله وجعفله وقحزنه وحجدله كله صرعه ابن دريد
الجلمة كالجدة وأنشد

وغادروا ملوكهم مجلمه

أبو عبيد جوره صرعه وقد تجور منها وتصور سقط والايهاط أن يصرعه صرعة لا يقوم منها وقال ضربه فوقطه صرعه أبو زيد رجل موقوف ووقيط وكذلك الأثى بغير هاء والجمع وقطي ووقاطي صاحب العين وقطته إذا قلبته على رأسه ورفعت رجله مجموعتين وضربتهما بفهر سبع مرات وذلك مما يتداوى به ابن دريد ضربه فاقطه ووقذه غشى عليه أبو عبيد قرطبه صرعه ابن دريد القرطبة أن يزلق الرجل فيقع على فقار ظهره أبو عبيد قطره ألقاه على أحد قطربه ابن دريد تقطر هو رمى بنفسه من علو أبو عبيد أتكاه ألقاه على هيئة المتكئ قال سيبويه أتكاه ألقاه على جنبه الأيسر التاء مبدلة من الواو أبو عبيد نكته ألقاه على رأسه ووقع منتكنا وقال سنه ألقاه على وجهه صاحب العين الكبت صرع الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا وقال بطحه يبطحه بطحا بسطه ابن السكيت طعنه فبطحه إذا وقع لوجهه أبو عبيد فان امتد قال طحا منها وأنشد

من الأنس الطاحي عليك العرمرم

ومنه قيل طحابه قلبه أي ذهب به في كل شيء الأصمعي يطحى طحياً وطحوا ابن دريد ضربه حتى طحى أي انبسط والطح البسط طحه يطحه طحاً وانطح صاحب العين الطح أن تضع عقبك على شيء فتسجعه غيره ضربه حتى اقعنصر أي تقاصر إلى الأرض وقال ضربه فهدر سحره أي أسقطه ابن دريد تلتته أتله تلاصرعته وقوم تلى وكل شيء ألقيته على الأرض مما له جثنة فقد تلتته أبو عبيد أسبط امتد وانبسط من الضرب ابن دريد ضربته حتى أنهج وانسدح وانسدح أي انبسط وألقى نفسه أبو عبيد تدردي تدهدى ابن السكيت طعنه فأذراه عن ظهر فرسه وأرماه أي ألقاه ابن دريد طعنه فأثره ألقاه على نثرته وطعنه فعفره أي ألقاه على عفر الأرض وعفرها وهو ظاهر ترابها وقال كوسته على رأسه قلبته وكاس هو ويقال ضربه حتى بلطح أي ضرب بنفسه الأرض وقال ضربه فسقلبه أي صرعه ابن الأعرابي كرده وكرتجه كذلك ابن دريد ضربه فترهوك وتسهوك أي تدحرج وهي السهوك والرهوك ابن السكيت طعنه فسلقه أي ألقاه على ظهره السيرافي سلقاه كذلك وقد اسلتقى هو وضربه فقعره أي صرعه أبو عبيد ضربه فجعبه صرعه السيرافي يجعبه جعباً وجعبه وجعباه وتجعب وتجعبي وبهذا حكم سيبويه إن الياء في جعبيته زائدة صاحب العين سطحه يسطحه سطحا أضجعه فبسطه على الأرض ورجل مسطوح وسطيح قتيل ابن دريد ضربه فاجلخب سقط

حمل الرجل صاحبه حتى يضرب به الارض

أبو عبيد أخذته فحضجت به الأرض أي ضربت وقد انحضج هو وكذلك لطحت به ألطح وحلات وقد تقدم ذلك في الضرب بالسوط وقال ضغنت به الأرض ووأصت ومحصت ووجنت وعدنت ومرنت ضربتها به أبو زيد مرثت به الأرض كذلك ابن دريد أخذه ففردسه ضرب به الأرض وقال جفأت به الأرض كذلك صاحب العين أجفأت به الأرض إذا دفعته وطرحته وأجفأته احتملته وضربت به الأرض أبو زيد لحب به الأرض أي صرعه وخطأها به خطأ كذلك الكسائي لهطت به الأرض ضربتها به ووهسه ضرب به الأرض وفي الحديث ان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة وهسه الله إلى الأرض أبو عبيد حدست بالناقاة أحدسها حدساً أنختها صاحب العين جلدت به الأرض ضربتها به وقال لبط به الأرض يلبط لبطاً صرعه صرعاً عنيفاً

الدفع

الدفع الازالة بقوة دفعه يدفعه دفعاً ودفعه ودافعه مدافعةً ودفاعاً فاندفع وتدفع وتدافع ودفعت الأمر أدفعه دفعاً أزله وهو على المثل ودفع الله عنك الأسواء ودافع كذلك على المثل أيضاً ودفعت الناس بعضهم ببعض ورجل مدفع مدفوع عن نسبه وقيل هو اليتيم وقيل هو الذي لا يقري ان استقرى ولا يجدي إن استجدي يدفعه بعض الحي إلى بعض والدفاع الأمر العظيم يدفع به غيره دفعت الاناء والسقاء فاندفع أي صببته فانصب والدفعة الصبة والجمع دفع ودم دفع مندفع والدعب الدفع وقد تقدم أنه النكاح دعب يدعب دعباً أبو عبيد الزين الدفع أبو زيد زبنته أزبته زبناً وتزاین القوم تدافعوا والزبون الدفوع قال أبو علي الزبنية فعلية منه وهذا البناء تلزمه الهاء قال سيبويه وليس في الكلام فعلي قال أبو علي والزبونة الدفعة الشديدة وأنشد

وزبونات أشوس تبحان

فأما قولهم زبان اسم رجل فقد يكون من الزبن فهو على هذا فعال من الزبن كحماد من الحمد وقد يكون فعلاً من الزب وهو كثرة الشعر قالوا زبان كما قالوا شعيران قال وهذا عندي أصح لأن مجيئه غير مصروف في الشعر أكثر صاحب العين جنبث الرجل دفعته أبو عبيد الواكظ الدافع وقال نحزته دفعته ابن دريد زخه يزخه زخاً دفعه صاحب العين الزخ دفعك الانسيان في وهدة وقد زخخت في قفاه وفي الحديث من نبذ القرآن وراء ظهره زخ في قفاه يوم القيامة ابن دريد وكذلك دعه يدعه دعاً والدحب الدفع وهو أيضاً كناية عن الجماع وقد دحبتة والاسم الدحاب وقال دعته يدعته دعناً بالبدال والذال

دفعه دفعاً عنيفاً أو غمزه غمزاً شديداً والدهث الدفع باليد وبه سمي الرجل دهنه والذعج دفع شديد وربما كنى به عن النكاح والطعج الدفع وأكثر ما يستعمل في النكاح وقد طعج يطعج والجعظ الدفع وقد جعظه وأجعظه والزنج الدفع الشديد زنحه يزنحه وقال صحنته الفرس برجلها ركضته والفرس صحن والوطخ الدفع باليدين في عنف وطحه وطحاً الأصمعي بهزته عنى أبهزه بهزاً دفعته عنى دفعاً عنيفاً والبهز أيضاً الضرب والدفع في الصدر بالرجل واليد أول كلتي اليدين والدخم لغة في الدخم وهو الدفع بازعاج دخمه يدخمه والزخم الدفع الشديد زخمه يزخمه زخماً والدعز الدفع وربما كنى به عن النكاح دعز المرأة يدعزها دعزاً والطعز كالدعز الذي هو الدفع صاحب العين الحفز الدفع حفزه يحفزه حفزاً أبو عبيدة الحوفزان اسم رجل سمي بذلك لأن قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته وأنشد

ونحن حفزنا الحوفزان سقته نجيعاً من دم الجوف
بطعنة أشكلا

صاحب العين الدحر الدفع دحره يدحره دحراً ودحوراً ويقال اللهم أدحر عنا الشيطان وقد دقمت الشيء دقماً دفعته مفاجأة والكدش الدفع كدشه يكدشه والكدع الدفع الشديد كدعه يكدعه وقال شفزه يشفزه شفزاً وليس بعربي وقال ضفزه البعير زينه برجله أو يده وكذلك ضفنه يصفنه ضفناً فهو ضفين ومضفون وقد تقدم أنه ضرب الأرض بالمحمول وقال لتأته التؤه لتأ دفعت في صدره وورأته دفعته ودحقنته دفعته دفعاً عنيفاً وقال دحملت الشيء دحرجته على الأرض زعموا ودمحلته وليس بثبت ودمحلته وقال دهورت الحائط دفعته حتى يسقط أبو عبيد ضرحت الدابة برجلها وهو الرمح أبو عبيدة القوم يدحو بعضهم بعضاً أي يدفع صاحب العين التعتعة الحركة العنيفة وقد تعتعه وقال عكده يعكده عكداً دفعه والعسج الدفع وقيل هو كناية عن النكاح أبو عمرو الاشياء الدفع أبو زيد الصت شبه الصدم والدفع بقهر وقيل هو الضرب باليد أو الدفع صاحب العين لمزت الرجل دفعته وضربته ابن دريد دفرته أدفره دفرأ دفعته في صدره ومنعته يمانية

الصفع والأخذ باللحية

أبو عبيد سبت فلان علاوة فلان وصلفها ضرب عنقه أبو زيد زخه زخة دفع في عنقه ابن دريد دح في قفاه دحاً ودحواً مثل دح سواء صاحب العين مسح بعنقه يمسح مسحاً ومسحها

ضربها أبو زيد قفنت الرجل أقفنه قفناً ضربت قفاه وقال
وجأت في عنقه ضربت ابن السكيت أخذ بقوف رقبتة إذا أخذ
بقفاه جمعاه ابن دريد السفع أخذك بناصية الفرس لتركبه أو
لتلجمه ثم كثر حتى صار كل أخذ بناصية سافعاً قال وأهل
اليمن يسمون السفع قفخاً والقفخ كالقفخ والفيشخ اللطم
والصفع في لعب الصبيان فشخه يفشخه فشخاً صاحب العين
قفدته قفداً صفعت قفاه بباطن الكف أبو عبيد بهظت الرجل
أخذ بذقنه ولحيته

العتل والسحب

صاحب العين عتله يعتله عتلاً أخذ بتليبيه فجره إلى حبس أو
بلية ولا أعتل معك أي لا أنقاد ورجل معتل منه والعتل الشديد
من الناس والدواب وقد تقدم وقالوا عتلته وعتنته حملته
واعتنته أتعمه تعماً سحبتة وجررتة ومنه تعتمنتي أرض كذا أي
أعجبنتي وجررتني إليها وقال السحب الجر على الأرض سحبتة
أسحبه سحباً فانسحب ومنه اشتقاق السحاب لانسحابه في
الهواء ابن دريد وحصه وحصا سحبه

الضرب حتى القتل أو مقاربتة

أبو عبيد ضربته فما أفرجت عنه حتى قتلته أي ما أفلعت ابن السكيت ما أفرش
عنه وما أنقر أي ما أقلع وبروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال ما كان
الله لينقر عن قاتل المؤمن أي يقلع وأنشد
وما أنا من أعداء قومي بمنقر
ابن السكيت أفلت فلان من فلان عودا إذا ضربه وهو يريد
قتله فلم يقتله أو خوفه ولم يضربه صاحب العين بك عنقه ييكه
بكاً دقها أبو حاتم ضربته حتى أسكتت حركته أي سكنت

القتل وأنواعه

غير واحد قتله يقتله قتلاً وقتله تقتيلاً الأخيرة عن سيويه وهو مقتول وقتيل
والجمع قتلى وقتلاء ابن جني وقتالي وأنشد لمنطور
فظلّ لحما ترب الأوصال بين القتالي كالهشيم البالي
سيويه ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء وهي القتلة وقتلته
مقاتلةً وقتالاً وحكى سيويه قيتالاً وفر والحروف كما وفروها في أفعالاً
واقتل القوم واقتلوا وقتلوا وقتلوا وتقاتلوا والمقاتلة الذين يلون القتال وقوله

تعالى "قَاتَلَهُمُ اللَّهُ" أي لعنهم الله ومقاتل الانسان المواضع التي إذا أصيبت مات وفي المثل قتلت أرض جاهلها وقتل أرضاً عالمها ابن السكيت أقتلت الرجل عرضته للقتل وقتلته وليت ذلك منه وأمرت به أبو عبيد فان قتله عشق النساء أو قتله الجن فليس يقال في هذين الا اقتتل فلان وأنشد

إذا ما امرؤ حاولن أن يقتلننه بلا إحنة بين النفوس ولا ذحل

وقد تقدم ذلك في العشق قال والمغربل المقتول المنتفخ وأنشد

تري الملوک حوله مغربله

وقيل المغربلة هنا خيار القوم صاحب العين قتل فلان غيلةً أي اغتيالاً وهو أن يغتال فيخدع حتى يصير إلى موضع يستخفي فيه فإذا صار إليه قتل أبو عبيد الفتك والفتك والفتك القتل مجاهرة والاقعاص أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه ابن دريد وهو القعص وقد فعصه الموت غيره قعصه يقعصه قعصاً أجهز عليه وقال أصعقه قتله بشدة صوته وقد صعق هو وعم بعضهم به الموت أبو عبيد ومثله أصميته وأذعفته وزعفته أزعه زعفاً وهو مأخوذ من الموت الزعاف فان مات بعد ما تعيب فقد أميته والاقصاد القتل على كل حال صاحب العين الحس القتل الذريع حسه يحسه حساً وفي التنزيل "أذْ تُحْسِنُونَ بَعْدِيهِ" والذبح قطع الحلقوم من باطن ذبحة يذبحة ذبحاً وذبحه وفي التنزيل "يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ" والذبح اسم ما ذبح وفي التنزيل "وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ" وناقاة ذبيح وذبيحة وشاة ذبيح وذبيحة والجمع ذبائح وأذبح القوم اتخذوا ذبيحة والمذبح السكين والمذبح موضع الذبح من الحلقوم غيره الذباج القتل والذبح القتل أبو عبيد ذعطه بذعطه ذبحة صاحب العين موت ذعوط وذاعط ابن دريد ذعطه وزعطه يزعته زعتاً سحره مرغوب عنها أبو عبيد سحطه مثل ذعطه ابن دريد وهو السحط والشحط وقال غرغره بالسكين ذبحة وأصله أن يغرغر الرجل الماء في حلقه ولا يسيغه وأنشد أبو علي في وصف كلب

إذا صبحوه الماء مجّ وغرغرا

أي قذف به ضعفاً عن إيساغته وقد تقدم أن غرغره باللسان طعنه في حلقه ابن دريد حنجره ذبحة وقال غلصمه أخذ غلصمته صاحب العين الغلص قطع الغلصمة والردع أن يركب الانسان مقاديمه وركب ردعه إذا خر على وجهه من جراح أو غيرها ومنه ركب ردع المنية قال أبو علي فأما ما ذهب إليه محمد بن يزيد في قوله

ألست أردّ القرن يركب

وفيه سنانٌ ذو غرارين يابس

ردعه

من أن الردع الدم فوهم إنما معناه أنه يخر صريعاً فتكفه الأرض وأصل الردع الكف وقال غيره وقع في بئر فركب ردعه فهو فيها ولهذا قيل ركب ردع المنية صاحب العين الموءودة والوئيد المقتولة وكان الواد في الجاهلية وذلك أنه كان أحدهم إذا ولدت له ابنة دفنها حية حتى تموت وقد وأدها وأداً أبو عبيد النخ القتل الشديد مأخوذ من النخ وهو قطع النخاع وفي الحديث ان أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك وفي بعض الروايات أنخع أي أذل أبو زيد خنفته أخنقه خنقاً وفي المثل الخنق يخرج الورق الكسائي خنقه خنقاً ويقال ما يخنق على جرتة أي لا يسكت على ما في جوفه حتى يتكلم به صاحب العين خنقه فانخنق

واختنق فالانخناق انعصار الخناق في عنقه
والاختناق فعله بنفسه والخناق الحبل الذي يخنق به
ورجل خنق ومخنوق وقال أخذ بمخنقه أي موضع
الخناق منه ومنه اشتقت المخنقة وهي القلادة وقال
قطع الحبل إذا اختنق به وفي التنزيل "ثُمَّ لِيَقْطَعْ"
والرجم في القرآن القتل أبو عبيد فان خنقه حتى
يموت قيل سابه يسأبه وسأبه يسأته سأتاً وذرعه أبو
زيد ذرعت له وضعت عنقه بين ذراعي وعضدي
فخنقته وقيل التذريع القتل عامة وقال هرات الرجل
قتلته ابن دريد الصغد والزغد عصر الحلق وقد صغده
وزغده وكذلك زردبه وزردمه والزردمة فارسي أصله
ازاردمه أي تحت النفس والدغر دفع وزم في الحلق
بالأصبع صاحب العين زرده زرداً خنقه أبو زيد ذاطه
ذوطاً وهو الخنق حتى يدلع لسانه أبو زيد زعطه
يزعطه زعطاً خنقه وموت زاعط أبو زيد زأته يزأته
زأتاً كذلك لغة لأهل الشحر وقال شترت به وهو الغت
في الخنق حتى يغشى عليه صاحب العين ذعته يذعته
ذعتاً وهو أشد الخنق أبو زيد غط المخنوق والمذبوح
بغط غطيماً صوت وقد تقدم في النوم أبو عبيد فان
أحرقه بالنار قيل شيعه صاحب العين القود قتل
النفوس بالنفوس ابن دريد قيد فلان بفلان قوداً
صاحب العين استقدت الحاكم وإذا أتى انسان إلى
آخر أمراً فانتقم منه بمثله قال استقادها منه أبو
عبيد أقاد السلطان فلاناً وأقصه غيره والاسم
القصاص ابن دريد قصاصاً وقصاصاً في معنى
القصاص وقد اقتصمت منه وتقاص القوم
والاقتصاص أيضاً الجرح بالجرح ونحوه أبو عبيد
أصبره مثل أقصه صاحب العين صبروه صبراً نصبوه
للقتل وأصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئاً فقد
صبره ابن دريد الصبر الحبس ثم قيل قتل فلان صبراً
أي حبس حتى قتل وفي الحديث اقتلوا القاتل
واصبروا الصابر وأصل ذلك أن رجلاً أمسك رجلاً
لرجل حتى قتله فحكم أن يقتل القاتل ويحبس
الممسك أبو عبيد مثله مثل أصبره ابن السكيت وفي
الحديث لا تمثلوا بنامة الله وناميته أي يخلفه ابن
دريد مثل بالقتيل جدعه ومثل به نقله أبو عبيد أبا
السلطان فلاناً مثله ابن دريد باء به بواء قتل به أبو
زيد استبأته مثل استقدته صاحب العين أبقيت على

الرجل واستبقيته إذا وجب عليه قتل فعفوت عنه
ابن دريد ثارت به وثأرته أثره قتلت قاتله والاسم
الثورة صاحب العين اثار وأثر وقال لحم الرجل
وألم فهو لحيم وملحم قتل وألم القوم قتلوا
فصاروا لحمًا أبو عبيد استلحم الرجل روهق في
القتال ابن السكيت عقلت عن فلان إذا أعطيت عن
القاتل الدية وقد عقلت المقتول أعقله عقلاً قال
وأصله أن يأتوا بالإبل فيعقلوها بأفنية البيوت ثم كثر
استعمالهم هذا الحرف حتى يقال عقلت المقتول إذا
أعطيت دية دراهم أو دنانير أبو عبيد القوم على
معاقلهم من الدية واحدها معقلة قال غيره ومنه
قولهم القوم على معاقلهم أي على مراتب آبائهم
في الجاهلية ابن دريد صار دم فلان معقلًا على
قومه أي تعقلوه بينهم ابن قتيبة وفي الحديث
المرأة تعقل الرجل إلى ثلث الدية معناه أن موضحته
وموضحتها سواء فإذا بلغ العقل ثلث الدية صارت دية
المرأة على النصف من دية الرجل ولا يعقل حاضر
عن باد معناه أن القتيل إذا كان في القرية فإن أهلها
يلتزمون بينهم الدية ولا يلزمون أهل الحضر منها
شيأ وتعقل القوم دم فلان عقولوه بينهم وفي
الحديث انا لا نتعقل المصغ أي ان ما سهل من
الشجاج لا نعقله بيننا أي نلزمه الجاني أبو علي قال
أبو زيد أعطيت الرجل قدر جرحه وأعطيت القوم
قدر جروحهم إذا أعطيتهم عقولها مالا أو أرضيتهم
بقصاص أو غير ذلك ابن كيسان لا يقبل منه صرف
ولا عدل الصرف القيمة والعدل المثل وأصله في
الدية أي لم تؤخذ منهم دية ولا قتلوا بقتيلهم رجلاً
واحداً أي طلبوا منهم أكثر من ذلك وكانت العرب
تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل الواحد فإذا قتلوا رجلاً
برجل فذلك العدل قال وإذا أخذوا دية فقد انصرفوا
عن الدم إلى غيره أي صرفوا ذلك صرفاً بالقيمة
صرف لأن الشيء يقوم نوع صفته ويعدل بما كان
في صفته قالوا ثم جعل بعد في كل شيء حتى صار
مثلاً فيمن لم يؤخذ منه الشيء الذي يجب عليه وألزم
أكثر منه وقال يونس الصرف الحيلة ومنه التصرف
في الامور والعدل الغداء وقيل الصرف التطوع
والعدل الغرض ابن دريد الصرف الورن والعدل
الكيل صاحب العين الدية حق القتيل وقد وديته غيره

الأرش دية الجرح صاحب العين بين القوم ثاي أي
جراحات أبو زيد أثبتت في القوم جرحت فيهم أبو
عبيد غارني الرجل يغيرني ويغورني إذا وداك
والاسم الغيرة وجمعها غير وقيل الغير واحد مذكر
وفي الحديث ألا تقبل الغير وأصله من التغيير لأن
القود قد كان وجب فغير بالدية ومنه قول بعضهم
لعمري رضي الله عنه هلا غيرت بالدية أي هلا أخذت
الدية مكان القود ابن السكيت بنو فلان يطالبون بني
فلان بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل والخبل افساد
الأعضاء ابن جنبي وهي الخبول أبو عبيد المفرج
القتيل يوجد في فلاة من الأرض وفي الحديث لا
يترك في الإسلام مفرج يقول إن وجد قتيل لا يعرف
قاتله ودى من بيت مال المسلمين وقد روي بالحاء
ابن دريد جهزت على الجريح وأجهزت قتله وموت
مجهز وجهيز سريع ودفوته دفوا ودأفت أجهزت عليه
وجاء قوم من جهينة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بأسير يرعد فقال أدفوه فقتلوه لانه لم يكن من لغته
صلى الله عليه وسلم الهمز وفي لغتهم أدفوه من
الدفء وقال ذفقه بالسيف وذأفه وذفف عليه
أجهز والذفف القتل السريع ابن السكيت ومنه
خفيف ذفيف أبو عبيد موت ذفيف مجهز صاحب
العين داففت الجريح مدأفة ودفافاً كذلك أبو عبيد
دافيته كذلك على تحويل التضعيف جهينية أبو زيد
ضربه قتل عرشه أي قتله قال وقال بعض العرب
سقط البيت على فلان فتمغط فمات أي قتله الغبار
وليس بمستعمل أبو عبيد الهرج في الحديث القتل
ابن السكيت هو كثرة القتل صاحب العين ارتت فلان
إذا ضرب في الحرب فأثنى فحمل من موضعه حياً ثم
مات بعد ذلك والسهف تشحط القتل في دمه
واضطرابه وهو يسهف ابن دريد المجثمة الشاة تشد
ثم ترمى حتى تقتل وعبر أبو علي عنها فقال هي
المصبورة وكل صبر تحثيم وهو في الإنسان وغيره
اعترضه بسهم أقبل عليه به فقتله وقتل عمماً إذا لم
يعرف من قتله وهو فعيل من العمي وقال علي
رضي الله عنه في أريد وهو الذي تكلم بما لم يرضه
المسلمون فقتل بالنعال قتيل عمياً ديته من بيت
مال المسلمين صاحب العين الشهيد المقتول في
سبيل الله والجمع شهداء وفي الحديث أرواح

الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ورق الجنة
والاسم الشهادة واستشهد الرجل قتل شهيداً
وتشهد طلب الشهادة النضر بن شميل الشهيد أيضاً
الحي بقتيلهم رجلاً واحداً أي طلبوا منهم أكثر من
ذلك وكانت العرب تقتل الرجلين والثلاثة بالرجل
الواحد فإذا قتلوا رجلاً برجل فذلك العدل قال وإذا
أخذوا دية فقد انصرفوا عن الدم إلى غيره أي صرفوا
ذلك صرفاً فالقيمة صرف لأن الشيء يقوم نوع
صفته ويعدل بما كان في صفته قالوا ثم جعل بعد
في كل شيء حتى صار مثلاً فيمن لم يؤخذ منه
الشيء الذي يجب عليه وألزم أكثر منه وقال يونس
الصرف الحيلة ومنه التصرف في الامور والعدل
الفداء وقيل الصرف التطوع والعدل الفرض ابن
دريد الصرف الورن والعدل الكيل صاحب العين الدية
حق القتل وقد وديته غيره الأرش دية الحرح صاحب
العين بين القوم ثاي أي جراحات أبو زيد أثبت في
القوم جرحت فيهم أبو عبيد غارني الرجل يغيرني
ويغورني إذا وداك والاسم الغيرة وجمعها غير وقيل
الغير واحد مذكر وفي الحديث ألا تقبل الغير وأصله
من التغيير لأن القود قد كان وجب فغير بالدية ومنه
قول بعضهم لعمر رضي الله عنه هلا غيرت بالدية أي
هلا أخذت الدية مكان القود ابن السكيت بنو فلان
يطالبون بني فلان بدماء وخبل أي بقطع أيد وأرجل
والخبل افساد الأعضاء ابن جني وهي الخبول أبو
عبيد المفرج القتل يوجد في فلاة من الارض وفي
الحديث لا يترك في الاسلام مفرج يقول إن وجد
قتيل لا يعرف قاتله ودى من بيت مال المسلمين
وقد روي بالحاء ابن دريد جهزت على الجريح
وأجهزت قتله وموت مجهز وجهيز سريع ودفوته
دفوا ودأفت أجهزت عليه وجاء قوم من جهينة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم بأسير يرعد فقال أدفوه
فقتلوه لانه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلم
الهمز وفي لغتهم أدفؤه من الدفء وقال ذففه
بالسيف وذأفه وذففه وذفف عليه أجهز والذفف
القتل السريع ابن السكيت ومنه خفيف ذفيف أبو
عبيد موت ذفيف مجهز صاحب العين دأفت الجريح
مدأفة ودأفاً كذلك أبو عبيد دافيته كذلك على
تحويل التضعيف جهينة أبو زيد ضربه فتل عرشه أي

قتله قال وقال بعض العرب سقط البيت على فلان
فتمغط فمات أي قتله الغبار وليس بمستعمل أبو
عبيد الهرج في الحديث القتل ابن السكيت هو كثرة
القتل صاحب العين ارتث فلان إذا ضرب في الحرب
فأثخن فحمل من موضعه حياً ثم مات بعد ذلك
والسهف تشحط القليل في دمه واضطرابه وهو
يسهف ابن دريد المجثمة الشاة تشد ثم ترمى حتى
تقتل وعبر أبو علي عنها فقال هي المصبورة وكل
صبر تحثيم وهو في الانسان وغيره اعترضه بسهم
أقبل عليه به فقتله وقتل عمماً إذا لم يعرف من قتله
وهو فعيل من العمي وقال علي رضي الله عنه في
أربد وهو الذي تكلم بما لم يرضه المسلمون فقتل
بالنعال قتيل عمياً ديته من بيت مال المسلمين
صاحب العين الشهيد المقتول في سبيل الله والجمع
شهداء وفي الحديث أرواح الشهداء في حواصل طير
خضر تعلق من ورق الجنة والاسم الشهادة واستشهد
الرجل قتل شهيداً وتشهد طلب الشهادة النصر بن
شميل الشهيد أيضاً الحي

أسماء الموت

صاحب العين الموت ضد الحياة مات يموت ويمات طائفة وقالوا مات تموت ولا
نظير لها من المعتل ورجل ميت وميت وقيل الميت الذي قد مات والميت
والمات الذي لم يموت بعد يقال هو ميت غداً وماتت ولا يقال ميت والجمع أموات
سيويه وكان بابها الجمع بالواو والنون لأن الهاء تدخل في أثنائها كثير الكن فيعلا
لما طابق فاعلاً في العدة والحركة والسكون كسروه على ما قد تكسر عليه
فاعل كشاهد وأشهاد صاحب العين والأنثى ميتة وميتة وميت وقد أماته الله
والميتة ضرب من الموت وكل ما سكن فقد مات حتى يقال مات الحسرومات
البرد وماتت الريح الفارسي موت القوم وماتوا والوفاة الموت وقد توفاه الله
وفي التنزيل "والذين يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ" ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأ يتوفون
بصيغة الفاعل أراد يتوفون أيامهم وأجالهم فحذف المفعول أبو عبيد الهميغ
الموت ما كان وأنشد

إذا بلغوا مصرهم عوخلوا من الموت بالهميغ الذاعط

يعني الذابح ابن السكيت هو الموت المعجل ابن دريد خالف الخليل الناس فقال
الهميغ بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يجئ في كلامهم حرف فيه هاء وغين
وميم قال أبو حاتم وقد جاء في كلامهم هبغ هبوعاً نام فيجوز أن تكون هذه الباء
مياماً أبو عبيد النبط والرمد الموت وأنشد

صبت عليكم حاصبي كأصرام عادٍ حين جللها
فتركتكم الرمد

وقد رمدهم ورمدوا ومنه قيل عام الرمادة صاحب العين رمدوا رمداً وأرمدوا
أبو عبيد أم قشعم المنية صاحب العين وأم اللهم المنية لأنها ثلثهم كل أحد وقد

تقدم أنها الحمى أبو عبيد وهي المنون ابن السكيت المنون تكون واحداً وجعاً
وأنشد في توحيدها

أمن المنون وربيه تتوجّع

وأنشد في جمعها

من رأيت المنون عدّين أم

من رأيت المنون عدّين أم

من

قال أبو علي المنون أنثى فأما قوله أمن المنون وربيه تتوجّع فإنه حملة على
معنى الجنس ابن السكيت يعني به الموت أو الدهر إذا ذكر قال ابن جني من
أنث المنون ذهب إلى معنى المنية ونظيره ما حكى عن الأصمعي من قول
أعرابي فلان لغوب جاءتته كتابي فاحتقرها أنث على معنى الصحيفة ويحتمل أن
يكون تأنيث المنون على معنى الجنسية والكثرة وذلك أن الداهية توصف بالعموم
والكثرة والانتشار وقال الأصمعي المنون واحد لا جمع له فأما قوله

من رأيت المنون عدّين

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدم من تصور المعنى معنى العموم
والكثرة في الموت إذ كان أدهى الدواهي قال أبو الحسن الأخفش المنون جمع لا
واحد له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا
يحتاج إلى جمع ابن السكيت سمى الدهر منونا لأنه يذهب بمنة الإنسان أي قوته
ويقال جبل منين أي ضعيف وقد منه السير يمنه مناً إذا أضعفه ويقال لا أتيك
أخرى المنون أي آخر الدهر صاحب العين المنى الموت والقدر وقدمناه الله
يمنيه أي قدره ابن السكيت شعوب اسم المنية مؤنثة معرفة لا تنصرف وأنشد

ومن تدع يوماً شعوب يجبها

قال وإنما سميت شعوب لأنها تشعب أي تفرق وقد تشعبت تشعبه ويقال أشعب
الرجل إذا مات أو فارق فراقاً لا يرجع وأنشد

وكانوا أناساً منش عوبٍ فاشعبوا

ومنه قيل ظبي أشعب إذا كان بعيد ما بين القرنين ويقال شعبت الشيء
أصلحته وشعبته فرقتة وشققته وهو من الأضداد وأنشد

شعب العصا ويلجّ في

وإذا رأيت المرء يشعب

العصيان

أمره

قوله يشعب أمره أي يفرقه وبشنته ابن الأعرابي شعب وأشعب وانشعب هلك
وأنشد

لاقي التي تشعب الفتيان

فانشعبا

حتى تمؤل مالا أو يقال فتى

أبو عبيد الفود الموت وقد فاد يفود وأنشد

رعى خرزات الملك عشرين

وعشرين حتى فاد والشيب

شامل

حجّة

يقال في قوله رعى خرزات الملك ان الملك كان كلما ملك عاماً زيد في تاجه أو
قلادته خرزة يراد بذلك أن يعلم عدد السنين التي ملكها ابن السكيت فاد يفود
ويفيد قال أبو علي يفود في الموت ويفيد في التبخر أبو عبيد الحمام الموت ابن
السكيت نزل به حمامه أي موته وقدره وحم المر قدر ويقال عجلت بنا وبكم
حمة الفراق أي قدره وأنشد

وللطير مجرى والجنوب

ألا يال قومي كل ما حم

مصارع

واقع

صاحب العين هذا الأمر حم لذلك أي قدر ابن الأعرابي حم
الشيء وأحم دنا منه أبو عبيد السام الموت وقد حام والنخب
مثله من قوله تعالى "فمِنْهُمْ مَنْ قَصَصَ نَحْبَهُ" صاحب العين

معناه قتلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنوا والمقدار الموت
ابن السكيت يقال للموت قديم ابن دريد تسمى المنية جباد
معدول عن الجبذ سيبويه وتسمى حلاق معدولة عن الحالقة
لأنها تحلق على يتجه أن تكون تحلق من حلق الشعر أي انها
تعمل في النفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حلقت
أحلقه أخذت بحلقه ويقويه أن بعض القد ما شبه الموت
بالخنق أبو زيد القاضية الموت نفسه وقد قضى عليه ابن
السكيت قضى نحبه يقضيه قضاءً أبو عبيد الطلائع والطلاطة
الموت وقيل هو الداء العضال صاحب العين الغول المنية
وأنشد

وماميتة إن مئها غير عاجزٍ
بغار إذا ما غالت النفس
غولها

واللزام الموت والحساب ابن السكيت في الناس كفت شديد أي موت ابن دريد
أراه زباريق المنية كأنه يريد لمعانها أبو عبيد الجداء الموت قال سيبويه حلاق من
أسماء المنية وأنشد

قد أراهم سقوا بكأس حلاق

أبو عبيد لقي فلان هند الأحامس إذا مات أبو حاتم الحزرة
موت الخيار صاحب العين الحتف قضاء الموت والجمع حتوف
ومات حتف أنه أي بلاد ضرب ولا قتل وقيل هو أن يموت
فجاءةً وقال حباثل الموت أسبابه وقد احتلهم الموت أبو زيد
الخالج الموت لأنه يخلج الخليفة أي يجذبها أبو حاتم غمرة
الموت شدته صاحب العين غمرة كل شيء شدته كغمرة الهم
والفتنة والبحر

صفات الموت

أبو عبيد موت مائت قال سيبويه وهذا النحو تعني به المبالغة أبو عبيد موت
زؤام وقد أزامته على الشيء أكرهته وموت زؤاف وزعاف وذعاف وجحاف
وأنشد

وكم زلّ عنها من جحاف المقادر

ابن دريد موت جراف يجرف كل شيء أي يذهب به صاحب
العين الطاعون الجارف الذي نزل بالبصرة أبو عبيد الأحمر
والأسود منصفات الموت مأخوذان من لون السبع كأنه من
شدته سيع وقيل شبه بالوطأة الحمراء لجدتها وكان الموت
جديد ابن دريد موت ذعوط وذاعط وزاعط سريع صاحب العين
موت وحي ورخيص سريع ابن دريد مات قعصاً أي موتاً وحيّاً
أبو عبيد موت ذريع وحي وقيل فاش صاحب العين موت
عذمذم جراف كثير لا يبقى شيئاً

افعال الموت

أبو عبيد أفضته شعوب أشرف عليها ثم نجا ابن السكيت جاد بنفسه جوداً وجؤوداً وحشرج وكريكر كريراً ونزع ينزع نزعاً صاحب العين نازع نزاعاً صاحب العين هو يريق بنفسه ويفوق بنفسه فؤوقاً وهو يسوق نفسه ويسوق بها صاحب العين وهو السياق وقال هو يكيد بنفسه أي يسوق ابن السكيت شق بصره يشق شقوقاً ولا يقال شق الميت بصره ابن الأعرابي شق الميت بصره فانشق على لفظ عقه فانعق صاحب العين شصر بصره يشصر بشصراً شخص عند الموت أبو عبيد هو يجرص نفسه أي يكاد يقضي ومنه قيل أفلت جريضاً وقيل الجرص والجريض غصص الموت جرض جريضاً والجريض اختلاف الفكين عند الموت وقولهم حال الجريض دون القريض قيل الجريض الغصة والقريض الجرّة وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر صاحب العين مات جريضاً أي مريضاً مغموماً وقد جرض يجرص جريضاً شديداً وأنشد

ماتوا جويّاً والمفلتون جرضي

وقال سكرة الموت غشيته وكذلك سكرة النوم والههم أبو عبيد سيني الذي يشرف ويشخص بنفسه ابن السكيت نشطته شعوب تنشطه نشطاً من قولهم نشطته الحية إذا عصته أبو عبيد فقس يفقس فقوساً وقفس يقفس قفوساً ابن دريد قفس كذلك يكون للانسان وغيره صاحب العين يقال للميت فجاءة فقس يفقس فقوساً أبو عبيد فطيس يفطس فطوساً وطفس مات ابن دريد فطس وطفس وفطرز يفطرز فطرزاً مات صاحب العين همد يهمد هموداً فهو هامد وهمد وهميد أبو عبيد عصد يعصد عصوداً مات ابن السكيت عصد البعير لوى عنقه عند الموت وأنشد

إذا الأروع المشبوب أمسى
على الرّجل مما منه السير
كأته
عاصد

وأصل العصد اللي ومنه سميت العصيدة لأنها تلوى ابن السكيت أطلى الرجل مالت عنقه عند الموت أو غيره وأنشد

تركت أباك قد أطلى ومالت
عليه القشّعمان من النّسور

**أبو عبيد هرور مات أبو زيد كل دابة
ماتت مهرورة ابن دريد وكذلك هرور
أبو عبيد لعق إصبعه وطن وتنبل كله
مات ثم شك في تنبل ابن السكيت
وجب وجوباً مات وأنشد**

أطاعت بنو عوف أميراً
عن السّلم حتى كان أول
نهاهم
واجب

أي ميت قال أبو علي هو من وجوب الشمس أي سقوطها وتهيؤها للغروب قال تعالى "فإذا وجبت جنوبها" أي دانت السقوط بالنحر وقيل سقطت وهو الصحيح وسنستقصي هذا في باب غروب الشمس ان شاء الله أبو عبيد خر مات وفي حديث حكيم بن حزام بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخرج قائماً أي ثابتاً على الإسلام ابن السكيت فوز مات

ومنه سميت المفازة ابن دريد هوز كفوز وكذلك فروز ابن
السكيت قحز يقحز قحزاً وقحوزاً وهبز يهبز هبزاً وهبوزاً
وهبزانياً ابن الأعرابي أبز كذلك ابن السكيت برد يبرد برداً مات
ابن دريد كأنه عدم حرارة الروح صاحب العين رين به مات
وران عليه الموت ووران به غيره أران القوم هلكت مواشيهم
ابن دريد التريز اليبس ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا
الموت تارزاً وقد ترز تروزاً وترزاً وترز ابن الأعرابي وقد أترزه
الموت وقال خفض الرجل مات صاحب العين اخترم الرجل
مات واخترمته المنية ابن دريد دنق الرجل مات صاحب العين
أودي الرجل هلك وأودي به الموت ابن السكيت فرغ يفرغ
فروعاً وفراعاً وهدأ يهدأ هدوءاً وخفت يخفت خفوتاً مات وقيل
الخفات موت البغثة وأنشد

فبات منه اليمين معتصماً وكان موت الخفات يعدلها

أبو زيد عكى مات أبو حاتم عكى الرجل واعرنفز مات أبو عبيد تقادع القوم
وتعادوا مات بعضهم في أثر بعض وأنشد

فمالك من أروى تعاديت ولاقيت كلاً بامطلاً ورامياً
بالعمى

وقد تقدم في المرض صاحب العين تهافت القوم تساقطوا موتاً ومنه تهافت
الفراش في النار ابن السكيت قفي عليهم الخيال وعفى يريد عفى آثارهم
الموت قطرب اقمهد الرجل مات أبو زيد خلا مكانه مات ولا أخلى الله مكانك
تدعو له بالبقاء ابن دريد فرض الرباط وقفز ولقي الأحامس كله يوصف به
الموت صاحب العين مضى لسبيله مات الأصمعي يقال للرجل إذا مات صفر
وطابه وأنشد

ولو أدركته صفر الوطاب

وهو مثل معناه أن جسمه خلا من روحه وقيل معناه ان الخيل لو أدركته قتل
فصفرت وطابه التي يقري منها أبو عبيد أراح الميت قضى وأنشد

أراح بعد الغم والتغمم

ابن السكيت زهقت نفسه وزهقت تزهق زهقاً وزهوقاً في اللغتين وقال لفظ
عصبه ولفظ نفسه يلفظها لفظاً يعني مات ابن دريد قولهم من دب ودرج دب
مشى ودرج مات ولم يخلف نسلاً وليس كل من مات درج والناس درج المنية أي
على سبيلها هكذا تكلم به صاحب العين صامي فلان منيته وأصماها ذاقها أبو زيد
ساف سوفاً وسوافاً مات أبو عبيد فاطت نفسه وهو يفيظ نفسه وفاظ هو نفسه
وأفاظه الله نفسه ابن السكيت فاط فاطاً وفيوطاً وأنشد

لا يدفنون منهم من فاطا

أي هلك صاحب العين فاطت نفسه تفيظ وتفوظ فوطاً وفيظوظة الأصمعي
فاط الميت يفيظ وفيظوظ قليلة وإنما حكاها عن ابن جريح قال ولا يقال فاطت
نفسه وأجاره أبو عبيدة وأنشد الأصمعي

ففقئت عينٌ وفاظت نفس

فرد الرواية وقال إنما هو وطن الضرس أبو عبيد ناس من
تميم يقولون فاضت نفسه تفيض ابن دريد نهضنا في فيض
فلان أي في جنازته صاحب العين نقع الموت كثر وكنع الموت
يكنع كنوعاً دنا

أحوال الموت

غير واحد مات فجأة وفجأة وقد فجئه وفجأه ومات بلطه
مثله قال أبو علي أما فجأة ففي كل شيء وأما بلطه ففي
الموت هذه حكايته وقد حكاها غيره في غير الموت وذكر أنه
في شعر امرئ القيس صاحب العين مات ضيعاً وضيعاً وضياً
أي غير مفتقد وكل ما ذهب غير مفتقد فقد ضاع ضيعاً وضياً
وأضاعه صاحبه وضيعه ومنه قيل عياله بمضيعة ومضيعة
وضياً وقال مات فلتة أي فجأة

الهلاك وأفعاله

ابن دريد رماه الله بالتهلوك أي الهلكة وأنشد

شبيب عادي الله من يقلبكا وسبب الله له تهلوكا

ابن السكيت لأذهبن فأما هلك وإما ملك وإما هلك وإما ملك
قال أبو علي هلك يهلك هلكاً وهلاكاً وهلاكاً وحكى أبو اسحق
تهلكة وتهلكة على أنها مصادر على الذي عندي في ذلك أنها
أسماء لأن التفعلة والتفعلة ليستا من أبنية المصادر وقد جاءت
التفعلة والتفعلة اسمين كالتتفلة والتتفلة وأما التهلكة فليس
لها فعل لكنها اسم كتنهية وتودية أبو عبيد أفعل ذلك إما هلكت
هلك أي على ما خيلت والعامية تقول ان هلك الهلك قال
سيبويه هالك وهلكى وهلك وهلاك وحكى هالك وهوالك وهو
نادر غير واحد أهلكه القدر أبو عبيد وهلكه وأنشد

ومهمه هالك من تعرجا

أي مهلك لغة بني تميم وقال محمد بن يزيد هو على حذف الزائد كقوله وأرسلنا
الرياح لواقح ابن السكيت المهلكة والمهلكة المفازة يهلك فيها الأصمعي يقال
للذي يهلك في أهله هالك أهل وأنشد

وهالك أهل يعودونه وآخر في قفرة لم يجن

صاحب العين الهلك جيفة كل شيء هالك ابن السكيت التهلكة الهلاك وفي
التنزيل "ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" والتهلكة كل شيء عاقبته إلى الهلاك
والاهتلاك والانهلاك رمى الإنسان بنفسه في تهلكة والقطاة تهلك من خوف
البازي أي ترمي بنفسها في المهالك ابن جني ومن الشاذ قراءة من قرأ وبهلك
الحرث والتسل هو من باب ركن يركن وسلا يسلا وقنط يقنط وكل ذلك عند أبي
بكر لغات مختلطة قال وقد يجوز أن يكون ماضي يهلك هلك كعطب واستغنى
عنه يهلك ويقبت يهلك دليلاً عليها أبو عبيد شجب شجباً فهو شجب ابن السكيت
وشجب يشجب شجوباً هلك أو كسب كسباً ثم فيه صاحب العين بعد بعداً وبعد
هلك أبو عبيد قلت قلتاً هلك أبو زيد القلت الهلاك وأصبح على قلت أي على
شرف هلاك أو خوف شيء يعره بشر وأقلتني فقلت أي أفسدني ففسدت ابن
السكيت ويقال للمفازة المقلته لأنهم يهلكون فيها وناق مقلات إذا كان لا يعيش
لها ولد وكذلك المرأة وأنشد

تظلّ مقاليت النساء يطأنه يقلن ألا يلقي على الحي

مئزر

والخناسير الهلاك أبو عبيد تغب تغباً ووتغ وتغاً هلك وأوتغته أبو زيد وتغ وتغاً
وأوتغته أنا وأوتغته عند السلطان لقتته ما يكون عليه لا له أبو زيد تاغ هلك وأتاغه
الله أبو عبيد الزو الهلاك ابن السكيت زو المنية قدرها أبو عبيد الأعصاف الهلاك
وأنشد

في فيلق شهباء ملمومة تعصف بالدارع والحاسر

أي تهلكه صاحب العين الحرب تعصف بالقوم أي تذهب بهم الأصمعي بيقر هلك
ابن دريد وبق الرجل وبقا ووبق وبقا هلك أبو زيد استوبق وأوبقته صاحب العين
الردى الهلاك ردى ردى فهورد وأرداه الله وفي التنزيل "ان كذت لثرديني" أبو
زيد ودرت الرجل أوقعته في مهلكة صاحب العين البوار الهلاك وقد بار بوراً
وأبارهم الله ورجل بور وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث أبو عبيد نزلت بوار على
الناس أبو زيد هلك القوم باصبلتهم أي بأجمعهم ابن السكيت الحين الهلاك أبو
زيد وقد حان حيناً وفي المثل أنتك بحائن رجلاه صاحب العين كل ما لم يوفق
لرشاد فقد حان وحينه الله والحائنة ذات الحين ابن الينكيت الغول ما اغتال
الانسان فأهلكه وقد تقدم أن الغول المنية يقال الغضب غول الحلم تغولته غول
واغتالته وغالته غول إذا لم يدر أين صقع والإمحاق أن يهلك كمحاق الهلال وأنشد

أباك الذي يكوى أنوف عنوقه بأظفاره حتى أنس وأمحقا

الاصمعي أخني عليهم الدهر أهلكهم وقال قوم خامدون لا
تسمع لهم حساً مأخوذ من خمدت النار ابن دريد الدمدمة
الهلاك والاستئصال من قوله تعالى "فدمدم عليهم ربهم
بذنبهم" وكذلك التبار وقد تبرء الله قال أبو اسحق ومنه قيل
لمكسر الزجاج تبر صاحب العين عطب الشيء عطباً هلك
وأعطبته وخص صاحب العين به المال يعني الإبل وقال
طحطحت الشيء فرقته إهلاكا أبو زيد قحز الرجل يقحز قحزاً
وقحوزاً وقحزاناً هلك وزهق يزهق زهوقاً بطل وهلك وهو زاهق
وزهوق وفي التنزيل "إن الباطل كان زهوقاً" صاحب العين
أحلط الرجل هلك الاصمعي الزهوق الهلاك وقد أزهقته أهلكته
ابن دريد الثبور الهلاك وقال الخبال الهلاك وأصله النقصان وقد
أخب القوم هلكوا والمشاتغ المهالك وقد شتغت القوم
والشيء شتغاً وطئته وذلتته وقال أزلفت الرجل أدنيته إلى
الهلكة والشوية بقية قوم هلكوا والتب والتباب والتتيب كله
من الهلاك وقال جاح الشيء جوحاً استأصله ومنه اشتقاق
الجوائح والنهابر المهالك وفي الحديث من جمع مالاً من
نهابوش أذهب الله في نهابر قيل معناه من اكتسب مالاً من غير
حله أنفقه في غير طريق الحق وقيل نهابر جهنم أبو زيد
أحجمت الرجل إذا دنوت أن تهلكه صاحب العين رجل حارص
هالك حرض يحرض ويحرض حرضاً وحروضاً والطائح المشرف
على الهلاك طاح يطيح ويطوح طيحاً وتطوح وتطيح وطوحته
وطيخته وما أطوحه وأطيحه والفعل كالفعل أبو عبيد الدبار
الهلاك والثلل مثله وقد ثلث الرجل أثله أثلاً وثلاً والجمع ثلل
وقال مرة ثلث الشيء كسرتة وأثلثته أمرت باصلاحه
والقحمة المهلكة وفي حديث علي رضي الله عنه إن

للخصومة قحماً صاحب العين الحفت الهلاك حفته الله أي
أهلكه ودق عنقه والتهوك السقوط في هوة الردى وفي
الحديث أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى أبو زيد
رماه الله بشيرزة وأشرزه أوقعه في مهلكة وقال دبر القوم
يدبرون دباراً هلكوا صاحب العين دمر القوم يدمرون دماراً
كذلك ودمرهم الله ودمرهم ودمر عليهم سيويه رجل دامر من
قوم دمري غيره الخطر الاشراف على شفي هلاك صاحب
العين هو يخاطر بنفسه إذا أشفاها على خطر هلك أو نيل ملك
وغرر بنفسه وماله تغريراً وتغرة عرضهما للهلكة من غير أن
يعرف والاسم الغرر أبو زيد الواهث الملقى بنفسه في هلكة
وقال عظى هلك والمجفئظ كل شيء يصبح على شفي الموت
ابن جني الهوى الهالك وهو معنى قول أبي ذؤيب
فهنّ عكوف كنوح الكري م قد شفّ أكبادهنّ الهوى
قال ويروى الهوى جمع هوى ومعنى الهوى ههنا الهوى في
قول أبي ذؤيب

الاخبار بموت الميت

النعي الأخبار بالموت والأشعار به نعاها نعيّاً ونعياناً والنعي
الناهي والمنعي ونعاها فلاناً أي انعه وقالوا يا نعاء العرب ويا
نعيان العرب إذا أرادوا المصدر وتناعى القوم في القتال نعوا
قتلاهم يحضون أنفسهم عليه بذلك

النعش والتكفين

النعش سرير الميت وقيل النعش للمرأة والسرير للرجل وسمي نعشاً لارتفاعه
يقال نعشت الشيء رفعتة قال أبو علي هو السرير والنعش والجنابة ولا تكون
جنابة حتى يكون عليه ميت فأما اسم السرير والنعش فلا زمان له على كل حال
ابن دريد النعش شبه المحفة كان يحمل عليه الملك إذا مرض وليس بسرير
الميت قال النابغة

ألم تر خير الناس أصبح
على فتيةٍ قد جاوز الحيّ
سائراً

ثم قال بعد ذلك

ونحن لديه نسأل الله خلده يرّد لنا ملكاً وللأرض عامراً
فهذا يدل على أنه ليس بميت أبو حاتم نعشناه على النعش وأنعشناه رفعناه أبو
عبيد الأران النعش وأنشد

أُتِرت في جناجن كاران ال
ميت عولين فوق عوج رسال
قال أبو علي قال أبو العباس أرتته حملته على الأران أبو عمرو الأران تابوت
يدفن فيه النصارى أبو عبيد الحرح خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل فيه الموتى
وأنشد

على حرج كالقرّ تخفق أكفاني

وقد تقدم ألبيت ومعناه صاحب العين الشرجع النعش وهو
الظعن ثعلب الخال ثوب يوضع على الميت يستر به صاحب
العين الكفن لباس الميت والجمع أكفان وقد كفنه يكفنه كفناً
وكفنه وقال سجيت الميت غطيته

القبر والدفن

صاحب العين القبر مدفن الانسان والجمع قبور والمقبر
والمقبرة موضع القبر ابن السكيت هي المقبرة والمقبرة
سبويه ليست المقبرة على الفعل ولكنه اسم كالمشركة ابن
السكيت أقبرته صيرت له قبراً يدفن فيه قال الله عز وجل **ثُمَّ**
أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ وقال بنو تميم للجعاج أقبرنا صالحاً أبو عبيد
قبرته أقبره وأقبره ابن السكيت أقبرت القوم قتلهم أعطيتهم
إياه يقبرونه الرمس القبر ابن دريد والجمع أرماس ورموس
أبو عبيد رمسته أرمسه وأرمسه ودمسته آدمسه وادمسه
ودفنته أدفنه دفناً فهو دفين صاحب العين الدفن الدفين
والجمع أدفان أبو عبيد الجدث والجدف القبر قال أبو علي
اشتقاقه من التجديف وهو كفر النعم ابن جني الجميع أحداث
بالثاء ولا يكسر بالفاء صاحب العين الجنن القبر لستره وقد
جننت الميت أجنه جنناً سترته أبو عبيد الضريح الشق في وسط
القبر أبو زيد الضريح القبر كله ابن دريد سمي بذلك لأنه
انضرح عن جالي القبر فصار في وسطه أبو عبيد ضرحت
الضريح أضرحه ضرحاً وقيل الضريح قبر بلا لحد أبو عبيد اللحد
في جانبه ابن السكيت هو اللحد واللحد أبو زيد لحدته وألحدته
قال أبو علي قال أبو الحسن هو مأخوذ من الألحاد وهو العدول
عن الاستقامة والانحراف عنها وهو خلاف الضريح الذي يحفر
في وسطه غيره اللحد المحفور في عرضه وهو الملحود أبو
زيد الفرض والفرضة الذي يشق في وسط القبر يقال ألحدتم
للميت أم فرضتم الأصمعي العدو حجر رقيق يستر به الشيء
والجمع أعداء وقيل العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء
صاحب العين قبر منجوف وهو المحفور عرضاً غير مضرح أبو
عبيد هو المحفور ما كان صاحب العين الجول والجال ناحية
القبر ابن السكيت الريم القبر وقيل وسطه وقد تقدم أنه
الدرج والفضل والرجم القبر ابن دريد الرجمة والرجمة القبر
والضم أعلى والجمع رجم ورجام صاحب العين أرقام وقد
رجمته والبيت القبر أراه على التشبيه ابن دريد تربة الميت
رمسه الأصمعي الجنازة الميت لأنه يستر وقد جنزته أجنزه

جنزاً سترته وكل ما سترته فقد جنزته وقد تقدم صاحب العين
البلد المقبرة وقيل هو نفس القبر وأنشد

كل امرئ تارك أحبته
ومسلم نفسه إلى البلد

وربما جاء البلد يعني به التراب أبو حنيفة الجبانة المقبرة سيبويه وهو الجبان
ويقال أضللت فلاناً دفنته وصل هو مات وبه يفسر قول الله عز وجل "أإذا ضللنا
في الأرض" يعني متنا وفنينا صاحب العين أرهنت الميت قبراً ضمنته إياه
الأصمعي وهو رهين أي مرهن صاحب العين أدرجت الميت في القبر والكفن
ضممته فيه أبو عبيد دككت التراب على الميت أدكه دكاً هلته عليه وكذلك الركية
تدفنها أبو زيد كل ما كبسته وسويته من التراب فقد دككته صاحب العين الحسب
والتحسب الدفن وقيل التكفين وأنشد

غداة ثوى في التراب غير محسب

وقيل معناه غير موسد من الحسبانة وهي الوسادة الصغيرة
وقد تقدم تصريف فعلها ابن دريد ويسمي بقبع الغرقد كفته
لأنه يدفن فيه ابن السكيت استوت به الأرض وسويت به هلك
فيها وقال تلمات عليه الأرض وتودأت استوت ووآرتة بعد
الموت أبو زيد ودأتها عليه ابن دريد المقشع الناووس يمانية أبو
عبيد المختفي النباش الأصمعي هو القلاع أبو عبيد جمهرت
القبر جمعت عليه التراب ولم أطينه ومنه حديث موسى بن
طلحة وقد شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرةً

باب البهائم

صاحب العين البهيمة كل ذات أربع قوائم من ذوات البر
والماء والجمع بهائم

ذكر الحافر

الحافر يقع على الخيل والبالغ والحر وربما قالوا للحفر حافر يريدون تقيحها
وأنشد أبو عبيد

على البكر يمر به بساقٍ وحافر

ذهب به إلى الاستعارة ومثله

إلى ملكٍ أظلافه لم تشقق

وانما سمي بذلك لأنه يحفر الأرض والله أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

كتاب الخيل

الخيال جمع لا واحد له وجمعه خيول وكان أبو عبيدة يقول
واحدتها خائل لا خيالها فهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه
وجمع عند أبي الحسن ابن السكيت قوم خيالة أصحاب خيل

صاحب العين الجبهة الخيل لا يفرد لها واحد وفي الحديث ليس في الجبهة صدقة والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح أنثى الأصمعي الفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكر في ذلك والأنثى سواء وأصله التأنيث وتصغيره بهاء وغير هاء وحكي ابن جني فرسة فان كان كذلك فانما ذهبوا إلى التوثق من التأنيث كما قالوا عناق وجذعة ابن السكيت الفارس صاحب الفرس على إرادة النسب والجمع فرسان وفوارس وهو أحد ما شد من هذا الضرب والمصدر الفراسة والفروسة ابن السكيت نعم الهامة هذا يعني به الفرس وقيل كل دابة هامة وسيأتي ذكره ابن جني الذكر منها حصان من الحصن لأنه محرز لصاحبه والجمع حصن والأنثى حجر من الحجر وهو المنع لأنها تمنع صاحب العين الحجر الفرس الأنثى لم يدخلوا فيه الهاء لأنه اسم لا يشركها فيه المذكر فاستغنوا عن الهاء والجمع أحجار وحجور وقيل أحجار الخيل ما يتخذ منها للنسل لا يفرد لها واحد وقيل هي المحرمة أن تركب وأن يحمل عليها الأفحل كريم

باب حمل الخيل وناجها

الأصمعي كل ذات حافر فأجود وقت الحمل عليها بعد نتاجها بسبعة أيام وحينئذ تكون فريشاً يقال فرس فريش والجمع فرائش وأنشد

باتت يقحمها ذو أزملي
له الفرائش والسلب القيادي
وسقت

أصله سلب ولكنه خفف هذا قول الأصمعي وليس الفرائش في هذا البيت للخيل إنما هي لحمرة الوحش ويقال لها إذا أرادت الفحل قد استودقت وهي وديق صاحب العين ودقت وداقاً ودوقاً وأودقت وهي ودوق وكذلك كل ذات حافر أبو عبيد الفرس في قرئها أي في وداقها والجمع أقرء وقد تختلف أقرؤها فأكثرها تسعة أيام وما دامت تسفد فهي في قرئها ابن السكيت شد الفرس على الحجر فتقممها وتجللها وتديثها وتدامها أبو عبيد كامها كوماً مثله ابن دريد ضاكاها ضوكاً كذلك أبو عبيدة داكها دوكاً علاها ابن دريد الفرس أطمر غرموله في الحجر أو عبه أبو زيد النزاء سفاد الحافر والظلف والسبع وغيره أبو زيد الحيوان أبو حاتم نزا ينز ونزاء ونزواً وأنزيتة أبو عبيد ودي الفرس وأودي أدلى وقيل ودي ليبول وأدلى ليضرب صاحب العين فرس عجيس وعجيز لا يضرب الأصمعي فإذا امتنعت على الفحل وحملت قيل أقصت وهي مقص فإذا عظم بطنها قيل أعقت وهي عقوق أبو عبيد ومعق ابن السكيت عقوق ولا يقال معق وذلك إذا انفتق بطنها واتسع للولد

الاصمعي فإذا أشرق ضرعها للحمل فقد ألمعت وهي ملمع ويقال ذلك للسباع أيضاً ابن السكيت إذا أقامت الفرس أربعين يوماً من حملها فما زاد على ذلك إلى أن يشعر ولدها فهي قارح وقال أركضت الفرس عظم ولدها في بطنها وتحرك ابن دريد وهي مركض أبو زيد وكذلك كل ذات حافر يكون ذلك لسبعة أشهر وهو وقت الفطام وعند ذلك تمنع ولدها الرضاع أبو عبيد كل ذات حافر نتوج ابن السكيت أنتجت الفرس استبان حملها وهي فرس نتوج ولا يقال منتج أبو عبيد أنتجت الخيل حان نتاجها ابن دريد أملصت الفرس وهي مملص أقت ولدها الاصمعي الوجيه من الخيل الذي تخرج يدها معاً عند النتاج على وبه سمي الفحل المعروف الوجيه وقد تقدم التوجيه في الانسان الاصمعي وقال مسيت الفرس ومسطتها مسطاً وسطوت عليها إذا أدخلت يدك في رحمها فاستخرجت الماء منها

أسنان الخيل

الاصمعي إذا نتجت الفرس فولدها أول ما يكون مهر أبو زيد الجمع أمهار ومهار ومهارة والأثنى بالهاء أبو عبيد فرس ماهر ذات مهر ابن دريد وقد يقال للحمار مهر على التشبيه أبو حاتم اللكج المهر والأثنى لكعة الاصمعي ثم يكون إذا بلغ ستة أشهر أو سبعة أو نحو ذلك خروفاً وأنشد

ومستتة كاستنان الخرو ف قد قطع الحبل بالمرود

وجمعه خرف وأنشد

كأثها خرفٌ وافٍ سناكبها فطأطأت بؤراً في رهوة جد

فإذا بلغ السنة فهو فلو سيبويه الجمع أفلاء ولم يكسر على فعل كراهية الأخلال ولا كسروه على فعلا كراهية الكسر قبل الواو وان كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين ابن الأعرابي الفلو كالفلو وخص أبو عبيد به فلو الأتان والجمع كالجمع إلا أنه يحوج إلى الاعتذار من فعلا لأن فعلا في باب فِعُول أمكن منه في باب فَعَلَ وقد فلا مهره إذا فصله عن أمه وأفلاه ابن السكيت فلونه عن أمه وافتلته فصلته عنها وقطعت رضاعه وأنشد الاصمعي

ومفتصل عن ثدي أم تحبّه عزيز عليها أن تفارق ما
افتلي

ابن دريد فلوت المهر نحيته وكان الأصل الفطام فكثير حتى قيل للمنحي مفتلى عنه وقال فرس مفل ومفلية ذات فلو الاصمعي فإذا أطاق الركوب قيل قد أركب وذلك عند إجذاعه أبو عبيد وكذلك أفقر الاصمعي فإذا وقعت ثنيته قيل أثنى فإذا وقعت رباعيته قيل أربع وهو رباع والجمع ربع ورباع وقيل هو إذا طلعت رباعيته وقال أحفر المهر للآثاء والارباع أبو زيد أهضم المهر للارباع دنا منه ابن دريد أفر المهر للآثاء كذلك أبو زيد فررت الدابة أفرها فرا إذا كشفت عن أسنانها تنتظر ما سنها وفي المثل عينه قراره الاصمعي فإذا ألقى أقصى أسنانه قيل قرح قروحا وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية وليس قروحه بنابه وله

أربع أسنان يتحول من بعض إلى بعض فتبدو السن الأولى فيكون فيها جذعاً ثم يكون ثنياً ثم يكون رباعياً ثم يكون قارحاً وقيل القارح من الحافر كالبازل من الإبل والأنثى قارح وقارحة وهي بغير الهاء أعلى وقارحه سنه الذي صار به قارحاً وقيل قروحه انتهاء سنه وقد قرح نابه يقرح وجمع القارح قوارح وقرح وحكى السكري مقارح على غير قياس وأنشد لأبي ذؤيب

جاوزته حين لا يمشي بعقوته إلا المقانب والقبّ المقارح

كأنه جمع مقراح ونظيره ملامح ومذاكير الاصمعي الجدوعة وقت وليس بسقوط سن أبو عبيد ومن أسنانها البرذون والأنثى برذونة وأنشد

أريت إذا جالت بك الخيل وأنت على برذونة غير طائل
جولة

قال ابن دريد وأحسب أن قولهم برذن الرجل إذا ثقل مشتق منه والرمكة من البراذين فارسي معرب أبو عبيدة المذكي المسن منها وعم به بعضهم كل مسن وقيل المذكي أن يجاوز القروح بسنة والاسم الذكاء

باب خلق الخيل

صاحب العين السليل دماغ الفرس أبو عبيدة هامته أم دماغه وجمعها هام وهامات والنعامة من الفرس الجلدة التي تغطي الدماغ أبو عبيدة الفرائش طرائق عظم الرأس والشؤون قبائل الرأس بين كل قبيلتين شأن وقد تقدمت الشؤون في الانسان ابن الأعرابي صحناً أذني الفرس متسع مستقر داخلهما أبو عبيدة الذؤابة من الفرس شعر أعلى الناصية أبو عبيدة القونس من الفرس مقدم رأسه الفارسي هو مشتق من قونس البيضة وهو مقدمها وأعلاها وقال قونس فوعل الواو زائدة يدل على زيادتها قول الأفوه

أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب البيض تحت
القونس

يعني أعالي بيض السلاح ابن دريد قونس الفرس العظم الذي تحته العصفوران وقيل القونس والعصفور سواء الأصمعي العصفور ما تحت الناصية إلى العينين وما فوق العينين من جانبي وجهه الجبين وما فوق ذلك جبهته أبو عبيدة الوترتان هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس والذباب ما حد من طرف أذنه وقد تقدم في الانسان الاصمعي سمومه منخراه وعيناه وأذناه ولك ثقب سم صاحب العين السمان عرقان في منخريه أبو عبيدة منخراه مخرج نفسه والعرضان ما انحدر من قصبه الأنف من جانبيها وفيهما عرق البهر أبو عبيدة الخليقاء حيث لقيت جبهته قصبه أنفه من مستدقها ابن دريد الخليقاء من الفرس موضع العينين من الانسان غيره النخرة ما بين المنخرين إلى الجحفة وناهقاه عرقان في خيشومه أبو عبيد النواهي العظام الناتئة في خدودها وللنواهي من الفرس موضع آخر أبو عبيد صفقا الفرس خداه ولهما منه موضع آخر قال أبو الخطاب وكذلك صفحاته وماضغاه رءوس لحبيه الاصمعي الجحفة ما تناول به العلف وقيل الجحفة لجميع

الحافر كالشفة للانسان والمشفر للبعير والمرمة للشاة أبو
عبيدة الفيد الشعر الذي على جفله الفرس والقذالان ما بين
النقرة والأذن وهما عن يمين القمحدوة وشمالها والجمع أقدلة
وقذل أبو عبيدة القذال جماع مؤخر الرأس وهو معقد العذار
خلف الناصية وقال أبو الخطاب موقفاه موضع العذار منه وله
من الفرس موضع آخر سنأتي عليه الأصمعي المذبح مقطع
الرأس وفهقته متصل رأسه في عنقه وفيه العنق وفي العنق
صليفاه وهما صفحتاه وصفقاه جانباه وعرشاه غلباواه وهما
عصبتان بينهما العرف وقصرته أصل عنقه وجرانه مريئه
وحلقومه الأصمعي البلذم ما اضطرب من ذلك ابن دريد بلذم
الفرس وبلدومه صدره أبو عبيدة الثغرة من الفرس الجؤجؤ
وهو ما تتأ من نحره ما بين أعالي الفهدتين وجمعه ثغر
والواهنتان أول جوانح الزور والنواهق من الفرس والخمار
مخارج النهاق من حلقه وقد تقدم أنها العظام الناتئة في حدود
الخيال قال علي هذه العبارة سيئة لأن النهاق لا يكون للفرس
الا أن يكون مستعاراً أبو عبيدة وفي العنق لبانه وهي بلدة
نحره والأباجل عروق في صدور الدواب والكلكل من الفرس
ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه إذا ربض صاحب العين
الصلصل ناصية الفرس وعرفه منبت شعره والجمع أعراف
وعروف ابن قتيبة المعرفة منبت العرف وقال سيبه عرفه وله
منه موضع آخر أبو عبيدة أعرف الفرس طال عرفه الأصمعي
الفرير موضع المجسة من معرفة الفرس أبو عبيدة الشكير
الشعر على عرف الفرس وناصيته صاحب العين الغسن شعر
العرف والناصية الواحدة غسنة ابن دريد وبه سمي الرجل
غساناً أبو عبيدة السرعان والسرعان خصل في عرف الفرس
وقيل في عقبه الواحدة بالهاء الأصمعي العذر الخصائل التي
تلي القفا من معرفته غيره إذا حلقت الناصية فأبقيت منها شيئاً
فما بقي يسمى العذرة والسالفة مقدم العرف أبو حاتم
الكاهل ما خلف المنسج أبو عبيدة هو ما شخص من فروع
الكتفين إلى مستوى الظهر وجمعه كواهل الأصمعي الدسيع
مغرز العنق في الكاهل صاحب العين العرشان من الفرس
منبت العرف فوق العلباوين أبو عبيدة الحارك منبت أدنى
العرف إلى الظهر الذي يأخذه الفارس إذا ركب وقيل الحارك
عظم مشرف من جانبي الكاهل اكتنفه فرعاً الكتفين والجمع
من ذلك كله حوارك والحركوك الكاهل ابن جني الكتد مجتمع
الكتفين من الفرس والجمع أتاد وكتود وقد تقدم ذلك في
الانسان ابن دريد الناهض لحم مرجع العضد والمضيغة لحم
تحت الأصمعي المضيغة كل لحمة غليظة في عصبه غيره

والكتف من الخيل والبغال والحمير وغيرها ما فوق العضد
وقيل الكتفان أعلى اليدين والجمع أكتاف والوايلة رأس
المنكب أبو عبيد السيساء من الفرس الحارك ومن الحمار
الظهر وجمعها سياس الأصمعي الخائر والحارك سواء أبو
عبيدة المنسج ما سفل من الحارك أبو عبيد هو المنسج وقيل
المنسج والكاهل موضع القربوس أبو عبيدة الكاثبة المنسج
الأصمعي الكاثبة موضع الرمح على منسج الفرس وقال
الكاثبة منقطع العرف صاحب العين شعب الفرس عنقه
ومنسجه وما أشرف منه وقيل شعبة نواحيه وفي الكتفين
غيرهما وهما ما ارتفع على الظهر كأنه حائط وأخرم الكتف
منقطع العير غير واحد أعلى الفرس سراته وفقاره قراه أبو
عبيد السناسن رءوس المحال واحدها سنسن الاصمعي
العصافير والعراصيف ما على السناسن من العصب أبو عبيد
حال متن الفرس موضع اللبد منه وقيل هي طريقة المتن
الأصمعي الصهوة موضع اللبد وأعلى كل شيء صهوته وبعض
العرب يجعلها مقعد الردف غيره والجمع صهاء وقيل هي ما
أسهل من سراة الفرس من ناحيتها كليهما الأصمعي القطاة
مقعد الردف أبو حاتم في مؤخر الصلب بعد الفريد ست
محالات أخيد عين المعاقم وهي بين الفريدة والعجب
وأنشد لفرس موضع اللبد منه وقيل هي طريقة المتن
الأصمعي الصهوة موضع اللبد وأعلى كل شيء صهوته وبعض
العرب يجعلها مقعد الردف غيره والجمع صهاء وقيل هي ما
أسهل من سراة الفرس من ناحيتها كليهما الأصمعي القطاة
مقعد الردف أبو حاتم في مؤخر الصلب بعد الفريد ست
محالات أخيد عين المعاقم وهي بين الفريدة والعجب وأنشد

وخيلٍ تنادي لا هواة بينها
شهدت بدموك المعاقم
محقق

الأصمعي الأبهر عرق في الظهر غيره وفيه عرقان يقال لهما أبهران
أبو عبيدة الموقفان ما أشرف من صلبه على خاصرتيه وقال مرة
الموقف ما دخل من وسط الشاكلة إلى منتهى الأطرة أبو عبيد
الحصير الذي يظهر في جنب الفرس معترضاً فما فوقه إلى منقطع
الجنب صاحب العين العكم والعكمة داخل الجنب وقال شربت الدابة
فما بقي في جوفها هزيمة ولا عكمة الا امتلأت وهي العكوم والهزوم
الاصمعي القرب من لدن الشاكلة إلى مراق البطن ومن لدن الرفغ
إلى الابط قرب من كل جانب وفرس لاحق الاقرب يجمعون وانما له
قربان ولكن لسعته كما يقولون شاة عظيمة الخواصر وانما لها
خاصرتان ابن دريد الرحياء أعلى الكشحين من الفرس الاصمعي
موقفاه قصرياه وهما الضلعان المؤخرتان والشراسيف أطراف
الضلوع وقد تقدمت في الانسان والمحزم ما قام عليه الحزام

قطرب المعدان الجنبان وقيل ما بين رعوس كتفيه إلى مؤخر متنه
وقيل ما بين أسفل الكتف إلى منقطع الأضلاع أبو عبيد المعدان
موضع رجلي الراكب الاصمعي المعد والمركل سواء ووسطه الزفرة
والبهرة والجفرة وحجبتاه حرقفتاه الفارسي حرككتاه حرقفتاه وقد
تقدمت الحراكيك في الانسان أبو عبيدة الجرذان عصبتان في ظاهر
خصيلة الفرس وباطنهما مما يلي الجنين الأصمعي في الورك ثلاثة
أسماء فحرفاها المشرفان على الفخذين الجاعرتان وقيل الجاعرتان
ما اطمان من الفخذ والورك في موضع المفصل وقيل هما اللتان
تبتدان الذنب وهم موضعا الرقمتين من عجز الحمار والجاعرة مثل
روث الفرس الأصمعي الغرابان حرفاها اللذان فوق الذنب حيث
التقى رأس الورك اليسرى واليمنى وكذلك هما من البعير والحجبتان
حرفاها اللذان يشرفان على الخاصرة وقد تقدم أنهما الحرقفتان
وفي الورك الخربة وهي نقرة فيها لحم لا عظم فيها وفي الخربة
الفائل وهو عرق فيها ينحدر في الرجل وليس بين تلك النقرة وبين
الجوف عظم انما هو جلد ولحم صاحب العين العزيزاوان عصبتان
في أصول الصلويين فصلتا بين العجب وأطراف الوركين والمكحلالان
عظما الوركين الاصمعي وفي الفرس المنقب وهو الموضع الذي
ينقبه البيطار وقيل المنقب السرة نفسها أبو حاتم فأما المنقبه فالتى
يتعب بها البيطار أبو الجراح الحباة ما حول السرة من كل دابة
الأصمعي وفيه صفاقه وهو الجلد الأصفل الذي تحت الجلد الذي عليه
الشعر والجمع صفق والأعصال الفارسي قال أبو عبيدة وليس
للفرس طحال غيره والحالبات عرقان يكتنفان السرة الأصمعي
القنب غلاف قضيبه وأصل القنب لكل ذي حافر ثم استعمل في غير
ذلك وجمعه قنوب وقضيبه الغرمول والجردان ولا يكونان الا لذي
الحافر والقضيب في كل ذكر وقال مرة لا يسمى الذكر من الحصان
العتيق الا النضي ولا يقال له جردان ولا غرمول قال أبو زيد وربما
قالوا نضي البعير لقضيبه صاحب العين السعدانة مدخل الجردان من
ظبية الفرس والثعر وران والقرادان الحلمتان عن يمين قضيبه
وشماله ابن دريد فرس فخور عظيم الجردان غير واحد ثوارته
وخوارته مراثه أبو زيد الدبر لذوات الحافر والظلف والمخلب ما
يجمع الاست والحياء وخص بعضهم به ذوات الخف والحياء من كل
ذلك وحده دبر صاحب العين الذنب معروف يكون من الدواب والطير
والجمع أذنب وهي الذنابي ابن دريد الذنابي منبت الذنب صاحب
العين الذنوب الفرس الوافر الذنب وقال الذيل من الفرس والبعير
ونحوهما ما اسبل من ذنبه فتعلق وقد زال يذيل صار له ذيل وذال به
شال وفرس ذائل ذو ذيل وذيال طويل الذيل والذيال أيضا منها
المتبختر في مشيته ابن دريد العزيزاء فجوة الدبر من الفرس غيره
عكوة ذنبه معظمه وما غلظ منه ومستدقه عصامه والعكوة فوق

العصام صاحب العين هو ما فضل عن الوركين من أصل الذنب قدر البيضة إلى منبت الشعر والجمع عكاً وعكاء وعكوت الذنب عطفته إلى العكوة وعقدته ابن دريد العسيب عظم الذنب وهو من كل ذي أربع وقال العظم العسيب وشعره هلبه الكلابيون واحدته هلبة والأهلاب الأذنان والأعراف والهلل الشعر تنتفه من الذنب واحدته هلبة وقد هلبته نتفته وفرس مهلوب مستأصل شعر الذنب الفارسي هلبته كهلبته أبو زيد والشيق شعر ذنب الدابة الواحدة شيقة وعجب الذنب أصله وكذلك هو من كل دابة والجمع أعجاب وعجوب وقد تقدم في الانسان والصلوان مكتنفاً عجب الذنب والربلتان اللحمتان الغليظتان في باطن الفخذين مما يلي الأليتين أبو عبيدة الزلق صلا الدابة وأنشد

كأئها حقاء بلقاء الزلق

ابن دريد الكاذتان لحمتا فحذي الدابة والجمع كاذ الأصمعي الكاذتان أسفل من الجاعرتين ابن دريد حاذ الفرس ما حاذك من لحم فحذيه إذا استدبرته أبو عبيدة الحارقة عصبة تكون على رأس الفخذ في نقرة الورك التي هي مركب الفخذ أبو عبيد الشوامت القوائم اسم لها ابن دريد الشوى الشوامت وعجاريم الدابة مجتمع عقد بين فحذيه وأصل ذكره أبو عبيد الملك من الدابة قوائمه وهاديه يعني بالهادي ما قدام الفارس من الفرس والأرض قوائم الدابة أبو زيد الساق ما بين العرقوب إلى الفخذ ابن دريد الحماتان لحمتان منتبرتان تراهما على الساقين إذا استعرضته وبعض العرب يسميهما الخربتين وما دون الحماتين وفوق العرقوبين من باطن الساقين إفحيحاه غير واحد الذراع ما بين الركبة إلى المرفق وحد المرفق الأبرة والقبيح العظم الناتئ أسفل من الأبرة إذا ضمنت يدك والداغصة العظم المدور الذي يتحرك على رأس الركبة والدائر عصبة حولها والرضف هنات شبه الفلوس يكن تحت الداغصة والأوظفة ما بين العرقوب إلى الرسغ وما بين الركبة إلى الرسغ واحدها وظيف ابن السكيت وظيف عجر وعجر غليظ وقال عجر لحمه صلب صاحب العين مكرب إذا امتلاً عصباً ابن دريد الأيسان ما ظهر من عظم الوظيف من قدامه وقال منجما الفرس العظمان الناتئان دوين العرقوب صاحب العين الكعب بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والرواهش عصب يدي الدابة والرهش والارتهاش أن تضطرب رواهش الدابة فيعقر بعضها بعضاً أبو عبيدة الرقمتان حلقتان في باطن الذراعين متقابلتان وقيل هو ما اكتنف جاعرتي الدابة من كية الناز صاحب العين المرقوم من الدواب الذي في قوائمه خطوط كيات ومنه قيل للثور

والحمار الوحشي مرقوم القوائم للسواد الذي فيها غيره
الشظية عظم لاصق بوظيف اليدين من مؤخره صاحب العين
الشظاة عظيم لاق بالركبة وجمعها شظى وقيل الشظى
عصب صغار في الوظيف الرزاحي الشظية عظم الساق
الاصمعي الشظى عظيم مستدق ملصق بالذراع فإذا تحرك
موضعه قيل شظى وبعض الناس يجعل الشظى انشقاق
العصب أبو عبيدة الأشاجع عصب اليدين وقد تقدم في الانسان
والمضائغ من وظيفي الفرس رؤس الشظاتين والنسوان
عمرقان في الرجلين هما العاملان في الفخذين وقد تقدم
الأصمعي المعقم الرسغ عند الحافر وقد عممت بالمعاقم
جميع المفاصل من الانسان وغيره ابن السكيت الفصوص
كالمعاقم معمولاً به واحدها فص وقد تقدمت الفصوص في
الانسان أبو عبيدة الثنة الشعر فوق الرسغين من مؤخر
الرجلين واليدين والجمع ثن والسلامي العظم الذي فوق
الحافر وقد تقدم في الانسان أبو عبيد دابرة الحافر ما يلي
مؤخر الرسغ أبو عبيدة العجاية عصابة تكون في باطن اليد
وأسفل منها هنات كأنها الأظفار وتسمى السعدانات الأصمعي
الحوشب عظيم صغير كالسلامي في طرف الوظيف بين رأس
الوظيف ومستقر الحافر أبو عبيد الحوشب حشو الحافر أبو
عبيدة الحوشبان عظما الرسغ أبو عبيد الجبة حشو الحافر ابن
السكيت الجبة الحافر أبو عبيد الدخيس بين اللحم والعصب
ابن الاعرابي الدخيس عظم الحوشب ابن دريد أشاعر الفرس
ما حول حافره من الشعر وقيل هو ما استدار بالحافر من
منتهى الجلد الواحد أشعر الاصمعي نسور الحافر ما اضطر
من باطنه ودوابرها مؤخرها ابن السكيت الحاميان جانب الحافر
أبو عبيدة حوامي القدم والحافر أركانها وجوانبها ابن دريد
السنبك مقدم الحافر فارسي تكلمت به العرب قديماً ونعل
الفرس ما أصاب الأرض من حافره وفرس منعل شديد الحافر
وللمنعل موضع آخر سناتي عليه أبو عبيد النسور باطن الحافر
والجمع نسور وأنشد

م قد أقرح القود منها
النسورا

سواهم جذعانها كالجلا

ابن الاعرابي وهو الصحن وقد تقدم في أذن الانسان والفرس
وصحنه الفرس ركضته بصحنها وفرس صحن صاحب العين
فرس جيد الحذاء وكذلك البعير

ومن صفات الحوافر

أبو عبيد الملطس الحافر الشديد الوطاء والمصطر المتقبض ابن قتيبة هو المصرور أبو عبيد والأرح العريض وكلاهما عيب ابن دريد وهو الرح وقيل هو المنتفخ وقد تقدم في الانسان وقال حافر حوآب مقعب أبو عبيد الوآب الشديد صاحب العين وآب الحافر يوآب انقعب ابن دريد هو الحسن القدر ليس بالمصطر ولا الأرح أبو عبيد المكتب الغليظ وقد كنب كنباً أبو عبيد حافر وقاح صلب بين الوقاحة والوقوحة والقحة والقحة الاصمعي الجمع وقح ووقح أبو زيد وقد وقح وقوحة ووقح وقحاً واستوقح وأوقح وكذلك الخف والظهر صاحب العين وقحت الحافر كويت موضع الحفار والأشاعر منه بشحمة تذيبها أبو عبيد المجرم الوقاح والمفج المقعب وهو محمود أبو عبيد والسليط الطويل السنك الاصمعي هو السبط أبو عبيد واللام أشد الحوافر والمقعب الذي قد غابت نسوره يشبه بالمقعب ابن دريد حافر أحك بين الحكك وهو أن تأكله الأرض الأصمعي وكذلك الحكك وقد تقدم في الكعب الأصمعي في الحافر الحفا والوجي والوقع فالحفا أن ينهك وتأكله الأرض والوجي أن يجد في حافره وجعاً ويشتكى من غير أن يهي منه شيء بخرق أو غيره والوقع أن يشتكى حافره من الحجارة أبو عبيد حفي حفاً فهو حف وأحفته الحجارة ووجي وحي فهو وج الفارسي وقد روى قوله

حتى يؤب بها وجياً معطلة

كأنه جمع أوجي ووجياء والأقيس وجياً ليكون من باب هلكي ومرضي ورواية الأصمعي عوجاً أبو عبيد وقع وقعاً فهو وقع وقد تقدم في الانسان صاحب العين حافر وقيع وقعته الحجارة والرهبص أن يصيب الحجر حافراً فيدوي باطنه رهصت الدابة رهصاً ورهصت وأرهصتها الحجارة أبو زيد الاسم الرهصة ودابة رهيص ورهيصة ومرهوصة والجمع رهصي غير واحد رهصه الحجر يرهصه رهصاً والرواهص من الحجارة التي ترهص الدابة إذا وطئتها واحدها راهصة الأصمعي فرس واق وقد وقى وذلك إذا كان يهاب المشي من وجع يجده فيه وقال حافر عجر شديد صلب وقد تقدم في الوظيف وقال فرس منعل صلب الحافر كأنه أنعل كما قيل لحمار الوحش إذا وصف بصلابة الحافر

دوائر الخيل

أبو عبيدة في الفرس أربع عشرة دائرةً فيها دائرة المحيا وهي لاصقة بأسفل الناصية ودائرة اللطاة التي في وسط الجبهة ودائرة اللاهز التي تكون على اللهزمة ودائرة العموم التي تكون في موضع القلادة والدائرة التي تدعى السماة في وسط العنق في عرضها ودائرة الناحر التي في الجران إلى أسفل من ذلك والدائرتان اللتان في نحره يقال لهما البنيقان الواحدة بنيقة بالهاء والثنية بغير هاء والدائرة التي تحت اللبد هي القالع والجمع قوالع والدائرة التي في عرض زوره هي الهقعة وهي دائرة الحزام وقيل هي دائرة بجنب بعض الدواب يتشاءم بها وقد هقع هقعا وأنشد

إذا عرق المهقوع بالمرء
حليلته وازداد حرّاً عجانها
أنعظت

أبو عبيدة والدائرتان اللتان بين الحبتين والقصريين يقال لهما الصقران والدائرة التي تحت الصقرين يقال لها الخرب والدائرة التي تكون على الجاعرتين يقال لها الناحس وفرس منحوس والعرب تتشاءم به وكانت العرب تستحب دائرة العموم التي في موضع القلادة ودائرة السماة والهقعة وتكره النطيح واللاهز والقالع والناخس صاحب العين اليعسوب دائرة في مركز الفرس أبو عبيد الصقران الدائرتان اللتان خلف اللبد

الجانب الوحشي والانسي من الدواب

أبو عبيد الانسي الأيسر والوحشي الأيمن وقيل الوحشي الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الجانب الانسي وهو الذي يركب منه الراكب ويحلب الحالب وإنما قالوا فجال على وحشيه وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا تؤتى في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء إلا منه فانما خوفه منه والانسي الجانب الآخر وقيل الوحشي الجانب الأيسر من البهائم والناس والانسي والأنسي الأيمن

ما يستحب في الخيل

الأصمعي يستحب في الفرس أن تعرض جبهته وتألل أذنه وبخشع حجاجه ويحد طرفه ويتعرق خداه ويلهز ماضغه ويتسع منخره ويرحب شدقاه ويدق مستطعمه ويرق مذبحه وتطول عنقه وتشرف ويدق زوره وهو الصدر وتعظم بركته وهو ما استقبلك من صدره ويرهل منكباه وتعرض كتفه ويشرف

منسجه ويقصر ظهره ويلحبه متنه فيقل لحمه صاحب العين
لحب متن الفرس وعجزه املس في حدور ومتن ملحوب
الأصمعي ويستحب أن ينتفخ جنباه وتتسع ضلوعه وتحبط
قصرياه ويطول بطنه وتقصر طفطفته وتشرف حجبته ويقصر
قضيبه ويضحى عجانه ويقصر عسيبه ويطول سبيبه وتقصر
ساقه وتعرض أوظفة رجليه وتحدوب أوظفة يديه وتمحص
قوائمه ويحد عرقوبه وتمكن أرساغه ويحتد كعبه وتظماً
فصوصه ويتسع جلده ويرق أديمه وتقصر شعرته ويشتد صهيله
ولا يعجل عرقه ولا يبطن قوله تالل اذنه أي تدق وقوله يحشع
حجابه أي لا يجعظ وقوله يتعرق خداه أي يقل لحمهما وقوله
يلهز ماضغه أي يغلظ ويكبر ويستدير عصب أصل اللحي وقوله
يدق مستطعمه أي يحافله وقوله يرهل منكياه أي يكثر
لحمهما في استرخاء وقوله وتحبط قصرياه أي تنتفخ وقوله
وتقصر طفطفته أي شاكلته وقوله ويضحى عجانه أي يظهر
وقوله تمحص قوائمه أي يشتد خلقه وقوله وتظماً فصوصه أي
يقل لحمها والفصوص المفاصل أبو عبيدة ويستحب فيه الهرت
وهو سعة الشدق فرس هربت وأهت متسع مشق الفم وقد
هت والبتع شدة العنق وإشرافها والتلع طولها يقال فرس بتع
وبتعة وأتلة وتلعاء والهضم اضطمار الجنين والتجنيب في
الرجلين أن يكون فيهما ميل إلى وحشيتهما ولا يكون إلا فيهما
وهو انفراج الرجلين قليلاً والتخب في اليدين والصلب أن
يكون فيهما كالحدب والقنا أبو عبيد المجنب البعيد ما بين
الرجلين من غير فحج وهو مدح ابن دريد الحنب والتخب
أحدياب في وظيفي يدي الفرس وهو مستحسن فرس
مجنب أبو عبيدة فرس شاخص الطرف والعظام أي مشرفها

ما يكره في الخيل

الأصمعي يكره في الخيل قلة الدماغ واضطراب الأذن وغلظ
الذفري والجحفة وضيق الشدق وضعف الضرس وكثرة لحم
الوجه والقنا وعظم العنق وغلظها وهو الرقب يكره في كل ما
أريد عدوه ولا يكره فيما أريد للثقل يقال فرس أرقب ورقباء
وعظم الزور ودنو الصدر من الأرض وضيق الجلد على العضد
والكتف وكثرة لحم المتن واضطرابه وطمانينة القطاة
واضطمار الجنين وقصر الضلع أبو حاتم والهضم وهو استقامة
الضلوع وانضمام أعالي البطن فرس أهضم فأما الهضم الذي
هو الضمر فمحمود أبو زيد والبزخ وهو تطامن الظهر وإشراف
قطاته وحاركة بزخ بزخا فهو أبزخ والأنثى بزخاء وقد تقدم
البزخ في الانسان ابن دريد لوى الفرس لوى إذا عوج ظهره

الأصمعي ويكره ميل الذنب في أحد الشقين وطول العسيب
وامساخ الحماة وموج الريلة وطول النسا واستدارة القوائم
وعظم إحدى ركبتيه وهو الركب وفرس أركب وتباعدا ما بينهما
وهو البدد وأن تفرش رجلاه فلا تنتصبا وهو الأبعاد وإذا
استرخت رجلاه قيل إنه لمنحل النسا وإذا شنج نساها فقلصت
رجلاه قيل إنه لغامض العرقوب غيره الحصص قلة شعر الثنة
والذنب فرس أحص والأشئ حصاء الأصمعي ويكره اصطرار
الحوافر ورححها واستواء مقدمها ومؤخرها وحفوفها وهو أن
تنصدع أو تتقشر وظهور النسر أبو حاتم فرس أدقي رخو
الأنف والأشئ ذقواء ابن دريد ويكره منها الحقق وهو أن يقع
حافراً رجليه على مواقع يديه وفرس أحق أبو عبيد الشثيث
العثور

ألوان الخيل

الأصمعي من ألوانها الكمته وهي حمرة يدخلها قواء وهي أحب
الألوان إلى العرب مع الحوة وهي أصلها ظهوراً وجلوداً
وحوافر وقد أكمات قال سيبويه في باب ما جرى في الكلام
مصغراً وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره
عن تكبيره سألت الخليل رحمه الله عن كميت فقال هو
بمنزلة جميل يعني البلبل أي لم يجر إلا مصغراً وقال إنما هي
حمرة يخالطها سواد ولم تخلص فانما حقرها لأنها بين السواد
والحمرة ولم يخلص أن يقال له أسود ولا أحمر وهو منهما
قريب فانما هذا كقولك هو دوين ذاك أبو عبيدة الكميت للذكر
والأشئ سواء الفارسي الجمع كمت توهموا أكمات لأن أكثر
الألوان إنما يجيء على أفعل الأصمعي وفي الكمته لوان
يكون الفرس كميئاً مدمئاً ويكون كميئاً أحمر ومنها الصفرة
يقال فرس أصفر وصفراء وهو بالفارسية الزرد ولا يسمى
أصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه ومنها الحوة وهي خضرة تضرب
إلى السواد تصفر أرفاغ الدابة معها ومحاجرها ويكون أعلاها
أشد سوداً وقد احووى ولم تقل العرب في هذا المثال إلا
ارعوى وبعضهم يقول احواوى وبعضهم يقول حوى حوة
الفارسي باب حوة وقوة قليل لأنه كلما يتفق أن تكون العين
واللام واواً ولذلك قلنا أن سواسوة أقل من سواسية كما أن
باب حوة أقل من باب لية وطية الأصمعي وفيها الورد فرس
ورد ووردة وخيل وراذ قال سيبويه فرس ورد وأفراس ورد
صاحب العين وقد ورد ووردة وأوراد الأصمعي ورد ووردة قال
الفارسي قال أبو عبيدة أما قوله تعالى "فإذا انشقت السماء
فكأنت ووردة كالدّهان" فقول انه أراد والله أعلم فرساً ووردة

وتكون في الربيع وردة إلى الصفرة فإذا اشتد البرد كانت وردة حمراء فإذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الغبرة فشبه تلون السماء بتلون الوردة من الخيل وشبه الوردة في اختلاف ألوانها بالدهن واختلاف ألوانه قال المرار العدوي
فهو ورد اللون في أزيثاره وكميت اللون ما لم يزيثر
الازيثرار الانتفاش ومنه قول امرئ القيس

سودُ يفين إذا تزيثر

يقول إذا سكنت شعرته استبان كمتته وإذا أزيأر استبان أصول الشعر وهي أقل حمرة من أطرافه ومنه قول ساعدة بن جؤية وذكر وعلا

تحول لوناً بعد لون كآته بشقان يوم مقلع الوبل يصرد

أراد يقشعر فيخرج باطن شعرته فيبدو لون غير لونه ثم يسكن فيعود لونه الأول والشقان الريح الباردة ومثله

تحول قشعريراته دون لونه فرائضه من خيفة الموت
ترعد

وقيل في قوله تعالى "فإذا انشقت السماء فكأنت وردة كالدّهان" أي صارت كلون الورد وذلك يوم القيامة تتلون من الفزع الأكبر تلون الدهان المختلفة يدل عليه قوله تعالى "يوم تكون السماء كالمُهَل" أي الزيت الذي أغلي وقيل الدهان الأديم الأحمر قال كثير

إذا ما لوي صنع به عدنية كلون الدهان وردة لم تكمت

الصنع الخياط تكمت تضرب إلى الكمة ويقال للسنة الجدية وردة أي حمراء قال الطرماح

وردة أدلج صبرها تحت شقان شياً ذي سجام

وقال آخر يذكر سنة جدية احمرت فيها الآفاق من المحل

كان الثريا أطلعت في بوجه فتاة الحي ذات

عشائها المحاسد

شبه الثريا في حمرة الجو من الأزلى بجارية عليها مجاسد وهي الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران واحدها مجسد والجساد جميعاً الزعفران وساتي على استقصاء هذا في باب السنين ان شاء الله تعالى أبو عبيدة والورد الأغيب وهو في كلام العجم السمند والصنابي وهو الكميت ينسب إلى الصناب وهو الخردل بالزبيب والبهيم المصمت الذي لا شبة فيه ولا وضح أي لون كان ابن الأنباري والجمع بهم وبهم وقيل هو الأسود وقال فرس محلف ومحلقة وهو الأحم والأحوى لأنهما متدانيان حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا أنه كميت أحوى ويحلف هذا أنه كميت أحم وأنشد

كميت غير محلقة ولكن كلون الصرف عل به الأديم

يعني أنها خالصة اللون لا يشك فيه أبو عبيدة ومما لا يقال له بهيم ولا شبة فيه الأبرش والأنمر والأشيم والمدنر والأبقع والإبلق والأبرش الأرقط وقيل البرش لمع بياض في لون الفرس من أي لون كان إلا الشبهة وقد برش وأبرش فهو أبرش والأنثى برشاء والأنمر أن تكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أي لون كان والاسم النمرة والأشيم أن تكون فيه شامة أو شام في جسده والمدنر الذي به نكت فوق البرش والأبقع الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه الأصمعي سائر جسده وهو الديزج ويقال فرس أدغم وفرس دغماء قال وقال

الحجاج لصاحب دوابه أسرج الأدغم فخرج لا يدري ما قال له فسأل يزيد بن الحكم فقال له أفي دوابه ديزج قال نعم قال أسرجه له والإطخم كالأدغم وفي كل الألوان يكون الاغراب فإذا ابيضت أرفاغ الدابة مما يلي الخاصرة والمحاجر والأشفار فهو مغرب وإذا ابيضت الحدقة فهو أشد الاغراب وفيها الخضرة وهي التي تخلطها غيره وفيها الشقرة وهي الحمرة التي تكون فيها مغرة وفيها الدهمة وهو السواد شديده وهينه والكهبة كالدهمة فرس أكهب وهو الذي لم يشتد سواده ولم يصف لونه صاحب العين وفيها الشبهة والشهب لون بياض يصدعه سواد في خلاله وقد شهب شبهة واشهب وهو أشهب أبو عبيد أشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهباً الأصمعي فإذا كان في الدابة عدة ألوان من غير بلق فذلك التوليع وبرزون مولع أبو عبيدة الأصدأ الشديد الحمرة قد قاربت السواد سيبويه وهي الصدأة الحمرة الشديدة فأما أبو عبيد فخص به الإبل ثعلب وقد صدئ وهو حكم الأفعال التي تدل على الألوان

شعور الخيل

أبو عبيد أعرف الفرس طال عرفه وفرس أعرف ابن دريد فرس رفل ورفن طويل الذنب الأصمعي فرس ضافي السبب طويله وكذلك سابغه أبو زيد فرس مكنوسة وهي الملساء الجرداء من الشعر أبو عبيد الأسفي من الخيل القليل شعر الناصية ومن البغال السريع وتأنيثهما سفواء غير واحد السفا خفة شعر الناصية أبو عبيدة وهو الحرق وقد تقدم في الشعر والریش صاحب العين ناصية كابسة مقبلة على الجبهة وقد كبست الجبهة الأصمعي الغمم كثرة شعر الناصية حتى تغطي الجبهة فرس أغم وقد تقدم في الانسان ابن دريد الحدذ كالسفا والحدذ أيضاً السرعة صاحب العين العقيقة الشعر الذي تنتج به الخيل وقد أعقت الحامل وهي معق نبتت عقيقة ولدها في بطنها وقد تقدم في الانسان

ومن الشيات

ابن دريد الشية كل لون خالف سائر لون جميع الجسد في الدواب وقيل شية الفرس لونه قطرب الحر سواد في ظاهر أذني الفرس وأنشد
بين الحرّ ذو مراحٍ سبوق

الأصمعي الغرة بياض الجبهة فإذا صغرت فهي قرحة أبو عبدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم قال الفارسي قال أبو العباس ولهذا قالوا روضة قرحاء إذا نورت فكان نوارها أبيض ابن السكيت قرح الفرس قرحاً وأقرح فهو أقرح أبو عبدة السائلة من الغرر المعتدلة في قصبه الأنف وقيل هي التي سالت على الأرنبة حتى رثمتها والوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة وإذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفة فهي شمراخ وفرس مشمرخ فان سالت غرته ودقت فلم تجاوز العينين فهي العصوف فان أخذت جميع وجهه غير أنه ينظر في سواد فهي المبرقعة صاحب العين اليعسوب غرة مستطيلة في وجه الفرس حتى تساوي أعلى الأنف وكذلك إذا ارتفعت على قصبه الأنف وعرضت واعتدلت حتى تبلغ أسفل الخليقاء قلت أو كثرت ما لم تبلغ العينين وقد تقدم أن اليعسوب دائرة في مركز الفرس أبو عبدة فرس مخطم أخذ البياض من خطمه إلى حنكه الأسفل الأصمعي فإذا انتشرت الغرة فهي شادخة وقد شدخت تشدخ شدخاً أبو عبدة هي التي انتشرت وسالت سفلاً فملات الجبهة ولم تبلغ العينين صاحب العين هي التي تغشى الوجه من أصل الناصية إلى الأنف الأصمعي إذا أبيض موضع اللطمة من الفرس فهو لطيم أبو عبدة إذا رجعت غرته في أحد شقي وجهه إلى أحد الخدين فهو لطيم وقيل لا يكون لطيماً إلا أن تكون غرته أعظم الغرر وأفسها حتى تصيب عينيه أو احدهما أو خديه أو أحدهما فان فشت غرته حتى تأخذ العينين وتبيض أشفارهما فهو مغرب وقد تقدم الاغراب في الارتفاع والخاصرة والمحاجر والاشفار وقيل المغرب الأبيض كل شيء منه صاحب العين المغرب الأبيض من كل صنف والمعرب والمعرب في الغرة أن ينتف موضعها حتى تشمط والمعرب في الناصية كالحرق ابن دريد غرة متمصرة إذا ضاقت من موضع واتسعت من آخر والأجهر المغرب أبو عبدة فان كانت إحدى عينيه زرقاء والأخرى كحلاء فهو أخيف الفارسي والاسم الخيف حكاه ابن السكيت وحقيقته الاختلاف يقال الناس أخيف أي متضادون لا يستوون ومنه تخيفت

الإبل في المرعى إذا اختلفت وجوها وقد تقدم ذلك في الانسان أبو عبيدة فرس نطيح إذا طالت غرته حتى تسيل تحت أذنيه ويتشاءم به وقال تفشغت الغرة كثرت وانتشرت وناصية فاشعة وفشغاء وقد فشغت وفشغت عينيه الأصمعي فإذا أبيضت جحفلته فهو أرثم والأنثى رثماء وهل الرثمة ابن دريد الرثم والرثمة بياض في طرف الانف وقيل هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجحفلة العليا إلى أن يبلغ المرسن وقد رثم رثماً الأصمعي فإذا كان بأطراف جحفلته شيء من بياض فهو ألمظ أبو عبيدة إذا أبيضت السفلى فهو ألمظ وهي اللمظة صاحب العين فرس أدرع أبيض الرأس والعنق ولون سائره أسود وقيل هو بخلافه أبو عبيدة فرس مطرف إذا خالف لون رأسه وذنبه سائر لونه ابن دريد الصلصل بياض في أطراف شعر معرفة الفرس وهي من الشيات أبو عبيدة إذا أبيض أعلى رأسه فهو أصقع وإذا أبيض قفاه فهو اقنف وإذا أبيض رأسه كله فهو أغشى وأرخم فان شابت ناصيته فهو أسعف وهو السعف فان أبيضت كلها فهو أصبغ فان كان بأذنيه نقش بياض فهو أذراً فان كان أبيض الرأس والعنق فهو أدرع فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن غيره المصدر الأبيض الصدر أبو عبيدة فان كان أبيض الظهر فهو أرحل فأما أبو عبيد فخص بالرجلاء الشاة من الضأن فان كان أبيض العجز فهو أزر فان كان أبيض الجنب أو الجنين فهو أخصف فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن أبو عبيدة فرس أخرج أبيض البطن والجنين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه ولون سائره ما كان والأجوف والمجوف الأبيض البطن إلى منتهى الجنين وسائر لونه ما كان فان كان أبيض البطن فهو أنبط وقيل الأنبط الذي يكون البياض في أعلى أحد شقي بطنه مما يليه في مجرى الحزام ولا يصعد إلى الجنب صاحب العين التبط والنبطة بياض تحت إبط الفرس ابن قتيبة فرس منعل يد كذا أو رجل كذا أو اليدين أو الرجلين إذا كان البياض في ماخير أرساغ رجليه أو يديه ولم يستدر وقيل المنعل ما أطاف بياضه بأشاعره ابن دريد المختم الذي في أشاعره بياض فإذا ارتفع البياض فجاوز الثن حتى يصعد في

الأوظفة فهو التجيب فرس مجيب ومجبة وقيل
المجيب الذي بلغ البياض أشاعره ابن دريد فرس
مقفز إذا استدار بياضه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر
نحو المنعل وحكى غيره أقفز الأصمعي فإذا جاوز
البياض الركبة في اليد والعرقوب في الرجل فهو
بلق وفي كل الألوان يكون البلق فكل لون خالطه
بياض فهو أبلق والبلق هجنة في الخيل صاحب العين
بلق بلقا وابلق وهو أبلق والأنثى بلقاء ابن دريد
وبلق وهي قليلة أبو عبيد أبلق الرجل ولد له ولد بلق
أبو عبيدة فان تجاوز البياض إلى العضدين والفخذين
فهو أبلق مسرول الأصمعي إذا كان البياض بموضع
الخلاخل من اليدين والرجلين فهو التحجيل وانها
لذات أحجال إذا كان بها تحجيل الواحد حجل فإذا
حجلت ثلاث وتركت واحدة قيل محجل ثلاث ومطلق
واحدة أبو عبيدة التحجيل أن يكون البياض في
الرجلين وفي يد واحدة أو أن يكون في الرجلين
دون اليدين أو أن يكون في إحدى رجليه دون الأخرى
ودون اليدين ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا
مع الرجلين ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع
الرجلين والتحجيل بياض يبلغ الوظيف ولون سائره
ما كان وإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها
قالوا محجل الأربع الأصمعي فإذا ابيضت اليد
والرجل التي من شقها قيل به شكال فإذا ابيضت
رجله من شقه الأيمن ويده من شقه الأيسر قيل به
شكال مخالف وفرس مشكول ذو شكال فإذا كان
محجل الرجل واليد من الشق الأيمن فهو ممسك
الأيامن مطلق الأياسر وهم يكرهونه فإذا كان محجل
الرجل واليد من الشق الأيسر فهو ممسك الأياسر
مطلق الأيامن وهم يستحسنونه وكل قائمة فيها
بياض ممسكة لأنها أمسكت على البياض وقوم
يجعلون الأمسك أن لا يكون في قوائمه بياض كأنها
أمسكت عنه الأصمعي فإذا ابيضت اليد فهو أعصم
وإذا ابيضت الرجل فهو أرجل والمصدر فيهما العصم
والرجل والرجلة وقد رجل رجلاً أبو عبيدة فان قصر
البياض عن الوظيف واستدار بأرساغ رجليه دون
يديه فذلك التخديم يقال فرس مخدم وأخدم ابن
دريد الاطلاق في القائمة أن لا يكون بها وضح كأنها
أطلقت فلم تمسك وقيل الاطلاق أن تكون يد ورجل

في شق محجلتين والأمسك أن تكون يد ورجل ليس
بهما تحجيل الأصمعي فإذا كان البياض في الذنب
فهو الصبغة فرس أصبغ وصبغاء وقد تقدم الصبغ
في الناصية عن أبي عبيدة وقيل الصبغ أن يبيض
الذنب كله وقيل هو أخف من الشعل وهو أن يكون
في طرف ذنبه شعرات بيض فإذا خالط البياض
الذنب في أي لون كان فذلك الشعلة فرس أشعل
وشعلاء وقد شعل شعلاً وقيل الشعل يكون في
الذنب طولاً ويكون عرضاً وقد يكون في القذال فإذا
خلص لونه من كل لون يريد من أي لون كان فهو
بهيم أبو زيد الكسعة النكتة البيضاء في جبهة الدابة
وغيرها والبهار بياض في لبان الفرسقوب في
الرجل فهو بلق وفي كل الألوان يكون البلق فكل
لون خالطه بياض فهو أبلق والبلق هجته في الخيل
صاحب العين بلق بلقا وابلق فهو أبلق والأنثى بلقاء
ابن دريد وبلق وهي قليلة أبو عبيد أبلق الرجل ولد
له ولد بلق أبو عبيدة فان تجاوز البياض إلى
العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول الأصمعي إذا
كان البياض بموضع الخلاخل من اليدين والرجلين
فهو التحجيل وانها لذات أحجال إذا كان بها تحجيل
الواحد حجل فإذا حجلت ثلاث وتركت واحدة قيل
محجل ثلاث ومطلق واحدة أبو عبيدة التحجيل أن
يكون البياض في الرجلين وفي يد واحدة أو أن يكون
في الرجلين دون اليدين أو أن يكون في إحدى
رجليه دون الأخرى ودون اليدين ولا يكون التحجيل
في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ولا في يد واحدة
دون الأخرى إلا مع الرجلين والتحجيل بياض يبلغ
الوظيف ولون سائره ما كان وإذا كان بياض التحجيل
في قوائمه كلها قالوا محجل الأربع الأصمعي فإذا
ابيضت اليد والرجل التي من شقها قيل به شكال
فإذا ابيضت رجله من شقه الأيمن ويده من شقه
اليسر قيل به شكال مخالف وفرس مشكول ذو
شكال فإذا كان محجل الرجل واليد من الشق الأيمن
فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر وهم يكرهونه
فإذا كان محجل الرجل واليد من الشق اليسر فهو
ممسك الأيسر مطلق الأيمن وهم يستحسنونه وكل
قائمة فيها بياض ممسكة لأنها أمسكت على البياض
وقوم يجعلون الأمسك أن لا يكون في قوائمه بياض

كأنها أمسكت عنه الأصمعي فإذا ابيضت اليد فهو
أعصم وإذا ابيضت الرجل فهو أرجل والمصدر فيهما
العصم والرجل والرجلة وقد رجل رجلاً أبو عبيدة
فان قصر البياض عن الوظيف واستدار بأرساغ
رجليه دون يديه فذلك التخديم يقال فرس مخدم
وأخدم ابن دريد الاطلاق في القائمة أن لا يكون بها
وضح كأنها أطلقت فلم تمسك وقيل الاطلاق أن
تكون يد ورجل في شق محجلتين والأمسك أن
تكون يد ورجل ليس بهما تحجيل الأصمعي فإذا كان
البياض في الذنب فهو الصبغة فرس أصبغ وصبغاء
وقد تقدم الصبغ في الناصية عن أبي عبيدة وقيل
الصبغ أن يبيض الذنب كله وقيل هو أخف من الشعل
وهو أن يكون في طرف ذنبه شعرات بيض فإذا
خالط البياض الذنب في أي لون كان فذلك الشعلة
فرس أشعل وشعلاء وقد شعل شعلاً وقيل الشعل
يكون في الذنب طولاً ويكون عرضاً وقد يكون في
القدال فإذا خلص لونه من كل لون يريد من أي لون
كان فهو بهيم أبو زيد الكسعة النكتة البيضاء في
جبهة الدابة وغيرها والبهار بياض في لبان الفرس

أصوات الخيل

صاحب العين الصهيل من أصوات الخيل سهل يصهل صهيلاً وفرس صهال كثير
الصهيل أبو عبيد من أصواتها الشخير والنخير والكرير فالشخير من الفم والنخير
من المنخرين والكرير من الصدر وقد تقدم أن الكريير والحشرجة عند الموت
صاحب العين القيع من أصوات الخيل صوت يرده من منخره إلى الحلق ولا يكاد
يكون الا من نفار أو شيء يتقيه ويكرهه وأنشيد

إذا وقع الرّماح بمنكبيه تولّى قابعاً فيه صدود

أبو عبيدة الخواص شبيه بالنخير أو الشخير وسمعت له خواعاً أي صوتاً يردده في
صدره وقال النحط والنحيط من أصوات الخيل وهو الصوت من الثقل والاعياء
يكون بين الصدر إلى الحلق نحط ينحط نحطاً والنحيم صوت من صدره فرس
فرس ناحم وناحمة والجمع نواحم أبو عبيد الاهتزام يكون من شيتين يقال للقرية
إذا ببست وتكسرت تهزمت ومنه الهزيمة في القتال انما هو كسر والاهتزام من
الصوت يقال سمعت هزيم الرعد ابن دريد فرس هزيم تسمع لصهيله هزمة وهو
نعت محمود ويقال حمم الفرس ردد الصوت ولم يصهل كالمتنحج أبو عبيدة
الصئ من الفرس رقة في صوته عند الصهيل يضغطه غير أن ذلك خلقة ومن
الصهيل الجشة والأجش وهو الذي إذا جهد صهيله كان فيه بحج وأنشيد

بأجشّ الصّوت يعبوب إذا طرق الحيّ من الغزو سهل

قال ومن اختلاف الصهيل الجلجلة والمجلجل هو الذي صفا
صهيله ولم يرق وهو أحسن ما يكون من الصهيل على تلك

الحال ابن دريد فرس وهو من الوهوهة وهي حكاية صهيله إذا غلظ وهو محمود ووهواه نشيط حديد النفس الفارسي وقد يقال فرس وهواه الصهيل يرفعه إلى أبي العباس أحمد ابن يحيى قال أبو عبيد لا أعرف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة أسماً إنما هو صوت يخرج من قنبه وهو وعاء قضيبه يقال له الوقيب وقد وقب والخضيفة ولا فعل لها ابن دريد الخضيفة الصوت الذي يسمع من جوف بطن الفرس إذا عدا والزعيق والزعاق الخضيفة التي تسمع من بطن الفرس المقرب وقيل هو صت قنب الدابة وقد زعق يزعق زعقاً وقيل لا فعل له أبو عبيدة الضبح الخضيفة وقيل الضبح صوت يسمع من أفواهاها ليس بصهيل ولا حمحة وقيل الحمحة نفسها وقوله تعالى "والعاديات صَبْحاً" قال ابن قتيبة كان علي رضي الله عنه يقول هي الإبل يذهب إلى وقعة بدر وقال ما كان معنا يومئذ الأفرس عليه المقداد قال الزجاج هي الخيل تضح على ما تقدم قال ابن الزماني الضبح في الخيل أظهر عند أهل العلم وروى عن ابن عباس أنه قال ما ضبحت دابة قط الا كلب أو فرس قال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة تعس عبد الدينار والدرهم الذي أن أعطى مدح وضح وان منع قبح وكلح تعس فلا انتعش وشيك فلا انتفش معنى ضبح صاح وهذا كما يقال فلان ينبح دونك ذهب إلى معنى الاستعارة صاحب العين الخقيق صوت قنب الدابة وقد خق وخقق ابن دريد الضغيب كالزعاق صاحب العين العواق والعويق والوعاق والوعيق كذلك وقيل الوعيق والوعاق صوت يسمع من فرج الأنثى من الخيل إذا مشت وقيل هو من بطن الفرس المقرب وقد وعق وهو بمنزلة الخقيق من قنب الذكر أبو عبيد القبيبة والقبيب صوت جوف الفرس صاحب العين الزرج جلبة الخيل وأصواتها

نעות الخيل من قبل شدة خلقها وعظمه

أما المطهم فقد قدمت في باب الجمال في خلق الانسان أنه الحسن التام كل شيء منه وهو أيضاً يقع على الخيل أبو عبيد المكرب الشديد الخلق والأسر وقال فرس صلدمة شديدة والأدك العريض الظهر صاحب العين فرس فرضاخ واسع وفرس أطنب وقد طنّب إذا طال ظهره ابن دريد فرس طهطاه تام الخلق ابن السكيت الصليح التام الخلق المجفر الغليظ اللواح الكثير العصب ويقال فرس مجفر الجنين ومجرئش الجنين وحوشب مثله وقد تقدم ذلك في الانسان والعجلزة الشديدة الخلق ابن السكيت عجلزة وعجلزة وأنشد غيره

وأنتك فوق عجلزة جموم

أبو عبيدة ولا يوصف به الذكر من الخيل ولكن يوصف به
ذكور الإبل واناؤها ناقة عجلزة وجمل عجلز صاحب العين
فرس نهد جسيم وخنذيد طويل والخنذيد أيضاً الخصي منها
وهو الفحل من الاضداد ابن دريد فرس حارب وحارب
عظيم الجوف الأصمعي وكذلك سحيم ابن دريد فرس شطبة
طويلة سبطة اللحم لا يوصف به الذكر ابن جني وحكى عن ابن
الأعرابي شطبة بالكسر والاجود الفتح وقد تقدم في المرأة
صاحب العين فرس مشطوب المتن والكفل إذا انتبر متناه
سماً وتباينت عروقه والسلجم الطويل ابن دريد فرس جحشر
وجحارش وجحرش مقلوب وهو الغليظ الخلق والسرحوب
الطويلة من الخيل على وجه الارض يوصف به الاناث دون
الذكوران وفرس قيدود طويلة ولا يقال للذكر قال سيبويه هي
من الياء كانه الطويل في قيد السماء صاحب العين فرس
ممشوق وممشق طويل قليل اللحم لا من هزال غير واحد
الخيقيق كل طويلة من الخيل فيها إخطاف وأنشد

ولم ينج الا كل جرداء خيفق

والسلهب والسلهبة كذلك السيرافي العيداق الطويل من الخيل وقد مثل به
سيبويه ابن السكيت فرس عتيد وعتد وهو الشديدي الخلق المعد للجري قال ابن
جني فأما قول أبي ذؤيب

نعم لعمر الله ثبت ذو عتد

فانه أراد ذو عتاد فحذف الألف واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخر
في قوله

ألا ابارك الله في سهيل

وله نظائر فان قلت فهلا كان عتد في البيت هو الفرس من قوله

وبصيرتي يعدو بها عتد وأي

قيل الذي قلناه أقوى وذلك أن العتاد عام يصلح للفرس والسلاح والمال
والرجال وغير ذلك فهو أعم وأفخر وأمدح من أن يراد به الفرس وحده ابن دريد
فرس وأي صلب وفرس واة صاحب العين فرس مرضوم العصب إذا كان قد
تشنج وصار فيه كالعقد وأنشد

مبين الامشاش مرضوم العصب

وقال فرس شناسي وهو الطويل الرأس وقيل الطويل النشيط صاحب العين
فرس عنطنطة طويلة وأنشد

عنطنط تعدو به عنطنطه

أبو عبيد فرس وساع واسعة غيره وسع سعة ووساعة وفرس
وكيع شديد صلب وقد وكع وكاعة والعنتريس الشديد الجواد
وهو في الناقة أعرف صاحب العين الشنوخ العظيم الشديد
الاصمعي فرس مغار شديد المفاصل صاحب العين فرس
أشدف عظيم الشخص والشيطم والشيطمي الجسيم الفتى
من الخيل والأنثى شيطمة وقد تقدم في الناس ابن دريد فرس
صمصام وصماصم صلب شديد وقد تقدم في الناس وقال
فرس درير مكتنز الخلق مقتدر وقيل هو السريع من جميع

الدواب وقال فرس مقلص طويل القوائم منضم البطن ابن
الاعرابي يقال للفرس الضخم الخضم السيرافي فرس علندي
شديد والمرابع من الخيل المجتمعة الخلق وفرس عبل
الشوى غليظ القوائم وقد عبل عبالة وعبولة والعمضج
والعماضج القوي الشديد صاحب العين البههي الجسم
الجريء أبو عبيدة الهيكلي من الخيل الضخم العبل اللين وقيل
هو الطويل علواً وعراءً أي طولاً على وجه الأرض وقيل الهيكلي
الضخم من كل شيء صاحب العين فرس غوج عريض الصدر
ابن دريد هو السهل المعطف وكذلك البعير ابن السكيت وثج
الفرس وثاجة كثر لحمه وكذلك البعير

نعوتها من قبل توسط خلقها ودما مته

أبو عبيد فرس فيه كنية وكبن ليس بالعظيم ولا بالقمئ
صاحب العين التواب الفرس القصير والأنثى توبة والطمر
المشمر الخلق ويقال المستعد للعدو ابن دريد هو من الطمور
وهو الوثب صاحب العين هو الطمر والطمر ابن دريد فرس
مسلك صغير الجسم

نعوتها من قبل حسنها

فرس رائع كريم والأنثى رائعة وأنشد
رائعة تحمل شيخاً رائعاً

ابن السكيت فرس أفق رائعة وكذلك شوهاء وقد تكون الشوهاء من الأضداد
وقيل الشوهاء منها المفرطة رجب الشدقين والمنخرين ولا يقال فرس أشوه
وقيل الشوهاء الحديدية الفؤاد وقيل الشوه طول العنق وارتفاعها الذكر أشوه
والأنثى شوهاء وقالوا فرس حسان اشتقوه من معنى الحصن لأنه محرز لفارسه
أبو عبيدة لا يقال للفرس فاره إنما الفراهة في البغال وكان يقول لم يكن لعدي
بصر بالخيل لأنه قال

بيد الجياد فارهاً متتابعاً

صاحب العين الشقيص في نعت الفرس فراسته وجودته وقال
فرس عنجوج رائع الذكر والأنثى في ذلك سواه ابن دريد
العهوم الحسنة العظيمة وفرس طهطاه فتى رائع مطهم وقد
تقدم أنه التام الخلق أبو زيد خيل شيار سمان وأخذت الدابة
مشوارها ومشارتها إذا سمنت وحسنت هيأتها

أرواث الخيل وأبوالها

أبو عبيد يقال لكل حافر راث روثاً أبو عبيدة المراث والمروث
مخرج الروث أبو عبيد ثل ونثل راث وأنشد
مثل على إرثه الروث مثل

يصف بردوناً ابن دريد وربما سمي الروث نثيلاً قال أبو عبيد
ويقال لكل ذي حافر أول شيء يخرج من بطنه الردج وذلك
قبل أن يأكل شيئاً ابن دريد وجمعه أرداج صاحب العين الردق
لغة في الردج ويقال للمهر عقى يعقى وكذلك الجحش
والصبي والجدى والفصيل صاحب العين ترحرت الفرس
فحجت قوائمه لتبول

عيوب الخيل وأدواؤها

الأصمعي الانتشار انتفاخ في العصب من الأتعاب والعصب التي تنتشر هي
العجاية وتحرك الشظاة كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد
احتمالاً منه لتحرك الشظاة والشظاة عظم لاصق بالذراع فإذا تحرك قيل شظى
الفرس ثعلب هو من الواو لقولهم شظوات الاصمعي الدخس ورم يكون في
أطرة حافره وقد دخس دخساً والزوائد أطراف عصب تفرق عند العجاية وتنقطع
عندها وتلصق بها والعرن جسوء في رسيغ رجله وموضع نثتها الشيء يصيبه من
الشقاق أو المشقة وقد عرن عرناً وعرناً وعرنة وقيل هو داء يأخذ في رجلها من
آخر كالسحج في الجلد يذهب الشعر ودابة عرن وعرون وقيل هو تشقق يصيب
الخيول في أيديها وأرجلها ابن دريد بالدابة نفخ وهو ريح ترم منه أرساغها فإذا
مشت انفشت صاحب العين النفخة داء يصيب الفرس ترم منه خصياه فرس
أنفخ وقد نفخ أنفخاً الاصمعي والشقاق يصيبه في أرساغه وربما ارتفع إلى
أوظيفته وهو تشقق بصيها والجرد كل ما حدث في عرقوبه من تزيد وانتفاخ
عصب ويكون في عرض الكعب من باطن وظاهر والسرطان داء يأخذ في الرسغ
فييس عروق الرسغ حتى يقلب حافره والحنف في الخيل وغيرها من الحافر في
اليدين والرجلين إقبال كل واحدة منهما على الأخرى وقد تقدم أنه من الإنسان
في الرجل خاصة والارتهاش أن يصك بعرض حافره عرض عجائته من اليد
الأخرى وربما أدامها وذلك لضعف يده والمشش شيء يشخص في وظيفه حتى
يكون له حجم ليس له صلابة العظم الصحيح والجمع أمشاش وقد مشش باظهار
التضعيف وله نظائر سناتي على ذكرها ان شاء الله تعالى الأصمعي النملة شق
في الحافر من ظهره والملح داء يصيب الخيل في قوائمه وقد ملح ملحاً فهو
أملاح والأنثى ملحاء والفارة والفار والفورة تهمز ولا تهمز ريح تكون في رسيغ
الفرس تنفش إذا مسحت وتجتمع إذا تركت صاحب العين عطب الفرس انكسر
ابن دريد بلجم البيطار الدابة عصب قوائمه من داء يصيبها وقال نصل الحافر من
موضعه نصولاً خرج ابن الاعرابي الخمال داء يأخذ الفرس فلا يبرح حتى يقطع
منه عرق أو يهلك صاحب العين الظلاع داء في قوائمه يغمز منه ظلع يطلع ظلعاً
ودابة أطلع الذكر والأنثى فيهما سواء وقال بعضهم يقال للأنثى ظالعة صاحب
العين صان الفرس صوتاً ظلعاً شديداً الأصمعي القفاص داء يصيب الدواب
فييس قوائمه ابن الاعرابي الخال كالطلع خال الفرس يخال خالاً فهو خائل أبو
عبيد العقال أن يكون بالفرس ظلع ساعة ثم تنبسط ابن السكيت حمر البردون
من الشعير حمراً تغير فوه وأتن الأصمعي ومن عيوبها الشرح وهو أن تكون
إحدى البيضتين أعظم من الأخرى يقال دابة أشرح بين الشرح أبو عبيد الأفرق
الذي إحدى وركيه شاخصة والأخرى مطمئنة وفرس حصيص قليل شعر الثنة

واللوى التواء في ظهر الفرس وقال برذون أبزخ إذا كان في ظهره تطامن
وأشرف حاركه وقطانه ابن دريد فرس مموح قليل لحم الكفل ابن السكيت
القمع غلظ يكون في إحدى ركبتي الفرس فرس أقمع وهو عيب وقالوا قمع
وقمعة والحلل استرخاء في عصب الدابة فرس أحل أبو عبيدة الحكل أمساح
نسا الفرس ورخاوة كعبه أبو عبيد الجهراء الدابة التي لا تبصر في الشمس وقال
أبو العيال

جهراء لا تألوا إذا هي أظهرت بصراً ولا من عيلة تغنيني
وقد تقدم أن الاجهر المغرب ابن الاعرابي حقل الفرس حقلًا
أصابه وجع في بطنه من أكل التراب وهي الحقلة والحقال
وأصابه حقل والحصل كالحقل غيره النحطة داء يصيب الخيل
في صدورها لا تكاد تسلم منه صاحب العين الخناقية داء يأخذ
الدواب في جلوقها وقد تقدم في الناس الأصمعي جخر
الفرس جخرًا امتلأ بطنه فذهب نشاطه وانكسر والصدام داء
يأخذ في رؤس الدواب والعجز داء يأخذ الدواب في أعجازها
فتثقل منه وقد عجز عجزاً فهو أعجز والأنثى عجزاء

سمات الخيل

الخيال المسومة التي لها سمة أي علامة والعضباء من آذان
الخيال التي يجاوز القطع ربعها صاحب العين وقاع دائرة كي
على الجاعرتين لا تكون الا واحدة أبو عبيد كويته وقاع وهي
دائرة على الجاعرتين أو حيثما كانت ولا تكون الا دائرة وأنشد
وكنت إذا منيت بخصم سوءٍ دلفت له فأكويه وقاع
أصله من التوقيع وهو تأثير الدبر وقد يكون من السحج والدم

باب خصاء الخيل ونحوه

أبو عبيد الخناذيد الخصيان والفحولة وأنشد
وخناذيد خصيةً وفحولاً
أبو زيد فأما الكميش من الخيل فالذي يصغر جردانه خلقةً

صفة مشي الخيل وغزوها

صاحب العين وصف المهر إذا توجه لشيء من حسن السير غير واحد عدا
الفرس وغيره عدواً وعدواً وأسرع وقد أعديته والعداء الكثير العدو قال
والفارج العدا وكل طمرة لا تستطيع يد الطويل قذالها
الأصمعي من المشي العنق وهو أوله والتوقص وهو أن ينز ونزواً ويقرمط ومنه
الدألان وهو مشي يقارب فيه الخطو ويبقى فيه كأنه مثقل من حمل ومثله
الدألان وهو مر خفيف سريع وقد ذال فإذا رفع يديه معاً ووضعها معاً فذلك
التقريب فإذا عدا العدو الثعلب فتلك الثعلبية وقيل هو أن يعدو العدو الكلب فإذا

ارتفع عن ذلك فهو الحضر وقد أحضر وفرس محضير ومحضار الأصمعي فإذا ارتفع فسال سيلاً قيل مر يجري جرياً ابن دريد جرى جراً وجرياً وقد أجرته صاحب العين الا جرياً ضرب من الجري الأصمعي فإذا اضطرم جريه قيل مر يهذب وهي الهذبي ومر يلهب ابن دريد الألهوب ابتداء جري الفرس وأنشد

فللسوط الهوب وللساق
درّة وللجر منه وقع أهوج منعب

مفعل من النعب وهو ضرب من عدو الفرس صاحب العين هو أن يثير الغبار في جريه ذهب إلى اشتقاقه من اللهب وهو الغبار الساطع الأصمعي فإذا بدأ بالعدو قبل أن يضطرم قيل أصبح فإذا اجتهد قيل أهمج صاحب العين ضرم الفرس في عدوه ضرمًا فهو ضارم وضرم واضطرم وهو فوق الإلهاب الأصمعي فإذا رجم الأرض رجماً وجاء بين العدو والمشى قيل ردى ردياً وردياناً قال وقلت لمنتجع بن نيهان ما الرديان قال عدو الفرس بين أريه وتممعه أبو عبيد وقيل هو التقريب والجواري يردن إذا رفعت أقدامهن رجلها ومشيت على رجل تلعب والغراب يردى إذا حجل وقال ردت الخيل وأرديتها ابن دريد ملذ الفرس يملذ ملذاً وهو فوق الإلهاب وقيل الملذ السرعة في الذهاب والمجيء ومنه ذئب ملاذ خفيف الأصمعي إذا رمى بيديه رمياً ولم يرفع سنبكه عن الأرض كثيراً قيل مر يد حود حواً وإذا مر مرّاً سهلاً بين العدو الشديد واللين فذلك الطميم وقد طم يطم فإذا وقعت حوافر رجله مواضع حوافر يديه قيل قرن يقرن قراناً وهو قرون وإذا مر مرّاً خفيفاً قيل مر يهزع ويمصع مصعاً صاحب العين هو تحريكه ذنبه في عدوه وقيل هو تحريكه آياه وان لم يعد وكذلك مصع الطائر بذنبه وقال مزع يمزع مزعاً كذلك غيره هو العدو الخفيف وقيل هو أول العدو وآخر المشى فرس ممزع وأنشد

وكلّ طموح الطرف شقاء
مقرّبة كبداء جرداء ممزع
شطبّة

صاحب العين الهملجة والهملاج حسن سير الدابة في سرعة وقد هملج ودابة هملاج الذكر والأنثى فيه سواء الأصمعي فإذا اختلط العنق بشيء من الهملجة فراوح بين شيء من هذا وشيء من هذا قيل ارتحل وهو عيب وإذا بدأ الجري من غير أن يختلط قيل غلج يغلج وهو مغلج ابن دريد غلج الفرس والحمار غلجاً وغلجاناً ابن الاعرابي وكنت الدابة وكنت أسرع رفعت قوائمها ووضعها الأصمعي فإذا جمع يديه ثم وثب فوق مجموعة يده فذاك الضبر أبو عبيد ضبر يضبر ضبراً الأصمعي ضبر ضبراناً وفرس ضبر فعل من ذلك أبو عبيدة ارتعض الفرس طمر من النشاط والزعل استنتان الفرس ونشاطه وليس عليه فارسه صاحب العين العزيز والاعتزام لزوم القصد في الحضر والمشى وغير ذلك واعتزم الفرس في الجري مر فيه جامحاً وأنشد

لولا أكفكفه لكاد إذا جرى
منه العزيز يدقّ فأس
المسحل

والسحق دون الحضر غيره والسحق من الجري دون الشديد وقال حفش الفرس الجري يحفشه أعقب جرياً بعد جري ولم يزد الأجوذة وأحصف عدا عدواً شديداً وقيل الاحصاف أقصى الحضر وانتحى الفرس في جريه جد وقال تناهب الفرسان في الجري والعدو باري كل واحد منهما صاحبه وفرس منهب وأنشد
وانه لينتهب الغاية أي الطلق ابن دريد جرت الدابة ملء فروجها وهو ما بين قوائمها صاحب العين المواثمة في العدو والمضابرة كأنه يرمي بنفسه وقد وثم الأرض بحافره وثماً دقها الاصمعي فإذا أهوى بحافره إلى عضده فذلك الضيع وهو

فرس ضبوع وقد ضبع يضبع والضح كالضبع ضبح يضبح ضبحاً
وقيل هو عدو دون التقريب وفي التنزيل والعاديات ضبحاً وقيل
هي ههنا الإبل والضبع والضبح في الإبل مثله في الخيل وقد
تقدم الضبح في أصواتها أبو عبيد فإذا أهوى بحافره إلى
وحشيه فذلك الخناف وقد خنف يخنف أبو عبيدة خنف خنوفاً
فهو مخناف وخنوف والجمع خنف وهو إذا مالت يديها إلى أحد
شقيها من النشاط ابن دريد خنف يخنف خنفاً فهو خانف
وخنوف أمال أنفه إلى فارسه أبو عبيدة الخب أن ينقل
الفرس أيامه جميعاً وأياسره جميعاً الأصمعي إذا راوح الفرس
بين يديه فذلك الخب وكذلك البعير ابن دريد خب يخب خباً
وخباً سيبويه وخبياً أبو عبيد وأخبته وقال الوعكة الوقعة
الشديدة في الجري والمر الكفيت السريع والابتراك السرعة
وأنشد

حتى إذا مسها بالسوط تترك

والارخاء شدة العدو ابن دريد الأرخاء من ركض ليس بالحضر الملهب وفرس
مرخاء وقال در الفرس دراً ودربراً عدواً سهلاً وذأى ذأياً مثله وقال حجل
الفرس يحجل حجلاً وحجلاناً وهو يمشى فيه نزو بذلك سميت الغريان حواجل
ثعلب غسل الفرس يعسل غسلاناً اضطر في عدوه وهز رأسه والمرفوع من
سير البرزون والفرس دون الحضر وفوق الموضوع رفعت أرفعه رفعاً ورفعت
منه ورفع هو نفسه ابن دريد اختلط الفرس وأخلط قصر في جريه صاحب العين
الرجع رد الدابة يديها في السير ونحو ذلك ابن السكيت جاء الفرس يساقط
المشي إذا جاء مسترخياً في عدوه ومنه قول الرجل إذا لم يلحق ملحق الكرام
هو يساقط صاحب العين ولف الفرس ولفاً ووليفاً وهو ضرب من عدوه ابن دريد
الندف تقارب خطو الفرس في خبه وقد ندف يندف ندفاً وندفاناً ومر يمطر
مطراً عدا عدواً شديداً ويقال ناقل الفرس جرى كأنه يتقي ولا يكون ذلك إلا في
أرض ذات حجارة وأنشد

ورواه الفارسي عامداً لطيات فلج صاحب العين فلان يتقدي به فرسه أي يلزم
به سنن السير وتقديت على دابتي كذلك ويجوز في الشعر يقدو به فرسه ابن
السكيت عجر يعجر عجراً عدا صاحب العين عجر مد ذنبه في عدوه صاحب العين
الفرس يكابن الفرس في الجري أي يعارضه أبو زيد فان رفع الفرس ذنبه في
عدوه قيل اكنار ابن دريد فرس مكثر بذنبه ومكثار صاحب العين شدف الفرس
شدفاً فهو شدف وأشدف وأنشد

بذات لوث أو بناج أشدفا

وقال سلت الفرس دفعتة في سباقه أبو عبيد هرج الفرس يهرج
هرجاً وهو مهرج إذا كان كثير العدو وأنشد
ابن دريد هراج كذلك ويقال الدابة تشيرق في عدوها وهو
شدة تباعد قوائمها الأصمعي المعج التفن في الجري والتقلب
فيه يميناً وشمالاً معج يمعج معجاً وفرس ممعج وكذلك الحمار
ويقال حمار معاج وممعج وقال استجمع الفرس جرياً وأنشد
في صفة السراب

تباريه في ضاحي المتان
سواعده

ومستجمع جرباً وليس
يارح

وقال عرض الفرس يعرض عرضاً وتعرض مشى عرضاً وهي العرضية وهو
يمشي العرضنة والعرضني والعرضناء إذا تعرض يميناً وشمالاً وقال عار الفرس
عياراً إذا ذهب يتردد كأنه منفلت والاسم العيارة وقصيدة عائرة سائرة منه ومن
كلامهم ما قالت العرب أعير من قوله

ومن يغو لا يعدم على الغي
لائماً

من يلق خيراً يحمد الناس
أمره

أي أسير صاحب العين حبطقطع حكاية أصوات قوائم الخيل
إذا جرت والخيفق والخيفيق كذلك والدقدقة حكاية أصواتها
أيضاً وقال البغي اختيال الفرس في عدوه ولا يقال فرس باغ
وقال غلت الدابة في سيرها غلواً واغتلت ارتفعت الاصمعي
اشتق الفرس في عدوه ذهب يميناً وشمالاً قال بعضهم ومنه
قيل للفرس أشق لأنه يأخذ في أحد شقيه كأنما يميل فيه وقال
ذالت الخيل بركبانها ذهبت وجاء في الحديث في مصنف ابن
أبي شيبة عن جابر بن سمرة أنه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في جنازة ابن الدحداحة وهو راكب على فرس
وهو يتقوقس به ونحن حوله فسره أصحاب الحديث أنه ضرب
من عدو الخيل وبه سمى المقوقس صاحب الاسكندرية الذي
أرسل إليه النبي عليه السلام وأهدى إليه وفتحت مصر عليه
في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر أحد من
أهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إلينا

نعوت الخيل في الجري

ابن السكيت فرس جواد بين الجودة والجودة والجودة من خيل جواد صاحب
العين وقد جاد في عدوه وجود وأجود وعدا عدواً جواداً وقد استجدته طلبته جواداً
أبو عبيد أجودت وأجدت صرت ذا دابة جواد وأنشد

فمثلك قد لهوت بها وأرض مهامه لا يقود بها المجيد

وقال فرس غمر جواد كثير العدو ومثله بحر وفيض وسكب وحت وجمعه أحتات
والجموم الذي كلما ذهب منه إحضار جاءه إحضار وقد جم يجم ابن دريد جم
جماماً إذا عفا من التعب وترك الضراب الفارسي هو من جموم الماء بعد غيظه
وانحداره وقد أجمته فيهما أبو عبيدة جم الفرس يجم ويجم جماماً وأجم ترك
فلم يركب أبو عبيد فرس ذو عقب وعقب له جري بعد جري صاحب العين فرس
يعقوب ذو عقب وقد عقب الفرس يعقب عقباً وقال العفو الجري الأول والعقب
الجري الثاني يقال عفا وعقب والمعقب الذي يزداد جودةً في عدوه وعقب
وعقب فعل هذا مرةً وهذا مرةً وكل من فعل شيئاً بعد شيء مثله فقد عقب ابن
السكيت فرس جهيد سريع الشد ابن دريد فرس صمم إذا صمم في عدوه وقيل
الصمم الشديد الصلب وقال فرس مرطي الجراء أي سريع وقد مرط يمرط
مروطاً وفرس خبق سريع العدو ودفق ودفق جواد أبو عبيد العناجيج واحدها
عنجوج وقد تقدم أنه الرائع واليعبوب الجواد ابن السكيت السبوح الذي يسبح
بيديه في سيره وهو مدح الأصمعي هو السابح أبو عبيد الريد السريع ابن دريد
فرس زبر شديد الوثب ومتيح وتيحان وتباح إذا اعترض في مشيه نشاطاً وفرس
إصريح مثبه بانضراج العقاب وهو انقضاضها من الجو كاسرةً صاحب العين عدو

إصريح شديد وفرس ضايح شديد الجري وقال فرس مرح ومروح وممراح نشيط
وقد مرح وقال فرس طمر وطمرور وطمرير جواد الأثني طمرة وقد تقدم أنه
المشمر الخلق ابن دريد فرس مرجم يرمج الأرض بحوافره وخييط يخبط الأرض
بها صاحب العين خبوط كذلك ورجل أخبط يخبط الأرض برجليه وقال فرس ثبت
الغدر يثبت في موضع الزلل وقد تقدم في الإنسان ابن دريد فرس درك الطريدة
لا تفوته طريدة وكذلك الرجل وربما سميت الطريدة دريكة ويقال للفرس الجواد
اللاحق قيد الأوبد أي أنه إذا رأى وحشاً لحقه كانما هو مقيد سبويه وهو مما
توصف به النكرة كعبر الهواجر ابن دريد فرس سرطان الجري وسراطي كانه
يستترط الجري وفرس لهم ولهميم ولهموم عزيز الجري وإخليج جواد سريع
وفرس عدوان سريع العدو وعذوان يغذي ببوله إذا جرى والمتائم الذي يجيء
يجري بعد جري من التوأم وأنشد

عافى الرقاق منهبٌ موائم وفي الدهاس مضبرٌ متائم

صاحب العين فرس عنشنشة سريعة وأنشد

عنشنشٌ تعدو به عنشنشته

وفرس شهيم سريع نشيط قوي أبو عبيدة فرس مغوار سريع
سبويه فريس لهمم جواد وأنشد

شأو مدلٌ سابق اللهامم

أبو عبيد يقال للفرس انه لنسوف السنيك إذا أدناه من الأرض في عدوه وقيل
النسوف الواسع الخطو أبو عبيد فرس ساط بعيد الشحوة وهي الخطوة وقد
سطا يسطو ابن دريد فرس ساط إذا رفع ذنبه في حضره وهو محمود وفرس
ذريع بين الذراعة واسع الخطو وفرس غراف رحيب الشحوة صاحب العين فرس
سلب القوائم أي خفيفها وفرس خذم سريع وقد خذم خذما وقال فرس خوار
العنان سهل المعطف وأنشد سبويه

أعني بخوار العنان تخاله إذا راح يمشي بالمدجج
أحردا

صاحب العين فرس فريغ المشي هملاج وأنشد الفارسي في صفة قفر

ويكاد يهلك في تنائفه
شأو الفريغ وعقب ذي
العقب

وقد فرغ الفرس فراغاً وقد تقدم أن الفريغ الحديد من النصال والرجال صاحب
العين فرس قلقل جواد سريع وفرس فلتان فلتان نشيط حديد الفؤاد والذهلول
من الخيل الجواد الدقيق أبو عبيدة الهمرجل الجواد السريع السيرافي فرس
خيفق سريعة وكذلك الناقة وقيل هي الطويلة القوائم مع إخطاف وقد يكون
للمذكر والتأنيث عليه أغلب الفارسي فرس ثبيت ثقف في عدوه صاحب العين
الشرجب الفرس الجواد الكريم وقد تقدم أنه الطويل من الرجال الأصمعي
فرس مذعان سهل السير صاحب العين فرس مسح جواد شبه بالمطر ابن
الأعرابي فرس نمل القوائم إذا كان لا يستقر أبو عبيدة فرس يقال ومنقل سريع
خفيف وانه لذ ومناقلة ونقال ونقيل وقد تناقل الفرسان تشاءياً ابن دريد فرس
ضاغن وضغن إذا كان لا يعطي كل ما عنده من الجري حتى يضرب أبو عبيد
المواكل من الخيل الذي يتكل على صاحبه في العدو وقد واكلت الدابة أساءت
السير ابن دريد يقال للبرذون إذا حمل على الجري فلم يعد كوسج وقد تقدم أنه
الناقص الثنايا الفارسي الكوسج الناقص الثنايا فارسي والكوسج من الخيل الذي
يحمل على العدو فلا يعدو عري صحیح أبو زيد دابة قطوف بطينة المشي وقد
قطفت تقطف وتقطف قطافاً وقطوفاً سبويه قطفت الفريس ومن أمثالهم قد
يدرك القطوف الوساع وأقطف الرجل إذا كانت دابته قطوفاً صاحب العين
القبوص الذي إذا ركض بلغ الأرض الأطراف سنايكه من قدم ويقال بل هو
الوثيق الخلق الأصمعي دابة نشزة إذا لم يكد يستقر الراكب والسرغ على
ظهرها قال ويقال للفرس الحديد النفس انه لينوء بين شطنين وذلك أن الفرس

إذا استعصى على صاحبه شده بحيلين من جانبين يقال فرس مشطون صاحب العين فرس مطار حديد الفؤاد ماض طيار أبو حنيفة الغرب الفرس الحديد النفس وأنشد

قد قدت في غلس الظلام
وطيره
غرباً لجوجاً في العنان إذا
انتحى
عصبٌ على فنن العضاء
جثوم
زيدٌ على أقرابه وحميم

الأصمعي فرس هزج سريع نقل القوائم من الهزج وهو كلام خفي متقارب وقد تقدم وأنشد

غدا هزجاً طرباً فلبسه
لغبن وأصبح لم يلغب
صاحب العين امتخر الفرس الريح واستمخرها قابلها ليكون أروح لنفسه ابن دريد الخروط من الدواب الذي يجتذب رسنه من يد ممسكه فيذهب عائراً خارطاً وأنشد

قدّ الفلاة كالحصان الخارط

وهو الخراط وقد انخرط وقال صكم الفرس يصكم إذا عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغالبه وقال شمس الدابة تشمس شماساً وشموساً فهي شمس جمع صاحب العين ناص الفرس عند الكبح والتحريك واستناص شمش رأسه والنائص الرافع رأسه نافرأ وقال فرس معك وهو الذي يجري قليلاً محتاج إلى الضرب وفرس قدوع يكف بعض جريه وأنشد

مكان الرّمح من أنف القدوع

أبو عبيد الأقدر الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه أبو زيد المطابق كالأقدر وكذلك هو في الإبل غيره والذروع من الخيل البعيد الخطوة وذرع الفرس الفرس والبغير البعير يذرعه ذرعاً سبقه وذارعه فذرعه غلبه وفرس واعد يعدك جرباً بعد جري وعوام كقولك سابق وقد عام عوماً وكذلك الإبل صاحب العين الشنخ الوقاد من الخيل وقد تقدم أنه العظيم الشديد

نعوت الخيل في عرقها

أبو عبيد أعرفت الفرس وعرقته أجرته ليعرق والهضب الكثير العرق

وهضبات إذا ابتل العذر

والأحق الذي لا يعرق وأنشد

وأقدر مشرف الصّهوات

ساط

كميث لا أحق ولا شئيت

وقد قدمت الأحق في باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحق صاحب العين الحمص أن يضم الفرس في مكان كنين وتلقي عليه الاحلة حتى يعرق ليجري ابن السكيت حذت الفرس أحذته حنذاً وحناد فهو محنوذ وحنيد إذا أجرته وألقيت عليه الجلال ليعرق صاحب العين حمى الفرس حمى سخن وعرق والسهب والمسهب والمسهب الشديد الجري البطئ العرق

باب الطلق

الطلق مسيافة جري الفرس وقد أطلق فرسه أبو عبيد جرت الخيل عرقاً أو عرقين أي طلقاً أو طلقين صاحب العين القرن الطلق وقال مصرت الفرس استخرجت جريه والمصاراة الموضع الذي تمصر فيه الخيل غيره نزع الخيل تنزع جرت طلقاً صاحب العين الشوط الجري مرةً إلى غاية والجمع أشواط أبو عبيد شوط بطين بعيد ومنه حديث سليمان لعلي ان الشوط بطين والعداء والطلق الواحد الأصمعي مربة الفرس ما استخرجت من جريه

اعياء الخيل

صاحب العين فهد الفرس وفيهد وتفيهد اعتراه انقطاع وكلال من الجري ابن دريد نضلت الدابة تعبت

نעות الخيل من قبل عتقها وهجنتها

صاحب العين العتيق من الخيل الكريم وكان بعض اللغويين يقول العتق في الحيوان الكرم كقولهم فرس عتيق ورجل عتيق وامرأة عتيقة وفي الموات القدم يقال خمرة عتيق وهذا أعتق من هذا أي أقدم وفرس صريح من خيل صرائح فأما قوله

عناجيج من آل الصّريح
مغاوير فيها للأريب معقب
ولاحق

فانه فحل وهي صفة غلبت غلبة الأسماء والاقراف اللؤم من قبل الفحل والهجنة من قبل الحجر فأما أبو عبيد فقال أفرق الرجل وغيره إذا دنا من الهجنة كما قدمت أبو زيد فرس هجين بين الهجنة وبرذونة هجين بغير هاء ابن الاعرابي الفشاع في المهر كالأقراف والكدانة الهجنة صاحب العين الكودن والكودني الهجين وقيل هو البغل أبو عبيد الطرف العتيق الكريم من خيل ظروف وهو نعت للذكور خاصة هذا قوله في كتاب الخيل فأما في كتاب النساء فقال فرس طرفة للأنثى وعادل به صلدمة من قبل لحاق العلامة لا من قبل المعنى لان الصلدمة الشديدة وقد قيل فرس صلدم وسيأتي هذا في باب المذكر والمؤنث ولم أقصد الصلدمة ههنا وإنما ذكرته لاختلاف روايته في طرف فروى عن أبي زيد أنه نعت للذكر خاصة وروى عن الكسائي فرس طرفة ابن دريد جمع الطرف أطراف ابن جني فرس عطريف وعطارف كريم صاحب العين فرس حت عتيق كريم وقد تقدم أن الحت الجواد والمحمق من الخيل التي لا يسبق نتاجها أبو زيد السرحوب العتيقة وخص بعضهم به الأنثى صاحب العين الشهرية ضرب من البراذين وهو بين المقرف والبرذون أبو عبيد المعرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين والأنثى معربة غيره أعرب الفرس خلصت عربته وأعرب عرف بصهيله أنه معرب وخيل عرب معربة وأعرب الرجل ملك خيلاً عرباً وأنشد

ويصهل في مثل جوف
صهيلاً يبين للمعرب

الطوى

يقول إذا سمع صوته من له خيل عراب عرف أنه عربي
الفارسي بين للمعرب أنه معرب والشرجب الفرس الكريم
وقد تقدم أنه الطويل من الناس والخيل أبو زيد السبر ما
استدللت به على عتق الدابة أو هجنتها وقد تقدم أن السبر
الهيئة وماء الوجه أبو عبيد النزاع من الخيل التي نزلت إلى
أعراق واحدها نزع ونزيع

باب سوابق الخيل

أبو عبيد أولها السابق ثم المصلي وذلك لأن رأسه عند صلا السابق ثم الثالث
والرابع كذلك إلى التاسع ثم العاشر وهو السكيت بالتخفيف والتشديد قال
سيبويه في باب ما جرى في الكلام مصغراً وترك تكبيره لأنه عندهم مستصغر
فاستغنى تصغيره عن تكبيره أما سكيت فهو ترخيم سكيت والسكيت الذي يجئ
آخر الخيل صاحب العين وقد سكت والحلبة الدفعة من الخيل في الرهان والجمع
حلائب على غير قياس أبو عبيد القاشور الذي يجئ في الحلبة آخر الخيل وهو
الفسكل ابن دريد هو الفسكل والفسكل صاحب العين المنكس من الخيل
المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكس ابن دريد قطع الجواد الخيل إذا خلفها ومضى
وأنشد

يقطعهنّ بتقريبه ويأوى إلى حضر ملهب

أبو عبيد عتق الفرس يعتق وعتق عتقاً سبق الخيل ورجل معتاق الوسبقة إذا
طرد طريدهً سبق بها وخيل قواع مسبوقة وأنشد غيره

يثابر حتى يترك الخيل خلفه قواع في غمى عجاج وعثير

الأصمعي استولى الفرمن على الغاية واستعلى سبق صاحب
العين فرس كهام بطئ عن الغاية ابن دريد فرس لهمج سابق
سريع صاحب العين الخارجية خيل جواد لا عرق لها في الجودة
وخرج الفرس خروجاً سبق وقال اعترق الفرس الخيل خالطها
ثم سبقها ومضمار الفرس غايته في السباق ابن دريد صدر
الفرس وتصدر تقدم الخيل بصدرة ابن السكيت نضا الفرس
الخيل نضواً تقدمها وانسلخ منها ابن جني الاجرد السريع
المتجرد من الحلبة السابق لها وقد تقدم أنه القصير الشعر
صاحب العين برز الفرس على الخيل سبقها وقيل كل سابق
مبرز الفارسي فرس شيان وشيان سابق

ركوب الخيل

ركبت الدابة ركياً وركوباً علوتها وكل ما علوته فقد ركبته
وارتكبته وقالوا مثلاً بذلك ركبت الهول والليل ونحوهما وقيل
الراكب للبعير خاصة والجمع ركاب وركوب وركبان قال
سيبويه ما كان على فاعل صفةً فأجرى مجرى الأسماء كسر
على فعلان كما يكسر عليه الأسماء وذلك راكب وركبان

وصاحب وصحبان وراع ورعيان وفارس وفرسان وأجروه
مجرى حاجر وحجران ولم يكسروه تكسير خاتم وتابل ونحوه
لان هذا صفة في الاصل وتابل اسم ولهذا مؤنث قالوا راكبة
وصاحبة الا أنهم قد قالوا فوارس كما قالوا حواجر لان هذا
اللفظ يعني فارساً وفوارس لا يقع في كلامهم الا للرجال فلما
لم يخافوا الالتباس كسروه على فواعل كما قالوا فعلان فاما
الركب اسم لجمع وليس بجمع لانك إذا صفرته قلت ركب
ورجل ركاب كثير الركوب والأنثى ركابة والركب ركبان الإبل
اسم للجمع وليس بتكسير راكب وهم العشرة فما فوقهم
والجمع ركوب والأركوب أكثر من الركب والركبة أقل من
الركب والمركب الذي يستعير فارساً يغزو عليه فيكون له
نصف الغنيمة ونصفها للمعير أبو عبيد أركب المهر حان له أن
يركب وقد تقدم في الانسان ابن السكيت وثب على الفرس
فتجلله وتدثره وحال في متنه أي ركب صاحب العين راف
الغلام وضع يده على حرف الدكان واستدار حواليه ووثب يتعلم
بذلك الخفة في الفروسة وقد تراوف الغلمان غير واحد
الاعلواط ركوب الفرس وغيره من المركوب عرياً وقد اعلوطه
قال سيبويه ولا يستعمل الا مزيداً وقال اعروريت الفلوركبة
عرياً لا يستعمل الا كذلك يعني مزيداً أبو زيد تثفر فرسه ركبتها
من خلف أبو عبيد ردت الرجل وأردفته ركب خلفه غيره
ارتدفته جعلته خلفي ورديفك الذي يرادفك والجمع ردافي
الأصمعي دابة لا ترادف ولا تردف أي لا تحمل الرديف ابن
السكيت لا ترادف ولا يقال لا تردف

ركض الخيل ونحوها

أبو عبيد ركضت الفرس ولا يكون ركض انما الركض تحريكك
اياها برجلك أو غيرها سار هو أو لم يسر ابن دريد ركضت
الدابة ودفع ذلك قوم وقالوا ركضت الدابة لا غير وهي العالية
غيره ركض الفرس وركضته على مثال رجع ورجعته صاحب
العين هو يركض دابته ركضاً فلما كثر هذا على ألسنتهم
استعملوه في الدواب وقالوا هي تركض كان الركض منها ابن
السكيت مر فلان يركض فرسه ويمر به بعقبه ويستدره
ويستوشيه كل ذلك طلب ما عنده ليزيده وقال أوشاه استحثه
بكلاب أو محجن ابن دريد نكر الدابة بعقبه ضربها به ليستحثها
أبو عبيدة همزت الدابة أهمزها همزاً غمزتها لتمشي واسم ما
همزتها به المهماز صاحب العين نخست الدابة وغيرها أنخسها
نخساً غرزت جنبها أو مؤخرها بحديدة أو عود أو نحوه والنخاس
بائع الدواب سمي بذلك لنخسه اياها حتى تنشط وحرفته

النخاسة والنخاسة وقد يسمى بائع الرقيق نخاساً والاول هو
الاصل ابن دريد شممص الفرس نزقه أو نخسه ليتحرك ابن
الاعرابي حاسه ركضه غيره والأحوس الدائم الركض أبو زيد
شرت الدابة شورا وشورتها إذا رصتها وركبتها عند العرض
على مشتربها ابن السكيت نتقت الدابة نزيته ومنتقتني نزتني
فربوت يعني بهرت

الحران ونحوه

صاحب العين حرننت الدابة تحرن حراناً وحراناً وحرنت فهي
حرون وهي التي إذا استدر جريها وقفت ومنه الحرون فرس
مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام كان يسابق الخيل فإذا
استدر جريه وقف حتى تكاد تسبقه الخيل ثم يجري فيسبقها
ومنه قيل لحبيب بن المهلب أو محمد بن المهلب الحرون لانه
كان يحرن في الحروب فلا يبرح أبو عبيد شب الفرس يشب
ويشب شباباً وشبيباً وشبواً رفع يديه

سوط الخيل

ابن السكيت سطلت الفرس بالسوط كالانسان وأنشد
فصوّبته كأنه صوب غبيةً
على الامعز الصّاحي إذا سيط
أحضرا
أبو عبيد نزت الفرس ضربته حتى ينزو وقد نرق ينزق ابن
دريد فرس مجلد لا يجزع من ضرب السوط

قلة الرفق بركوب الخيل

أبو عمرو الكفل الذي لا يثبت على الخيل والجمع أكفال أبو الجراح كفل بين
الكفولة وقيل الكفل الذي يكون في مؤخر الحرب إنما همته في التاخر والفرار
وهو الكفيل ابن السكيت أعصم الرجل إذا امتسك على ظهر الفرس حذراً أن
يقع وأنشد

كفل الفروسة دائم الأعصام
أبو عبيد العنيف الذي ليس له رفق بركوب الخيل أبو عبيدة الجمع عنف وأنشد
لم يركبوا الخيل الا بعدما
فهم ثقلاً على أكتافها عنف
هرموا

والاميل الذي يميل على السرج صاحب العين هو الجبان وقد
تقدم أنه الذي لا ترس معه ولا سيف ابن دريد قلع الرجل قلعاً
فهو قلع لم يثبت على السرج

حسن الثبات على الخيل

ابن السكيت فارس بين الفراسة والفروسة فأما الفراسة من النظر فبالكسر لا غير قال الفارسي الأسوار فارسي معرب معناه عالي الفرس أو جيد الثبات على ظهر الفرس قال أبو اسحق هو الجيد الرمي بالسهم والاول هو الصحيح عند الفارسي أبو عبيد الهبرزي الأسوار

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقة الزجر الانتهاز والنهي زجرت الدابة والرجل والسبع ونحو ذلك أزجره زجراً وأزدجرته فانزجر وأزدجر السيرافي مر حياً زجر وقد مثل به سيويه أبو عبيد يقال للخيل هبي أي أقبلي وهلا أي قري وربما استعير للانسان وقري وأرحبي أي توسعي وتنحي ابن دريد هال من زجر الخيل وكذلك اجدم وهجدم أبو عبيدة مما جاء في موضع الأمر وحده قوله اجدم للفرس الذكر والأنثى سواء يأمره بالتقدم وقد أجدمت الفرس ابن دريد وكذلك إجد ابن جني عن ابن الاعرابي هجد من زجر الفرس وللاتنين هجداً وفي الجماعة هجدته قال خرجت الصيغة فيه على خلاف صيغة الامر لانه ليس من مواضع ظهور الضمير لانه اسم للفعل وليس يفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة اشعاراً بالشذوذ ونظيره هاؤم اقرؤا كتابيه محمد بن يزيد هقط من زجر الخيل وأنشد
لما رأيت خيلهم هقطاً علمت أنّ فارساً منحطاً
هقب من زجر الخيل أبو زيد جلبت على الفرس أجلب جلباً ولا يقال أجلبت عليه وهو أن نصيح به وتركض فارساً خلفه تستحته بذلك إذا كانوا في رهان أبو عبيدة أجلبت على الفرس وجلبت الاصمعي جلبت ولا يقال أجلبت صاحب العين شهمت الفرس أشهمه شهوماً أفزعته بالزجر والنقر أن تلزق لسانك بحنكك ثم تصوت وقد نقرت بالدابة وقال وفرت الدابة سكتتها وقال عدس زجر للبغل ثم كثر حتى سموه به وكذلك حدس وقيل عدس وحدس رجلان كانا على عهد سليمان يعنفان بالبغال فكان البغل إذا قيل له ذلك خافهما من شدة ما كان يلقى منهما وأنشد

إذا حملت بزّي على عدس على التي بين الحمار والفرس
فما أبالي من غزا أو من جلس

أبو جاتم صفر بالحمار وصفر دعاه إلى الماء أبو عبيد وكذلك سأسأت به السيرافي شأشأت

محابس الخيل

صاحب العين ربطت الدابة وأربطها وأربطها ربطاً وارتبطتها ودابة ربيط مربوطة ابن السكيت نعم الربيطه هذا يعني الفرس صاحب العين المرابط والمربطة ما ربط به الاصمعي

المربط بالفتح موضع ربطها وهذا غير قوي انما هو المربط
بالكسر كذلك حكاه سيوبه وهو القياس أبو زيد الرباط
الخمسة من الخيل فما فوقها صاحب العين ومنه الرباط
والمرابطة لملازمة ثغر العدو وأصله أن يربط كل واحد من
الفريقين خيله ثم صار لزوم الثغر رباطاً وربما سميت الخيل
أنفسيها رباطاً وقوله تعالى "وصابروا وربطوا" معناه جاهدوا
وقيل معناه واضربوا على مواقيت الصلاة الأصمعي الطول
والطيل والطويلة جبل طويل يشد به قائمة الدابة وقيل هو
جبل يشد ويمشك صاحبه بطرفه ويرسلها ترعى الأصمعي
رجع الفرس إلى درنه وإدرونه أي معلفه وقد تقدم أن الادرون
الاصل أبو زيد الآخية عود يعرض في الحائط تشد إليه الدابة
ابن السكيت هو جبل يدفن في الارض ويبرز طرفه فيشد به
أبو عبيدة وهي الآخية والجمع الآخايا وقد أخيت الدابة وتأخيت
الآخية عملتها والأربة الآخية ابن السكيت الآري الآخية والعامه
يرونه المعلف وانما هو ما تقدم

قيام الخيل

أبو عبيد الصائم القائم الساكت الذي لا يطعم شيئاً وأنشد
خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غير صائمة

وقد صام يصوم والكافل الذي لا يأكل وهو الذي يصل الصيام
أيضاً وأنشد

يلذن بأعقار الحياض كأنها نسياء النصارى أصبحت وهي
كقل

والعاذب والعدوب نحوه وجمعه عدوب وقد عذب يعذب عذباً وعذوباً لم يأكل
من العطش وكذلك الرجل والحصار على عدوب جمع عاذب كقاعد وقعود فاما
عدوب فجمعه عذب أبو عبيد الصافن القائم ومنه حديث البراء كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا سجد قمينا خلفه صفوناً ويقال الصافن القائم على ثلاث قوائم
ابن دريد صفن يصفن صفوناً ثنى إحدى رجليه ووطئ على سنبيه وكل ذي حافر
يفعله الا أنه في الجياد أكثر وكذلك فسر قوله عز وجل الصافنات الجياد والصائن
كالصافن أبو عبيد الصائن القائم على طرف حافره وقد صان يصون وأنشد
وما حاولتما بقياد خيلٍ يصون الورد فيها والكميت

أبو زيد أخام رفع إحدى رجليه

اكرام الخيل واهانتها

الفارسي قال أحمد بن يحيى المكربات من الخيل هي المكرمه ولم أجد هذا
لغيره انما الذي حكاه أبو عبيد وغيره المكربات من الإبل التي إذا اشتد البرد
عليها جاؤا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها الدخان فتدفا أبو عبيد الخيل المقربة التي
تكون قريباً معدةً ويقال التي تدنى وتقرب وتكرم صاحب العين صنعت الفرس
أصنعه فهو صنيع قمت عليه وصنعت الجارية مشدد لان ذلك بأشياء كثيرة
والمعار والمستعير السمين منا لخيل وأنشد

أَعْبَرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ
صاحب العين الراوي الذي يقوم على الخيل وقال الفرس في
الصقال أي في الصوان وقال حس الدابة يحسها حساً نفص
عنها التراب والمحسة ما حسستها به وهي الفرجون ابن
السكيت أزال فلان فرسه إذا أهانه ولم يحسن القيام عليه أبو
زيد ذال الشيء يذيل وأذلته أهنته ومنه نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن إذالة الخيل فاما قول بعض الصحابة عند
افتتاح مكة أبهوا الخيل فمعناه عطلوها وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير أي لا تعطل وانما قال
أبهوا الخيل رجل من أصحابه والابهاء التعطيل فقد يكون
للخيل وغيرها غيره دابة جامع ممتهنة وقيل هي التي تصلح
للسرج والاكاف صاحب العين الأعطال من الخيل التي لا قلائد
لها ولا أرسان واحدها عطل وقد عطلتها

علف الخيل وحبسها دون ذلك

صاحب العين علفت الدابة أعلفها واسم ما تعلقه العلف والمعلف ما علفتها فيه
والاغتفاف تناول العلف ابن السكيت اغتفت الخيل نالت شيئاً من الربيع وهي
العفة صاحب العين اغتفت الخيل سمنت بعض السمن الاصمعي بردونة رغوث لا
ترفع رأسه من المغلف وفي المثل أكل الدواب بردونة رغوث أبو عبيد المشوار
ما ألفت الدابة من علفها وقد شررتها أبو زيد أشليت الدابة إذا أربتها المخلاة
لتأتيك صاحب العين الصفار والصفار ما بقي في أصول أسنان الدابة من التبن
والعلف أبو زيد الخسف حبس الدابة على غير علف ابن السكيت وهو الجذع
وأنشد

كأنه من طول جذع العفس ورملان الخمس بعد الخمس
ينحت من أقطاره بفأس
أبو عبيد هو الجذع

رجائع الخيل

الرجائع ما ارتجعت من أيدي الناس خص به أبو علي الخيل وأطلقها ابن
السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت

على حين ما بي من رياضٍ وريح بي أنقاضهنّ الرجائع
لصعبة

صاحب العين الرجيع من الدواب ما رجعت من سفر إلى سفر
والأشئ رجيعاً أبو عبيد النزائع التي انتزعت من أيدي الناس
وقد تقدم أنها التي نزعنا إلى أعراق والنقائذ التي تنقذت من
أيدي الناس ابن دريد كل ما استرجعته من عدوك من بعير أو
فرس فهو نقيذ وقد نقذ ينقذ نقذاً نجا وأنقذته أنا صاحب العين

فرس نقذ ونقيذ وكذلك النقيذة والهزائم العجاف من الدواب
واحدتها هزيمة

نعوتها من قبل صعوبتها وذلها

أبو عبيد فرس جرور يمنع القيادة وفرس قوّد ينقاد والبعير مثله
ثعلب أسمح الفرس وسلس انقاد أبو زيد اليسر واليسر اللين
والانقياد في الفرس وقد يوصف به الانسان وإن قوائمه
ليسرات أي سهلة ابن دريد فرس غوج اللبان أي سهل
المعطف وهو محمود غير واحد فرس طوع الجناب أي سهل
القياد صاحب العين الفرس يطمح طماحا وطموحاً رفع يديه

اضمارها

صاحب العين ضمرت الفرس إذا علفته القوت بعد السمن
والمضمار الموضع الذي تضر فيه ابن دريد داويت الفرس
أضمرته وأنشد
فداويتها حتى شئت حبشيّةً كأنّ عليها سندساً وسدوسا
قال أحنق الفرس وأحنق ضمير صاحب العين أترز الجري لحم
الفرس أيبسه ابن دريد أدمجت الفرس أضمرته

أداة الخيل وشدها

ابن دريد السرج معروف والجمع سروج صاحب العين أسرجت الدابة وضعته
عليها والسراج بائع السروج وحرقته السراجة ابن دريد القعدة اسم للسرج
وتكون للرجل وقد اقتعده الرجل صاحب العين الرجالة في أشعارهم السرج وقد
تقدم أنه الرجل أبو عبيد ألبدت السرج عملت له لبدأ أو صفت له صفةً وألبت
الفرس فهو ملبب ابن دريد الابزيم فارسي الفارسي هو الابزيم والابزام والابزين
والابزان وقال المحور الحديدية التي يدور فيها لسان الابزيم في طرف المنطقة
وغيرها والحياسة سير في الحزام صاحب العين السموط سيور تعلق من السرج
ابن دريد جدبلة السرج وجدلاوه وشاكلته وحوزته وقطره سواء وهي الناحية أبو
عبيد ميثرة السرج غير مهموزة ابن السكيت هي المياثر والمواثر الفارسي أصلها
الواو من الوثر والوثير هو الشيء اللين ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون
ذلك كثيراً أبو زيد جديتا السرج اللبد الذي يلزق بالسرج من الباطن وقد تقدم في
الرجل ابن السكيت الجدية القطعة من الأكسية تشد تحت ظلفات السرج ابن
دريد وهي الجدية وقد تقدم في الرجل قال الفارسي جديت السرج عملت له
جديّة صاحب العين المرشحة البطانة تحت لبد السرج لانها تنشف الرشح وهو
العرق غير واحد الركاب من السرج كالغرز من الرجل ابن دريد العقربة حديدة
تحت الكلاب تعلق بالسرج وقد تقدم في الرجل قال والقيقب والقيقبان خشب
السرج وعند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر صاحب العين الاطنابة
سير يشد في طرف الحزام ليكون عوناً لسيره إذا قلق السيرافي سرج معقر

ومعقار ومعقر وعقرة وعقر وعاقور يعقر ظهر الدابة وقد تقدم في الرحل والفتب وعضاد الابرزيم جانباه أبو عبيد أنفرت الفرس من الثفر قال سيبويه اللجام فارسي معرب صاحب العين جمعه لجم وأجمة وقد أجمت الفرس أبو زيد واللجام حبل أو عصاً يدخل في فم الدابة ويلزق إلى قفاه صاحب العين القب ضرب من اللحم وهو أصنعها وأعظمها أبو عبيد المسحل اللجام صاحب العين هو فاس اللجام وقيل المسحلان حلقتان أحدهما مدخلة في الأخرى على طرفي شكيم اللجام وهي الحديد التي تحت الجحفة السفلى أبو عبيد النكل لجام البريد ابن الأعرابي خول اللجام أصل فأسه وقد خولت الفرس صاحب العين نضو اللجام حدائده بلا سبور الفارسي هو نضوه وشأوه والجمع أشلاء ابن دريد أطراب اللجام العقد التي في أطراف الحديد وأنشد

بإِ نواجذه على الاطراب

صاحب العين الرصيعة عقدة في اللجام عند المعذر كأنها فلس وكل ما خرزته أو عقده عقداً مثلثاً نحو عقد التميمة وغيرها فهو مرصع والشكيمة من اللجام الحديدية المعترضة في الفم والجمع شكم وشكائم وشكيم وقد شكمته أشكمه شكماً وضعت الشكيمة في فيه قال سيبويه لا يجاوز به ولا بشيء من هذا البناء المضاعف أفعلاً كراهية التضعيف إلا أنه قد حكى هو عن العرب ذب في جمع ذبابة يرجعون فيها إلى اللغة التميمية كما يرجعون إليها في باب نور وفوق أبو عبيد أعنت اللجام جعلت له عناناً صاحب العين العذار من اللجام ما سال على خد الفرس والجمع عذر وأعذرت اللجام جعلت له عذاراً وعذرت الفرس أعذره عذاراً وعذرت بالعدار وقولهم في الشاب المنهمك خلع عذاره معناه أنه ألقى عنه الحياء كما خلع الفرس العذار أي اللجام فطمح وجمح على المثل كقولهم حبلك على غاربك صاحب العين حكمة اللجام ما أحاط بحنكيه وفيها العذاران سميت بذلك لأنها تمنعه من الجري الشديد وأصل التحكيم المنع وسيأتي ذكره أبو عبيد حكمته وأحكمته من الحكمة الأصمعي الرسن فارسي معرب والجمع أرسان أبو عبيد رسنته أرسنه وأرسنه رسناً وأرسنته صاحب العين هو المحبل والحبل والجمع أحبل وحبول ابن دريد قرط فلان فرسه العنان فلهذه الكلمة موضعان ربما استعملوها في طرح اللجام في رأس الفرس وربما استعملوها للفارس إذا مديده بعنانه حتى يجعلها على قذال فرسه في الحضر وقال طاطأت يدي بعنان فرسي أرسلتها ليحضر صاحب العين علكت الدابة اللجام تعلكه علكاً حركته في فيها من قولهم علكت الطعام أعلكه وأعلكه علكاً أي مضغته ولجلجته في فيك ومنه العلك وسيأتي ذكره ودابة علوك الأصمعي لأكه لو كاً كذلك ابن الأعرابي أدغمت الفرس اللجام أدخلته في فيه وأدغمت اللجام في فيه كذلك ومنه اشتقاق الادغام في الحروف وقيل بل اشتقاق هذا من ادغام الحروف ابن دريد فرس يفرفر لجامه في فيه يعني يحركه صاحب العين الزناقة تجعل في

الجليدة تحت النك الاسفل ثم يجعل فيها خيط يشد في رأس
البغل الجموح وكل رباط يكون تحت الحنك في الجلد فهو زناق
وبغل مزنوق وقد زنقته زناقاً أبو زيد جليت اللجام عن الفرس
أجليه نزعته عنه غير واحد الجل والجل ما يلبسه الفرس
ليصان به والجمع جلال وأجلال وجلال كل شيء غطاؤه
الفارسي فرس مجلل من الجل ومجفف من التجافيف وهي
حلي الخيل واحدها تجفاف أبو زيد شكلت الدابة أشكلها شكلاً
وشكلتها شددت قوائمها بحبل واسم ذلك الحبل الشكال

عريها

غير واحد فرس عري لا سرج عليه والجمع أعراء ولا يقال
رجل عري وقد أعروى الفرس صار عرياً وأعرويته ركبته
كذلك وأعلوطه كأعرويته وقد تقدم ذلك

قدع الفرس

أبو عبيد قدعت الفرس باللجام أقدعه قدعاً كفته وقد انقدع وفرس قدوع
وأنشد غيره

مكان الرّيح من أنف القدوع

وقال كبحت الفرس باللجام أكبره كبحاً كذلك وفرعته به أفرعه كبحته وأفرعه
اللجام أدمى فاه من قولهم أفرعت المرأة حاضت وأنشد

صدود المذاكي أفرعتها
المساحل

صددت عن الاعداء يوم
عباعب

المساحل اللجم يعني أن اللجم أدمتها كما أفرع الحيض
المرأة بالدم غيره ورعت الفرس حبسته بلجامه أبو عبيد
أكفحت الدابة تلقيت فاهاً باللجام أضربه وكفحتها باللجام
جذبتها به وقال أكمحت الدابة إذا جذبت عنانها حتى ينتصب
رأسه صاحب العين الكمح رد الفرس باللجام وقد كمحته
وكمحه باللجام كذلك وقال وقمت الدابة وقماً جذبت عنانها
لتكف

سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت

أبو عبيد الغارة من الخيل هي من المذهب في الارض يقال في مثل عدا الرجل
غارة الثعلب صاحب العين أغرت على القوم دفعت ورجل مغوار بين الغوار كثير
الغارات والمغيرة الخيل التي تغير ابن السكيت هي المغيرة والمغيرة سيبويه
المغيرة على المضارعة كقولهم شعير في شعير وليست بلغة أبو عبيد الغارة
الشعواء المنفرقة صاحب العين أشعى القوم الغارة فرقوها وقول أبي خراش

أبلغ علياً أطال الله ذلهم
أن البكير الذي أشعوا به
همل

قال ابن جنى معنى أشعوا به اهتموا والاهتمام بالشيء يبعث على مداجاته وتشغيب الفكر فيه ومن رواه أسعوا به بالسين غير معجمة فمعناه كلفوا غيرهم السعي فيه أبو عبيد المشعلة والمشعلة كالشعواء ابن السكيت جاء كالجواد المشعل وهو الذي يجري في كل وجه وجراد مشعل منتشر وقد أشعلت الطعنة خرج دمها متفرقاً وجاء كالحرقيق المشعل مفتوحة العين أبو عبيد الرهو المتتابعة ابن الاعرابي جاءت الخيل عبايد وعبايد وشماطيط ابن دريد كان الأصمعي يقول لم تتكلم العرب بواحد في عبايد وعبايد الفارسي ولذلك إذا نسب سيبويه على هذا الضرب أعنى عبايد وما في طريقه مما لا يعقل له واحد ويحتمل أن يكون فعلاً وفعولاً وفعليلاً أو مؤنث هذه الثلاثة نسب إلى لفظ الجمع كراهية الالباس وقد صرح بهذه الكلمة في باب النسب فقال وإذا نسبت إلى عبايد قلت عبايدي وقال أبو عبيدة واحد الشماطيط شمطاط علي ويقويه قول الراجز

محتجر بخلق شمطاط

وان لم يكن في هذا المعنى ابن دريد الجول الخيل وربما سمي الغبار جولاً أبو عبيد الخيل المسومة المرسله وعليها ركبائها وتكون التي لا يكون عليها ركبان وهو من هذا ويسومت على القوم أغرت عليهم فعتت فيهم الأصمعي جمع الخيل يجمعها جمخاً أرسلها ودفعها وأنشد

فإذا ما مرت في مسبطر
فاجمخ الخيل مثل جمخ
الكعاب

صاحب العين دقمت عليهم الخيل واندقمت دخلت أبو عبيد الإذابة الغارة والنهبة وقد أذابو علينا صاحب العين الصلق صدم الخيل في الغارة وأنشد

من يعد ما صلقت في جعفر
يخرجن في التقع محمراً
يسراً
هواديها

ابن دريد تركتهم حوثاً بوثاً وهوثاً بوثاً إذا أغار عليهم الخيل نكيت في العدو نكايَةً أصبت منه ونكاته نكاً كذلك وقال الوقعة والوقية الملحمة في الحرب وهي الوقائع والوقاع وقد وقع بهم وأوقع وواقعهم وقاعاً ووقائع العرب أيام حروبهم وملاحمهم علي ومنه أوقعته به ما يكره وأوقع بهم الدهر ووقع الأمر ناب كنزل على المثل ابن دريد هاش في القوم هيشاً عاث الأصمعي يقال في الغارة إذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت هيس هيس أي لا يبقى منهم احد ويقال للرجل عند امكان المر وإغرائه به هيس الفارسي هو مما نكر وعرف من الاصوات صاحب العين وطئنا العدو وطأةً شديدةً والوطأة الأخذة الشديدة وفي الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر الرياشي وطئ مخنتهم يعني محلثهم صاحب العين دخنا البلاد والناس دوحاً ودوخناهم وطئناهم غير واحد أثخن في العدو بالغ ابن دريد تركهم لحماً على وضم إذا أوقع بهم وذلكهم قال وتطرف عليهم أغار صاحب العين ادروا مكان كذا اعتمدوه بالغارة وقال دعق الخيل يدعقها دعقاً أرسلها في الاغارة وخيل مداعيق متقدمة في الاغارة والدعقة الدفعة ابن الاعرابي رجل ذو معلقة أي مغير يتعلق بكل ما أصابه صاحب العين الحوس انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك وقد حاس حوساً طلب ورجل حواس طلاب بالليل وحست القوم حوساً خالطتهم ووطئتهم وأنشد

يحو قبيلةً ويبير أخرى

أبو عبيد جاسهم جوساً كحاسهم أبو زيد هذأت العدو هذأً أبرتهم وقال زخر
القوم جاشوا لنغير أو حرب وأنشد

رأيت محوراً من بحورهم
تطمو

إذا زخرت حربٌ ليوم
عظيمةٍ

ابن السكيت دلق عليهم الغارة وأدلقها شنها وبه سمي الرجل
دالقا وغاره دلق شديدة الدفعة وقال شن عليهم الغارة يشنها
شناً بثها صاحب العين أشنها كذلك وقال سبيت العدو سبياً
وسبأً واستبته فهو سبي والسبي المسبي صاحب العين بلدة
شاغرة لا تمتنع من غارة وقد شغرت لم يبق بها أحد يحميها

مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والاسلام

خيل بني هاشم

ابن الاعرابي قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسة أفراس الظرب واللزاز واللحيف والسكب والمرتجز
وانما سمي المرتجز لحسن صهيله وكان السكب كميثاً أغر
مخجلاً مطلق اليمني وقال غيره كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرس يقال له ذو اللمة وكانت لجعفر بن أبي
طالب رضي الله عنه فرس شقراء يقال لها سبحة فاستشهد
عليها يوم مؤتة وكان لحمزة بن عبد المطلب فرس يقال له
الورد

خيل الملائكة

حيزوم والبراق فرسا جبريل عليه السلام

خيل قريش

اليعسوب فرس الزبير بن العوام وكان له فرس شهد عليه
حينئذ يقال له معروف وكان له فرس يقال له ذو الخمار شهد
عليه يوم الجمل وذو العنق فرس للمقداد بن عمرو بن الاسود
الزهري شهد عليه بدرأً وبعزجة فرس له شهد عليها يوم
السرْح وذو اللمة فرس عكاشة بن محصن وقد تقدم أنه من

خيل النبي صلى الله عليه وسلم وله أيضاً فرس شهد عليه يوم السرح يقال له جناح والأجدل فرس لابي ذر الغفاري وأطلال فرس بكير أحد بني الشداخ والعود فرس سراقه بن مالك بن جعشم ومجاح فرس أبي جهل بن هشام والعود فرس أبي بن خلف وقد تقدم أنه لسراقه والنعامة فرس مسافع بن عبد العزى والسرحان فرس محرز بن نضلة شهد عليه يوم السرح وهو يوم أغار عيينة بن حصن على سرح المدينة والظل فرس مسلمة ابن عبد الملك

خيل الانصار

لاحق فرس سعيد بن زيد شهد عليه يوم السرح وليس بلاحق المشهور الذي تعزى إليه سوابق الخيل لان ذلك في الجاهلية ولما ع فرس عباد بن بشر أحد بني حارثة شهد عليه يوم السرح والمسنون فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم السرح وجروة فرس عبيد بن معاوية ومندوب فرس أبي طلحة زيد بن سهل ركه النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ان وجدناه لبحراً

خيل بني أسد

معروف فرس سلمة بن هند الغاضري وقد تقدم أن معروفاً أحد خيل الزبير والمنيحة فرس دثار بن فقعس والظليم فرس فضالة بن هند وخراج فرس جريبة بن الأشيم والمحبر فرس ضرار بن الأزور والحماله فرس طليحة بن خويلد وثادق فرس حاجب بن حبيب

خيل ضبة

الفينان فرس قرابة بن غوية سحيم فرس المثلث بن المشخرة وشولة فرس زيد الفوارس وله أيضاً فرس يقال لها عرقوب الكامل فرس الرقاد ابن المنذر ميدوع فرس عبد الحرث بن ضرار صهبي فرس النمر بن نولب الشيط فرس انيف بن جبلة الضبي نحلة فرس سبيع بن الخطيم هذلول فرس عجلان بن نكرة التيمي الأحوى فرس قبيصة بن ضرار منهب فرس غوية بن سلمى والكميت

فرس المعجب بن سفيان الشقراء فرس ربيعة بن أبي ذات الرماح فرس لأحد
بني ضبة وكانت إذا ذعرت تباشرت بنو ضبة بالغنم وفي ذلك يقول شاعرهم
إذا أذعرت ذات الرّماح جرت أيامن بالطير الكثير غنائمه
لنا

بذوة فرس عباد بن خلف والقطيب فرس سابق بن صرد
الرقيب فرس الزبيرقان بن بدر هبود فرس علقمة بن سباع
سكاب فرس عبيدة بن ربيعة ناصح فرس تنازعه الحرث بن
مراغة الحبطي وفضالة بن الشريك الوالبي الأغر فرس
طريف بن تميم ذو العقال فرس حوط بن أبي جابر جلوي
فرس قرواش بن عوف العرادة وقيل العرارة براءين فرس
لكلجة ابن هبيرة ولازم فرس وثيل بن عوف ذو قصاب
والوربة والعناب والجون خيل مالك بن نويرة الضبيح فرس
داود بن متمم لعلهان فرس أبي مليل عبد الله بن الحرث
الغراف فرس البراء بن قيس المكسر فرس سميدع هيفاء
فرس طارق بن حصبة صدام فرس لقيط بن زرارة وبال
فرس ضمرة بن جابر هداج فرس ربيعة بن صيدح ومياس
فرس شقيق بن جزء خصاف فرس سمير بن ربيعة الرقعاء
فرس عامر بن الطفيل الجرون والمعلّى فرسا عقبة بن مدلج
السرّحان فرس سالم بن أرطاة وقد تقدم انه اسم فرس
مجرز بن نضلة أعوج فرس عدي بن أيوب أبو قرية فرس عبيد
بن أزهر الوزن فرس شبيب بن ديسم الورد والخذواء فرسا
شيطان ابن الحكم حزنة فرس الهمام ولغني الغراب والوجيه
ولاحق والمذهب القراقر فرس عامر بن قيس العضوض فرس
عامر بن الحرث داحس والغبراء فرسا قيس بن زهير بن
جذيمة الادهم وابن النعام فرسا عنتره ابن معاوية فاما
النعام ففرس الحرث بن عباد جروة فرس شداد بن معاوية
وقد تقدم انه اسم فرس أبي قتادة بن ربعي الخطار والحنفاء
فرسا حذيفة بن بدر والحنفاء فرس حجر بن معاوية وجزء
فرس يزيد بن سنان برجة فرس سنان بن أبي سنان مزاحم
فرس طلحة بن أبي محجن ولغطفان العسجدي الرقيم فرس
حزام بن وابصة الاغر فرس صبيعة بن الحرث وقد تقدم انه
فرس طريف بن تميم سلم فرس زبان بن سيار اليعبوب
فرس الربيع ابن زياد المخ فرس لغراب بن سالم الزعفران
فرس عمير بن الحباب العبيد فرس العباس بن مرداس
وفرسه أيضا زرة وفرسه أيضا صوبة القريط فرس لبعضهم
وزامل فرس معاوية بن مرداس الحصاء فرس حزن بن
مرداس كزاز فرس حصين بن علقمة علوي فرس خفاف بن
عمير

خيل هوازن

الجرادة فرس عبد الله بن شرحبيل الضحيا فرس عمرو بن عامر حذفة فرس خالد بن جعفر حنوة والمزنوق والكلب لعامر بن الطفيل دعلج فرس عبد عمرو بن شريح عجلي فرس دريد بن الصمة الخوصاء فرس ثوبة بن الحمير ناتل فرس ربيعة بن عامر خذام فرس حاتم بن حياس الشموس فرس شبيب بن جراد أهلوب فرس ربيعة بن عمرو يافع فرس والبة بن سدرة جنبذ فرس جعدة بن مرداس قديد فرس عبس بن جسدان العصا فرس عوف بن الاحوص والعصا أيضاً فرس قصير بن سعد اللخمي الصفراء فرس الحرث بن الأصم الربع فرس عمرو بن عصم الخيفق فرس سعد بن مشتمت مياح فرس عقبة بن سالم الشموس فرس سويد بن حذاق وقد تقدم أنه فرس شبيب بن جراد صمعر فرس يزيد بن خذاف الهراوة فرس الريان بن حويص جلوى فرس لبني عامر وقد تقدم أنه فرس قرواش ابن عوف المتبلع فرس مزيدة المحاربي عجلي فرس ثعلبة بن أم حزنة وقد تقدم أنها فرس دريد بن الصمة قدام فرس عروة بن سنان الرحى فرس للنمر بن قاسط واقع فرس لربيعة بن جشم الجريال فرس قيس بن زهير زيم فرس جابر بن حني المذهب فرس أبرهة بن عمير الصريح فرس عبد يغوث بن حرب العلاء فرس عمرو بن جبلة الزرقاء فرس نافع بن عبد العزى ميار فرس قرط بن التوام ذات الرقاع فرس بسطام بن قيس المنيح فرس قيس بن مسعود صوبة وبلعاء والمتمطر لبني سدوس وقد تقدم أن صوبة من خيل العباس بن مرداس والخرماء لبني أبي ربيعة والمتغيف وندوة لابي فيد بن حرمل ومدرك بن الجازي فرس لكلثوم بن الحرث وكان الجازي للحرث بن كعب هيدب فرس عبد عمرو بن راشد الغراف فرس خزز بن لوذان الغشواء فرس حسان بن سلمة زيادة وبلعاء فرسان لأبي بن ثعلبة وقد تقدم أن بلعاء اسم فرس لبني سدوس المعن فرس الخمخام بن حملة الحواء فرس علقمة بن شهاب وفرسه أيضاً معرور رضوى فرس يعد بن شجاع الخفيدد فرس أبي الأسود بن حمران الطائر فرس قتادة بن جرير تهاة فرس لاحق بن النجار العقاب فرس مرداس بن جعونة الكفيت فرس حيان بن قتادة هذلول فرس جابر بن عقيل وقد تقدم أنه اسم فرس عجلان

بن نكرة التيمي المألوق فرس المحرش بن عمرو الطافي
فرس عمرو بن شيبان رغو فرس مالك بن عبدة مطامير
فرس القعقاع بن شور المتفجر فرس الحارث بن وعلة
خصاف فرس قيس بن سباع أعنق فرس عمرو بن أبي ربيعة
المريخ فرس الحرث بن دلف مرحب فرس عبد الله بن عبد
العرادة فرس أبي داود فأما العرادة بالتخفيف فقد تقدمت
لليربوعي رعشن فرس لسلمة بن يزيد الجعفي ابن دريد
الضبيب فرس من خيل العرب معروف صاحب العين قرزح
اسم فرس وأخدر فحل من الخيل أفلت فتوحش وحمى عدة
عانات وضرب فيها والأخدرية من الحمر منسوبة إليه ابن دريد
القطيب فرس معروف لبعض العرب بزيع اسم فرس أراه من
البنزغ والتبزيغ الذي هو التشريط وقيار اسم فرس ابن دريد
غلوى فرس مشهورة وقد تقدمت بالعين غير معجمة وكامل
فرس سابق لبني امرئ القيس وكامل فرس زيد الخيل
وجلوى فرس خفاف بن ندبة وقد تقدم أنها اسم فرس
قرواش بن عوف وصدام اسم فرس وسيل اسم فرس
والبطين اسم فرس وحزمة واللعب فرسان والعطاس فرس
لبعض بني عبد المدان وهراوة الاعزاب فرس معروفة في
الجاهلية والوربيعة فرس من خيلهم ومنها مجاح والنحام
وحزمة وقد تقدم أن مجاحاً اسم فرس أبي جهل بن هشام
وسكاب فرس

خيل باهلة

الحرون فرس مسلم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل

كتائب الخيل

ابن السكيت الكتبية ما جمع فلم ينتشر وقيل الجماعة
المستحيرة من الخيل أبو عبيد كتبت الكتائب هيأتها وقال كتبية
شهباء عليها بياض الحديد ابن السكيت البيضاء الصافية الحديد
أبو عبيد كتبية جاواء عليها صدأ الحديد وخضراء عليها سواد
الحديد وخضرته وخرساء صامته من كثرة الدروع ليست لها
قعاقع صاحب العين كتبية خشناء كثيرة السلاح أبو عبيد
ملمامة مجتمعة ورمازة تموج من نواحيها ورجراجة تمخض لا
تكاد تسير ابن دريد الرجج الاضطراب وقد تقدم أن الرجراجة
من النساء التي فيها فتور عند القيام أبو عبيد جرارة لا تقدر
على السير الا رويداً من كثرتها وقيل تجر كل شيء والجحفل

الجيش الكثير وقد تجحفل ابن دريد لا يكون جحفلاً حتى يكون
فيه خيل صاحب العين جيش صرد وصرد إذا رأته من تؤدته
كأنه جامد لا يتحرك ابن السكيت الأرعن الجيش الكثير الذي
له مثل رعن الجبل وهو الأنف منه يتقدم فيسيل في الأرض
صاحب العين كتيبة شعواء متفرقة منتشرة وقد تقدم ذلك في
الغارة ابن السكيت الحضيرة السبعة من الرجال أو الثمانية
والجمع حضائر وأنشد

رجال حروبٍ يسعون من الدار لا تأتي عليها
وحلقه الحضائر

وقيل هي الاربعة أو الخمسة يغزون وقيل هم نفر يغزي بهم وقيل هم العشرة
فمن دونهم الفارسي حضيرة العسكر مقدمتهم ابن السكيت السرية ما بين
خمسة أنفس إلى ثلثمائة غيره هي نحو أربعمائة ابن السكيت والخميس ما زاد
على السرية وأنشد

لها مزهز يعلو الخميس أحبش إذا ما حرّكته اليدان
بصوته

ابن دريد سمى بذلك لأنه يخمس ما وجد أي يأخذه صاحب العين اعتكر العسكر
رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده وأنشد
إذا أرادوا أن يعدّوه اعتكر
وقال عسكر لجب مختلط الأصوات ابن السكيت المنسر ما بين الثلاثين إلى
الاربعين سمي بذلك لانه مثل منسر الطائر يختلس اختلاسا ثم يرجع ولا يزاحف
وأنشد

تقول لك الويلات هل أنت ضبواً برجلٍ تارةً وبمنسر
تارك

أبو عبيد وهو المنسر والمقنب الجماعة ليست بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين
إلى الأربعين ابن جني وقيل المقنب ألف وقيل مائة ومائتان وأكثر وقد تقنّبوا
صاروا مقنّباً ابن السكيت فإذا كثروا فهي الفيلق ابن دريد الفيلق الكثيرة السلاح
أو هي الشديدة أبو عبيد الفيلق اسم للكتيبة ابن السكيت المجر أكثرها والجيش
أكثر من الكتيبة أبو زيد والجمع جيوش ابن دريد اشتقاقه من جاشت القدر جيشاً
غلت ابن السكيت القدموس مقدم الجيش واللهم الكثير أصله من أن يلتهم ما
وقع فيه فلا يرى أي يتلعه وأنشد

عن ذي قداميس لهام قد دسر

دسر دفع والسرية بين عشرين إلى ثلاثين وأنشد

أمسى الفراش مطيّي ولقد أراني خير فارس
زولاً أفيء عنيمه في سريةٍ والليل دامس

غيره الصبة كالسرية ابن السكيت كتيبة طحون تطحن كل شيء وجيش عرمرم
شديد وأنشد

تري الأرض منّا بالفضاء معصّلةً منّا بجمعٍ عرمرم
مريضةً

والهضاء الكثير من الخيل وذلك لانها تهض كل شيء أي تكسره وقد تقدم أنها
الجماعة أياً كانت وقال جيش كثيف غليظ وقد كنف كثافةً وتكائف ويقال جاء
جيش ما يكت أي ما يحصى قال ولا تستعمل الاي النفي صاحب العين كتيبة
رداح مجتمعة كثيرة الفرسان وأنشد
ومدره الكتيبة الرّداح

وقد تقدم أنها الضخمة العجيزة من النساء غيره الطهليس العسكر الكبير صاحب العين الجند العسكر الكبير والجمع أجناد وجند مجند مجموع وكتيبة دوسر ودوسرة مجتمعة ودوسر كتيبة النعمان سميت بالصفة ولم تصرف للعلمية ابن السكيت مقدمة العسكر أبو حاتم قادمة العسكر وقداماهم مقدمتهم وأنشد

تهدي قداماه عرانيين مضر

ابن دريد ومتقدموه كذلك السيرافي التقدمة والتقدمة أول تقدم الخيل وقد مثل بهما سيبويه ابن السكيت سرعان الخيل أوائلها وسرعان الناس أوائلهم ابن دريد سلوف العسكر متقدموه وهم السلف والسلاف صاحب العين سلف يسلف سلوفاً تقدم ابن دريد النفيضة الجماعة يتقدمون الجيش فينفضون الارض لينظروا ما فيها السكرى وهم النفيضة وقد استنفض القوم أرسلوا النفيضة ابن السكيت الطليعة واحد وجمع وهي النفيضة أبو زيد وكذلك الربيثة وقد ربأت القوم أرباهم ربا ابن السكيت كوكب الكتيبة معظمها وقد تقدم أنه معظم كل شيء صاحب العين جناحا العسكر جانباه ابن السكيت الغلاصم والقنابل الجماعات الأصمعي واحده قنبلة ابن دريد القنبل القطعة من الخيل ما بين الخمسين فصاعداً الفارسي وهذه هي التي تدعى الموكب ولم أجد تفسير الموكب صاحب العين الحرجل القطعة من الخيل أبو عبيد وكذلك الرعلة والرغيل وقد يكون الرغيل من الخيل والرجال وأنشد

ولا أوكل بالرعيل الأوّل

جمع الرعلة رعال وجمع الرغيل أرجال وأراغيل أبو عبيد المسترعل الخارج في الرغيل والكردوس نحو الرغيل صاحب العين كردس القائد خيله وقال البرازيق جماعة خيل دون الموكب وأنشد

تظلّ جياته متمطّراتٍ برازيقاً تصبّح أو تغير

ابن دريد البرزيق فارسي معرب قيل هم الفرسان وقيل الجماعات من الناس أبو زيد عسكر لكيبك على قولهم دخاس وجيش هطلع كثير صاحب العين التومن الخيل الألف ومركز الجند الموضع الذي أمروا بلزومه والثكن مراكز الجند على راياتهم ومجتمعهم على لواء صاحبهم وعلمهم وان لم يكن هناك لواء ولا علم يقال هم على ثكنتهم وثكناتهم والجمرة كل قوم يصيرون إلى قتال من قاتلهم لا يخالطون أحداً ولا ينضمون إلى أحد تكون القبيلة نفسها جمرةً تصير لمقارعة القتال كما صيرت عيس لقيس كلها بلغنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سأل الحطيئة عن ذلك فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كائناً ذهبة حمراء لا نستجير ولا نحالف وبعض الناس يقول كانت القبيلة إذا اجتمع فيها ثلاثمائة فارس صارت جمرةً والتجمير ترك الجند في نحر العدو ولا يفلون وقد نهى أن تجمر غزاة المسلمين في ثغور المشركين أبو عبيد جهرت الجيش واجتهرتهم إذا كثروا في عينك وكذلك الرجل تراه في عينك عظيماً وأنشد

كانما زهاؤملن جهر ليلٌ وررٌ وغره إذا وغر

أبو زيد ما فيهم أحد تجهره عيني أي تأخذه ابن السكيت عسكر خال ومتخلخل ليس بمحتش يعني مجتمعاً ابن دريد عسكر خال بالتخفيف كذلك أبو عبيدة العراجلة جماعة من الرجال واحدهم عرجلة وأنشد

عراجلةٌ شعث الرّؤس بنوا لجنّ لم تطبخ بقدر

كأثمهم أبو حنيفة وهي الحرجلة والخشخاش من الرجالة وأنشد
فيوماً بهضاً ويوماً
بسرية
الهيضل الجيش والهيضل الرجالة صاحب العين الهيضلة والهيضل الجماعة
المتسلحة ابن السكيت هي الجماعة يغزى بهم ليسوا بالكثير وقد قدمت أن
الهيضلة الجماعة من غير تحديد بغزو ولا تسلح الزجاجي الشوكل الرجالة وقيل
هي الميمنة والميسرة من العسكر غيره الهوش القوم المجتمعون في الحرب
ابن دريد خرجوا متساندين إذا خرجوا على رايات شتى وقال رأيل العرب الذين
كانوا يعدون على أرجلهم وحدهم نحو تابط شراً والشنفري وسليك بن السلكة
وأوفى بن مطر صاحب العين الحرشف الرجالة وأنشد
لاقي جذيمة في جاواء
مشعلة
ثعلب كتيبة ثعول كثيرة الحشو والتباع وأنشد
فأتبعتهم فيلقاً كالسرا
ب جاواء تتبع شجياً ثعولا
وعرام الجيش حدتهم وشيرهم وشدتهم وأنشد
وأنا كالحصى عدداً وأنا
بنو الحرب التي فيها عرام
العرام الأذى ومنه عرم الغلام يعرم ويعرم عرامةً وعراماً فهو عارم وعرم وقد
عرمنا صبيكم وعرم علينا يعرم ويعرم عرامةً وعراماً أشر ومرح قال
وفي بعض أخلاق الغلام عرام
والعدي أول من يحمل من الرجالة والعدي أيضاً أول ما يحمل
من الغارة وقد تقدم أنه الجمع من الناس والعادية خيل مغيرة
صاحب العين الزحف الجماعة يزحفون إلى عدوهم أي
يمشون والجمع زحوف وفي التنزيل "إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
رَحْمَةً" وقد زحفت إليه أزحف زحفاً وزحوفاً والفرس الجند
يفترضون والجمع الفروض والنفر والنفير القوم ينفرون معك
ويتنافرون في القتال والجمع أنفار

أسماء كتائب العرب

الملحاء والشهباء كتيبتان كانتا لآل جفنة والشهباء أيضاً كتيبة للنعمان وهم إخوته
وبنو عمه ومن معهم من أعوانهم وعبيدهم سميت بذلك لبياض وجوههم وإياهم
عنى الاعشى بقوله

وبنو المنذر الاشاهب

وكانت للنعمان خميس كتائب يغزو بها ويوجهها الشهباء والرهائن ودوسر
والصنائع والوضائع فأما الشهباء فقد تقدم ذكرها وأما الرهائن ودوسر فرهائن
العرب وأما الصنائع فبنو قيس وتيم اللات وأما الوضائع فألف رجل من الفرس
وجههم كسرى أعواناً فكانوا يقيمون سنّةً وينصرفون وبجئ غيرهم

باب الرايات

قال سيبويه يقال راية وراي وأنشد

وخطرت أيدي الكماة وخطر
راي إذا أورده الطعن صدر

وراية فعلة كآية وطاية هذا مذهبه أبو عبيد الغاية الراية وقد غيبت غايةً عملتها
وأغيبتها نصبها ابن دريد الغاية أيضاً القصبه التي تصاد بها العصافير غير واحد

العلم الرابية والجمع أعلام وكذلك العقاب وهي أنثى وقيل هي العلم الضخم
شبهت بالعقاب من الطير وهو اللواء والجمع ألوية أبو عبيد وألويات جمع الجمع
وأنشد

جنح التّواصي نحو ألوياتها

ابن دريد الخال اللواء وقد تقدم أنه العسكر الفارسي البند
فارسي والجمع بنود علي بن حمزة أم الرمح اللواء وما لف
عليه

الحمير

صاحب العين الحمار النهاق من ذوات الاربع أهلياً كان أو
وحشياً والجمع أحمره وحمير وحميرات جمع الجمع عند
سبويه والأنثى حمارة صاحب العين النخة اسم لجماعة الحمير
أبو عبيد وهي السجة وكذلك الكسعة ومنه الحديث ليس في
النخة ولا الكسعة ولا السجة صدقة

ادواؤها

أبو عبيد حلق قضيب الحمار حلقاً أحمر وتقشر يكون ذلك من داء ليس له دواء
الا أن يخصى فرما سلم وربما مات وأنشد
خصيتك يا ابن جمرة
بالقوافي
كما يخصى من الحلق الحمار

البغال

البغل الشحاج من الحيوان والجمع بغال ومبغولاء ونكح فيهم
فبغلهم وبغلهم أي هجن أولادهم

الرمح والنهز

صاحب العين رمح الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر يرمح رمحاً إذا ضرب
برجله وكل ذي حافر يرمح والاسم الرماح وقال أبرا اليك من الجماح والرماح
وقال ركض البعير برجله ولا يقال رمح وقال نفحت الدابة رمت بحد حافرها أبو
زيد لفته البعير برجله يلفحه لفتحاً ركضه من ورائه ابن دريد ضفنه البعير برجله
يصفنه صفناً فهو مصفون وضمين ضربه صاحب العين نهزت الدابة برأسها تنهز
نهزاً ذبت عن نفسها وأنشد

قياماً تذبّ البقّ عن نخراتها بنهز كايماء الرّؤس المواتع

تم السفر السادس وبلية السفر السابع وأوله كتاب الإبل

السفر السابع من كتاب المخصص

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الإبل الضبعة والضراب

الإبل اسم واحد يقع على الجميع ليس بجمع ولا اسم جمع إنما هو دال عليه والإبل مخفف عنه وجمعهما إبال كسراذ كانوا قد يكسرون الجمع واسم الجمع فهذا أولى لأنه واحد وإن دل على جمع كما قالوا أراهط قال سيبويه وقالوا إبلان لأنه اسم لم يكسر عليه وإنما يريدون قطيعين على إنما ذهب سيبويه إلى الأيناس بتثنية الأسماء الدالة على الجمع فهو يوجهها إلى ألفاظ الآحاد ولذلك قال وإنما يريدون قطيعين أبو عبيد إذا أرادت الناقة الفحل قيل ضبعت ضبعة ابن السكيت ضبعت ضبعاً وناقة ضبعة ونوق ضباع وضباعي صاحب العين ضبعت وأضبعت أبو عبيد فإذا ورم حياؤها من الضبعة قيل أبلمت وهي مبلم ومبلام وبها بلمة شديدة وقيل المبلام التي لا ترغو من شدة الضبعة أبو حاتم البلمة والبلم ورم الحياء من الضبعة أبو زيد المبلم البكر التي لم يضربها الفحل ولا نتجت وقال لا يبلم من الإبل إلا البكر أي لا يرم حياؤها من الضبعة ابن دريد العجنة والعجنة والعجناء التي يرم حياؤها ولا تلحق أبو عبيد فإذا اشتدت ضبعتها قيل هدمت هدماً فهي هدمة أبو زيد من نوق هدامى وقد أهدمت ابن السكيت هدمت هدمةً ابن دريد تهدمت كهدمت وقيل الهدمة التي تقع من شدة الضبعة والهوسة التي تردد الضبعة فيها وأنشد

فيها هديم ضبع هوّاس

والهكعة التي استرخت من الضبعة وقد هكعت ابن دريد ناقة هقعة قد اشتدت ضبعتها وألقت نفسها بين يدي الفحل أبو عبيد استأنت كهكعت قال أريت الفحل فهي مرب لزمته وأحبته صاحب العين عسقت بالفحل لزمته أبو زيد فان لم تألف الفحل فهي علوق المهشار التي تضيع قبل الإبل وتلحق في أول ضربة وقال ناقة تصيف إلى فحل كذا وكذا كأنها إذا سمعت صوته أرادت أن تأتيه صاحب العين هاج الفحل يهيج هياجاً هدر وأراد الضراب السيرافي الهيج الفحل الهائج وقد مثل به سيبويه أبو عبيد يقال للفحل إذا اهتاج للضراب قفل يقفل قفولاً على أصل القفول الرجوع وإنما قيل للفحل قفل لأنه قد كان نما جسمه قبل الهياج وسمن ومنه قفول الجلدة في النار لتراجع بعضها على بعض عند اليبس ومنه قيل

للشجرة اليابسة قفلة ومنه القافلة وهي الرفقة الراجعة من السفر ومنه سمي
الفحل لتراجع العمود إلى الفراشة أو لضم حدائد الفراشة وردّها إلى الحديد
التي في وسطها أبو عبيد اهتب مثل قفل وإنه لحسن الهبة والهباب أبو زيد هب
يهب هبياً كذلك أبو عبيد ومثله قطم فهو قطم وكذلك كل مشته شيئاً صاحب
العين القطم والقظيم الصؤل وأنشد

يسوق قرماً قطماً قطيماً

أبو عبيدة إذا كان الفحل لا يهدر من شدة الغلظة ولا يرغو فهو سدم ومسدم
الفارسي المسدم والسدم هو الذي يهدر في الإبل حتى تضع إذا ضبعت عدلوا
به عنها وأدخلوا فيها غيره وأنشد

قطعت الدّهر كالسّدم

المعنى

تهدر في دمشق وما تريم

والمعنى فحل مقرف يقمط إذا هاج لأنه يرغب عن فحلته اللحياني بهت الفحل
إذا نحيت عن الناقة لتحمل عليها أكرم منه أبو عبيد الطاط الهائج طاط يطاط
طيوطاً وقيل هو الذي يطيط يعني يهدر في الإبل فإذا سمعت صوته ضبعت
وليس هذا عندهم بمحمود وقد تقدم أن الطاط الطويل من الرجال والمشوف
الهائج وأنشد

مثل المشوف هنأته بعصيم

وقيل هو المسوف أبو حاتم الصائل من الإبل الذي يخبط بيده ورجله وتسمع
لجوفه دويّاً من عزة نفسه عند الهياج صاحب العين صال الفحل على الإبل صولاً
فهو صؤل قاتلها وقدمها أبو زيد صؤل بصؤل صئلاً وصألته ويعير صؤل وهو الذي
يأكل راعيه ويؤاتب الناس فيأكلهم أبو زيد استأسد البعير وثب على الإبل يقاتلها
ويكدمها ابن دريد بعير غليم هائم وقد تقدم في الانسان أبو حاتم الأليس الذي قد
تليس من الجراة من شدة غلمته ويوصف به الأسد وكل شيء لا يفر وأنشد

أليس يستحي من الفرار

الفارسي كل ثابت أليس كان ثباته عن عجز أو أناة أو شدة
غيره وعيد الفحل همه بالصيال صاحب العين يقال للبعير عند
الضراب قلع قلع ابن دريد الينخ لفظ ممات وقد أينخت الناقة
دعوتها للضراب فقلت لها إينخ إينخ الأصمعي فإذا حمل عليها
الفحل قيل أضربها الفحل وأضربت إياه قال أبو حاتم وهذا
على اتساع الكلام ابن دريد استضربت الناقة أرادت الفحل
فإذا ضربها فهي تضراب وهو واحد ما جاء على تفعال من
الأسماء وناقية مضراب قريبة العهد بضراب الفحل قال سيبويه
ضربها ضراباً كما قالوا نكح نكاحاً وقال أتت الناقة على
مضربها أي زمن ضرابها أبو عبيد إذا ضرب الناقة قيل قعا
عليها وقاع ابن دريد قاعها قوعاً الأصمعي قاعها يقوعها قيعاً
وقعاها قعوا أبو عبيد وكذلك سفد سفاداً وقال عاسها الفحل
عيساً ضربها ابن السكيت العيس ماء الفحل وقد عاسها عيساً
ابن دريد النزالة ما أنزله الفحل من مائه وقال سيبويه المها
جمع مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة الفارسي المها
مقلوب موضع اللام إلى العين منق ولهم ماهت الركية وليس
لهذا الحرف نظير الا حرفان حكاة وحكى أبو الخطاب طلاة
وطلى ابن دريد فحل مطرح بعيد موقع الماء في الرحم ابن
السكيت قرعها يقرعها قرعاً وقرعاً ضربها أبو عبيد القرع من

الإبل المختار للضراب الفارسي هو من قولهم اقترعت الشياء
اخترته والجمع أقرعه وانما سمي قريبا لقرعه الناقة وقد
استقرعني جملاً فأقرعته إياه أعطيته ليضرب أينقه وناقة
قريعة يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها الأصمعي الفنيق
الذي نعم وسمن للفحلة قال أبو علي هو المعتاد منه نجابة
الضراب صاحب العين جمعه فنق وأفناق جمع الجمع الفارسي
قد يكون الأفناق جمع فنيق لأنه وصف فزارع نصيراً وأنصاراً
وغيره مما حكاه سيويه وأبو زيد في هذا القبيل من الجمع ابن
دريد كاش الفحل طروقه كوشاً طرقها أبو عبيدة إذا علا
الفحل الناقة قيل تغمدها وتجللها وقد تقدم ذلك في الخيل
ثابت تسنمها وتوسنها كذلك ابن السكيت تنوخ الجمل الناقة
أبركها ليضربها أبو زيد تنوخ الفحل الناقة واستناخها برك عليها
فضربها غيره وتجنمها كذلك أبو عبيد سان البعير الناقة سناناً
طويلاً حتى تنوخها قال أبو علي السنان والمسانة المعارضة
ابن دريد الاهتقاع مسانة الفحل الناقة التي لم تضيع وقد
اهتقعا أبركها وتهقعت هي بركت الأصمعي الأعراس أن يقفز
الفحل على رقبة الناقة حتى تبرك ساخطة أو راضية من
قولهم عرست البعير أعرسه وأعرسه إذا شددت يديه جميعاً
مع عنقه وهو برك صاحب العين اعلوط الفحل الناقة ركب
عنقها وتقحما من فوق وكل ركوب وتقحم من فوق اعلواط
أبو عبيد طرق الفحل يطرق طروقاً نزا وأطرق فلان فلاناً
فحله وناقة طروقه الفحل وهي التي بلغت أن يضربها ابن دريد
ناقة مطراق قريبة العهد بالفحل والطرق ماء الفحل صاحب
العين العسب طرق الفحل وقيل كراء ضرابه عسيته أعسيه
أعطيته كراءه وقيل العسب ماء الفحل بغيراً كان أو فرساً
وقطع الله عسبه وعسيه أي ماءه ونسله أبو عبيد أخلطت
البعير وألطفته إذا أدخلت قضيبه في حياء الناقة واستلطف هو
واستخلط فعل ذلك من تلقاء نفسه أبو زيد أخلط الفحل خالط
الأشئ والخلاط مخالطة الفحل الناقة إذا خالط ثيله حياءها أبو
عبيد فان ضربها على غير ضبعة فذلك البسر وقد بسرها
وابتسرها ابن دريد ثم كثر ذلك حتى قيل لا تبسر حاجتك أي لا
تطلبها من غير وجهها أبو عبيدة ظلم الفحل الناقة ضربها على
غير ضبعة وكذلك إذا نحرت عن غير علة أبو عبيد أشمل الفعل
شوله إذا ألح النصف منها إلى الثلثين وشملت الناقة لقاحاً
شمالاً أبو عبيدة أشمر الفحل الإبل كآشملها وكذلك طيرها أبو
عبيد فان اشتمل البعير على الإبل كلها فضرِبها قيل أقمها أبو
زيد أقمها حتى قمت تقم وتقم قوموا وإنه لمقم ضراب وأنشد
إذا كثر رجعا تقم حولها مقم ضراب للطروقة مغسل

أبو عبيد أقمها وأقبها ابن الأعرابي حتى قبت تقب قبوباً أبو
عبيدة أحمر الفحل الإبل القاحاً عمها صاحب العين فحل خبا
جاء كثير الضراب والمقاهيم التي تقتحم الشول من غير أن
ترسل فيها واحدها مقحام والاقحام الأرسال في عجلة
الأصمعي فحل شظف الخلاط أي يخالط الإبل خلاطاً شديداً
أبو عبيد المعيد الذي قد ضرب في الإبل مرات أبو زيد خرطت
الفحل في الشول خرطاً أرسلته فيها وكذلك خرطت الإبل في
الرعي خرطاً على مثال ما قبله وقال خودت الفحل أرسلته
في الاناث أبو عبيد فإن أكثر ضرابها حتى يتركها ويعدل عنها
قيل جفر يجفر جفوراً وفدر يفدر فدوراً وأقطع وأنشد
قامت تباكي أن سيات لفتية زقاً وخابيةً يعود مقطوع
ابن السكيت وكذلك عدل أبو زيد إذا أخرج الفحل من الشول بعد ما يفدر قيل
عدل وانعدل وأنشد

وانعدل الفحل ولما يعدل

فإذا أخرج من الشول قبل أن يفدر قيل خلج أبو عبيدة إذا كره الفحل الضراب
قيل صاف عن طروفته صيفاً وقد تقدم ذلك في عدول السهام ابن دريد ملح
ملحاً وملوخاً فهو مالخ ومليخ كذلك الأصمعي هو البطئ الألقاح أبو عبيدة هو
الذي لا يلقح الضبي ولا نسل له ابن الأعرابي هو الذي لا يلقح أصلاً صاحب العين
المخناف من الإبل كالعقيم من الناس ابن دريد أكسل الفحل وكسل ضعف عن
الضراب وقال فحل عجيز وعجيس وعجيساء عاجز عن الضراب وكذلك عجاساء
أبو عبيد فحل طباقاً وغياء وغياء لا يضرب وكذلك الرجل وقد تقدم ابن دريد
هو الثقيل الذي يطبق على الطروقة بصدرة لثقله وقد تقدم في الناس الأصمعي
الغياء الأخرق بالضراب والجمع أغياء فإذا كان رفيقاً بالضراب مجرباً عالماً
بالضوايع من المبسورات قيل فحل طب وفحول طبة وقال سيبويه وزن طب
فحل أبو عبيدة فحل فقيه كذلك الأصمعي فحل مغسل وغسل وغسل وهو الذي
لا يلقح أبو عبيد فحل غسله كذلك ابن السكيت هو الذي يكثر الضراب ولا يلقح
أبو زيد فحل غسل وغسلة ومغسل وغسل يكثر الضراب ولا يلقح وكذلك الرجل
أبو عبيدة غسل الفحل الناقة يغسلها غسلأح عليها بالضراب صاحب العين يقال
للفحل من الإبل إذا لم يلقح من مائه مهين وقد مهن مهانية أبو عبيدة مخط
الفحل الناقة أخذ برجلها وضرب بها الأرض فغسلها ضراباً وإنه لمخط ضراب من
المخط وهو السيلان والخروج لأنه بكثرة ضرابه يستخرج ما في رحم الناقة من
ماء وغيره أبو زيد بعير خجاة كثير الضراب وقال أضيم الفحل بالإبل أضماً إذا علق
بها يطرد الشول وبعضها أبو عبيد وثرها الفحل وثرأ أكثر ضرابها أبو عبيدة وثرها
وثرأ وأثرها يآثرها أثراً ضربها مرة بعد المرة الأولى ابن السكيت الوثر ماء الفحل
يجتمع في رحم الناقة ثم لا تلقح والفعل كالفعل ابن دريد الروبة ماء الفحل في
رحم الناقة وهو أغلط من المهى الأصمعي فإذا كان الفحل سريع الألقاح قيل
فحل قبيس بين القباسة وكذلك قبيس أبو عبيد وقد قبيس قبيساً وفي المثل لقوة
صادفت قبيساً أبو زيد وكذلك الرجل صاحب العين الجمع القبيس قال وهو الذي
إذا ضرب الناقة أقبسها إلقاحاً أبو عبيدة سئلت ابنة الخس ولا يقال الخص هل
يضرب الجذع قالت لا ولا يدع قالوا فهل يضرب التني قالت نعم وهو غبي وقال
آخرون نعم وهو أبي وروى وإلقاحه أني أي بطئ قالوا فهل يضرب الرباع قالت
نعم برحب ذراع قالوا فهل يضرب السديس قالت نعم وهو قبيس وأنشد

كعيس فحل يسرع اللقح
قبس

فعاسها أربعةً ثم جلس

قالوا فهل يضرب البازل قالت نعم وضرايه فاضل قال وإنما يضرب البعير ويلقح إذا أثنى وسيأتي تفسير هذه الأسنان أبو عبيد انصعت الناقة للفحل قرت له أبو عبيدة إذا تفرقت الشول عن الفحل وصاح بها فسكنت واستقرت قيل رسا بها أبو عبيدة عار البعير عيراناً وعياراً إذا كان في الشول فتركها وذهب نحو أخرى يريد القرع قال أبو عبيدة الشجر أن يضرب الفحل برأسه تحت النوق من قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها

حمل الإبل ونتاجها

النتاج اسم يجمع وضع جميع البهائم وقيل هو في الناقة والفرس وهو فيما سوى ذلك نتج والأول أصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم وقد نتجتها نتجاً ونتاجاً وأنتجتها ونتاجت فأما أحمد بن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول وقد أنتجت ونتاجت وانتجت الناقة وضعت من غير أن يليها أحد صاحب العين ولا يقال نتجت الشاة إلا أن يلي ذلك منها إنسان سبويه أتت الناقة على منتجها أي زمن نتاجها أبو زيد على منتجها بالفتح الفارسي وهو أقيس لان الآتي ينتج والمنتج اسم الموضع أبو عبيد أنتجت الإبل حان نتاجها وقال أجود الأوقات عند العرب فيه أن تترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ابن السكيت فان نصف ابله قيل أكفأها أبو عبيد أكفأت إبلي جعلتها كفأتين ويقال كفأتين قال والضم أحب الي يعني نصفين ينتج كل عام نصفاً ويدع نصفاً كما يصنع بالأرض في الزراعة ابن دريد أكفأت الإبل كثر نتاجها بعد حبال والكفأة نتاج حلوبتك أبو عبيد فان حمل عليها سنتين متواليتين فذلك الكشاف وناقة كشوف والجمع كشف ابن دريد الكشاف أن تبقى سنتين أو ثلاثاً لا يحمل عليها أبو عبيد أكشف القوم صارت ابلهم كشفاً الاصمعي الكشوف التي يضربها الفحل وهي حامل وربما ضربها وقد عظم بطنها ومصدره الكشاف وقد كشفت تكشف كشافاً أمكنت الفحل ابن السكيت أكشفت صاحب العين ناقة عسير إذا لم تحمل سننها وقد عسرت والزعلة من الحوامل التي تحمل سنة ولا تحمل أخرى ابن دريد لقحت الناقة لقحاً ولقاحاً ولقحها الفحل والناقة لاقح ولقوح واللقحة الناقة لها لبن يحلب والجمع لقح ولقاح قال سيبويه قالوا لقاحان سوداوان جعلوها بمنزلة قولهم ابلان ألا ترى أنهم يقولون لقاحه واحدة كما يقولون قطعة واحدة على لقاحه عندي من باب عمومة وبعولة صاحب العين هي اللقحة والجمع لقح ولقاح ابن دريد الملاقيح والملاقيح والمضامين التي

في بطونها أولادها وقال مرة المضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء وفي الحديث نهى عن بيع المضامين والملاقيح والملاقيح هي اللواتي في أصلاب آبائها صاحب العين اللقاح اسم ماء الفحل وقد ألقح الفحل الناقة ولقحت هي لقاحاً ولقحاً وهي لاقح من إبل لواقح والملقوح ما لقحته من الفحل أي أخذته الأصمعي ناقة لقوح حلوبة وقد أسرت الناقة لقحاً ولقاحاً إذا لم تشل بذنبها ولم تبشر ابن دريد أنشأت الناقة لقحت أبو زيد ناقة غموس في بطنها ولد أبو زيد إذا لقحت الناقة حين تحق قيل لقحت على بسرها صاحب العين إذا استقر اللقاح في رحم الناقة قيل قد أفل أبو عبيد فان ظهر لهم أنها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهي راجع وقيل هي التي يضربها الفحل فلا تلقح أبو عبيد رجعت تراجع رجاءاً والمخلفة كالراجع واليعارة أن يحمل عليها معارضة يعارضها الفحل وأنشد

قلائص لا يلقحن اليعارة عراضاً ولا يشرين الاغواليا

قال وقال أبو عمرو يعارة لا تضرب مع الإبل ولكن يقاد إليها الفحل وذلك لكرمها ابن دريد حالت الناقة تحول وتحيل حيالاً فيهما لم تحمل وهي حائل وجمعها حول وحيال وحول وحولل على غير قياس قال علي ليس الحولل بجمع لأن فعلاً ليس من أبنية الجموع ولا من أسمائها الدالة عليها وانما هو مصدر على غير فعل الأصمعي حولت وهي محول ابن السكيت أحال الرجل أحالت ابله أبو عبيد إذا لم تحمل أول سنة يحمل عليها فهي حائل وان لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي حائل حول وحولل صاحب العين كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات فهي حائل أبو عبيد عائط كحائل وان لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي عائط عوط وعوطط ابن السكيت عائط عوط وعيط أبو عبيد تعوطت ابن دريد عائط بينة العوطط والعوطة أبو عبيدة عائط تعيط عياطاً واعتاطت وتعيطت وتعوطت وإبل عيط وعوط وعيط وعوائط وقد تقدم في المرأة وقيل العائط البكر التي أدرك إنا رحمها فلم تلقح واعتاصت الناقة كاعتاطت أبو عبيد فان ضربت فلم تلقح فهي ممارن وقد مارنت مراناً أبو عبيدة إذا لم تلقح حتى تكرر على الفحل مراراً فهي ممارن أبو زيد الأبية التي ضربها الفحل ولم تلقح من عامها والأصوص التي حمل عليها فلم تلقح ابن دريد برت الناقة على الفحل بوراً عرضتها عليه لينظر الألقح هي أم لا ثم كثر ذلك حتى قالوا برت ما عندك أي بلوته الأصمعي والفحل يبورها بوراً وبستيرها كذلك وفحل مبور عارف

بالحالين أبو عبيد استئثار الفحل الناقة إذا كرفها فنظر ألاق
هي أم حائل وأنشد أبو عبيد
أَفْرَ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ وَكُلُّ بَكَرٍ دَاعِرٍ مُنْشِيرٍ
وهو مفعيل من الأشر وللمستشير موضع آخر سنأتي عليه ان
شاء الله تعالى أبو عبيد فإذا علقت الناقة فأغلقت رحمها على
الماء قيل أرتجت وهي مرتج ووسقت وسقاً وهي واسق من
ابل مواسق ومواسيق على ليست مواسيق ومواسق على
واسق ولكنهم قالوا أوسقت النخلة إذا حملت وقسراً فيكون
اسم فاعل من وسقت الناقة محمولاً على توهم ذلك ابن
الأعرابي ارتبعت الناقة وأربعت وهي مربع أغلقت رحمها فلم
تقبل الماء الأصمعي إذا ضربت الناقة قيل هي في منيتها
والمنية للبكر عشر ليال حتى يستبين لقاحها ولقحها وان كانت
ثنياً أو ثلثاً فخمسة عشرة ليلةً والمنية أيام ينتظر بها بعد
الضراب حتى يستبين لقاحها فإذا مضت المنية استبان حمل
الناقة ابن السكيت هي في منيتها ومنيتها ابن دريد المنوة مثل
المنية في بعض اللغات أبو عبيد ما قرأت الناقة سلى أي ما
حملت ملقوحاً وقد تقدم في المرأة أبو عبيدة هي في قرئها
إذا حملت وفي قروتها إذا كانت في منيتها أبو زيد أمرت الناقة
ماء الفحل في رحمها أي طوت عليه أياماً بعد المضرب وهي
ممر أبو عبيد فان قبلت ماء الفحل ثم ألقته قيل كرضت
تكرض كرضاً وكروضاً واسم ذلك الماء الكراض ابن دريد
الكراض حلق الرحم لا واحد لها وقيل واحدها كرض أبو زيد
الكراض ماء الفحل وهو بلغة طيء الخداج وقد أكرضت أبو
عبيد فان ألقته بعدما يكون غريباً ودماً قيل أمرجت وهي
ممرج فان لم يستبين خلقه ثم ألقته قبل الوقت قيل أزلقت
وهي مزلق ابن دريد وقد يقال في كل أنثى أزلقت أبو عبيد
أجهضت وهي مجهض ابن دريد وهو مجهض وجهيض قال علي
جهيض على طرح الزائد صاحب العين والجهض والجهيض
السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير أن يعيش ولا
يكون الجهاز الا في الإبل خاصة أبو عبيد رجعت رجعت رجاءاً
كأجهضت وقد تقدم أن الراجع التي ضربت مراراً فلم تلحق
سبقت وغضنت كذلك صاحب العين وهو الغضان أبو عبيد
وكذلك أخفدت وهي خفود ابن دريد أملصت الناقة ألقته ولدها
والولد مليص والناقة مملص وقد تقدم ذلك في الفرس
الأصمعي دمصت الناقة بولدها ألقته أبو زيد وكذلك الكلبة أبو
عبيد زكأت به كذلك صاحب العين زكبت به أمه زكباً رمت وقد
تقدم في النساء الأصمعي فإذا ألقته قبل حين تمامه قيل
أعجلت وهي معجل وهن معاجيل أبو عبيد فان ألقته قبل أن

يشعر ويشعر قيل أملطت وهي مملط والجنين مليط على القول في مليط كالقول في جهيظ ابن دريد ناقة ممرط وممرط إذا فعلت ذلك أبو عبيد فان ألقته وقد أشعر قيل سبغت وهي مسيغ قطرب صبغت لغة في سبغت صاحب العين التسبيغ في جميع الحوامل مثله في الناقة أبو عبيد فان بلغت الشهر التاسع ثم وضعته قيل خصفت به تخصف خصافاً وهي خصوف أبو زيد الخصوف من المربيع التي تنتج لخمس وعشرين بعد المضرب والحول وأما الخصوف من المصاييف فبعد المضرب والحول بخمس أبو عبيد الخداج من أول خلق ولدها إلى ما قبل التمام والتمام جميعاً ولا يقال في الليل الا بالكسر وقد خدجت وهي خادج يقال ذلك لكل ما كان قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق فان كان ناقص الخلق قيل أخذجت وهي مخدج وان كان لتمام وقت النتاج والولد خدج وخدج ومخدج وخديج ومنه قول علي رضي الله عنه في ذي الغدية مخدج اليد أي ناقص اليد وقيل أخذجت إذا ألقته قبل وقت النتاج وان كان تام الخلق فان كان ذلك عادة لها فهي مخداج وقوم يجعلون الخداج ما كان دماً أو كان أملط لم يثبت عليه شعر وقد تقدم الخداج والأخداج في الانسان وقال أشاعت الناقة أخذجت أبو زيد المفرق التي تلقى ولدها لتمام ولغير تمام ولا تظار ولا تحلب وليست بمري ولا خلفه وقال أفرقت الناقة أخذجت صاحب العين السلوب الناقة إذا ألقته ولدها قبل تمامه وقد أسلبت وحكى السكري سالب وأنشد لأبي ذؤيب في صفة طيبة

فصادت غزلاً جاثماً بصرت
لدى أثلات عند أدماء سالب
به

وقد تقدم السلوب في المرأة وعم به بعضهم جميع الدواب أبو عبيد فإذا تم حملها ولم تلقه فهي حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحاً أبو زيد يقال للناقة أول ما تحمل قارح والجمع قوارح وقرح وقد قرحت تقرح قروحاً وقراحاً وقيل القروح أول ما نشول بذنيها وقيل القارح التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أن لا تشول بذنيها ولا تبشر ابن السكيت أقرت الناقة ثبت حملها أبو عبيد فإذا تحرك ولدها في بطنها قيل أركضت فإذا نبت عليه الشعر في بطنها فأخذها لذلك وجع قيل أكلت أكلاً فإذا أتى عليها من يوم حملها أو وضعها سبعة أشهر فخف لبنها فهي حينئذ شائلة وجمعها شول وإذا شالت بذنيها بعد اللقاح فهي شائل وجمعها شول وشامذ وقد شمذت تشمذ شمذاً وشموداً وشماداً غيره الشامذ الخلفة وجمعها شوامذ وشمذ أبو عبيد أكتارت كشمذت وكذلك عسرت وهي عاسر صاحب العين عاسر وعاسرة وعسير وقد

تقدمت العسير في الكشف وقال ضربت المخاض إذا شالت بأذناها ثم ضربت بها فروجها وناقاة ضارب وضاربة وقيل الضوارب من الإبل التي تمتنع بعد اللقاح فتعز أنفسها فلم يقدر على حلبها أبو عبيدة بشرت وأبشرت كعسرت أبو عبيد إن شالت من غير حمل قيل أبرقت وهي مبرق أبو عبيدة المبرق ولبروق التي تشول بذنبها وتوزع ببولها ترى أنها لاقح قال الأصمعي قال رجل من الأعراب لأخيه دعني من تكذابك وتأثامك شولان البروق أي إنك تبرق مثل هذه فيظن الناس أنك صادق فتكذب كما كذبت هذه فأظهرت أنها لاقح وليست بلاقح أبو زيد ناقاة كتوم لا تشول بذنبها عند اللقاح ولا يعلم بحملها وقد كتمت تكتم كتوماً والجمع كتم صاحب العين ناقاة كمون وهي الكتوم اللقاح وذلك إذا لقحت فلم تبشر بذنبها أي لم تشل به وإنما يعرف حملها في البدء بشولان ذنبها الأصمعي ناقاة عاقد تعقد بذنبها عند اللقاح وقال الأصمعي فإذا ثبت اللقاح وهو حملها فهي خلفة والجماع المخاض ابن دريد هي المخاض والمخاض صاحب العين جمعها خلفات ابن دريد وخلف الأصمعي فلا تزال خلفة حتى تبلغ عشرة أشهر فهي عشراء والجمع عشراوات وعشار ابن جني وجمع عشار عشائر ابن دريد عشرت فإذا عظم البطن واستبان فيه الولد قيل أرأت وهي مرء أبو عبيد الجمع الناقاة التي في بطنها ولد وأنشد

وردناه في مجرى سهيل
بصفر البري من بين جمع
يمانياً
وخادج

ثابت فجيت الناقاة فجاً عظم بطنها ولا أدري ما صحته أبو عبيد فإذا أشرق ضرعها ووقع فيه اللبن فهي مضرع ابن دريد وفي المثل لحسن ما أضرعت ان لم ترشفي أي تذهبي اللبن يضرب للرجل يبدأ بالاحسان فيخاف أن يسيء وقال ناقاة مشرق للتي أشرق ضرعها أبو عبيد ناقاة مرد كذلك وهي الردة وأنشد

تمشي من الردة مشي الحقل

صاحب العين الردة أن تشرب الإبل الماء عللا فتزيد الألبان في ضرعها أبو عبيد مرمد كمرمد أبو زيد رمدت الناقاة أضرعت وهي بكرة غيره ألمعت وهي ملمع أشرق ضرعها وقيل إذا تحرك ولدها في بطنها فهي ملمع وكذلك إذا شالت بذنبها وأعلمت بلقاحها فهي ملمع أيضاً وملمعة ولمع ضرعها وتلمع تلون عند الأنزال واللمعة السواد حول الحلمة وكل متلون بألوان مختلفة ملمع أبو عبيد أمنت الناقاة وهي ممنح دنا نتاجها فإذا وقع فيه اللبأ قبل النتاج فهي مبسق صاحب العين ناقاة دافع ومدفاع تدفع باللبن على رأس ولدها إذا كثر في ضرعها عند الوضع ابن دريد ناقاة رادم للتي قد دفعت باللبن أبو عبيد المفكه التي يهراق لبنها عند النتاج قبل أن تضع وقد

أفكعت وقيل أفكعت الناقة إذا رأيت في لبنها خثورة يشبه اللبا أبو عبيد فإذا دنا نتاجها فهي مدنية ويقال لها عند ذلك أقربت وأتمت وكذلك المرأة ابن دريد والناقة متم أبو عبيد فإذا أخذها المخاض قيل مخضت مخاضاً وهي ما خض من نوق مخض وقد تقدم المخاض في الانسان ابن الأعرابي سميت الإبل المقربة مخاضاً تفاعلاً بأنها تصير إلى المخاض في الولادة أبو عبيد فإذا مخضت فندت في الأرض فهي فارق وقد فرقت تفرق فروقاً قال سيبويه ناقة فارق وإبل مفارق ابن الأعرابي ناقة مشاحذ إذا أخذها المخاض فندت أو لوت ذنبها وإنما تفعل ذلك لما يدخلها من الغم وان تمرغت لذلك ظهراً لبطن فهي متصلة فإذا أخذها المخاض فتقلبت على جنبها قيل صفقت تصفق صفقاً ابن السكيت جرت الناقة تجر إذا أتت على مضربها ثم جاوزته بأيام ولم تنتج أبو زيد الجرور من الحوامل التي تجر ولدها إلى وقته أو تجاوز فأما الجرور من المربيع فتجره سبعين ليلة بعد المضرب والحوول وبين الحول من مضربها إلى سبعين ليلة جميع نتاج المربيع ويقال لما كان بينهما إتمام وأما الجرور من المصاييف فبعد المضرب بشهر وبينهما جميع نتاج المصاييف ويقال لما كان بينهما إتمام أبو عبيد وضعت الناقة وضعا وتضعا وهي واضع وقد تقدم في المرأة غيره الشرخ نتاج كل سنة من أولاد الإبل ونتاج فلان خلفه أي عام ذكر وعام أنثى ابن السكيت الفرع أول ما ينتج من الإبل وكذلك من الغنم وكان أهل الجاهلية يذبحونه لأكثتهم أبو عبيد أفرع القوم نتجت ابلهم الأصمعي هي الفرع والفرعة والجمع فراع وأفرعنا ابلنا نتجناها أول النتاج وقيل الفرع طعام كان يصنع عند نتاج الإبل كالخرس عند النفاس وقال أبو الصقر يقال لأول الإبل نتاجاً مقدمة وكذلك الغنم أبو زيد جنبت الإبل إذا لم تنتج إلا الناقة أو الناقتان وجنب فلان إذا لم يكن في ضروع ابله ولا غنمه لبن وجنبت الإبل ذهب لبنها ولا يقال جنب الرجل إلا وله ابل أو غنم أبو عبيد إذا نتجت الناقة فكان نتاجها في مثل الوقت الذي حملت فيه من قابل قيل أخرفت وهي مخرف وللمخرف موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله قال فان جازت السنة ولم تلد قيل أغزت على واستعاره أمية للآتن فقال

يرنّ على مغزيات العقاق ويقرو بها قفرات الصلال

يريد القفرات التي بها الصلال وهي أمطار تقع متفرقة واحدها صلة أبو عبيد أدرجت كأغزت وهي مدراج الاصمعي مدرج أبو عبيد وكذلك نصجت وهي منضج ويقال جازت الحق وحققها الوقت الذي ضربت فيه فان نشب الولد في بطنها وبقي فهي معضل وقال أصلت الناقة وقع ولدها في صلاها

والصلا ما اكتنف الذنب من جانبيه أبو عبيدة أصنت إذا وقع رجل الولد في صلاها وقال بثيات الناقة نشب ولدها في مهبلها وقد تقدم في المرأة أبو عبيد فان يبس وضمير في بطنها قيل أحشت وهي محش وكذلك اليد إذا يبست أبو زيد وقد حش هو يحش وأحش واستحش وقد تقدم في الانسان بنحو ذلك ابن السكيت ألقت الناقة ولدها حشيشاً إذا يبس في بطنها الأصمعي رمته حشاً وأحشوشاً ومحشوشاً كذلك أبو عبيد سطوت على الناقة وهو إدخال اليد في الرحم ابن دريد المصدر السطو والسطوة أبو عبيد مسيتها مسياً والمسي استخراج الولد والمسسط أن تدخل اليد في رحمها فتستخرج وثرها يعني ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تلحق ابن دريد والذي يخرج منها المسيطة والنسط كالمسط أو هو بعينه ابن السكيت وكذلك في الفرس ابن دريد المصت كذلك أبو حاتم المعل مد الرجل الحوار من حياء الناقة كأنه يعجله أبو عبيد ويقال للذي يدخل يده في حياء الناقة لينظر أذكر جنينها أم أنثى المذمر صاحب العين المزور من الإبل الذي إذا سله المذمر من بطن أمه اعوج صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى من غمزه أثر فيعلم أنه مزور ابن دريد والماخط الذي ينزع الجلدة الرقيقة عن وجه الحوار أبو عبيد فان خرجت رجل الحوار قبل رأسه فهي موتن الأصمعي وهو اليتن وقد تقدم في الانسان أبو عبيد إذا سقط ولد الناقة إلى الأرض نفخوا في منخربه لتخرج الأغراس ووجأوا كركرته لتستوي وذلك هو التوجئ كقوله

وجئ وغرس سقبك المولودا

والقذى والغدر والصدأ والصديد كله ما بقي في الرحم مما هراق منها من الدم والماء الذي تقذفه أيام ولادها كذلك المنتج والصاة وقد تقدم في الانسان بنحو من هذه العبارة الأصمعي وقد تجوز الحضيرة والصاة في الشاة مع الإبل صاحب العين الحولاء من الناقة كالمشيمة للمرأة وهي جلدة ماؤها أخضر وفيها أغراس وعروق وخطوط خضر وحمرة وهي تأتي بعد الولد في السلى الأول وذلك أول شيء يخرج منه ابن السكيت هي الحولاء والحولاء وقد تقدم في الانسان ابن دريد شهود الناقة آثار منتجها من سلى أو دم وقد تقدم في الانسان الأصمعي النكرة ما يخرج من الحولاء والخراج من دم أو قيح صاحب العين الضواة هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد أبو عبيد فان اشتكت بعد النتاج فهي رحوم وقد رحمت رحامة ورحمت رحماً ورحمت رحماً وقد تقدم في المرأة أبو عبيد الدحوق التي تخرج رحمها بعد نتاجها ابن دريد وكذلك الداحق وقد دحقت وهو الدحق الاصمعي وكل دفع دحق أبو زيد دحقت تدحق دحقاً ودحوقاً وكل ذات رحم تدحق فلا تنجو منه حتى تموت صاحب العين دحقت برحمها تدحق دحقاً إذا لم تقبل الماء ابن دريد يقال للناقة إذا خل حياؤها بأخلة لثلا يخرج رحمها قد زادت وهو الشصير وقد شصرها وبشصرها وذلك الذي يعمل به الشصير صاحب العين أر الناقة يؤرها أراً أدخل يده في رحمها وقطع ما فيه واسم ما يقطعها به الأرار وهو شبه الضررة وقيل الأرار غصن شوك يضرب به الأرض حتى يلين ثم يبيله ويذر عليه ملحاً مدقوقاً فيضرب به رحم الناقة حتى يدميها وإنما

يفعل ذلك عند ممارنتها أي امتناع حملها ابن دريد ناقة شريم إذا زندت فشرمت
أشاعرها وقد شرمتها وأنشد
ونابُ هُمَّةٌ لا خير فيها مشرمة الأشاعر بالمداري

صفات الإبل في النتاج من قبل أوقاتها وكيفية حملها

أبو عبيد المرباع التي تنتج في أول النتاج والمربيع التي ولدها معها وهو ربع وسيأتي ذكر الربع والهبع في الأسنان أبو زيد المشتتي المربيع والمصيف التي تنتج في الصيف فان كان ذلك عادةً لها فهي مصيف وقد تقدم المصيف والمربيع في الرجل أبو زيد المخرف التي تنتج في الخريف والفصيل خرفي قال سيبويه وهو من معدول النسب الذي على غير قياس وحكى خرفي أبو زيد الخوصوف من مرا بيع الإبل التي تنتج لخمس وعشرين بعد المضرب والحول ومن المصايف التي تنتج بعد المضرب والحول بخمس وقد خصفت تخصف خصافاً وقد تقدم أنها من النساء التي تلد في التاسع فلا تدخل في العاشر أبو نيفة المعجل والمعجل التي تنتج قبل أن تستكمل الحول فيعيش ولدها والجمع معاجيل ويسمى الولد معجلاً وقد تقدم أن المعجل التي تلقى ولدها قبل حين تمامه إذا معجلاً غادرته عند منزل أتيح لجواب الفلاة كسوب يعني الذئب فإذا كان ذلك من عاداتها فهي معجال ابن جني المتلية التي أثقلت فانقلب رأس جنيتها

نعوتها في نتاجها من قبل الذكورة والاناث

الأصمعي ناقة محول إذا كانت تنتج عاماً ذكراً وعاماً أنثى وكذلك المرأة والخلفة كالتحويل فان نتجت عامين ذكراً وعاماً أنثى فليست بمحول ويقال للرجل إذا نتج ناقتة أحلبت أم أحلبت يقول ان كنت أنتجت ناقةً فقد أحلبت والحلوبة الناقة إلى ما بلغت والحلوبة الذكارة التي يحمل عليها ميرة القوم والأهل

نعوتها في النتاج من قبل حياة اولادها وموتها

أبو عبيد ناقة محي ومحبية لا يكاد يموت لها ولد وناقة مميت ومميتة يموت أولادها والرقوب التي لا يبقى لها ولد وقد تقدم في النساء صاحب العين ناقة مقلات تضع واحداً ثم لا تلد بعد ذلك غيره ناقة مفرق فارقتها ولدها

كثرة النتاج وقلته

ابن السكيت ما حملت الناقة نعرة أي ملفوحاً حكاه في النفي قال واستعمله العجاج في غير الجحد فقال

والسُدِّيَّاتِ يساقطن النَّعْرَ

وقد تقدم في المرأة صاحب العين النعرة أولاد الحوامل إذا صوتت وقيل هو إذا استحالت المضغة والسخت أول ما يخرج من بطن ذي الخف ساعة تضعه أمه

أسنان الإبل

أبو عبيد إذا وضعت الناقة فولدها سامحةً تضعه سليل قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى فإذا علم فإن كان ذكراً فهو سقب أبو حاتم سقب وصقب أبو عبيدة والجمع سقاب ولا يقال للأنثى سقبة أبو عبيد وأمه مسقب غيره أسقبت الناقة إذا كان أكثر ما تضع ذكوراً وهي مسقاب وأنشد

غَرَاءَ مَسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقِبَا

يريد بقوله أسقبا الفعل ولم يرد الوصف وأجملت وأنبئت كأسقبت أبو عبيد وإن كان أنثى فهي حائل وجمعها حوائل وحول وهي عند سيبويه فعل أبو عبيدة ولد الناقة حين يسقط إلى الأرض طلياً وطفل ما لم يمش أياً وكان مضطجعا أبو عبيد وأمه مطفل وقد تقدم الطفل في الانسان وهو فيه أعرف فإذا قوي ومشى فهو راشح أبو حنيفة والجمع رشح الأصمعي وقد رشح غيره سمي ولد الناقة حين يقوي راشحاً لأنه يمشي ثم يصرع فيرفعه الراعي ويمسكه أن يصرع فذلك الترشيح وقد رشح ولد ناقته ابن دريد وكل ما دب على الأرض راشح أبو عبيد وأمه مرشح ومرشدن وقد شدن ولدها تحرك فإذا ارتفع عن الراشح فهو جادل الأصمعي وقد جدل ابن دريد وكذلك الغلام وقد تقدم أبو عبيد فإذا مشى مع أمه فهي مشبل وإذا تبعها فهي مثلية لأنه يتلوها فإذا حمل في سنامه شحماً فهو مجد ومكعر ابن دريد كعر وكوعر وأكعر وكمعر وكل عقدة كالعقدة فهي كعرة ابن الاعرابي اكتعر ككعر أبو عبيد وهو في هذا كله حوار ابن السكيت حوار وحوار ابن دريد جمعه حيران أبو زيد وأحورة وأنشد

شَرَابِ أَحْلِبَةِ أَكَالِ أَحْوَرَةٍ

ويسمى حواراً منحين يولد إلى حين يفطم الأصمعي الأنثى من الحوار حوارة ابن دريد استوتنت الإبل نشأت أولادها معها أبو عبيد فإن كان في أول النتاج فهو ربع والأنثى ربعة قال سيبويه وجمعه أرباع ابن دريد ورباع أبو عبيد ويقال للربع الربعي وأنشد

تَوَالِي رِبْعِيِّ السَّقَابِ فَأَصْحَبَا

وأمه مربع قال وان كان في آخر النجاج فهو هبع والأنثى هبعة الأصمعي سئل جبر بن حبيب أو أخوه عن الهبع فقال تنتج الرباع في الربعية وينتج الهبع في الصيفية فتقوى الرباع قبله فإذا ماشاها أبطرتة فهبع والهبع من السير أن يستعجل وبستعين بعنقه في مشيه وقيل الهبع ما نتج في حمارة القيظ والجمع هباع وقيل لا جمع له قال الفارسي وكل استعجال هبع وهبوع ومنه الهبوع الذي هو المفاجأة وإحاطة القوم بالانسان فأما الهبع الذي هو مشي الحمر البليدة فكأنه ضد وقد عم بعضهم بالهبع جميع الحمر وقال بعضهم سمي هبعاً لكثرة حنينه لا يكاد يسكت ابن دريد الصقعي الذي يولد في الصفرية يعني ما بين الخريف والشتاء الأصمعي الهجع منها ما ولد في القيظ وقلما يسلم حتى يقرع رأسه أبو زيد الشتوي منها الذي يولد في الشتاء الأصمعي فإذا كان الحوار ابن سبعة أشهر أو ثمانية فهو أفيل والأنثى أفيلة قال سيبويه قالوا أفيل وأفائل كما قالوا ذنوب وذنائب وقالوا أيضاً إفال شبهوها بفصال حيث قالوا أفيلة الأصمعي فإذا بلغ الحوار سنةً ففصل فهو فصيل سمي بذلك لأنه فصل عن أمه أبو زيد يقال لولد الناقة إذا أكل الشجر وشرب الماء فصيل ولا يزال فصيلاً حتى تلقح الإبل من قابل والأنثى فصيلة قال سيبويه سمعنا بعضهم يقول فصيل وفصلان شبهوا ذلك بفعال وقالوا فصال شبهوه بظريف وظراف ودخل مع الصفة في بنائه كما دخلت الصفة في بناء الاسم فقالوا فصيل حيث قالوا فصيلة كما قالوا ظريفية وتوهموا الصفة حيث أنثوا وكان هو المنفصل من أمه ابن دريد الربوع الفصيل السبيء الغذاء والقعود الفصيل والعاصي الفصيل إذا لم يتبع أمه من قولهم عصيته عصياناً ومعصية إذا لم تطعه واستعصيت عليه وكل ما اشتد فقد استعصى الأصمعي الفطيم كالفصيل والأم فاطم لا تدخلها الهاء وأنشد

من كلِّ كوما السنام فاطم

صاحب العين قرم الفصيل يقرم قرماً وقروماً وقرماناً وتقرم تناول الأكل أدنى التناول وقد تقدم في الصبي وقرمته أنا الأصمعي فإذا تم رضاعه سنةً ولزمه اسم الفصيل حمل على أمه من العام فألقحت فولدها حينئذ ابن مخاض قال سيبويه ابن مخاض نكرة ليس على حد سام أبرص وأم حيين وعمار قبان بدلالة دخول الألف واللام وأنشد

كفضل ابن المخاض على
الفصيل

وجدنا نهشلاً فضلت
فقيماً

وقال في باب تكسير الأسماء المضافة بنات مخاض فأفرد لأنه أراد كل واحد منها مضاف إلى هذه الصفة أبو عبيد يقال لابن المخاض خل والأنثى خلة فإذا نتجت أمه وذلك بعد سنتين ودخول الثالثة وصار لها لبن فهو ابن لبون والقول في ابن لبون كالقول في ابن مخاض في التنكير وإفراد المضاف إليه في الجمع أبو عبيد وإذا فصل أخوه وذلك لاستكمال ثلاث ودخول الرابعة فهو حق حتى يستكمل ابن دريد بين الاستحقاق والاحقاق وقيل الحق الذي استحق أن يركب

ويحمل عليه وقيل إذا استحقت أمه الحمل بعد العام المقبل فهو حق وقيل إذا استحق هو وأخته أن يحمل عليهما فهو حق والجميع أحق وحقاق والأثنى حقة والجمع حقاق كالمذكر ونظيره لفحة ولقاح وحكى سيبويه حقة وحقق وأنشد

كم نالني منهم على عدم مثل الفسيل صغارها الحقق

وفي نسخة أبي بكر محمد بن السري من كتاب سيبويه حقة وحقق بالضم والأقيس ما تقدم فأما قوله

ومسد أمر من أيانق ليست بأنياب ولا حقائق

فانه جمع حقة على غير قياس وقد أحقت الحقة وحقت تحق حقةً والحقة تكون مصدرًا وأسمًا وأنشد

بحقَّتْها حبست في اللّجى ن حتى السديس لها قد أسن

وبعضهم يجعل الحقة ههنا الوقت أبو حاتم الفاسج الحقة إلى أن تثنى وللفاسج موضعان سوى هذا الموضع أبو عبيد فإذا أتت عليه الخامسة فهو جذع ابن دريد بين الجذوعة الاصمعي الجذوعة وقت من الزمان ليست بسن وقد تقدم ذلك في الخيل وقيل هو في جميع الدواب والأنعام قبل أن يثني بسنة والجمع جذاع وجذعان وجذعان أبو عبيد أدرمت الإبل للجذاع ذهبت رواضعها وطلع غيرها أبو عبيدة جذع مدرم للأثناء ابن السكيت وهو بعير إذا أجذع وهو يكون للمذكر والمؤنث تقول شربت من لبن بعيري أي ناقتي ابن دريد الجمع أبعرة وبعران وبعران أبو عبيد أباعر الفارسي هو جمع أبعرة كأسقية وأساق غيره بعرباً صار بعيراً أبو عبيد فإذا ألقى ثنيته وذلك في السنة السادسة فهو ثنى قال سيبويه قالوا ثنى وثنى والاسكان لازم لبابه لأنهم لم يستعملوا فعلاً في هذا الضرب كراهية الاعلال أبو عبيد أفرت الإبل للأثناء أبو زيد وكذلك أدرمت مثلها للجذاع أبو حاتم يقال للثني من الإبل بكر وقيل البكر ابن المخاض إلى أن يثني وقيل هو بكر ما لم يبزل أبو حاتم والجمع أبكر وبكار وللثنية بكرة فإذا جاوزا ذلك ذهب عنهما اسم البكر والبكرة قال سيبويه وأما قوله

قد شربت الأدهيدينا قليصات وأبكرينا

فانه جمع الأبكر كما يجمع الجزر والطرق فتقول حشرات وطرفات ولكنه أدخل الياء والنون كما أدخلها في الدهيدينا وسيأتي تعليل الدهيدينا في باب ان شاء الله ابن السكيت البكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الفتاة ابن دريد الجمع تلاص سيبويه قلص وقلائص أبو عبيدة قلوص بدل من القعود أبو حاتم القلوص من الإبل الثنية مؤنثة والذكر القعود فرقوا بينهما كما قالوا جمل وناقة والجمع القلصات الفارسي هو جمع الجمع كحزرات وحمرات صاحب العين العقال القلوص الفتية وقال قلووص فاسجة وقد فسجت تفسج فسوجاً وهي التي أعجلها الفحل فضرها قبل بلوغ وقت المضرب وقد يقال في الشاء وهو في النوق عند العرب العاربة يعني طسماً وجديساً أبو علي لا تكون الفاسجة التي هي الناقة المعجلة بالضراب عن وقتها الا للقلوص خاصة ولذلك وضعت هذا في الأسنان أعني لقول أبي علي صاحب العين ناقة عوهج فتية والعيهل من الإبل الذكر والأثنى عيهلة ابن السكيت استفرم بكر فلان قيل إنه صار قرماً أبو عبيد فإذا ألقى رباعيته وذلك في السابعة فهو رباع وقال أهضمت الإبل للرباع وقد تقدم أهضمت الخيل للرباع خاصة فإذا ألقاهما جميعاً في عام فهو مقحم وذلك لا

يكون إلا لابن الهرميين الأصمعي أو للسبيئ الغذاء أبو عبيدة هو أن يقدم إلى سن
أخرى عن سنه التي هو فيها وذلك أن يكون في جرم رباع وهو في سنة ثني
وكذلك ما بعد هذا من الأسنان ابن السكيت ويسمى جملاً إذا أربع والجمع أجمال
وأجمال جمع الجمع وجمال وقال سيبويه جمال وجماليات وجمالي وأنشد
الفارسي

وقرّين بالزرق الجمائل تقوّب عن غربان أوراها
بعدهما الخطر

أبو زيد الجمائل جمع جمالة والجمالة جماعة الإبل إذا كانت ذكوراً كلها ولم يكن
فيها إناث صاحب العين هي القطعة من النوق لا جمل فيها قال سيبويه جمال
وجمائل كشمال وشمائل أما الجامل فاسم للجمع كالبافر وأنشد الفارسي قول
طرفة

وجاملٍ خوّع من نبيه زجر المعلّى أصلاً والسّفج

**خوع أي نقص ورواه ثعلب وأبو عبيدة
خون وروى خوف من قوله عز وجل
أو يأخذهم على تخوف أي تنقص
ورواه أبو اسحق خوع من نبتة وحكى
ابن الاعرابي الجوامل فأحربه أن
يكون جمع جامل ابن دريد وقالوا
الجمال والجمالة كقولهم الحمار
والحمارة ابن الأعرابي الجمالة
والجمالة كالجمالة أبو عبيد أجمل
القوم كثرت جمالهم صاحب العين
ناقة جمالية وثيقة مشبهة بالجمل
فأما قولهم اتخذ الليل جملاً فعلى
المثل وقال ابن السكيت الجمل
بمنزلة الرجل لا يكون الا للمذكر أبو
عبيدة انما يكون الذكر من الإبل جملاً
إذا أجدع ابن السكيت إذا أربع الخليل
إذا بزل ابن السكيت الناقة بمنزلة
المرأة أبو عبيدة انما تكون الأنثى من**

الإبل ناقةً إذا أخذت ابن السكيت والجمع أونق وأينق الفارسي أينق أعفل قلبت العين فيها ياءً علي غير قياس علي قول من قال إنها أيفل يذهب إلى الحذف وتعويض الياء منها ابن جني الجمع نياق وحكى أبو علي نياقات وأنشد

إنا وجدنا ناقة العجوز
أبو عبيد أينق علي قلب نياق الفارسي أينق جمع أينق علي
القلب والعوض وأنشد
لقد تعللت علي أينق
صهب قليات القراد اللازق
الفارسي وأما قولهم استنوق الجمل فهو فعل مزيد لم يلفظ
به الا بالزيادة علي نحو استحجر الطين وأشعر الجنين وأبهار
الليل والقمر أبو عبيد فإذا ألقى السن التي بعد الرباعية فهو
سدس وسديس وذلك في الثامنة وقد أسدس وسمي
الأصمعي هذه السن سديساً فقال فإذا ألقى سديسه قال
سيويه وقد كسر شيء من فاعيل علي فعل شبهه بالأسماء لأن
البناء واحد وهو نذير ونذر وسديس وسدس أبو عبيد أهضمت
الإبل للأسداس مثلها للأرباع الاصمعي وهذه الأسنان كلها قبل
الناب فإذا خرج الناب فقد بزل ابن دريد يبزل بزلاً وبزولاً قال
سيويه بازل وبزل وهذا أحد ما كسر من فاعل علي فعل وهو
كثير شبهوه بفعول حيث حذفت زيادته وكسر علي فعل لأنه
مثله في الزيادة والزنة وعدة الحروف قال وقد كسروه علي
بوازل أجروه علي فاعلة الاصمعي ناقة بزول قال وأصل
البزول الشق يقال تبزل جلد فلان إذا تشقق ويقال إذا بزل
نابه فطرنابه وشقاً شقوا ابن دريد وشقاً الاصمعي صباً نابه
يصبأ صبوا ابن دريد يهمز ولا يهمز ابن السكيت بقل ناب البعير
طلع أبو زيد بيقل بقولاً ابن دريد بزغ نابه كذلك صاحب العين
شرح نابه يشرخ شروخاً شق البيضة ثابت شق نابه يشق
شقوقاً الاصمعي ناقة شارف وشروف قال سيويه جمع
الشارف شرف والقول في الشارف كالقول في البازل أبو
حاتم شارف وشارفة صاحب العين الجمع شوارف وشرف ابن
السكيت شرفت وشرفت الاصمعي الناقة في أول البزول ناب
ونيوب وجمعها نيب ابن دريد ونيوب ولا يقال للذكر ناب أبو
عبيد نيبت وهي منيب قال سيويه انما قالوا نيب لأنهم جعلوا

الناب المذكر اسماً لها حين طال نابها على نحو قولك للرجل
إنما أنت بطين ومثله أنت عينهم فصار اسماً غالباً أبو عبيد فإذا
أتى عليه عام بعد البزول فهو مخلف وليس له اسم في سنة
بعد الأخلاف ولكن يقال بازل عام وعامين ومخلف عام
وعامين وكذلك ما زاد والمؤنث في جميع هذه الأسنان بالهاء
إلا السدس والسديس والبازل والمخلف فإنها في المؤنث بغير
هاء وقيل الأخلاف آخر الأسنان من جميع الدواب أبو عبيدة
القهب من الإبل بعد البازل

أسنان الإبل بعد الكبر

الأصمعي إذا اشتد ناب البعير وغلظ قيل عصل نابه فإذا طال واصفر قيل عرد
نابه يعرد عروداً الفارسي هو من عرود النبات وهو طلوعه وطوله الأصمعي فإذا
جاوزت الأنثى البزول فهي جلفزير فإذا جاوز البعير سن العرود فهو عود قال
سيبويه عود وأعواد وعودة ثعلب عيدة أبو عبيد عودت الناقة وهي معود وعودة
والجمع عياد صاحب العين لا يقال للبعير شارف ولكن العود كالشارف واستعار
الأخطل العود للحمار فقال

رعى العود ماء الرّوض حتى
عقيقته وانضمّ منه ثمائله
تحسّرت

الأصمعي فإذا جاوز ذلك فأسن وفيه بقية قيل جمل قحر والأنثى قحرة ابن دريد
وقحارية بين القحارة والقحورة وعم أبو عبيد بالقحر الإبل والناس وقد تقدم وأما
قول رؤبة

يهوى رؤس القاحرات القحّر

فعلى التشنيع والافلا فعل له صاحب العين الهبل المسن من
الإبل والنعام وقد تقدم في الرجال ابن دريد ناقة ذات نيرين
إذا أسنت وفيها بقية وربما قيل في المرأة الأصمعي فإذا بلغت
الناقة سن القحرف فهي عوزم وقال مرة هي فوق الجلفزير أبو
عبيد العوزم التي أسنت وفيها بقية من الشباب الأصمعي فإذا
جاوزت العوزم فهي ضرزم ابن دريد وضمزز الأصمعي فإذا
ارتفعت عن ذلك وتكسرت أسنانها قيل ناب دلغم قال سيبويه
فعلم السيرافي الدلغم من الدلق لأنها لا أسنان لها فلسانها
يخرج من فيها أبو عبيد الدلوق كالدلغم السيرافي الدرهم
كالدلغم وقد مثل بهما سيبويه صاحب العين ناقة ضموز مسنة
ابن دريد وكذلك مضوز الأصمعي فإذا أكلت أسنانها أو وقعت
واحتكت وغابت فهي لطلط وكحكج ودردهج وكاف هذا في
الاناث دون الذكور وقال أبو عبيد فإذا أكلت أسنانه فقصرت
فهو كاف فوصف به البعير الأصمعي فإذا جاوز البعير القحرف
فشمط وجهه فهو ثلب أبو عبيد هو ثلب إذا تكسرت أنيابه
والناقة ثلبة أبو حاتم يكون ثلباً إلى أن ينتهي هرمه والجميع
الأثلاب والأنثى الناب ولم يقل ثلبة كما حكى أبو عبيد وقد تقدم
أن الناب في أول البزول سيبويه ناب ونيب بنوها على فعل

كما بنوا الدار على فعل كراهية نيوب لأنها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك قال وقالوا فيها أيضاً أنياب كقدم وأقدام على مثلهما بقدم وأقدام لمكان التانيث والوزن الأصمعي فإذا جاوز هذه السن فرق وضعف فهو عثمة وعشبة وقد تقدم في الانسان فإذا سال لعاب الناقة فهي ماجة وجمل ماج أبو عبيد لانه يمج ريقه لا يستطيع أن يمسكه من الكبر وقد تقدم في الانسان والكزوم الهرمة والدلوق التي قد تكسر أسنانها فهي تمج الماء ابن دريد ناقة هرط مسنة ماجة والجمع أهراط وهروط وقال بغير أعقد إذا تقصمت أنيابه واللطعاء التي تحاتت أسنانها وقال ناقة خدلب مسنة مسترخية فيها ضعف والزخرط الناقة الهرمة وجمل زخروط هرم مسن وقال جمل درثع ودرعت مسن ثقيل والهوزب البعير المسن الثقيل وسموا النسر هوزباً لطول عمره صاحب العين هو المسن الجرئ منها ابن دريد الهرمل والخرملة الناقة الهرمة وقد تقدم أن الخرملة الخرقاء من النساء وجمل قحم بين القحامة والقحومة مسن صاحب العين جلة الإبل والغنم مسانها وقد جلت أبو زيد الحمرش من الإبل المسنة وقد تقدم في النساء الاصمعي ناقة خنشليل مسنة جعلها سيبويه مرة فنعلياً ومرة فعليلاً وقد تقدم أن الخنشليل الماضي والجيد الضرب بالسيف أبو زيد القذوف من الإبل المسنة سميئة كانت أو مهزولة أبو حاتم ناب متهدمة مسنة هرمة وقد تقدم ذلك في الأنسان أبو عبيد الجعماء المسنة الأصمعي هي التي لصقت أسنانها فغابت في لثاتها وقيل هي التي ذهبت أسنانها كلها وبغير أجعم وقد جعم جمعاً وقد تقدم أن الجعماء من النساء الهرمة وقال اقلعم البعير أسن وقد تقدم في الانسان الاصمعي بغيرهم مسن والأنثى همة وهي في الانسان أعرف وقد تقدم والهولوف المسن الكثير الوبر وقد تقدم في الانسان ذلك أيضاً

نعوت الإبل بعد النتاج من قبله

أبو عبيد إذا وضعت الناقة فهي عائد وجمعها عوذ فتكون كذلك أياماً ابن السكيت العوذ الحديثات النتاج من الإبل والخيل وهي عند سيبويه فعل وجمع الجمع فعلات يقال عوذ وعوذات وأنشد

ترى الوحش عوذات به ومثالها

الفارسي أصل العوذ في الإبل وهو في الوحش مستعار وقيل العائد التي عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقد عاذت بولدها أقامت عليه وحذبت وراعت ما دام صغيراً قال علي جاء الفعل على لفظ القلب كما جاء اسم الفاعل على ذلك

كانه عاذ بها ولدها أبو عبيد فان كان ذلك أول ولد ولدته فهي بكر والجمع أبكار وأنشد

وإنّ حديثاً منك لو تبذلينه جني النحل في ألبان عوذ
مطافل

مطافيل أبكارٍ حديثٍ تتاجها
تشاب بماءٍ مثل ماء المفاصل

المفاصل ما بين الجبلين واحدها مفصل وانما أراد صفاء الماء لانحداره عن الجبال لا يمر بطين ولا تراب أبو حاتم بكرها ولدها أبو عبيد وان كان ذلك الولد الثاني فهي ثنى وأنشد

ليالي تحت الخدر ثني مصيفة

وانما يصف هذا امرأة والناقاة مثلها ابن دريد وجمعه أثناء أبو عبيد ويقال ذلك فيها أيضاً إذا ولدت بطناً الفارسي والاول اقيس الأصمعي ولا يقال ثلث أبو حاتم ثلثها ولدها الاصمعي ويقال هي امر رابع

نعوت الإبل في الرأم

سبويه رثمت الناقاة ولدها رأمًا ورثماناً عطفت عليه الفارسي حكى لنا أن أبوي العباس محمداً وأحمد كانا يلقيان هذا البيت ويسألان عن وجه الاعراب فيه وهو

أم كيف ينقع ما تعطى رثمان أنف إذا ما صنّ باللبن
العلوق به

ورثمان بالرفع والنصب والجر والمعنى ما ينقع عطفاً عليه إذا لم تدر لبنها وأقول إن الرفع في رثمان يجوز فيه من جهتين والنصب من ثلاث جهات والجر من جهة واحدة فأحد وجهي الرفع أن تبدل رثمان من الموصول فتجعله اياه في المعنى ألا ترى أن رثمان أنف هو ما تعطيه العلوق والآخر أن تجعله خبر مبتدأ محذوف كأنه لما قال أم كيف ينقع ما تعطى العلوق قيل له وما تعطى العلوق فقال رثمان أنف أي هو كقوله تعالى "بشر من ذلكم النار" أي هي فأما النصب فعلى معنى أم كيف ينقع ما تعطيه من رثمان فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صنع الله ووعد الله كأنه لما قال تعطى العلوق دل على ترأم لان إعطاءها رثمان كما أن قوله تعالى "غُلِيَتِ الرُّؤْمُ" وعد فينتصب رثمان على هذا الحد لما دل على تعطى ويجوز أن ينصب على الحال كقولك جاء ركضاً ونحوه على قياس أجازته أبو العباس في هذا الباب وتجعل تعطى بمنزلة تعطف كأنه أم كيف ينقع ما تتعطف به العلوق رائمة أي كيف تعطفها رائمة مع منعها لبنا فهذه ثلاثة وجوه في النصب وإذا جررت رثمان فعلى البدل من الهاء أبو عبيد ناقاة رائم الأصمعي رؤوم وقد أرأمتها عليه الفارسي أرأمتها ولدها وأرأمتها عليه ابن دريد والولد الرأم على الذي عندي أنه سمي بالمصدر وقد يكون بمعنى مفعول كنسج اليمن وضرب الأمير صاحب العين العطوف من الإبل المعطوفة على بو أبو عبيد فان لم تر أمه ولكنها تشمه ولا تدر عليه فهي علوق ومعالق وان لم تكن ولدت لتمام ولكنها خدجت لسته أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول فهي صعود قال سبويه قالوا صعود وصعائد ولم يقولوا صعد يذهب إلى أنه يستغني في هذا النحو بفعل عن فعائل وبفعائل عن فعل وما كان من فعول وصفا فانهم قد يجمعونه على فعائل كما جمعوا عليه فعيلة لأنه مؤنث مثله أبو عبيد أصعدت الناقاة وأصعدتها فان عطفت على واحد فهي خلية الفارسي وبذلك سميت السفينة العظيمة التي يتبعها زورق وسيأتي ذكر الخلية في باب السفن مستقصاً ان شاء الله تعالى ابن السكيت الخلية أن تعطف ناقتان أو ثلاث على ولد واحد فيدررن عليه فيرضع من واحدة ويتخلى أهل البيت لأنفسهم واحدة أو

ثنتين صاحب العين الخلية التي خلت عن ولدها وان لم يكن لها ولد فهي خلية أيضاً غيره هي التي ليس لها ولد وقيل الخلية المطلقة من عقال ورفع إلى عمر رجل أرادت امرأته أن يطلقها فقالت له شبهني فقال أنت حمامة أنت طيبة فقالت لا أرضي حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خذ بيدها فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق أبو عبيد فان كانت تترك وولدها لا تمنع منه فهي بسط وبسط الأصمعي بسط وبسط والجمع أبساط الفارسي بسط وبساط كظئر وظوار أبو زيد البسط التي تحلب ومعها ولدها والميسور البسط التي يرسل معها أولادها مهملة أبو عبيد ناقة مذائير نام بأنفها ولا يصدق حبها الأصمعي ناقة مذائيرة إذا نفرت عن الولد حين تضعه أبو زيد الدلوه التي لا تكاد تحن إلى إلف ولا ولد وقد دلها ابن دريد الظئر يهمز ولا يهمز وهي الناقة تعطف على ولد غيرها حتى تراه على لا أعرف معنى قوله يهمز ولا يهمز لأن تخفيف مثل هذا قياس مطرد قال فلا فائدة لذكره اياه قال والجمع ظوار وأطار وظوور وأظور الأصمعي ناقة ظوور وقد أظرتها عليه وظارتها وقد تقدم في الانسان صاحب العين ناقة جراض لطيفة

والمراضيع دائبات تربي للمنايا سليل كل جراض

أبو زيد الجرور التي تقفص ولدها فتوثق يداها إلى عنقه عند نتاجها فيجرر بين يديها ويستل فصلها فيخفاف عليه أن يموت فيلبس الخرقه حتى تعرفها أمه عليه فإذا مات ألبسوا تلك الخرقه فصيلاً آخر ثم ظاروها عليه وشدوا مناخرها فلا تفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد ريح لبنها منه فترأمه عند ذلك إذا شمته وقد تقدم أن الجرور التي تجر ولدها إلى أقصى الغاية أو تجاوزها أبو عبيد الضروس العضوض لتذب عن ولدها وقيل في الحرب ضروس لأنها ساء خلقها ابن دريد لعزت الناقة فصلها لعزاً لطلعت بلسانها صاحب العين الترشيح لحس الأم ما علي طفلها من الندوة وأنشد

أدم الأطباء ترشّح الأطفال

آلات الرأم وكيفيته

أبو عبيد إذا أرادوا أن ترأم الناقة على ولد غيرها شددوا أنفها وعينها ثم حشوا حياءها مشاقفة وخرقا وغير ذلك وشدوه وتركوه أياما فياخذها لذلك غم مثل غم المخاض ثم يحلون الرباط عنها يخرج ذلك عنها وهي ترى أنه ولدها فإذا ألقته حلوا عينها وقد هيؤا لها حوار فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه ويقال للذي يحشي به حياؤها الجزم والدرجة ابن السكيت وهي الوثيعة وقد وثغها أبو عبيد يقال للذي تشد به عيناها الغمامة والذي يشد به أنفها الصقاع وأنشد

إذا رأس رأيت به طمأحا شددت له الغمام والصقاعا

وقد تقدم أن الصقاع الخرقه التي تضعها المرأة على رأسها توقي بها الخمار من الدهن أبو زيد الغمامة خريطة يجعل فيها فم البعير يمنع بها الطعام غمته أغمه غما والغمامة الغمامة وقد قدمته ابن السكيت الجلد أن يسليخ جلد الحوار ثم يحشي تماما أو غيره من الشجر ثم تعطف عليه أمه فترأمه وأنشد

وقد أراني للغواني مصيدا ملاوة كأن فوق جلد

أي يرأمني ويعطفن علي كما ترأم الناقة الجلد وقد تقدم أن الجلد القوة وأنه لغة في الجلد عن ابن الاعرابي أبو عبيدة جلدت البو ألبسته الجلد ابن دريد البو جلد الحوار يملأ تبنا أو حشيشا ويقرب إلى أمه لترأمه فتدر عليه والفرع شيء

كان يعمل في الجاهلية يعمد إلى جلد سقب فيلبسه سقب آخر لترأمه أم المنحور أو الميت وأنشد
وشبه الهيدب العمام من الأقبام سقباً مجللاً فرعا
وقد تقدم أن الفرع ذبح كان يذبح في الجاهلية وأنه أول نتاج الإبل أبو زيد فاشغت للناقة إذا أردت أن تذبح ولدها فجعلت عليه ثوباً تغطي به رأسه وظهره كله ما خلا سنامه فيرضعها يوماً أو يومين ثم يوثق وتنحى عنه أمه حيث تراه ثم يؤخذ الثوب عنه فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها وينطلق بالآخر فيذبح أبو عبيد تهولت للناقة وهو أن تستخفي لها إذا ظارتها على غير ولدها فتشبه لها بالسبع فيكون أرام لها عليه وقال خيلت لها وأخيلت وهو أن تضع لولدها خيالاً ليفزع منه الذئب فلا يقربه الفارسي التخيل بالجزم والدرجة أبو عبيد تذاءبت للناقة وهو أن تلبس لها لباساً تشبه بالذئب ليكون أرام لها على غير ولدها أبو زيد كتبت الناقة أكتبها وأكتبها كتباً إذا ظارتها فخرمت منخريها بشيء لئلا تشم البو فلا ترأمه وكذلك كتبتها وكتبت عليها إذا خرمت حياءها بحلقة من حديد أو صفر وخرمت عليه

فطام الإبل

قد قدمت تصريف فعل الفطام في خلق الانسان وأعيده هنا للتنبيه والاحتياط الفارسي قال أبو العباس الفطام واقع على كل حيوان يفطم يقال فطمته أمه تفضمه فطاماً قال وكذلك عم بالجدب وصدق ذلك قول أبي عبيد جدبت الدابة أجذبها جذباً فطمتها عن الرضاع قال ولكنه غلب على الإبل هذه حكايته عنه قال وقالوا في كل حيوان فطيم ولم نسمعهم قالوا جذيب وقالوا أفطمت الناقة وكل شيء من الحيوان ولم يقولوا أجذبت أبو عبيد الفاطم من الإبل التي يفطم ولدها عنها فأما يخص به الإبل من أسماء الفطام فالأجرار أبو عبيد هو أن يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع وأنشد

فكر إليه بمبراته كما خلّ ظهر اللسان المجرّ
أبو زيد استجر الفصيل عن الرضاع امتنع بقرح يأخذه في فيه ويدعي ذلك القرع قرحة الفصيل وقد يأخذ في جميع الجسد فأما التفليك فهو مشترك بين الإبل والمعز وهو مثل الأجرار وقيل هو قطع اللسان وأنشد أبو عبيد

ريبب لم تفلكه الرعاء ولم يقصر بحومل أدنى شربه
ورع

يعني الظبي قال الفارسي هو مستعار أبو عبيد بذحت لسانه بذحاً فلقتة ابن دريد رشحت الناقة ولدها أرادت فطامه أبو عبيد الخلال عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع أبو عبيد وقد خللته أخله خللاً وفي الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصيل مخلول قال وقد فسر بأنه المهزول والذي قد خل جسمه

نعوت الإبل في الوله واشتداد الحنين

أبو عبيد الواله التي يشدد وجدها على ولدها والعجول التي مات ولدها قال سيبويه وقالوا للواله عجول وعجل كما قالوا عجوز وعجز ولم يقولوا عجائل ابن دريد المعاجيل التي فقدت أولادها بموت أو نحر والمفرق التي فارقها ولدها بموت أو ذبح أبو عبيد إذا مات ولدها أو ذبح فهي سلوب قال سيبويه قالوا سلوب وسلب وسلائب كما قالوا عجوز وعجز وعجائز وقد تقدم أن السلوب من الإبل والنساء التي ألفت ولدها لغير تمام ابن السكيت ناقة خلوج جر عنها ولدها بذبح أو موت السيرافي وهي الإخليج سيبويه الإخليج الناقة المختلجة من أمها وقد تقدم أنها المرأة المختلجة عن زوجها بموت أو طلاق

نعوت الإبل في ضروعها

الضرع أصله للغنم وقد يستعمل في الإبل والجمع ضروع وانما الأعراف فيها الخلف وناقة ضرعاء وضريعة عظيمة الضرع أبو عبيد الفتوح الواسعة الاحليل وقد فتحت وأفتحت غيره ناقة فتحاء إذا ارتفعت أخلافها قبل بطنها هو في الحلوبة مدح وفي الراحلة ذم أبو عبيد الثرور كالفتح والحضور الضيقة الاحليل وقد حصرت وأحصرت والعزوز مثلها عزت تعز عزوزاً وأعزت وتعززت ابن دريد وهو العزز وقد يكون في الشاء أبو عبيد الحضون التي قد ذهب أحد طبييها والاسم الحضان ابن دريد وكذلك المرأة أبو عبيد الكمشة الصغيرة الضرع وقد كمشت كماشة وقد تقدم أنها الصغيرة الثدي من النساء صاحب العين ضرع كمش صغير أبو زيد ناقة مصرمة مقطوعة الطيبين أبو عبيد الشكرة الممتلئة الضرع وأنشد

إذا لم تكن إلاّ الأماليس
لها حلّقُ ضرّاتها شكرات
أصبحت

ابن السكيت شكرت الإبل شكراً وهذا زمن الشكرة إذا حفلت من الربيع وهي ابل شكارى وشكري ويقال ضرة شكري إذا كانت ملئى من اللبن أبو حنيفة أشكر القوم شكرت حلوبتهم ابن دريد ناقة سجلاء عظيمة الضرع وضرع سجيل طويل متدل وناقة عجناء كثيرة لحم الخلف حتى يصعد إلى الحياء صاحب العين هي الحسنة المرأة القليلة اللبن أبو زيد الفخور من الإبل العظيمة الضرع القليلة اللبن وقيل هي التي تعطيك ما عندها ولا بقاء لبنيها ابن دريد ضرع فخور غليظ ضيق الأحليل وناقة سحوف طويلة الأخلاف وعكناء إذا غلظ لحم ضررتها وأخلافها وكذلك الشاة وكل لحم غلظ فقد تعكن وقد تقدم ذلك في النساء والكهاة الناقة الواسعة جلد الأخلاف لا جمع لها صاحب العين الخرب من الإبل اليابسة الضرع التي

ليس لها لبن الأصمعي القرون المقترنة القادمين والآخرين
من أطبائها صاحب العين النقية المؤتزره بضرعها عظماً
وحسناً بينه النقاية ثابت ناقة مركنة الضرع وضرع مكن وهو
الذي قد انتفح في موضعه حتى ملأ الأرفاع وليس بجد طويل
أبو عبيد أسحق الضرع ذهب لبنة وبلي ابن دريد وكذلك
انسحق وقال حشف خلف الناقة حشفاً كذلك وأحشف تقبض
واستشن ابن دريد حلق ضرع الناقة ارتفع لبنها أبو زيد حلق
يحلق حلوقاً

باب الصر

ابن السكيت صر بالناقة وصرها صراً أبو عبيد الصرار الخيط
الذي يشد به الضرع والتودية الخشبة التي تشد على خلفها إذا
صرت الفارسي والهاء لازمة لهذا البناء قال وكان الخشبة
سميت باسم المصدر وقد يكون التفعيل لايجاد الشيء
وإعدامه كقولهم في الإيجاد قذذت السهم جعلت عليه القذذ
وهو باب واسع وكقولهم في الإعدام قذيت عينه نزعته قذاها
فكان التودية مأخوذة من وديت ضرعها أي أزلت جريته
وسأفرد لهذا النحو باباً في آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
الاصمعي إذا صرت الناقة فخشي عليها إذا حفلت أن يضيق
الصرار جعلوا بين الخلف والخيط بعراً من بعرها فذلك البعر
الذي ابن دريد الخثة طين يعجن ببعر أو روث ويتخذ منه الديار
وهو الطين الذي تصر به الناقة صاحب العين السرقين الذي
يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط خثة فإذا خلط فهو ذيرة فإذا
طلي على أطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل فهو الديار والفعل
ذيرت الاصمعي الخذوف من الإبل التي لا يثبت صرارها
الأصمعي فإذا عض الصرار على الخلف حتى يضربه قيل ناقة
مجددة الأخلاف أبو عبيد وأصل الجد القطع ابن السكيت أجمع
بناقته صر أخلافها جمع وكذلك أكمش بها فان صر ثلاثة أخلاف
قيل ثلث بها فان صر خلفين قيل شطر بها فان صر خلفاً قيل
خلف بها وقال ناقة مرفلة أي تصر بخرقه ثم ترسل على
أخلافها فتغطي بها وهو بمنزلة رفال التيس يجعل بين يدي
قضيبه لئلا يسفد أبو عبيد كتبت الناقة وكتبت عليها صررتها
وقد تقدم أن التكتيب ترتيب الكتائب فان لم يكن عليها صرار
فهي باهل وجمعها بهل وقال مرة المباهيل والمبهلة التي لا
صرار عليها وقال رجل الغراب ضرب من صر الإبل لا يقدر
الفصيل على أن يرضع معه ولا ينحل وأنشد

صرّ رجل الغراب ملكك في س على من أراد فيه
النا الفجورا

الحلب والرضاع

الحلب استخراج ما في الضرع يكون في الإبل والشاة والبقر حلبتها أحلبها حلباً وأحلبها واحتلبتها والمحلب والحلاب الاناء الذي يحلب فيه والحلب اللبن المحلوب سمي بالمصدر ومثله كثير والحليب كالحلب وقيل الحلب المحلوب والحليب ما لم يتغير طعمه أبو عبيد الأحلاب والأحلاب أن تحلب لا هلك وأنت في المرعى لبناً ثم تبعث به اليهم وقد أحلبتهم أبو زيد الأحلاب ما زاد على السقاء من اللبن إذا جاء به الراعي حين يورد إبله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهي إحلابة الحي وقيل الأحلاب من اللبن أن تكون إبلهم في المراعي فمهما حلبوا جمعوا فإذا بلغ وسق بعير حملوه إلى الحي فيقال جاؤا بأحلابين وحلوبة الإبل والغنم الواحدة فما زادت وناقة حلوب ذات لبن فإذا صيرتها اسماً قلت هذه الحلوبة لفلان أبو عبيد الحلوبة من الإبل التي تحتلب الواحد والجمع فيه سواء أبو علي فأما قول عنتره

فيها اثنتان وأربعون حلوبةً سوداً كخافية الغراب الأسحم

فانه حمل سوداً على المعنى لأن التمييز وان كان واحداً فمعناه الجميع صاحب العين ناقة حلبانة ركبانة وحلبانة ركبانة تحلب وتركب الفارسي ولا نظير لحلبانة ركبانة من الصفات ناقة حلوبة ركبوت أبو عبيد حلبت الرجل ناقة جعلتها له حلباً وأحلبته أياها فعلت به ذلك وأعنته وقال فطرت الناقة أفطرها فطراً إذا حلبتها بطرف أصابعك وقال مرة بالسبابة والابهام فقط وكذلك البزم وقد بزمت أبزم وأبزم ومثله المصير وقد مصرت أمصير والمصور من الإبل التي يتمصر لبنها قليلاً قليلاً الفارسي وهي الماصر أبو عبيد ضببتها أضبها ضباً حلبتها بالكف كلها قال وقال بعضهم هذا هو الضف وقد ضعف الضف فاما الضب فان تجعل إبهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً صاحب العين الكشد ضرب من الحلب بثلاث أصابع كشدتها يكشدها كشداً وناقة كشود وهي تحلب كشداً فتدر والجمش ضرب من الحلب بأطراف الأصابع أبو عبيد فششت الناقة أفشها فشاً أسرعت حلبها أبو حاتم فششت الضرع أخرجت جميع ما فيه ابن دريد فششت الوطب إفشه فشاً أخرجت الريح منه بعد نفخه الفارسي هو من ذلك أبو عبيد مششتها أمشها مشاً إذا حلبت وتركت في الضرع بعض اللبن وقال هجمت ما في ضرعها حلبته أبو زيد أهجمه هجماً واهتجمته والهجيمة من اللبن المحين وقد تقدم أبو عبيد أفنته أفناً كذلك وأنشد

إذا أفنت أروي عيالك أفنها وان حينت أربي على الوطب حينها

ابن دريد الأفن قلة لبن الناقة ثم قالوا أفن الرجل إذا كان ناقص العقل أبو عبيد التحين أن تحلب في يوم وليلة مرة وقد حينتها وحينتها والاسم الحين أبو زيد وكل ما وقته فقد حينته أبو عبيد التوجيب مثله وقد وجبتها ووجب فلان نفسه إذا جعل لنفسه أكلة في اليوم والليلة ومنه قيل يأكل وجبة إلى مثلها وقد تقدم أبو زيد الصرى اللبن المحفل في الضرع لا يسمى به الا وهو فيه وقد صريت الناقة صرئاً وأصرت تحفل لبنها في ضرعها والتصرية أكثر تركاً من التحيين والصرباء التي لم تحلب يوماً وليلة وأكثر أبو عبيد كل محفلة من ذوات اللبن مصراة أبو زيد صويتها كصيرتها غيره الجمع لبن كل مصرورة أبو عبيد التغريز أن تدع حلباً بين حلبتين وذلك إذا أدبر لبن

الناقة صاحب العين حلب من اللبن ما يربض الرهط أي يسعهم ابن دريد فواق الناقة ما بين حلبتيها والاسم الفيقة أبو زيد الفيقة الدرة وقد أفاقت وهي مفيق ومفيقة در لبنها والجمع مفاويقي ابن السكيت فواق ناقة وفواق ناقة فأما الفواق الذي يأخذ فبالضم لا غير وقد تقدم في العلل الفارسي اختلفوا في قوله تعالى "مالها من فواق" فقرئت بالفتح والضم قال أبو عبيدة مالها من فواق مالها من راحة ومن قال فواق جعله فواق الناقة وهو ما بين الحلبتين قال وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جمام المكوك وجمامه وقصاص الشعر وقصاصه وذكر ابن السري أن ثعلباً قال الفواق الرجوع يقال استفق ناقتك ويقال فوق فصيله سقاه ساعة بعد ساعة قال ويقال ظل يتفوق المحض وقال عن ابن أبي نجيح عن مجاهد الا صيحة واحدة مالها من فواق معناه من رجوع وأفافت الناقة رجع اللبن في ضرعها وأفاق الرجل من المرض الفارسي ومن هذا الباب قول الاعشى

حتى إذا فيقة في ضرعها
اجتمعت
جاءت لترضع شق النفس لو
رضعا

فيقة من الواو وانما انقلبت ياء للكسرة كالكينة والحبة وهما من الكون والحبوب صاحب العين تفوقت اللبن حسوته جرعة بعد أخرى في مهلة على ما يجئ عليه هذا النحو عند سيبويه أبو عبيد وفي حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أما أنا فاتفوقه تفوق اللقوح يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في اناء النهار مأخوذ من فواق الناقة صاحب العين كسعت الناقة أكسعها كسعاً إذا تركت في خلفها بقية من اللبن تريد بذلك تغزيرها وهو أشد منها وأنشد

لا تكسع الشول باغبارها
انك لا تدري من الناتج

هذا مثل وتفسيره إذا نالت يدك قوماً بينك وبينهم إحنة فلا تبقي على شيء إنك لا تدري ما يكون في الغد وتفسير البيت يقول إذا حلبت الناقة فلا تدع في خلفها لبناً تريد بتركك ذلك قوتها وقوة ولدها إذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوى لولدها فانك لا تدري من ينتجها وإلى من يصير ذلك الولد وقيل الكسع أن يضرب ضرعها بالماء البارد فيكون أقوى لها على الجذب والعتمة الفيقة التي تفيق بها وقت العتمة وابل عواتم وقد عتمت واستعتمت وأصله من البطء أبو عبيد مشت الناقة وهو أن تحلبها نصف ما في ضرعها فإذا جرت النصف فليس بميش ابن السكيت شطرت ناقتي حلبت شطراً وتركت شطراً وشاطرت طلتي أي احتلبت شطراً أو صررته وتركت له الشطر الآخر والطلتي الصغير سمي طلياً لأنه يطلو أي يشد في رجله بخيط إلى وتد أياماً ويقال لذلك الخيط طلاء وجمعه طليان ابن السكيت هذب الناقة يهدبها هدباً احتلبها ابن دريد متشت أخلاف الناقة بأصابعي احتلبتها احتلاباً ضعيفاً ومتشت

الشيء أمتشه إذا جمعته بأصابعك وقال حلبت الناقة خليف لبثها وهي الحلبة بعد اللبا وقال مسيت الضرع مسياً مسحته ليدر فكل شيء استلته من شيء فقد مسيته منه وقد تقدم المسي في الرحم الاصمعي المربة مسح الضرع لتدر ابن السكيت هي المربة والمربة فأما في الشك فبالكسر لا غير قال الفارسي وقد حكى لي عن أبي العباس الضم في الشك أبو عبيد أمرت الناقة إذا در لبنها ومربتها استدررتها بالمسح الاصمعي وهو المري الفارسي ناقة مري من ذلك فعيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد فقال هي الغزيرة فأوماً إلى أنها بمعنى فاعلة وفعيل في المؤنث بمعنى مفعول أكثر كما أن فعيلة بمعنى فاعل كذلك قال الفارسي قال ثعلب مروت الناقة درت على المري فأوماً إلى أنها بمعنى فاعلة قال ونظيرها الصفي وقد صفوت كل قد صرح بالفعل فهذا مما يؤنس أن المري بمعنى فاعل إلا أنه أن يكون مفعولاً أغلب على لفضل فعيل بمعنى مفعول في المؤنث عليه بمعنى فاعل وسأتقصي هذا في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى الاصمعي درت تدر درورا أنزلت اللبن غير واحد هي الدرة وقد أدررتها واستدررتها وناقة درور واسم اللبن الدر وقد تقدم في عامة الألبان والبركة الحلبة من الغداة أبو عبيد البركة أن يدر لبن الناقة وهي باركة فيقيمها فيحلبها وأنشد

وحلبت بركتها اللبو ن لبون جودك غير ماصر

ابن دريد فشجت الناقة فشجاً وتفشجت وانفشجت تفاجت لتبرك أو لتحلب وقال حفلت اللبن في ضرع الناقة والشاة أحفله حفلاً إذا تركتها أياماً ولا تحلبها أبو زيد فلتة وحفل يحفل حفولاً وحفلاً ومنه حفل الوادي إذا امتلأ بالسيل وكذلك محافل المياه والناس وقال ضهل اللبن يسهل سهولاً اجتمع واسم اللبن الضهل أبو عبيد مثلت الناقة أنزلت شيئاً قليلاً من اللبن ابن دريد أدرات الناقة بضرعها وهي مدرئ أنزلت اللبن أبو عبيد تسيات الناقة أرسلت لبنها من غير حلب وقال السيئ وقال مرة السيئ ما كان من اللبن قبل أن تدر ومنه قوله

كما استغاث بسئ خاف العيون ولم ينظر به فرغيطلة الحشك

والحشك الدرة وقد حشكت الناقة ابن دريد حشكت الدرة تحشك حشكاً درت باللبن فأما قول زهير ولم ينظر به الحشك فانما حرك اضطرار أبو زيد الحشك شدة الدرة في الضرع وهي أيضاً سرعة جمع اللبن في الضرع وقد حشكت في ضرعها لبناً تحشك حشكاً وحشوكاً وناقة حشوك وحشكتها أنا أحشكها إذا تركتها لا تحلبها حتى يجتمع اللبن في ضرعها والاسم الحشك كالنفض والنفض أبو عبيد العفافة القليل من اللبن في الضرع قبل الدرة غيره وهي الغفة بالغين المعجمة وكذلك غفة الاناء أبو عبيد الغبر بقية اللبن في الضرع وجمعه أغبار ابن دريد هو الغبر والغبر وغبر كل شيء وغبره بقيته

وتغيرت الناقة حلبت غبرتها قال وتزوج رجل من العرب امرأةً
قد أسنت فقيل له في ذلك فقال لعلي أتغير منها ولداً فولدت
له غبر بن غنم وكل ما بقي أو ذهب فقد غبر يغبر غبوراً ورجل
غابر من قوم وفي التنزيل " الأَعْجُوزَا فِي الْعَايِرِينَ " أبو عبيد
الرمث بقية اللبن رمت في الضرع أبقي أبو زيد أرمت ورمثت
والاسم الرمثة أبو عبيد في الحديث دع داعي اللبن وغيره
يقول داعية اللبن أي أبق في الضرع شيئاً من اللبن فان الذي
يبقيه فيه يدعو غيره فينزله صاحب العين العلالة بقية اللبن في
الضرع وقيل هو اللبن بعد الدرة وقيل إذا حلبت الناقة بالغداة
والعشي ووسط النهار فتلك الحلبة هي العلالة وقد عالت
الناقة والاسم العلال ابن دريد الأعجالة والعجالة ما يعجله
الراعي إلى أهله من اللبن قبل أن تصدر الإبل وفي حديث
عمر رضي الله عنه الثيب عجاله الراكب تمر وسويق أي انه لا
يحتاج أن يتكلف لها ما يتكلف للبكر ابن دريد الذميم ما انتضح
من أخلاف النوق على أفخاذها من اللبن الفارسي وقد يكون
ما انتضح من ألبان الغنم على أفخاذها فأما قوله

تري لأخفافها من خلفها نسلًا
مثل الذميم على قزم
اليعامير

فذهب أبو بكر بن دريد إلى ان الذميم هو ما يجتمع من التراب والندى واليعامير
ضرب من الشجر قصار يسقط عليه الندى فيكنيه وأما أحمد بن يحيى فقال
الذميم هو ما ينتضح من ألبان الغنم وهو أحب إلي لأن اليعامير الجداء غيره الغنم
الكثير من اللبن وأنشد

قد تركت فصيلها مكرّمًا
مما غذته غدما فغدما

أبو عبيد اعتدّم الفصيل ما في ضرع أمه شرب جميع ما فيه وكذا المك ابن دريد
مك الفصيل ما في ضرع أمه يمكه مكاً وتمككه ومكّمكه وقد تقدمت المكّمكة
في الصبي أبو عبيد وكذلك امتقه ابن دريد مقمق الحوار خلف أمه مصه مصاً
شديداً صاحب العين المقع شدة الشرب والفصيل بمقع أمه ويمتقعها إذا رضعها
بشدة وقيل الامتقاع أن يشرب جميع ما في ضرعها أبو عبيد التهمه ونظفه
وانتظفه مثل امتقه الفراء وكذلك انتظفته أنا أبو عبيد رعتها يرعتها وملجها
يملجها رضعها وأملجته هي وقد تقدم الملح والاملاج في النكاح وقال لسد الطلا
أمه يلسدها لسدا رضع جميع ما في الضرع والرجل أن يترك الفصيل مع أمه
يرضعها متى شاء وقد رجليها برجليها رجلاً وأرجلت الفصيل

وصاف غلامنا رجلاً عليها
إرادة أن يفوقها رضاعاً

يقال رضاعاً ورضاعاً ورجلاً ورجلاً فيهما جميعاً وقد تقدم ذلك في المهر وقال
لهز الفصيل أمه يلهاها لهزاً مص أخلافها مصاً شديداً ولهز خلفها برأسه صاحب
العين فصيل غمج يتغامج بين أرفاغ أمه إذا رضعها أبو زيد مغمج الفصيل أمه
يمغمجها مغمجاً ومغمدها يمغمدها مثل لهزها صاحب العين الفصيل يلهاها أمه إذا تناول
ضرعها يمتص وهو لاهج ولهوج أبو عبيد ألهاها الرجل إذا لهجت فصاله أي أخذت
في شرب اللبن وأنشد قول الشماخ

يرى بسقي البهمي أخله ملهج

ابن دريد الرغول اللاهج بالرضاع من الإبل وكذلك هو من الغنم أبو حنيفة
والجمع رغل أبو عبيد غوى الفصيل غوى إذا شرب اللبن حتى يتخثر وأنشد ابن
السكيت في صفة قوس

معطفة الأثناء ليس فصيلها برازئها درّاً ولا ميّت غوي
أبو عبيد طنخ الفصيل طنخاً وأخذ أخذاً ودقي دقاً كله إذا أكثر من اللبن حتى
يفسد بطنه وببشم صاحب العين هو دق ودقي وأنشد
يميل كآته ربعٌ دقيُّ

وكذلك دقوان والأنثى دقوى أبو زيد نجخ الفصيل نجخاً ببشم
وقد تقدم في الانسان والاياء سنق الفصيل وقد أوبى أبو عبيد
التعفير أن ترضع الناقة ولدها ثم تدعه أياماً ثم ترضعه ثم تتركه
أياماً ولا تقطع عنه اللبن بمرة وذلك إذا أرادت فطامه وقد
تقدم في الانسان على هذا النحو صاحب العين وكذلك هو في
الوحشية المرض للثدي كالغمز

نعوتها في الحلب

أبو عبيد الصفوف التي تصف يديها عند الحلب صاحب العين الدفع التي تدفع
برجلها عند الحلب أبو عبيد الزبون التي ترمح عند الحلب ابن السكيت الزبن
بالثففات وقد زينت والركض للبعير برجله والخبط بيده ابن دريد خبط يخبط خبطاً
ابن السكيت الرمح للحافر أبو زيد الثفنة التي لا تزال تلكز الحالب بثفتها
الكسائي ثفنته مثل نكرته أي دفعته من خلف أبو عبيد العسوب التي لا تدر حتى
تعصب فحذاها ابن السكيت عصبها يعصبها عصباً صاحب العين هي التي لا تحلب
حتى تعصب أداني منخريها ثم تثور ولا تحل ومنه قولهم إنه ليعطى على العصب
أي على القهر ابن السكيت واسم ما عصبتها به العصاب أبو عبيد النخور التي لا
تدر حتى يضرب أنفها ابن دريد وذلك حين يهلك ولدها فلا تدر حتى تنخر والتنخير
أن يدلك حالبها منخريها بابهاميه وهي مناخة فتنبعث دارّة أبو زيد النهوز التي
يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها وقيل هي التي لا تدر حتى ينهز لحياها وقد
نهزتها نهزاً أبو عبيد العسوس التي لا تدر حتى تباعد من الناس الأصمعي هي
التي تضجر عند الحلب وفيها عسس أي سوء خلق وللعسوس موضع آخر سنأتي
عليه ان شاء الله تعالى وكله راجع إلى معنى التباعد الفارسي عست الناقة تعس
وتعس ضجرت عند الحلب فأما أبو عبيد فلم يصرف منه فعلاً في باب نعوت الإبل
في الحلب وصرف منه في باب نعوت الإبل في الرعي فقال عست تعس
الأصمعي القسوس كالعسوس وللقسوس موضع آخر سنأتي عليه أبو عبيد البهائم
الناقة التي تستأنس إلى الحالب الفارسي هو من قولهم بهئت به وبهات أنست
أبو زيد الرؤوم التي تألف الحالب والولد وكل ما عرض لها به صاحب العين ناقة
مبعار مباعر إلى حالبها فهو البعار جاؤوا به على فعال أبو عبيد البسوس التي لا
تدر إلا بالابساس وهو أن يقال بس بس الأصمعي الضجور التي تضجر فترغو عند
الحلب وفي المثل قد تحلب الضجور العلبة يقول قد تصيب من السئ الخلق
اللبن أبو زيد ناقة ضارب ونوق ضوارب وهي التي تمتنع بعد اللقح فتعز نفسها
وتضرب حالبها وأنشد

كلبيةٌ تضرب عن أغبارها
ضرب جواد الخيل عن
أمهارها

والزجور التي تدر كرها على الفصيل بعد ضرب فإذا تركت
منعته ابن دريد ناقة ممر تدر على المري وهو مسح الضرع
باليد وقد مريتها على وهذا وما يكون عليه المتعدي واللازم في
غالب الأمر وقال تفرشحت الناقة تفحجت للحلب

أصوات الحلب

ابن دريد الشيخ صوت الشخب إذا خرج من الضرع

نعوتها في كثرة ألبانها

أبو زيد الغزيرة من الإبل الكثيرة اللبن بينة الغزر والغزر وقيل الغزر المصدر والغزر الاسم وقد غزرت غزارة وأغزر القوم وأغزر لهم غزرت ألبانهم والغزير من كل شيء الكثير والأشئ بالهاء والجمع غزار وهذا الرعي مغزرة للبن أي يغزر عليه عن الصموتي أبو زيد ناقة درور كثيرة الدر وابل درر ودرر ودرار وقد درت تدر وتدر دراً ودروراً أبو عبيد استدررتها طلبت درها ابن دريد ناقة ثرة غزيرة وعين ثرة كثيرة الدموع وطعنة ثرة كثيرة الدم والمصدر الثرارة والثرورة أبو زيد ثرة بينة الثرار أبو عبيدة إحليل ثر كذلك أبو عبيد الصفي الغزيرة اللبن وقد صفت وصفوت الفارسي وهذا بناء خص به الفعل وهو مذهب سيبويه يعني أنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة ولا يعني نفس البناء لأن فعلاً في الاسم كثير سيبويه الجمع صفايا ولا يجمع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخل في حد الافراد أبو عبيد المري كالصفي أبو زيد المري الناقة التي ليس معها وتد فهي تدر بالمري على يد الحالب سميت مرياً لأنها تمرى بالأيدي فتدر على اليد ولا تكون مرياً ومعها ولدها سيبويه مري بمعنى فاعل ولا فعل له أبو زيد الممري كالمري وقيل هي التي جمعت ماء الفحل في رحمها أبو عبيدة الفراغ الصفي الواسعة جلد الضرع وقد تقدم أن الفراغ القوس المعطلة وحقيقة الفراغ السعة ومنه طعنة فرغاء وضربة فريغة وفريغ وقد تقدم كل ذلك أبو عبيد الخنجور الغزيرة اللبن الفراء ناقة خنجر وخنجرة أبو عبيد وكذلك الرهشوش واللهموم الفارسي وقد يستعمل اللهموم في الانسان وقد تقدم أبو عبيد الخبر والخبر وهو أجود الغزيرة اللبن شبهها بالمزادة ناقة خبراء مجربه بالغزر أبو عبيد الثاقب مثل ذلك وقد ثقبت تثقب ثقوباً غزرت ثم شك في ذلك قال والخنثبة والخنثعبة والخنثعبة الغزيرة قال سيبويه خنثعبة بمنزلة كنهبل لأنه ليس في الكلام على مثال جردحل وانما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كنهبل وعنصل ولذلك حكم على نون خنثعبة أنها غير ملحقة ومثله استدلاله على زيادة نون قنفخر بقولهم قنفخر يعني بالقنفخر ههنا الضخم وأما القنفخر الذي هو ساق البردي

فملحق بجرد حل لأنه لم يجرى فيه قنفخر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن يتأمله صاحب العين ناقة خوارة غزيرة باقية على الشتاء صاحب العين ناقة خسيف غزيرة وقد خسفناها خسفاً أبو عبيد الخور الغزار الألبان في لبنها رقة واحدها خوارة على ليس خور جمع خوارة لأن فعالة لا تكسر على فعل ولا فعلاً وإنما قياسه أن يكون جمع خائر كبازل وبزل والجلاد أدسم لبناً وليست بالغزيرة كالخور واحدها جلدة والنكد الغزيرات اللبن وأنشد

ووحوح في حزن الفتاة ولم يك في التكد المقاليت
ضجيعها مشخب

ابن دريد ناقة مرباع سريعة الدر قال وأهدى أعرابي إلى هشام بن عبد الملك ناقة فلم يقبلها فقال له يا أمير المؤمنين إنها مرباع مرباع مقرع مسياع فقبلها والمرباع السريعة الدرة والمرباع التي تنتج في أول الربيع والمقرع التي تحمل في أول ما يقرعها الفحل والمسياع المتقدمة في السير وقال ناقة نعوس للغزيرة التي تنعس إذا حلبت وأنشد

نعوس إذا درّت جروز إذا بويزل عام أو سديس كبازل
غدت

والرفود الكثيرة اللبن صاحب العين ناقة حافلة وحفول مجتمعة اللبن أبو عبيد المحمل من الإبل التي ينزل لبنها من غير حبل وقد تقدم ذلك في النساء والرفود التي تملأ الرقد وهو القدح في حلبة واحدة صاحب العين ناقة حشود سريعة جمع اللبن في الضرع وقد حشدت اللبن في ضرعها تحشده حشوداً حفلته والحاشد الذي لا يفتر حلب الناقة ناقة نفوح لا تحبس لبنها السيرافي ناقة إسحوف الأحاليل ثرة غزيرة أبو عبيد الهيضلة من الإبل الغزيرة وقد تقدم أنها الضخمة من النساء النصف الأصمعي ناقة خلوج غزيرة اللبن والجمع خلج ابن دريد ناقة برعس وبرعيس غزيرة الأصمعي ناقة خريف غزيرة صاحب العين ناقة صفوف كثيرة اللبن الشيباني ناقة نجود تناجد الإبل فتغزر إذا غزرت أبو زيد السبحلة من الإبل الغزيرة ابن دريد يقال للناقة إنها الكثيرة فضيض اللبن إذا كانت غزيرة وكذلك المكان إذا كثر ماؤه والانسان إذا كثر كلامه وقد تقدم الأصمعي الطالق اللبون التي قد حينت وقد تقدم ذكر التحيين أبو عبيد المجالح التي تدر في الشتاء والممانح التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل الأصمعي وهي المنوح ابن دريد الماكدة والمكود التي يدوم لبنها على الجذب وجمعها مكد صاحب العين الطرطبيس الخوارة من الإبل وقد تقدم أنها العجوز المسترخية أبو عبيد الشفوع والقرون والصفوف كلها التي تجمع بين محلبين في حلبة وقد تقدم أن الصفوف التي تصف يديها عند الحلب صاحب العين ناقة عطلة صفي أبو زيد ناقة حالق حافل والجمع حوالق

وحلق وضرع حالق ممتلى وقد حلق يحلق حلوقاً وقال هم
الغزر الناقة يههما هما جهدها وهمرها يهمرها همراً كذلك أبو
حاتم وفي كتاب مرادس همزها وهو خطأ ومرادس هذا
مستمل لأبي زيد أبو زيد مخر الغزر الناقة يمخرها مخرأ إذا
كانت غزيرة فأكثر حلبها حتى يجهدها ذلك ويهزلها

نعوتها في قلة ألبانها

أبو عبيد البكيئة القليلة اللبن الأصمعي وهي البكيء ابن دريد جمعها بكاء وقد
بكوّت بكأ وبكأت تبكأ بكأ أبو عبيد الصمرد والدهين مثلها وقد دهنت دهانة ابن
دريد أفنت الناقة فهي أفنة قل لبنها وقد تقدم أن الأفن اهتجام ما في الضرع أبو
عبيد غارت الناقة غراراً فهي مغار قل لبنها وحقيقته النقصان ومنه قوله في
التحية لا نغار أي لا تنقص منها ولكن قل كما يقال لك ومنه لا غرار في الصلاة أي
لا نقصان في ركوع وسجود ومنه غرار النوم قلته صاحب العين مكنت الناقة
نقص لبنها من طول العهد وأنشد

قد حارد الخور وما تحارد حتى الجراد درهنّ ما كد

وقد تقدم أن الماكذ الغزيرة أبو عبيد الغارز التي جذبت لبنها
فرفعته أبو زيد غرزت تغرز غرازاً وغررتها وكذلك الجاذبة
جذبت تجذب جذاباً ابن دريد ناقة جاذب وجذوب أبو عبيد
الرافع التي رفعت اللبا في ضرعها والشحص والشحاصة التي
لا لبن لها والواحدة والجمع في ذلك سواء والشصوص مثلها
وقد أشصت وهي شصوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه
في المصنف وقال في الحديث شصت الناقة تيشص وتيشص
صاحب العين شصت تشص شصوصاً وشصاصاً وقد تكون
الشصوص في الغنم والجمع شصائص وشصاص أبو عبيد
الجداء التي قد انقطع لبنها أبو زيد الجداء من كل حلوبة التي
ليس لها لبن من أفة أيبست ضرعها أو ذهاب لبن وكذلك ان
ذهبت أخلافها كلها قيل لها جداء وان ذهب خلف واحد صح أن
تقول جداء خلف واحد وكذلك إن ذهب خلفان فان ذهبت ثلاثة
أخلاف قيل جداء الا خلفاً واحداً وقد تقدم أن الجداء الصغيرة
الثديين من النساء والجدود القليلة اللبن من غير عيب والجمع
جدائد وجداد الاحمر ناقة جماد لا لبن لها وقيل هي البطيئة أبو
زيد السفاء انقطاع لبن الناقة أبو عبيد شولت الناقة وحاردت
قبل لبنها أبو عبيدة ناقة محارد بينة الحراد أبو زيد ضهل
الناقة وهي ضهول قل لبنها والجمع ضهل صاحب العين ضهل
يهل ما يشد لها صرار ولا يروى لها حوار وقد تقدم أن الضهل
تجمع اللبن ابن السكيت الجلد الإبل لا ألبان بها ولا أولاد وأما
الجلاد فقد تقدم أنها الغزيرة ابن دريد ناقة صرماء لا لبن لها
وقال جنب الرجل قلت ألبان ابله ومن أمثالهم لحسن ما

أضرعت ان لم ترشفي أي تذهبي اللبن فهذا يدل على أن
أرشففت الناقة قل لبنها وأن كان لم ينص عليه ابن السكيت ما
بالناقة طل أي ما بها لبن الاصمعي إذا أسرع انقطاع لبن الناقة
فلم يبق الا قليل حتى يخف فهي قطوع أبو عبيد مصعت ألبان
الإبل ذهبت وأمصع القوم مصعت ألبان إبلهم أبو زيد الصافح
المولية اللبن صفحت تصفح صفوحاً غيره ناقة منزاح يسرع
انقطاع لبنها

أسماء ما في الإبل من خلقها

ابن دريد جزارة البعير رأسه وفراسنه سميت بذلك لان الجزار كان يأخذها كما
تقول أخذ العامل عمالته أي كراء عمله فإذا قالوا فرس عبل الجزارة فانما يراد
غلظ اليدين وكثرة عصبهما ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجنة أبو
حاتم ملطاط البعير حرف في وسط رأسه أبو عبيد المقذ أصل الاذن ابن دريد
قنفذ البعير ذفراه صاحب العين الشقشقة لهاة البعير ولا يكون ذلك الا للعربي
وبه سمي الخطباء شقاشق والعلكة شقشقتة عند الهدير صاحب العين العثون
شعيرات عند مذبحه ويقال له ذو عثانين كأن كل جزء منه عثون حكاه سيوبه
وأنشد في تنظيره

قال العواذل ما لجهلك بعدما
شباب المفارق واكتسين
قتيراً

ونظيره كثير سيأتي ذكره أبو عبيدة المخدان النابان وأنشد

بين مخدّي قطم تقطماً

الأصمعي المشفر من البعير بمنزلة الشفة من الانسان وقد تستعار المشافر
للانسان كما قال

ولكنّ زنجياً عظيماً المشافر

والشفير حد مشفر البعير الوريدان من الانسان وقالوا الأوداج ما أحاط
بالحلقوم من العروق صاحب العين رفع البعير شراعه مد عنقه والشراع العنق
الفارسي قال أبو العباس هو من قولهم شرعت الشيء رفعته جداً صاحب العين
الجران مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره أبو عبيدة هي جلدة تتخبط
فتضطرب على باطن العنق في الرأس صاحب العين المدسع مضيق مولج
المرئ في ثغرة النحر وهو العظم الذي فيه الترقوتان واسم ذلك العظم الدسيع
وهو مركب العنق في الكاهل وقيل الدسيع الصدر والكاهل والكركرة وسط زور
البعير والناقة وقيل هو الصدر من كل ذي خف والبرك والبركة الصدر وقيل هو ما
ولي الأرض من جلد صدر البعير إذا برك وقيل البرك للانسان والبركة لما سوي
ذلك وقيل البرك الواحد والبركة الجمع ونظيره حلى وحلية وقيل البرك باطن
الصدر والبركة ظاهره ابن دريد الفليق المطمئن في جران البعير وقال سعدانة
البعير كركرته التي تلتصق بالارض من صدره إذا برك غيره ورحى الناقة كركرتها
وأنشد

فنعم المعتري ركدت إليه
رحي حيزومها كرحي
الطحين

ابن دريد الرحي سعدانة البعير وقال جشم البعير صدره وبه
سمي الرجل جشم ابن السكيت جوانح البعير أضلاع زوره وقد

جنح تكسرت جوانحه من الحمل صاحب العين ناقة مجنحة
واسعة الجنين والخلف الضرع وجمعه أخلاف أبو عبيد في
النوق القادمان وهما الخلفان ابن السكيت انما يكون القادمان
لما كان له آخران الا أن طرفه استعاره فاستعمله في الشاة
ليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبّتنا تخور
من الزمرات أسبل قدامها وضرتها مرگنة درور
أبو عبيد الخيف الضرع وقال مرة هو جلد الضرع وناقة خيفاء واسعة جلد الضرع
والخيف جلد الثيل وأنشد

صوى لهاذا كدنة جلدباً أخيف كانت أمه صفياً

ابن الاعرابي لا يسمى الضرع خيفاً حتى يخلو من اللبن أبو حاتم الطبي والطبي
حلمة الضرع التي فيها اللبن من الخف والظلف والحافر والسباع والجمع أطباء
الأصمعي الأطباء للحافر والسباع وكل شيء لا ضرع له فله طبي أبو عبيد
التوابعيان قداما الضرع وأنشد

لها توابعيان لم يتفلفلا

يعني لم تسود حلماتهما أي أخلافها صغار لم تظهر بعد الاصمعي هي أصل
الضرع الذي لا يخلو من اللبن والذين يجتمع فيه اللبن ويخلو منه يقال له
المستنقع الفارسي توابعان على قول سيبويه فوعلان والتاء بدل يدل على ذلك
أن أبا بكر حكى في تفسيره أنه الخلف الصغير وإذا كان ذلك كذلك كان الوأب
لأن الثدي الصغير صلب متوتد وذلك أنه لم يرخه نزول اللبن فيه وارتضاع
الفصيل منه فهو في أنه وصف بالصلابة مثل وصفهم الحافر به في قوله

بكلّ وأبٍ للحصى رضاح

أبو زيد الضرة الضرع كله ما خلا الأطباء صاحب العين ساعد الضرع إحليله الذي
يخرج منه اللبن وقيل سواعد الضرع عروقه التي يجري فيها اللبن صاحب العين
الثعل والثعل الزيادة على خلف الناقة أبو عبيد الحالق الضرع وجمعه حلق
وحوالق وأنشد

لها حلقٌ ضرّاتها شكرات

وقد تقدم البيت الفارسي الحالق من الضروع الذي يحلق الشعر من عظمه
وقال بعضهم أخذ من الحالق وهو الجبل العظيم الذي لا ينبت وهذا عندي غلط
لأنهم قد شرطوا مع قولهم العظيم من الجبال أن يكون الذي لا ينبت فهو فاعل
في معنى مفعول ومثله كثير أنشد أبو اسحق

ذكرت بها سلمى فظلت كائماً
ذكرت حبيباً فاقداً تحت مرمس

أي مفقوداً وقد تقدم عند ذكر البائد في خلق الانسان وقد تقدم أن الحالق
الناقة الغزيرة والخليفان من الإبل كالأبطين من الناس والخوية مفرج ما بين
الضرع والقبل للناقة وغيرها من النعم ثعلب مساعر الإبل أباطها ومارق منها
وأنشد

قريع هجان دسّ منه المساعر

أبو عبيدة المرفق من البعير أعلى الذراع وأسفل العضد والرقيق انفثال المرفق
وقد رفق رفقا فهو أرفق والأنثى رفاء أبو زيد أرفاغها بواطن أصول أفخاذها
واحدها رفغ وقد تقدم في الانسان صاحب العين ناقة رفغاء واسعة الرفغ أبو زيد
ناقة رفغة قرحة الرفغ صاحب العين الفودج الرفغ أبو عبيدة الغارب الكاهل
للخف وقيل الغاربان من الظهر مقدمه ومؤخره وقيل غارب كل شيء أعلاه
الفارسي نهض البعير ما بين الكتف والمنكب وأنشد

وقرّبوا كلّ جماليّ عضه أبقى السنّاف أثراً بأنهنه

الأصمعي المغابن الآباط والأرفاع وما أطاف بها واحدها مغبن أبو عبيد الذبيان
الشعر على عنق البعير ومشفرة وأنشد

بذيان السَّيب

وهو أيضاً بقية الوبر وابنا ملاطيه كتفاه أبو عبيدة هما
الملاطان ابن دريد والجمع ملط الحرمازي الملاطان العضدان
المنتجع الملاط وابن الملاط الكتف بالمنكب صاحب العين
الملاطان جانباً السنم ابن دريد ابنا مخادش ومخدش طرفا
الكتفين من البعير والسنور فقارة عنق البعير قطرب
الشناخيب شعب فقر البعير واحدها شنخوب صاحب العين
المحالة فقارة البعير وجمعها محال أبو زيد الذراع من البعير ما
فوق الوظيف وقد زرعت البعير أذرعه ذرعاً إذا وطئت ذراعه
ليركبه صاحبك صاحب العين السنم أعلى ظهر البعير والجمع
أسنمة وسيأتي تصريفه عند صفات الإبل في أسنمتها أبو عبيد
التامك السنم صاحب العين تمك السنم يتمك تموكاً تزوي
واكتنز أبو عبيد الجبله والقمعة وجمعها القمع والكثر والكثر
كله السنم وقد تقدم في البناء وكتر كل شيء جوزة ابن
السكيت بعير عظيم الهودة والذروة أي السنم صاحب العين
العرعرة رأس السنم وقيل أعلى كل شيء عرعرته ابن دريد
سنم إطريح طويل مائل في أحد شقيه والنوف سنم البعير
وبه سمي الرجل نوماً وكل ما ارتفع وطال فهو نياف وربما
سمي ما تقطعه الخافضة من الجارية نوماً وقد تقدم صاحب
العين كان أهل الجاهلية يسمون سنم البعير مخدشاً لأنه
يخدش الفم لقلة لحمه غيره القلل أعالي الأسنمة الواحدة قلة
والكدنة السنم بعير ذو كدنة إذا كان ضخم السنم عظيم
الجسم وناقاة كدنة وجمل كدن إذا كان كذلك صاحب العين
الشرف سنم البعير وجمعه أشراف وأنشد

وقد أكل الكيران أشرافها وأبقيت الألواح والعصب
العلا السمر

وقال العقب عصب المتنين والساقين والوظيفين واحده عقبة وفرق ما بين
العصب والعقب أن العصب إلى الصفرة والعقب إلى البياض وهو أصلهما وقد
يكون العقب في جنبي البعير وعقبت لاشيء أعقبه عقبا وعقبته شددته بالعقب
والسليل السنم أبو عبيد القحدة السنم صاحب العين هي ما بين المأنتين وقال
غيره هي أصل السنم وقد قحدت الناقاة وأقحدت عظم سنامها وقيل هو أن لا
تزال لها قحدة وان هزلت أبو زيد الغدة التي بين الشحم والسنم أبو عبيد
الرحبيان مرجع المرفقين وفيهما يكون الناحز وهو داء سيأتي ذكره وقال
الحصيران الجنبان وقد تقدم في الانسان والفرس والصقل الجنب وقد تقدم في
الانسان أبو زيد السقائف أضلاع البعير واحدها سقيفة الأصمعي السليقة مجرى
النسع في دف البعير يعني جنبه وأنشد

تبرق في دقها سلائقها

وهو مشتق من قولك سلقت الشيء بالماء الحار وهو أن يذهب الوبر والشعر
ويبقى أثره فلما أحرقته الحبال شبه بذلك فسمي سلائق وقد تقدم أن السليقة
الطبيعة ابن السكيت اللفيئة لحم المتن الذي تحته العقب من لحوم الإبل أبو
عبيد الشاكلة ما ولي الجنب صاحب العين الكرش من الإبل وكل مجتر بمنزلة
المعدة للانسان وقد تستعار في الانسان وهي مؤنثة والجمع أكراش وكروش أبو

عبيد القطننة مثل الرمانة تكون على كرش البعير ابن السكيت وهي ذوات الأطباق ابن دريد وتسمى لقاطة الحصى أبو عبيد الفحت والحفت الذي يكون مع الكرش صاحب العين الحفثة والحفت ذات الطرائق من الكرش وقيل هي كالقطننة لا يخرج منها الفرث أبداً تكون للابل والشاء والبقر والريض ما ولي الأرض من بطن البعير وغيره ابن دريد الفرث والفراثة سرقين الكرش وقد فرثتها عنه أفرثها فرثاً وأفرثتها فانفرثت والأبيض عرق في حالب البعير أبو عبيد المقلم قضيب البعير وغلافه الثيل والأثيل العظيم الثيل وقيل الثيل للثيس والثور وقد يسمى القضيب ثيلاً واستعمله بعضهم في الانسان العذبة والأسلة مستدق مقدم القضيب صاحب العين ملمول البعير قضيبه قال وفي الناقة الضرع وأصله للغنم ثم استعمل في الإبل والأعراف فيها الخلف وناقة ضرعاء عظيمة الضرع أبو زيد قادمياً الأطباء ما ولي السرة من الناقة والبقرة وانما يقال قادمان لكل ما كان له آخران الا أن طرفه استعارة للشاة فقال

من الرّمات أسبل قدامها ووضرتّها مرگنة درور

وقد تقدم أبو عبيد وفي الناقة الحياء الفارسي قال أبو زيد وجمعه أحياء على الحيا يمد ويقصر قال الراجز

جعدٌ حياها سبطٌ لحياها

وقال علي بن حمزة هو ممدود وانما قصره الراجز ههنا للضرورة أبو عبيد المهبل أقصى الرحم وقد تقدم في الانسان والعواهن عروق في رحم الناقة وأنشد

أوكت عليه مضيقاً من
عواهنها

كما تضمّن كشح الحرّة الحبلا

عليه أي على الجنين ابن دريد أشاعر الناقة جوانب حياها والملاقي لحم باطن حياء الناقة وقد تقدم في الفرس أبو عبيد الحرود مباعر الإبل واحدها حرد وقد تقدم أن الحرد القطعة من السنام ابن دريد مررت في أكساء الإبل أي عند أذناها الواحد كسي وكسوء ابن السكيت العجب أصل الذنب وقد عممت به جميع الدواب وعجبت الناقة عجياً غلظ عجبها وناقة عجباء بينة العجبة والعجب إذا دق أعلى مؤخرها وأشرفت جاعرتها وذلك قبيح أبو عبيدة الغرابان من البعير حرفا الوركين اللذان فوق الذنب حيث التقى رأسا الوركين ابن دريد القطننة اللحمية بين الوركين وقد تقدم أنها ذوات الأطباق أبو عبيد اللفظ الماء الذي يخرج من الكرش وقد افتظظتها شققها وأخرجت ماءها والعسيب عظم الذنب وقد تقدم في الفرس صاحب العين العصام عسيب البعير وهو ذنبه العظم لا الهلب والجمع أعصمة وعصم ابن دريد ثفنات البعير ما أصاب الأرض من أعضائه الركتبان والسعدانة وأصول الفخذين قال الفارسي ثفنة وثنفن وثنفان قال وقوم يخصون بها أخفاف

الإبل أبو عبيد هي كل ما ولي الأرض من كل ذي أربع إذا برك أو ربض صاحب العين الطلس جلدة فخذ البعير والمرادي قوائم الإبل أبو عبيد العجاوة والعجاية لغتان قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفرسن وهي عصبة في باطن يد الناقة وقد تقدم أنها من الفرس مضيفة ابن دريد العجاوة والعجاية عصب في قوائم الإبل وقد تقدم في الخيل والجمع عجا الفارسي هو على طرح الزائد وقيل كل عصبة يد أو رجل عجاية وقيل العجاية والعجاوة عصب مركب فيه فصوص من عظام كأمثال الخواتم يكون عند رسغ الدابة إذا جاع أحدهم دقه بين فهرين فأكله والجمع عجي وعجي ابن السكيت الأيسان عظما الوظيفين وقيل ما ظهر منهما أبو عبيد القينان موضع القيد من البعير وأنشد

داني له القيد في ديمومةٍ
قنيه وانحسرت عنه الأناعيم
قذِفِ

وكذلك هما من كل ذي أربع والخف من الإبل كالحافر من الخيل والظلف من الشاء والبقر أبو زيد وقد يكون الخف للنعام سووا بينهما للتشابه وقد تقدم أن الخف من الإنسان ما أصاب الأرض من باطن قدمه قال سيبويه الجمع أخفاف وخفاف أبو عبيد المجرمات الأخفاف الشداد صاحب العين الملطاس خف البعير الشديد الوطاء ابن دريد خف ملكم صلب شديد من اللكم وهو الضرب باليد مجموعة وقد تقدم والفرسن طرف خف البعير وهو عند سيبويه فعلن ولم يحك غيره في الأسماء ولا علمه صفة قال والجمع فراسن ولم يقولوا فرسنان استغنوا عنه بالتكسير ولذلك ذكرت هذا الجمع هنا وإن كان مطرداً أبو عبيد السلامي عظام الفرسن كلها وقد تقدمت في الإنسان صاحب العين الكعس عظام السلامي والجمع كعاس وقد تقدم أنها عظام البراجم من الأصابع ابن دريد فرسن مكنوسة ملساء جرداء من الشعر أبو عبيد البخصة لحم أسفل خف البعير صاحب العين بخصات وبخص وقد تقدم في الإنسان وبعير مبخوص يشتكى بخصته أبو حاتم البخيس اللحم الداخل في الخف من الخف وأنشد الاصمعي

أشك المطا وأوجع البخيسا

الاصمعي المنسم طرف الخف أبو عبيد نسّم به ينسم نسماً والأظلم ما تحت المناسم ابن دريد الحذاء ما يطأ عليه البعير من خفه وقد تقدم في الخيل ابن السكيت الأرض فراسن البعير والدابة مذكر غير واحد بعير أرح عريض الخف صاحب العين ناقة خثماء مستديرة الخف قصيرة المناسم غيره الدنع ما يطرحه الجازر من البعير

ألوان الإبل

أبو عبيد بعير أحمر إذا لم يخالط حمرة شيء فان خالط حمرة قنوء فهو كميت والناقة كميت وقد كمت كمتاً وكماتة وقد تقدم تعليل الكميت في الخيل فان خالط الحمرة صفاء فهو مدمي فان اشتدت الكمنة حتى يدخلها سواد فتلك الرمكة بعير أرمك وناقة رمكاء ابن دريد هي الرمكة والرمك وكل شيء خالطت غيرته سواداً كدرأ فهو أرمك وأنشد

منها الدّجويّ ومنها الأرمك

ومنه اشتقاق الرامك أبو عبيد فان خالط الكمته مثل صدأ الحديد فهو الجؤوة وقد تقدم ذلك في الخيل أبو عبيد فان خالط الحمرة صفرة كالورس قيل أحمر رادني وناقاة رادنية صاحب العين الرادني من الإبل ما جعد وبره وهو كريم يضرب إلى سواد قليل أبو زيد الأصغر من الإبل الذي يسود أبضه وتنفذه شعرة بيضاء أبو عبيد فان كان أسود يخالط سواده بياض كدخان الرمث فتلك الورقة وبغير أورك ابن دريد الغتمة شبيهة بالورقة بغير أغم أبو عبيد فان اشتدت ورقته حتى يذهب البياض الذي فيه فهو أدهم وناقاة دهماء أبو زيد الأدهم منها نحو الصفر الا أنه أقل سواداً غيره ناقاة جرشية حمراء أبو عبيد فإذا اشتد السواد عن ذلك فهو جون ابن دريد ناقاة دجواء سابعة الوبر في سواد أبو زيد الأدكن الذي تحسبه من بعيد أسود ابن دريد شوم الإبل سودها وحضارها بيضا لا واحد لها وأنشد

بنات المخاض شومها وحضارها

ابن جني يروي شيمها وشومها فأما شيمها فجمع أشيم وشيماء ولا نظر فيه وأما شومها فذهب الأصمعي إلى أنه لا واحد له وإذا كان ذلك فقد كفيت وجه تصريفه وأما من جعل شوماً جمع أشيم فعلى أنه أقر الضمة بحالها ولم يبدلها كسرة لتصح الياء فتكون كبيض وهيم فائر اخراج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياء واوا ونظيره عائط وعيط وعوط وأصله الياء لقولهم تعيطت الناقاة على ويجوز أن يكون واحد الحضار حضاراً على ما حكاه سيبويه من قولهم درع دلاص وأدرع دلاص صاحب العين الأشكل من الإبل والغنم الذي يخلط سواده حمرة أو غبرة كأنه قد أشكل عليك لونه والأشكل من سائر الأشياء الذي فيه حمرة وبياض قد اختلط واسم اللون الشكلة ومنه الشكلة في العين وقد تقدم وفيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد ابن دريد المغص البيض من الإبل الخالصة البياض والجمع أمغاص وقيل هو جمع لا واحد له يقال ابل مغص وناقاة مغص والأول أعلى وقد تقدم المغص في أوجاع البطن أبو عبيد الأدم من الإبل الأبيض وقد تقدم أنه الشديد السمرة في الناس وذكر تصريف فعله وبناء مصدره فان خالطته حمرة فهو أصهب صاحب العين الصهابي كالأصهب أبو عبيد فان خالط بياضه شقرة فهو أعيس ابن دريد العيس البياض الخالص وقيل العيس والعيسة لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية وعيسة فعلة وقال بغير أحليس وهو الذي تكون كتفاه سوداوان وأرضه وذروته أقل سواداً من كتفيه واللهم الأعيس أيضاً صاحب العين الكهبة غبرة مشربة

سواداً في ألوان الإبل خاصة بعير أكهف وناقاة كهباء وقد كهب اللحياني الكهبة لون إلى الغبرة كالكهبة وكأنه على البدل أبو عبيد الكهبة الدهمة بعير أكهب وهو الذي لم يشتد سواده ولم يصف لونه وقد تقدم في الخيل الأصمعي الهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون والعتق من نوق هجن وهجان وهجان فمنهم من يجعله من باب جنب ورضى ومنهم من يجعله تكسيراً أبو عبيد فان أغبر حتى يضرب إلى الخضرة فهو أخضر فإذا خالط خضرتة سواد وصفرة فهو أحوى والاسم الحوة أبو عبيد فان كان شديد الحمرة يخلط حمرتة سواد ليس بخالص فتلك الكلفة وهو أكلف وناقاة كلفاء والأحسب الذي فيه سواد وحمرة أو بياض صاحب العين وهي الحسبة وقد تقدم في الناس بعير أمغر في وجهه حمرة مع بياض صاف أبو زيد الأسمر من الإبل الذي يضرب إلى البياض في شهبة أبو عبيد الناعجة البيضاء وقد تقدم في الألوان صاحب العين جمل غيهب مظلم أبو زيد المغرب من الإبل الذي تبيض أشفار عينيه وحدقناه وهلبه وكل شيء منه وقد تقدم في الخيل

نعوت الإبل في عظم جمالها وطوائفها وطولها

صاحب العين ناقاة عجاساء عظيمة وقيل العجاساء من الإبل العظام الثقال المسان أبو عبيد الكثررة والبهزرة والبائك الناقاة العظيمة وكذلك الفائج والفاسج وبعض يقول هما الحامل وقد تقدم أن الفاسج الحقة واللكالك العظيمة وكذلك الجلالة والقياسرة الإبل العظام والعدافرة والدوسرة العظيمة الفارسي دوسرة فوعلة من الدر وهو الدفع بشدة أبو عبيد الكهاة العظيمة وقيل هي الضخمة التي قد دخلت في السن وقد تقدم أنها الواسعة الأخلاف أبو عبيد الجراجب والدرأوس والجلة والجراجر واحدها جرجور العظام من الإبل وقيل هي الكرام منها والصرصور نحو الجرجور وكذلك العلامك الفارسي هي العلاكيم واحدها علكوم وأنشد

تروى المحاجر بازلاً علكوم

ابن السكيت ناقاة وثية وهي العظيمة الواسعة وأنشد

وقدر كراًل الصّححان وثيةً أتحت لها بعد الهدو الأثافيا
وقد تقدم البيت أبو عبيد الدلعس والبلعس والدلعك كله
الضخمة مع استرخاء فيها والسرذاح العظيمة أبو زيد هي
السرذاحة ابن دريد هي الطويلة صاحب العين الجسرة
العظيمة وقيل الطويلة وأنشد
هوجاء موضع رحلها جسر

وقد تقدم في الانسان وناقة غليظة عظيمة صاحب العين الفارض من الإبل العظيمة فأما الفارض من البقر فالمسنة وسيأتي ذكرها أبو زيد الفرضم الضخمة الثقيلة وقال الجرضم الضخمة الثقيلة والجلعب والجلعابة من الإبل الطويل مع هوج أبو زيد بعير دحنة ودحونة عريض وكذلك الناقة والمرأة وقد تقدم الأصمعي الضناك من النوق الغليظ المؤخر وأنشد

تمرّ برحلي بكره حميرية ضناك التّوالي عيطل الصّدر ضامر

أبو زيد الضيطار الثقيلة أبو حاتم ناقة كزاز كثيرة اللحم قال سيوبه الكزاز يقع على الواحد والجمع ليس على حد جنب ولكن على حد دلاص وهجان وقد تقدم شرح هذا المعنى غيره ناقة نصباء مرتفعة الصدر ابن دريد ناقة جر عيب غليظة جافية وعيثوم غليظة وقال ناقة حندلس وحندلس مسترخية اللحم صاحب العين ناقة شرافية ضخمة الأذنين جسيمة وناقة شعشعانة جسيمة وعيهل طويلة والرداح من الإبل مثلها من النساء وقد تقدم أبو عبيد القنديل العظيمة الرأس السيرافي القنديل والقنادل العظيمة الرأس من الإبل والدواب أبو عبيد القنديل كالقنديل العظيمة الرأس الفارسي القنديل رباعي أبو زيد ناقة كبساء وكباس عظيمة الرأس وقد تقدم في الناس صاحب العين ناقة شرافية وشرفاء ضخمة الأذنين أبو عبيد بعير ذفر عظيم الذفري والأنثى ذفرة صاحب العين الكهة الناقة الضخمة المسنة والنهيلة الضخمة والوعب الجمل الضخم الشديد وقد غب وغوبة أبو عبيد القرواء العظيمة القراء وهو الظهر والهرجاب الضخمة الطويلة صاحب العين بعير قعوش غليظ والقعواس الجمل الضخم وكذلك الأنثى والجلنفع الشديد الغليظ والأنثى بالهاء وأنشد

وأبن وسق الناقة الجلنفعه

ابن دريد بعير حشتم منتفخ الجبين والأنثى بالهاء أبو زيد السجلة العظيمة من الإبل وقد تقدم أنها الغزيرة وجمل هيضل ضخم والأنثى بالهاء وقد تقدم أنها الغزيرة صاحب العين الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق وأنشد

رهب كبنان الشّام أخلق

وكذلك الأنثى أبو عبيد المشمعة الطويلة ابن دريد الشجوجاة والخجوجاة الطويلة على الأرض وقال ناقة علاة طويلة فإذا سمعت كالعلاة فانما يريدون الصلاة وإذا سمعت علاة فانما يريدون الطول وقال ناقة قرواح طويلة القوائم الفارسي قيل لأعرابي ما الناقة القرواح فقال التي كأنها تمشي على أرماع والحر الجسيمة الطويلة على وجه الأرض صاحب العين الحرجوج مثلها وقد تقدم أنها الريح الباردة أبو زيد الشناحية من الإبل الطويلة الجسيمة والذكر شناح وشناح وشناحية وقد تقدم في الانسان صاحب العين ناقة شوح ومتماحلة طويلة ابن جني وقد يقال للأنثى شناح وأنشد

وقد أقرى الهموم إذا

زماًعاً والمقتلة الشّناحا

اعترتني

ناقة جنادفة جسيمة الفراء جمل صتم ضخم شديد والأنثى صتمة وكل ما عظم من كل شيء صتم ابن السكيت هو الصتم وكذلك الأنثى بغير هاء ابن دريد ناقة عنفجيج بعيدة ما بين الفروج صاحب العين الدفواء من النجائب الطويلة العنق التي إذا سارت كادت تضع هامتها على ظهر سنامها وتكون مع ذلك طويلة الظهر أبو زيد السرحوب الناقة الطويلة السريعة وقد تقدم أنها العتيقة من الخيل صاحب العين بعير غوج واسع الصدر وقد تقدم في الخيل وبغير غملج طويل العنق في غلظ وتقا عس وقيل هو الطويل المسترخي أبو عبيد الشغاميم

الطوال وقد تقدم في الناس ناقة خنشليل طويلة وقد تقدم ذكر وزنها في باب الأسنان بعد الكبر ابن دريد جمل أسطوان مرتفع طويل العنق وهو السطن ومنه اشتقاق الأسطوانة والغيهق والعيهق والعهوق الطويل من الإبل وجمل عليان طويل مرتفع قال الفارسي الأثني عليانة والياء فيها بدل من الواو قلبوها القرب الكسرة وضعف الحاجز وخفائه ابن دريد وكذلك صلخاد وشنحاف أبو عبيد بعير درقس عظيم والأثني درفسة صاحب العين السرمدط والسرومط الجمل الطويل وقال جمل عوهق جسيم أسود وناقة عوهق وعوهج طويلة العنق غيره جمل بواع جسيم والعميثلة الجسيمة وقال ناقة سمحج طويلة ابن دريد جمل ربحل عظيم الأصمعي ناقة مخترجة خرجت على خلقة الجمل وكذلك جمالية على فأما قوله

وقرّبوا كلَّ جماليّ عضيه

فذهب بعضهم إلى أنه أراد كل جمالية فذكر علي لفظ كل وهذا ليس بقوي ولكنه جعل الجمل جمالياً إشعاراً بتمكن ذلك في الناقة وهو باب ظريف من العكس ابن الاعرابي اللخجم البعير المجفر الجنين صاحب العين جمل يمخور طويل العنق ابن دريد عنق يمخور طويل وقد تقدم صاحب العين هي النجيبية الغليظة الرقبة أبو عبيد الذفر العظيم من الإبل والعراهم والعراهن العظيم الغليظ غيره والعرهوم والعراهم التار الناعم من كل شيء والأثني عراهمة وقيل العراهمة والعراهم نعت للمذكر دون المؤنث وقيل العرهوم من الإبل الحسنة في لونها وجسمها أبو عبيد الجراهم والجرائض والجرواض كله العظيم وقيل الجرائض الأكلول ابن دريد جمل عدبس وعدبس عظيم أبو عبيد السحبل والسبحل والهبل والقنعاس والمكدم والوهم كله العظيم ابن السكيت الوهم الجمل الضخم الذلول والجمع أوهام ووهوم ووهم وقد تقدم في الناس أبو عبيد الجرشيح العظيم ابن دريد بعير ربحل عظيم ودلعت ضخم ودلعتي كثير اللحم والوبر وكذلك شيخ دلعتي وقد تقدم والقوعس والمخبندي العظيم وقال بعير صهميم ولهميم عظيم الجوف وضواضي غليظ ابن دريد الخال الجمل الضخم والجمع خيلان والجثر من الإبل الطويل العظيم وقال بعير حشتم منتفخ الجنين وجهضم كذلك وقد تجهضم الفحل على أقرانه علاهم بكلكله وفحل ضمخر جسيم صاحب العين جمل خجدب وخجادب عظيم الجسم عريض الصدر وقد تقدم في الناس والشمخر الجسيم من الفحول السيراقي الجعدل البعير الضخم ابن دريد بعير سبطر وسباطر جسيم طويل

وقال بعير هلقام وهدلق وهدليق واسع الفم وربما سمي الخطيب هدلماً وبعير هرشن كذلك ولا أدري ما صحته أبو زيد الطول طول في مشفر البعير الأعلى بعير أطول وقال جمل عثوج وعتوج ضخم مجتمع سريع وقد اعثوج واعثوج وجمل سمهد جسيم كثير اللحم وقد أسمهد السنام عظم أبو زيد جمل خشب طويل جاف مع شدة وصلابة وقد تقدم في الرجال الأصمعي بعير صلخم وصلخم ومصلخم جسيم ماض شديد صاحب العين الزخزب القوي الشديد منها ابن دريد الصلقم والصلقم الضخم منها السيرافي القبعثري الجمل الضخم

نعوت الإبل في حسنها وتمام خلقها

أبو عبيد العيطموس التامة الخلق الحسنة قال أبو علي وأما قوله
والبكرات الفسج العظامسا

فانه جمع عيطموس فكان حكمه أن يقول العظاميس لأن الواو إذا تثبت في الواحد رابعةً تثبت في التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال
قد رويت غير الدهيدينا

وقد تقدم العيطموس في النساء أبو عبيد الفسق كالعيطموس وقد تقدم أنها القليلة اللحم من النساء أبو زيد السحجاء من الإبل التامة طولاً وعظماً والعطلات الحسان منها أبو زيد ناقة عيطل حسنة تامة الخلق قال أبو علي هو من قولهم انه لحلو العطل أي الجسم وقد تقدم العيطل في النساء أبو عبيد الشمردلة الحسنة الجميلة ابن دريد ناقة برعس وبرعيس حسنة تامة الخلق وقد تقدم أنها الغزيرة غيره جمل دعبل عظيم جميل وبه سمي الرجل ابن دريد جمل هجر حسن كريم أبو زيد الحقب في النجائب لطافة الحقوين وشدة صفاقيهما وهو يستحب ابن دريد ناقة فارهة وقد أفرهت ولدت الفره أبو عبيدة ناقة شغموم حسنة وقد تقدم أنها الطويلة صاحب العين ناقة خيار وجمل خيار كريم ابن دريد النجيب الكريم من الإبل والأنثى نجبية ونجيب والجمع نجائب وقال ناقة روقة حسنة وقد تقدم في النساء وجمل خوار رقيق حسن والأنثى خواره والعتيقة الكريمة والعنق الكرم وقالوا أخذت الإبل سلاحها إذا حسنت في عين صاحبها فمنعه ذلك من نحرها والحرقة الناقة الكريمة صاحب العين وهي الحبر قصة وجرافد الإبل كرامها ابن دريد ناقة حبرقة كريمة على أهلها أبو زيد ناقة خندلس نجيبه وقد تقدم أنها لامسترخية اللحم صاحب العين

جمل هجان كريم وقد تقدم أن الهجان الأبيض ابن دريد
الهمرجلة النجبية الكريمة أبو زيد سور الإبل كرامها ابن
الاعرابي واحدها سورة السيرافي العلطوس الناقة الخيار
الفارهة وقد تقدم أنها المرأة الحسنة وناقة تخربوت كذلك

نعوت الإبل القوية الشداد

أبو عبيد العيسجور الشديدة أبو عبيد العيسور مثلها والوجناء الشديدة اللحم
أخذه من الوجين وهي الحجارة وهي من النساء العظيمة الوجنات وقد تقدم
والجلعابة والعرمس والجلس الشديدة شبهتا بالصخرة صاحب العين ناقة جلس
وجمل جلس السين بدل من الزاي مشتق من قولهم انه لمجلوز الخلق إذا كان
معصوب الخلق واللحم أبو زيد المجلوزة الشديدة الخلق أبو عبيد العنتريس
الشديدة لاكتيرة اللحم قال سيبويه هي من العترسة وهي القوة الشديدة وقد
تقدم في الخيل صاحب العين جمل مداخس كثير اللحم ممتلئ العظم أبو عبيد
ناقة أصوص شديدة وجمعها أصص وقد أصت تئص وصلاح الشداد واحدها
صلهبي والأثنى بالهاء والعرنوسة مثله قال أبو علي وقد يكون للذكر وأنشد

سِلُّ الهموم بكلِّ معطى
رأسه
ناجٍ مخالط صهبةً متعيس

مغتال أحبله مبيِّن عتقه
عرندس
في منكب زين المطيِّ

ابن دريد وهو العرنوس صاحب العين ناقة ضرزة موثقة
الخلق أبو عبيد الممحوص والمحيص الشديد الخلق وقال بعير
جلاعد شديد ابن دريد الجلعد الشديد وكذلك الجلذية الاصمعي
هو مأخوذ من الجلذاءة وهي الارض الغليظة الصلبة قال أبو
زيد ولم يعرف الجلذي في الرجال ولا في ذكور الإبل أبو عبيد
المتلاحكة الشديدة الخلق وقد تقدم في المهرة صاحب العين
اللحك والملاحكة والتلاحك شدة التئام الشيء كفقار الناقة
وغيره وقد لوحك فتلاحك وقالوا لحك لحكا ولحكا أبو عبيد
والمحبوكة مثلها سيبويه جمل علادي وعلندي وعلندي وعلدني
وعلود وعلود شديد مسن وقد تقدم بعض ذلك في الانسان
والأثنى من كل ذلك بالهاء وجمل علند كذلك ولم أرهم وصفوا
به المؤنث والعلندي أيضاً الغليظ من كل شيء وقد تقدم أن
العلندي من الخيل الشديد الخلق والعلكد والعلكد والعلكد
والعلكد والعلاكد القوي الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها
الذكر والأثنى فيه سواء وفيه علكدة والضمعج والعمضج
والعضامج القوي الشديد وقد تقدم في الخيل صاحب العين
الصوجان من الإبل والدواب الشديد الصلب أبو زيد ناقة فتلاء
ثقيلة متأطرة الرجلين صاحب العين الفتل اندماج في مرفق
الناقة وبيوت عن الجنب وهو في الوظيف والفرسن عيب يقال
مرفق أفتل ابن دريد ناقة ذات لوث قوية شديدة أبو نصر جمل
ذو براءة أي بقاء على السير أبو عبيدة الهوزب الجمل الشديد

وقد تقدم أنه المسن ابن دريد بعير جخادبة مجتمع الخلق وقال
ناقة فيهدة صلبة شديدة وجمل عينك شديد صلب وناقة
جلفزيز شديدة مشتق من الجلفز وهو الصلب الشديد وقد
تقدم أنها المسنة وقال بعير مكلند صلب شديد صاحب العين
بعير مزفور شديد المفاصل وما أشد زفرته ابن دريد الدعكنة
الناقة الشديدة الصلبة وناقة عندل صلبة شديدة ولا يكادون
يصفون بها جملاً وقد تقدم أنها العظيمة الرأس وناقة ضمزر
وضمزر قوية شديدة والعلكم والعلكوم والعلاكم الصلب
الشديد من الإبل وغيرها وكذلك عنكل وقال بعير صلخد
وصلخد وصلخود صلب أبو زيد جمل صلخد وصلخد وصلخد
وصلخاد وصلخود وناقة صلخداة وهي الشداد الجسم الطوال
المسان أبو عبيد بعير صلخدي قوي شديد صاحب العين بعير
صلخدم شديد ماض واستعاره الشاعر فقال

إن تسأليني كيف أنت فإنتي صبور على الأعداء صلخدم

ابن دريد ناقة دوسرة ودوسر وجمل دوسر ودواسر صلب
شديد وقد تقدم أن الدوسر العظيمة منها والصيخدون الناقة
الصلبة وكذلك ضبارم وضبارك وجراضم وترامز وضمارز قال
وقال الأصمعي أراد ضمازر فقلب وناقة جرعبيل صلبة وبعير
قراسية وقحارية صلب شديد الفارسي ناقة وكعبة قوية
شديدة وقد تقدم في الخيل والحفاهم والعفاهن القوية من
النوق وناقة عجلزة وعجلزة شديدة وجمل عجلز كذلك وقد
تقدم في الخيل والقذعمل والقذعملة القصير الضخم من
الإبل مع شدة السيرافي ناقة قذعملة وقذعميل شديدة وقد
مثل به سيبويه الأصمعي النجود الشديدة النفس وقال ناقة
عبر أسفار وعبر قوية عليه قال سيبويه مررت على ناقة عبر
الهاجر فجعله نكرة كقيد الأوابد ابن دريد أنها لمساوفة
للسفر أي مطيقة وقال الجلندحة والجلندحة الصلبة أبو عبيد
بعير ظهير بين الظهارة إذا كان قويا وناقة ظهيرة والبعير
الظهير والظهري العدة للحاجة ان احتيج إليه السيرافي ناقة
قنطريس وهي الشديدة الضخمة على مثال فعليل وبعير
شناق وهو القوي الطويل والجمع شناق وناقة علية مستعلية
لحملها قوية عليه وقد تقدم أنه الطويل وبعير عليان قوي
شديد والذعلبة الناقة القوية والذكر ذعلب الأصمعي القمطر
الجمل القوي السريع غيره ناقة مجذرة شديدة قوية أبو عبيد
ناقة أجد موثقة الخلق أبو زيد هي الناقة التي يكون في ظهرها
فقرتان وثلاث كأنها فقرة واحدة ليس لها مفصل وجمل أجد
صاحب العين ناقة لكية شديدة اللحم السيرافي الهلقس
الجمل الشديد وقد مثل به سيبويه ابن السكيت جمل مضبور

الظهر والضبر شدة تلزيم العظام واكتناز اللحم صاحب العين
جمل ضبط شديد أبو زيد ناقة مسنونة معصوبة صلبة قليلة
اللحم وجمل سلجم وسلاجم مسن شديد أبو عبيد السناد
الشديدة الخلق وقال ناقة ذات عبدة أي قوة وشدة وقال ناقة
رحيلة وجمل رحيل شديد قوي على السير وانها لذات رحلة
ابن دريد بعير رحيل قوي على حمل الرحل صاحب العين
ارتحل البعير رحله أي سار به فمضى أبو زيد جمل رحيل
وراحل والأنثى رحيلة قوي على المشي والجمع رجالي ورجلي
أبو عبيد ناقة حصار إذا جمعت قوة ورجلة يعني جودة المشي
والأمون التي قد أمنت أن تكون ضعيفة والعرباض والعربض
والقصاص والدرفس كله الشديد خص بذلك الذكر منها وقد
تقدم أن الدرفس العظيم الأصمعي جمل قعسر وقعسري
صلب شديد وهي القعسرة أبو حاتم المصك القوي من الإبل
وقد تقدم في الناس أبو زيد جمل كز صلب شديد كزيكز كزارة
وقد تقدم أن الكز السئ الخلق من الناس أبو عبيد جمل عيثم
وعيثوم وعثثم كذلك ابن دريد جمل سنداب صلب وبعير
ضبضب وضباضب وحكاه صاحب العين بالصاد غير معجمة
ومجلند وعجنس ومخبند وصندل وصنادل كله الشديد اشتقاقه
من الصدل وهو فعل ممات وقال قوم ليس للصدل في اللغة
أصل صاحب العين الضوبان والضوبان الجمل القوي المسن
وأنشد

فقرّبت ضوباناً اخضرّ نابه فلاناضحى وانٍ ولا الغرب
واشل

ابن دريد بعير خذب شديد صلب وقال بعير صلقم وسلقم
وصلقم وسلقم وهو الشديد الفك الذي يكسر كل ما مضغه
وقد تقدم أنه الضخم منها وهي السلقمة والصلقمة غيره جمل
كره شديد الرأس صاحب العين وأما القرزل فالصلبة من
جميع الدواب والعيهم والعيهمة والعيهامة الشديدة والذكر
عيهم وجمل عقد قوي من قولهم تعقد الشيء صلب
والعشوزن الشديد الخلق العظيم من الإبل وقد تقدم في
الناس والعسود القوي الشديد وقد تقدم في الناس أيضاً
والعنس التي قد تم سننها واشتدت قوتها ووفرت عظامها
وأعضاؤها واعنونس ذنبها أي طال وقيل العنس الناقة
الشديدة الصلبة شبهت بالعنس وهي الصخرة السيرافي جمل
عفرني غليظ شديد والأنثى بالهاء ثعلب الفلنقس الناقة
الشديدة وقد تقدم أنه مولى المولى في الاسلام وولد الزنا
في الجاهلية

نعوتها في قصرها ودمامتها

البركع القصير من الإبل

نعوتها في أسمنتها ونحوها

الاصمعي ناقة مسنمة ومسنمة وسنمة مشرفة السنام ابن
دريد سنم البعير سنما عظم سنامه أبو عبيد المقجاد العظيمة
القحدة وقد تقدم أنها السنام وقد قحدت الناقة وأقحدت
والشطوط العظيمة شطى السنام وقد تقدم أن كل جانب من
السنام شط وقيل الشط نصف السنام ابن دريد ناقة
شطوطي عظيمة السنام أبو عبيد الشكوك واللموس التي
يشك في سنامها أبه طرق أم لا فيلمس وقد لمست المسه
ابن السكيت ألمس البعير شك في سنامه فلمس صاحب
العين الغبوط كالشكوك وقد غبطتها أغبطها غبطاً أبو عبيد
الغموز كالشكوك وقد غمزته أغمزته غمزاً أبو زيد جمع الغموز
غمز أبو عبيد وكذلك الضغوث وقد صغنته أضغته ومثله العروك
عركته أعركه أبو حنيفة أعركت الناقة وأزعمت إذا قبضت يدك
في سنامها فملأتها أبو زيد الزعوم التي لا يدري أبا شحم أم لا
من الزعم وهو الشك أبو حنيفة فإذا ارتفعت عن الزعام قيل
أخلصت وإذا ارتفع سنامها وضخم فقد هودجت فإذا كثر في
جانبها سنامها الشحم فرأيت فدرأ كالخرانق فقد خرنقت فإذا
رأيت في شطها خطوطاً وطرائق شحم كالأمشاط فقد
مشطت قطرب مشطت مشطاً أبو عبيد الكوماء العظيمة
السنام الأصمعي والبعير أكوم غيره الكوم العظام من كل
شيء قطرب الكهمس كالكوماء ابن دريد ناقة ميلاء إذا كان
سنامها يميل في أحد شقيها ورجاء مرتجه السنام ولا أدري ما
صحته وجمل مفترش الظهر لا سنام له ومنه أكمة مفترشة
الظهر وناقة دكاء مفترشة السنام أبو عبيد هي الذاهبة السنام
الأصمعي والاسم الدكك صاحب العين ناقة تامكة عظيمة
السنام ابن دريد وقد أتمكها الكلاً أسمنها أبو زيد ناقة هداء
صغيرة السنام يعترها من الحمل ولا يبلغ أن يكون جيباً وقد
هدئت هداً ابن دريد الدهانج البعير ذو السنامين وقيل الدهانج
والدهنج والدهماج والدهمج العظيم الخلق من كل شيء

صاحب العين القرملية ابل كلها ذو سنامين وقال رواكب
الشحم طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام فأما التي
في المؤخر فهي الوادف الواحدة راكبة ورادفة أبو حاتم الفلج
والفالج البعير ذو السنامين وهو بين البختي والعربي يسمى
بذلك لان سنامه نصفان ابن دريد ناقة حنواء في ظهرها
احديداب السيرا في العلظموس والعلطميس الناقة الضخمة
الشديدة السنمة الأصمعي الصفاح من الإبل التي عظم
سنامها فكاد سنامها يأخذ قراها والجمع صفاحات وصفافيح
صاحب العين استجلس السنام ركبته روادف الشحم الصلبة
وقال سنام سامك تامك تار

نعوتها في سمنها

أبو حنيفة سمنت الإبل سمناً وسمانة غير واحد تقدد البعير سمن بعد الهزال
فرايت أثر السمن حين يأخذ فيه أبو زيد الوسف تشقق يبدو في مقدم فخذ
البعير وعجزه عند مؤخر السمن والاكنتاز ثم يعم فيتقشر جلده وقد توسف وربما
كان ذلك من داء وقوباء وسيأتي ذكره ان شاء الله صاحب العين الأواخذ من
الإبل التي أخذ فيها السمن واحداً أخذ ابن السكيت ألبدت الإبل إذا أخرج الربيع
ألوانها وأوبارها وتهيات للسمن أبو عبيد أمخت الإبل وأومت وأنقت وهو أول
السمن في الأقبال وآخر الشحم في الهزال والنقي الشحم والمخ وقال غثت
الإبل وملحت سمنت قليلاً أبو حنيفة ناقة مملح فيها بقية سمن وأنشد

ينوؤن بالأيدي وأفضل زادهم بقة لحم من جزور مملح

ومنه ملح قدره ألقى فيها شحماً والمملح نحو المملح
والمتحلم والحليم كالمملح ابن الاعرابي شحمت الإبل
وشحمت شحوماً أبو عبيد فإذا كان فيها سمن وليست بتلك
السماتة فهي طعوم ابن السكيت وطعيم أبو حنيفة ومطعم
والمطعم كالمملح صاحب العين هو الذي تجد فيه طعم
الشحم أبو حنيفة اغتفت الإبل سمنت بعض السمن والممرق
اللحم الذي فيه سمن قليل من الإبل خاصة أبو زيد ناقة بائك
وبائكة سمنية أبو عبيد باكت بؤوكاً وعجنت عجنأ وهي عجنأ
سمنت قليلاً ابن دريد المتعجنة التي قد انتهت سمناً غيره ناقة
معتجنة وعجنأ وكذلك الذكر أبو عبيد فان كان ذلك السمن
يكون منها في الضيف قيل أقلصت وهي مقلاص أبو زيد
القلص والقلوص أول سمنها وقد قلصت وأقلصت ظهر فيها
الشحم أبو عبيد فإذا غطاها الشحم واللحم قيل درم عظمها
درماً فإذا كثر لحمها وشحمها فهي المكدنة أبو حنيفة وهي
المكدنة أبو عبيد والمكدنة الشحم ابن السكيت إنها لذات كدنة
وكدنة وقيل الكدنة والكدنة اللحم والشحم وقيل كثرتهما أبو
عبيد الناوية السمنية والجمع نواء وقد نوت نياً ونواية ابن
السكيت ونواية أبو عبيد وهي نواء أبو حنيفة أنوينا ابلنا أسمنها

والني بالكسر اللحم الطري قال ابن جنى ناقة ناوية بينة النواء والنواية ولم يقولوا النواءة وهذا أحد ما ارتجل فيه المؤنث فلم يحتذ به مذكره اذ لو احتذى فيه لقليل بينة النواءة كما قالوا بينة النواء وله نظائر غيره المتخوس الذي قد ظهر شحمه من السمن ابن دريد تمدخت الإبل سمنت أبو عبيد فإذا امتلأت سمناً قيل استوكت والنساء الشحم وأنشد

وقد مار فيها نسؤها واقترارها

الاقترار ماء الفحل قال ابن جنى اقترارها تتبعها في بطون الأودية ما لم تصبه الشمس وهو افتعال من القرار وهو أسافل الأودية وذلك أن النبت يكون هنالك رطباً لقربه من الثرى وبعده من الشمس أبو حنيفة كل سمين ناسئ وقد نساء ينسؤ نساء أبو عبيد فإذا حسنت حالها في السمن قيل أودحت فان سمنت الإبل فكثرت مع سمنها قيل قمات وأقما القوم إذا كان ذلك في ابلهم أبو حنيفة قمات الماشية نقماً قمواً وقمواةً وقموتاً قما سمنت وأنشد

وأنبت قمؤها شعراً صغاراً

ابن دريد وقد أقماها المرعى أبو عبيد فان كثر ودكها فهي وارية وقد وري النقي ورياً أبو حنيفة أوراها المرعى أسمنه وأنشد

وكانت كزاز اللحم أوري عظامها

بوهين آثار العهاد البواكر

صاحب العين الواري والوري الشحم المنتهى أبو عبيد فان كانت لاقحاً مع سمنها فهي فاسج وقد تقدم أنها الحقة واللاقح فإذا بلغت غاية السمن فهي متوعنة غيره توعنت الدواب سمنت وقيل توعن الإبل ابتداء سمنها أبو عبيد النهيبة كالمتوعنة من النهاية أبو حنيفة وهي الكهاة وقد تقدم أنها الواسعة الأخلاف أبو عبيد فان هزلت ثم سمنت قيل أرجعت وقال سمنت على أثره وأسن وعسن أي على عتيق شحم كان قبل ذلك أبو حنيفة أعسنت الإبل سمنت على شحم متقدم وإذا كان المرتع ملائماً للسائمة فتبين أثره عليها فذاك العسن وقال عسنت الإبل عسناً نجع فيها الكلاً والعسن أيضاً السريع السمن الذي يكفيه اليسير من المرتع والعلف حتى تحسن حاله وهو الشكور الذكر والأنثى في كل ذلك سواء أبو عبيد المشياط السريعة السمن أبو حنيفة هو السريع السمن من كل شيء أبو عبيد المستشيط السمين وكلك المستشير أبو حنيفة ومثله الشائر وقال جاءت الإبل شياراً أي سماناً حساناً وهو مأخوذ من الشارة والشارة حسن ظاهر الشيء وقال مرة اشتشارت الإبل لبسها شيء من سمن قال أبو علي ناقة ذات شارة ومشاركة أي سمن وحسن ظهور وأنشد

ولا هي الا أن يقرب وصلها موثقة الأنساء ذات مشاره

الأصمعي ناقة مرياع سريعة السمن وقد تقدم أنها السريعة الدر أبو عبيد إنها لذات براية وهو الشحم واللحم وقال بغير أهر وهر كثير اللحم وناقة هبراء وهبرة أبو زيد ومهوبرة أبو عبيد وعلى مثاله جمل أوبر ووبر كثير الوبر وقال ناقة ذات معجمة أي سمن والمدموم دماً الممئلئ شحماً وأنشد

حتى انجلي البرد عنه وهو عرض اللوى أزلق المتين

محتقر مدموم

قال أبو علي هو مأخوذ من قولهم دم وجهه حسناً أي طلي وقد تقدم أبو حنيفة التطنيح كالدوم أبو عبيد ناقة حادرة العينين إذا امتلأت نفيماً واستوتت وحسنتا والمخزاج من الإبل الشديد السمن صاحب العين ناقة ذات لوث أي شحم وسمن وقد تقدم في القوة أبو عبيد الشنون الذي ليس بمهزول ولا سمين

أبو حنيفة الأنثى شنوءاء وهي التي قد تشنتت فلم يبق لها طرق
الا ما كان في صلبها قال أبو علي القياس شناء ولكنه في
الشذوذ بمنزلة شجرة فنوء أي ذات أفنان وقياسها فناء أبو
عبيد الزاهق السمين أبو حنيفة زهق يزهب زهوقاً انتهى مخ
العظم واكتنز قصبه والزهب الذي ليس فوقه سمن ابن دريد
مخ زاهق رقيق أبو زيد الزاهق المنقى وليس بمتناهي السمن
أبو عبيد الزهم كالزاهق أبو حنيفة زهم زهماً وكذلك الاسم
والزهمة الشحمة والجميع الزهم وقد زهم العظم وأزهم أمخ
ابن دريد الزهم باقي الشحم في الدابة والزهم الشحم بعينه
وقيل لا يقال زهم الا لشحم النعامة أو الخيل وليس بثبت
وأنشد ابن السكيت

يذكر زهم الكفل المشروحا

وقال أفر البعير أفرأ سمن ونشط بعد الجهد ابن الاعرابي وكذلك استأفر أبو
حنيفة العلكوم السمين من الإبل وقال أوصبت الناقة الشحم ووصب شحمها دام
وأنشد

ألا إنَّ عمر الم يزل غير هالكٍ على موصبات التي شمُّ أوارك

والمستوثق والمستوثج السمين ابن الاعرابي الوثاجة السمن وقد وثج ابن دريد
لخصت البعير أخصه لخصاً شققت جفنه لأنظر ابه شحم أم لا أبو حنيفة
المضمئك الممتلئ شحمأ وقال تنقت الماشية تنق سمنت عن البقل والخرفج
والخرافج السمين وقال حظبت تحطب وتحطب حظوباً واحطابت امتلاً بطنها من
الشحم حتى جاوز الكلية ابن دريد حطب حظباً وحطابة امتلاً شحمأ صاحب العين
بعير مصكوك ومصكك سمين كأنه مضروب باللحم أبو الغمر العقيلي جمل باجل
سمين والأنثى باجلة وقد تقدم في الانسان أبو حنيفة الطرق السمن وقد
استوقرت الإبل وبدنت سمنت والمخزاب التي إذا سمنت صار جلد لها كأنه وارم
من السمن وهو الخرب وقد خرب خرباً والقصيد ألقها سمناً الذكر والأنثى فيه
سواء ابن دريد زلخت الإبل تزلخ زلخاً ودلخت دلخاً ودلخت سمنت وقال ناقة
فائجة سمينه وقيل هي الحائلة السمينية غيره ناقة دلوخ موقرة محما ومثقلة
حملاً دلخت تدلخ دلخاً ودلخانا أبو عبيد نعجت ابلهم سمنت وقد أنعج القوم
سمنت ابلهم ابن دريد بعير خصخص وخصاخص وخصخص إذا كان يتمخص من
البدن صاحب العين بعير مخلص وهو السمين الممخ وأنشد

مخلصه الأنقاء أو زعوما

ابن الاعرابي الحميت السمين من الإبل صاحب العين
الحميت اسم السمين بالحميرية أبو عبيد ناقة مهجرة فائقة
في الشحم صاحب العين سمن خليط فيه شحم ولحم وبعير
مغد الجسم نار لحيم وقد مغد مغداً امتلاً وسمن والريح الشحم
قال أبو سعيد السيرافي العرب تقول ناقة مفاتح وأينق
مفاتحات قال وقال أبو عمر سألت أبا عبيدة عنها فقال هي
المخصبة كثرة الشحم واللبن ابن السكيت ناقة معكاء سمينه
ممتلئة غيره عكت عكوا سمنت من الربيع وغلظت

نعوتها في قلة لحومها

ابن دريد إبل هزلي وهزالي أبو عبيدة الهزيلة المهزولة من الإبل وقد أنعمت شرح هذه الكلمة في فصل الهزال من خلق الانسان غير واحد تقدد لحم البعير إذا كان سميناً فأخذ فيه أول الهزال وقد تقدم عكس هذا أبو عبيد الحرجوج والحد الناقة الضامر وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الارض والحرف مثلها شبهت بحرف الجبل ابن السكيت أحرفت ناقتي هزلتها ومنه قيل للناقة المهزولة حرف ومنه حرفت الشيء عن وجهه صاحب العين هي النجبية التي قد أنصاها السفر وقيل هي الصلبة وأنشد

جمالية حرف سناد يشلها
وظيف أز الخطوربان
سهوق

قال فلو كان الحرف مهزولاً لم يصفها بأنها جمالية سناد ولا أن وظيفها ريان أبو عبيد الرهيش واللحيب القليلة لحم الظهر ابن السكيت وكذلك الملحوب صاحب العين جمل ناحل مهزول رقيق وأنشد

مجرف براها السير الأ
شظية
تري دقها تحت الولية ناحلا

وقد تقدم في الانسان والسيف وقول ذي الرمة

مهاو يد عن الجلس نحلاً قتالها

هو جمع ناحل قال علي ليس جمع ناحل انما هو اسم جمعه وأوقع اسم الجمع على القتال وان كان واحداً كما وصفوا الواحد بلفظ الجميع في قولهم جبة أخلاق ونحوه ابن السكيت جمل ضامر وناقة ضامر مهزولة أبو عبيد الشاسب الضامر والشاسف أشد ضمراً ابن السكيت شسب يشسب شسوبا وشسف يشسف شسوبا ييس ابن دريد شسب وشسب وشسف وشسف وقال شزب شزوبا كذلك وقال ناقة شصيبة وشصبة يابسة أبو عبيد الهبيط الضامر والسناد مثله وقد تقدم أنها الشديدة صاحب العين الملواح الضامر الذكر والأثى فيه سواء وأنشد

من كل منشق التسي ملواح

أبو زيد المهللة من الإبل الضامرة صاحب العين بعير مهلل منحن ابن دريد الهلال الجمل الذي ضرب حتى أداه ذلك إلى الهزال والتقويس والمسنف الضامر وقال أجزرت الناقة وهي مجرز هزلت على هذا على السلب ابن دريد جرزها كثرة لحمها أبو عبيد الراهن المهزول وقد تقدم في الناس والفعل كالفعل أبو زيد الراهن المهزول من جميع الدواب أبو عبيد الرازم الذي لا يتحرك هزلاً وقد رزم يرزم رزماً وابل رزوماً وابل رزومي والرازح نحوه ابن دريد رزح البعير ألقى نفسه من الاعياء وابل رزحي ورزاحي وبه سمي الرجل رزاحاً ابن السكيت رزحت ترزح رزوحاً ورزاحاً سقطت صاحب العين جمل مرزاح وكذلك الناقة وقيل هو الذي أعيا فقام والزاهق المتناهي الهزال وقد تقدم أنه السمين وأنه المنقي وليس بمتناهي السمن أبو زيد حبا المال يحبو رزم فلم يتحرك هزلاً صاحب العين تركت المال يذلف دليفاً إذا رزم فلم يتحرك هزلاً أبو عبيد الماقت كالرازم وقد مقط يقط مقطاً والمرم الناقة التي بها شيء من نقي وهو الرم والرءوس التي لم يبق لها طرق الا في رأسها وقال مال بني فلان رزح إذا رزم فلم يتحرك هزلاً وقد تقدم في الناس وقد بخس المخ دخل في السلامي والعين فذهب وهو آخر ما يبقى فان هزلت من السير قيل طلحتها وهي طليح أبو عبيد وكذلك أحسرتها

وحسرتها أبو زيد وهي حسير وقد نضل البعير نضلاً هزل وأنضلته أنا أبو عبيد
ومننتها وأرذيتها أنضيتها وهي نضوة والذكر نضو صاحب العين جمل رذي والأنثى
بالهاء ابن جني وقد رذى رذاوة فياء رذى منقلبة صاحب العين أنضى الرجل إذا
كانت ابلة أنضاً والنضو يكون في جميع الدواب أبو عبيد النقض مثله السيرافي
كأن السفر نقض بنيته ابن السكيت الجمع أنقاض سيبويه لا يكسر على غير ذلك
والأنثى بالهاء وجمعها كجمع الذكور على توهم طرح الهاء ونقضات على ما يطرد
في هذا النحو أبو عبيد أحرثتها في السير أنضيتها ابن السكيت وحرثتها وبريتها برباً
حسرتها وأفنيته لحمها أبو زيد نحت السفر البعير وجمل نحت منتحت المناسم
صاحب العين شزنت الإبل شزناً إذا أعيت من الحفا وقد تقدم شزنت يبست ابن
دريد ناقة شطبية يابسة أبو عبيد الحدبار المنحنية من الهزال أبو زيد دابة حدير
بدت حراقيفه الأصمعي ناقة حنواء كذلك ابن دريد ناقة لهيد عصرها الحمل
فأوهى لحمها أبو عبيد مسخت الناقة أمسخها مسخاً هزلتها وأدبرتها وأنشد

لم يقتعدها المعجلون ولم
يمسح مطاها الوسوق
والقتب

يصف ناقة مطاها ظهرها لم يقتعدها أي لم يتخذها قعوداً واللاحق والمقور
والمحنق القليل اللحم صاحب العين الاحناق لزوق البطن بالظهر أبو عبيد البلو
المهزول الذي قد بلاه السفر ابن السكيت هو بلو سفر وبلو سفر ابن دريد بعير
رجيع سفر كنضو سفر ابن السكيت وهو الرجعة وأنشد

على حين ما بي من رياضٍ
لصعبة
وبرح بي أنقاضهنّ الرجائع

ابن دريد الحجبي من الإبل الضئيل الجسم وقال تفضخ بدن الناقة تخدد لحمها
وانفضخ الشيء عرض كالمشدخ أبو عبيد خويت الإبل خوئٍ وخوت خمصت
بطونها وارتفعت أبو زيد تغالى لحم الناقة انحسر عند الضمار وأنشد

فإذا تغالى لحمها وتحسّرت
وتقطعت بعد الكلام خدامها

صاحب العين أبدعت الإبل تركت في الطريق من الهزال السيرافي القيعثري
الفصيل المهزول وقد تقدم أنه العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس وأنه
الجمال الضخم أبو زيد بعير ما به هانة ولا هانة أي طرق وكل شحم هانة ابن
دريد سألت أبا حاتم عن قول الراجز

وجفر الفحل فأضحى قد
هاجف
واصفّر ما اخضرّ من البقل
وجفّ

قلت ما هجف قال لا أدري فسألت أبا عثمان فقال هجف
لحقت خاصرتاه بجنيبه ابن دريد رهب الجمل إذا ذهب ينهض
ثم برك من ضعف بصلبه أبو عبيد الرهب الناقة المهزولة جداً
والرهب الجمل الذي قد استعمل في السفر وكل والأنثى رهبة
وقد تقدم أن الرهب الجمل العريض العظام المشبوح الخلق
السيرافي ناقة رهبة كذلك

نعوتها في أوبارها

أبو عبيد جمل أوبر ووبر كثير الوبر قال أبو علي الأدب الكثير ووبر الوجه فأما
قول النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب نساءه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل
الأديب تخرج فتنجها كلاب الحوآب فانه ضعف الأدب بفك الادغام ليخرج على
مثال الحوآب وأصل الفعل الديب وقد دب ديباً وأنشد

يهدين كلّ غصن معكوس
هدب النساء دب العروس

وهو في الانسان مستعار أبو عبيد الإبل المدفأة الكثيرة الأوبار أبو علي وهي المدفأة وأنشد

وكيف ينام صاحب مدفآتٍ على أثناجهنّ من الصّقيع

ابن دريد جمل غدفل كثير شعر الذنب وقد تقدم أنه الطويل من الرجال وقال
بغير رفل طويل الذنب وقيل هو الواسع الجلد وقال ناقة سجواء مطمئنة الوبر
وكذلك الشاة ودجواء كذلك صاحب العين ناقة مرسال ورسلة كثيرة الشعر في
ساقها أبو زيد كئات أو بار الإبل تكتأ كئنا بنتت صاحب العين بغير معبر كثير الوبر
وأنشد

أو معبر الظهر ينبي عن ما حجّ ربّه في الدنيا ولا
وليتّه اعتمرا

صاحب العين بغير جعد كثير الوبر والعميته القطعة من الوبر تلف ثم تغزل
والجمع عميت وأنشد

وهي تثير الساطع السّختيتا وقطعا من وبر عميتا

أبو حنيفة الخبير الوبر وهو أيضاً نسالة الشعر والقرد ما تمعظ
وتجعد من الوبر واحده قرده وقد قرد قرداً فهو قرد غيره
أصله في نفاية الصوف خاصة ثم استعمل فيما سواه

أصوات الإبل وذكر ما لا يرغو منها

أبو عبيد ما كان من الخف فانه يقال لصوته إذا بدا البغام وذلك لانه يقطعه ولا
يمده وقد بعمت الناقة تبغم فإذا ضجت قيل رغت ترغو رغاءً ابن السكيت ناقة
رغو كثيرة الرغاء صاحب العين عجا البعير رغا وعجا فاه فتحه أبو عبيد فان
طربت في أثر ولدها قيل حنت تحن حيناً صاحب العين حينها نزاعها إلى ولدها
يكون بصوت وغير صوت والأكثر أنه بالصوت أبو عبيد فان مدت حينها قيل
سجرت تسجر سجراً وأنشد

حنت إلى برقي فقلت لها بعض الحنين فان سجرى
قرى شائقي

قرى من الوقار فان مدت الحنين على جهة واحدة قيل سجعت وإذا بلغ الذكر
من الإبل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش كشيشاً وأنشد

هدرت هدر اليس بالكشيش

ابن دريد وكذلك الكشكشة السكرى وربما سمي رغاء الفصيل إذا كان ضعيفاً
عواء أبو عبيد فإذا ارتفع قليلاً قيل كت يكت كتيتاً فإذا أفصح بالهدير قيل هدر
يهدر هدرأ وهديراً سيويه وهو التهدار وإنه لهدار أبو حاتم رجع البعير في
شقشقته هدر أبو عبيد فإذا صفا صوته ورجع قيل قرقر والاسم القرقر وأنشد

جاء بها الرّواد يحجر بينها سديّ بين قرقر الهدير
وأعجما

ابن دريد ثم كثر ذلك حتى قيل للحسين الصوت قرقر أبو عبيد فإذا جعل يهدر
هديراً كأنه يعصره قيل زغد يزغد زغداً وأنشد

بخ وبخباخ الهدير الرّغد

أبو عبيد هو الكثير الذي لا يكاد ينقطع صاحب العين هو الشديد وقيل هو الذي
يتردد في الشقشقة أبو عبيد فإذا جعله كأنه يقلعه قلعاً قيل قلخ يقلخ قلخاً وقلخاً
وهو قلاخ صاحب العين وقلاخ وقال هت البكر يهت هتيتاً وهو شبه العصر للصوت
والهتهته مثل الهتيت ابن السكيت القصف شدة الهدير أبو حاتم قصف يقصف

قصيفاً ابن دريد أطيط الإبل أئينها من ثقل الحمل عليها أو صوت هزها أو أئينها
للكمة أبو عبيد قب الفحل هدر ابن دريد القبقبة صوت هدير الفحل من الإبل
وقيل هي اضطراب لحيه إذا هدر وهو فحل قبقاب والكهكهة حكاية صوت البعير
إذا ردد الهدير وقد كهكه صاحب العين فحل هجهاج في حكاية شدة هديره ابن
دريد بعير هداهد شديد الصوت ابن حبيب فحل هداهد كثير الهدهة أي يهدر في
الإبل ولا يقرعها وأنشد

فحسبك من هداهدة وزغد

صاحب العين الجرجرة تردد هدير الفحل في حنجرته وقد
جرجر وفحل جراجر كثير الجرجة وقال تخمط الفحل هدر
للصيال أوصال والزغردة ضرب من هدر الإبل وقد زغرد
الفحل هدر في غلاصمه وردده في جوفه والزغذب الهدير
الشديد أبو عبيد دوى الفحل إذا سمعت لهديره دويأ ابن
الاعرابي شحشح البعير في الهدر وهو الذي ليس بخالص من
الهدير وأنشد

فردد الهدر وما إن شحشحا

صاحب العين البغغة حكاية بعض الهدير وأنشد

برجس بغاغ الهدير البهيه

أبو عبيد الأخرس من الفحول والأعجم سواء وهو الذي يهدر في شقشقة ليس
لها ثقب فهي في شد قبه لا تخرج ولا يخرج الصوت منها لأنها ليست بمثقوبة
وهم يستحبون أن يرسلوا الأخرس في الشول لأنه لا يكاد يكون الا مثنائاً وناقاة
خرساء لا ترغو وقال غط يغط غطيظاً وغطاً وهو هدر البكر والفحل الذي ليست
له شقشقة أبو عبيد غط البعير يغط غطيظاً هدر في الشقشقة فان لم يكن في
الشقشقة فهو هدير وناقاة تهدر ولا تغط لأنه لا شقشقة لها وقال بخبخة البعير
وبخاخه هدير يملأ فمه بشقشقته أبو عبيد أرزمت الناقاة وهو صوت تخرجه من
حلقها لا تفتح به فاهاً والاسم منه الرزمة وذلك على ولدها حين ترأمه ابن دريد
ترأمت الناقاة على ولدها أرزمت وحتت أبو عبيد الحنين أشد من الرزمة ابن
السكيت الهدجة حنين الناقاة على ولدها أبو عبيد بعير أريم وأسجم وهو الذي لا
يرغو أبو زيد أزمع البعير إذا لم يفصح بالهدير أبو عبيد الصهميم الذي لا يرغو ابن
دريد هو الذي يخبط قائده بيديه ويركضه برجله أبو زيد السكوت من الإبل
الصموت عند الرحلة والركوب والركوب التي لا ترغو ابن دريد الكتوم التي لا
ترغو والجمع كنم وقد تقدم أنها التي لا تشول بذنبها ولا تبشر بلقاحها ابن دريد
عجعج البعير ضرب فرغاً أبو عبيد أدت الإبل تؤد أدا وهو ترجيع الحنين في
أجوافها ابن دريد تزغم الجمل ردد رغاءه في لهازمه هذا الأصل ثم كثر حتى قالوا
تزغم الرجل إذا تكلم المتغضب وأنشد

على خير ما يلقي به من تزغما

والتزغم حنين خفي كما يتزغم الفصيل الأصمعي أصغرت الناقاة وأكبرت
فالأصغار حنينها الخفيض والأكبار العالي وأنشد

لها حنينان إصغار وإكبار

والشقشقة حكاية الصوت في محض الشقشقة قبل أن يزغد
بالهدير أبو زيد الضامز الذي لا يرغو وناقاة ضامز وضموز تضم
فاها لا تزغو وقد ضمزت ضموزاً

صوت أنيابها

أبو زيد صرف البعير بناه يصرف صريفاً صوت صاحب العين
حرق ناب البعير يحرق ويحرق حرقاً وحريقاً صرفٍ وحرق
الانسان وغيره نابه يحرقه ويحرقه حريقاً وحروقاً فعل ذلك من
غيظ وغضبٍ وقيل الحروق محدث صاحب العين قصف البعير
يقصف قصفاً وقصوفاً وقصيفاً صرف وقد تقدم أن القصيف
شدة الهدير أبو عبيد قب البعير يقب قبيباً إذا سمعت قعقة
أنيابه وقد تقدم أنه الهدير

باب الصوت بالإبل

أبو عبيد يقال للبعير إذا زجرته حوبٍ وحوبٍ وحوبٍ وقد حوبت بالإبل ابن دريد
الحوب الجمل ثم كثر حتى صار زجراً له ابن السكيت حب يا جمل وحب وللناقة
أيضاً حب أبو عبيدة حب كذلك أبو عبيد ويقال للناقة حل وحل وحلي لا حليت
سيبويه حل بجزم اللام لا غير فأما قوله

إذا استحثوها بحوبٍ وحلي

فالياء عنده للأطلاق غيره حل وحل وحل وحل حل ابن الاعرابي حللت بالإبل
قلت لها حل حل وهو الحلحال ابن دريد لا يكون حل الا للنوق وجاه زجر الذكور
وقال مرة جاه جاه وجاه وجوه وعاج زجر الإبل صاحب العين عجمت
بالناقة عطفتها إلى شيء فقلت لها عاج عاج أبو عبيد ويقال لها إذا دعيت إلى
الماء جوت جوت وأنشد

كما رعت بالجوت الظماء الصّواديا

قال انما كان الكسائي ينشد هذا البيتمن أجل نصب الجوت وانما أراد الحكاية
مع الألف واللام والأهابة الصوت بالإبل ودعاؤها وأنشد أبو علي

تريع إلى صوت المهيب بذي خصل روعات أكلف
وتتقي ملبد

أبو زيد هاب زجر للإبل والأهابة من ذلك أبو عبيد ويقال لها لعاً إذا دعي لها
بالنهوض وأنشد

فالتعس أدنى لها من أن أقول لعاً

ابن دريد سع من زجر الإبل كأنهم قالوا اتسع باجمل في خطوك ومشيك وهدع
وهدع من زجر الفصال خاصة وقيل هي كلمة تسكن بها عند النفار والهر من زجر
الإبل وأنشد

زجرن الهر تحت ظلال دوح ونقبن البراقع للعيون

السيرافي هيد كذلك وحس زجر للبعير ولا يتصرف له فعل أبو
عبيد شايعت الإبل شياً دعوتها غيره شايعت بها ابن دريد هيج
من زجر الناقة خاصة أبو عبيد جأجات بها دعوتها للشرب
وهاهات بها للعلف والاسم منهما الجئ والهئ وأنشد

وما كان على الجئ ولا الهئ امتدا حيكاً

وقال هاهيت بالإبل دعوتها هاها وقال ياه ياه من زجرها وقد أبهت بها ابن
السكيت ياه ويهاه كذلك غيره يهيا وهي من كلام الرعاء ابن دريد ندهت الإبل
أندها ندها زجرتها وقال نصات الناقة أنصؤها نصاً كذلك صاحب العين عيه عيه

وعاه عاه وعه وعه وعه زجر للابل لتحتبس وقد عههت بها قلت لها ذلك وقال
يا عا ط وبعاط زجر لها وأنشد
تنجو إذا قيل لها يعاط
وقال هجهت بها زجرتها والبعير يهاج في هديره

حسن القيام على المال وهو الإبل

يقال انه لذو قيام على ماله وقومية الأصمعي قوام الامر وقيامه وقوامه
وقوميته ملاكه وقوام العيش وقوامه ما يقيمه ويتم به وقيل هو ما يغني منه قال
أبو علي يقال انه لترعية مال وترعاية مال السيرافي ترعية مال بفتح التاء
وترعية مال أبو عبيد انه لقرتعة مال إذا كان يصلح المال على يديه ويحسن رعيته
قال أبو علي وهو من الأضداد أبو عبيد انه لصدي إبل كذلك ابن السكيت انه
لسرسورمال وسؤبان مال ومحجن مال وأنشد

قد عنت الجلعده شيخاً أعجفاً محجن مال أينما تصرفاً

قال أبو علي قال أبو العباس حن المال ثقف مصلحته ابن السكيت هو إزاء
مال وأنشد

إزاء معاشٍ لا يزال نطاقها شديد او فيها سورة وهي
قاعد

ويروى سورة مضموم مهموز أي بقية من شباب أراد شدة ووثوباً وارتفاعاً وقال
انه لبلو من أبلائها وأنشد

فصادفت أعصل من أبلائها يعجبه التزع على ظمائها

وقد تقدم أن البلو من الإبل التي قد أبلها السفر وانه لحبل من أحبالها وعسل
من أعسالها وزر من أزرارها وانه لخائل مال وخال مال وقد خال المال يخوله
أحسن القيام عليه وجاء في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخولنا بالموعظة أي يصلحنا ويقوم علينا بها قال أبو علي خال يصلح أن يكون
فعلاً وأن يكون فعلاً ذهبت عينه على ما تقدم في نظائره أبو حنيفة خال المال
أحسن الخيال وانه لخولي أبو زيد خال على أهله خولاً الفراء خائل وخول يذهب
إلى الجمع ومثل هذا الضرب اسم للجمع لا جمع ونظائره خادم وخدم ورائج
وروح أبو حنيفة إنه لحسن العوف في إبله وهي الرعية الحسنة قال أبو علي
يقال انه لآي مال وأئل مال وأئل مال على مثال سيد وأنشد

ضعيف العصا بادي العروق عليها إذا ما أجذب الناس
تري له إصبعاً

أي يشير الناس إليها بالأصابع الأصمعي سغم بهذا العشب إبلك وسعما وهي
أعلى أي قم به عليها واغذها وقال هنأت المال أهنؤه هنا وهنأ وهنأة أصلحته أبو
حنيفة إذا أحسن رعية الإبل قيل لزاها وأنشد

الرئ مستهنئ في التدي فيرماً فيه ولا يبذؤه

أبو عبيد وكذلك لزاها ابن السكيت سن إبله يسنها سنناً
أحسن رعيها حتى كأنه صقلها أبو عبيد أبل الرجل يأبل أبالة إذا
حذق مصلحتها وان فلاناً لا يأتبل أي لا يثبت على الإبل ولا
يحسن رعيها ابن الأعرابي فلان من أبل الناس أي من
أحذقهم برعية الإبل قال سيبويه ولا فعل لها قال والابالة
سياسة الإبل ابن السكيت رجل إبلي وإبلي صاحب إبل قال أبو

علي الكسر والفتح فيه على حد قولهم صعقى وصعقى ابن
دريد رجل أبل يقصر ويمد حسن القيام على المال قال سيبويه
ولا فعل له وقد تقدم أبل عن غيره وقال ثمر لرجل ماله
ورشحه أحسن القيام عليه وقد تقدم في الانسان ثعلب ثقفت
المال أصلحته وحدقت رعيته وعم به ابن دريد يقال ثقفت
الشيء ثقافةً وثقوفة حدقته وقد تقدم غيره المعظم المعود
للرعية المقوم للمال القوي عليه القائم بمهنته وقد عذب
على الشيء يعذب عذباً وعظبته عليه السيرافي الهيبان
الراعي وقد مثل به سيبويه صاحب العين عاس ماله عوساً
وعوساً وعياسةً ساسه وأحسن القيام عليه وفي المثل لا يعدم
عائس وصلات يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلقى
الرجل فينال منه الشيء ثم الآخر حتى يبلغ أهله أبو عبيد العتق
صلاح المال وقد اعتقته فعتق أبو زيد أصنق في ماله أحسن
القيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك ابن دريد اليرفئي الراعي
صاحب العين رجل عض مصلح لماله ومعيشته وهو عض بماله
لازم له وقد عضضت بمالي عضوضاً وعضاضة غيره هو يعلك
ماله أي يحسن القيام عليه وأنشد

وكائن من فتى سوءٍ تراه يعلك هجمةً حمراً وجوناً
أبو عبيد رجل لين العصا رفيق حسن السياسة لماله

آلات الراعي

ابن السكيت زفيلجة الراعي وزفليجته التي يحمل فيها أدواته وهو الكنف والقلع
والقلع وأنشد
ثم اتقى وأبي عصر يتقي بعلبة وقلعه المعلق
صاحب العين عفاص الراعي وعاء نفقته أبو زيد الوفضة
خريطة يحمل فيها الراعي زاده وأداته والجمع وفاض وقد
تقدم أنها الكنانة من الجلود

ترك الإبل واهمالها

ابن السكيت هملت الإبل تهمل وأهملتها أرسلتها ترعى ليلاً أو نهاراً بلا راع وهي
ابل همل وهمل وهمال فأما النفش فلا يكون الا ليلاً وقد نفشت تنفش نفوشاً
وهي ابل نفش ونوافش ونفاش وأنفشتها وكذلك نفشت الغنم ولا يقال هملت
أبو حنيفة نفشت تنفش وتنفش نفوشاً ونفشتها وأنفشتها الأصمعي
انتشرت الإبل تفرقت عن غرة من راعيها وكذلك الغنم وقد نشرها راعيها
ينشرها نشرأ وهي النشر ابن دريد طهت الإبل تطهى نفشت بالليل ورعت
وأنشد

فلسنا لباغي المهملات إذا ما طهى بالليل منتشراتها
بقرفة

أبو حنيفة سمرت الإبل تسمر سمرًا مثل نفشت وإذا طرقت القوم عند الصبح قيل طرقتوا سمرًا والسمر اسم لتلك الساعة من الليل وان لم يطرقتوا فيها أبو عبيد أسديت ابلي أهملتها والاسم السدي ابن السكيت بعير سديّ وسديّ وأباعر سديّ لا قيود عليها أبو عبيد عبهلت الإبل أهملتها وهي ابل عباهل وأنشد

عباهل عبهلها الوّاد

وقال أسعت الإبل أهملتها وساعت هي تسوع ومنه قيل ضائع سائع ومضيع مسيع وناق مسياع ذاهبة في الرعي أبو حنيفة انه لمسياع لرعيته والأمرج كالأساعة ابن السكيت مرجها يمرجها مرجاً أرسلها في الرعي والمرج الموضع الذي ترعى فيه أبو عبيدة العزهول المهمل من الإبل ابن دريد وقد عزهلتها أبو عبيد وكذلك المسيع وأنشد

صخب الشّوارب لا يزال كأته عبد لآل أبي ربيعة مسبيع

وقال أرفض القوم إبلهم أرسلوها بلا رعاء ابن السكيت الرفض الإبل المتفرقة والرافضة التي تبدد في مرعاها وترعى حيث أحببت لا يثنيها عما تريد وقد رفضت ترعى وحدها والراعي يبصرها قريباً منها أو بعيد الا تتعبه ولا يجمعها وأنشد

سقياً بحيث يهمل المعرّض وحيث يرعى ورعى وأرفض

قوله المعروض يعني نعماً وسمه العراض وهو خط في الفخذين عرضاً والورع الضعيف أبو حنيفة الأرفاض المتفرقة مرعية كانت أو هملاً وقد رفضت ترفض رفضاً صاحب العين رفضت الشيء أرفضه رفضاً ورفضاً تركته وفرقته ومنه الروافض وهم جند يتركون قائدهم ابن السكيت وسمي الروافض من الشيعة بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي أبو حنيفة الهوامي الذاهبة حيث شاءت بلا راع وإذا لم يكن لها أيضاً أرباب فهي هامية وقد همت هامياً ذهبت في الارض ابن دريد الهوافي كالهوامي وقال إبل بدد متفرقة ابن دريد ندد كذلك والحضجرة الإبل التي تفرق على راعيها من كثرتها غيره راعت الإبل تربع تفرقت وصاحبها الراعي فرجعت إلى صوته وأنشد

تربع إلى صوت المهيب بذي خصلٍ روعات أكلف وتبقى

وكل ما رجع إلى شيء فقد راع إليه أبو حنيفة ابل مسمهة وسمه وسميهي مهملة متفرقة أبو عبيد ذهبت ابله السميهي تفرقت في كل وجه والمبهلة المهملة أبو زيد أبهلت الناقة تركتها وأهملتها وناق باهل بينة البهل والابهل صاحب العين الباهل المتردد بلا عمل والراعي بلا عصاً والسائبة البعير يدرك نتاجه النتاج فيسيب لا يركب ولا يحمل عليه والسائبة في القرآن كان الرجل في الجاهلية إذا قدم من سفر بعيد أو نجته دابته من شقة أو حرب قال هي سائبة وقيل بل كان ينزع من ظهرها فقارة فتعرف بذلك وكانت لا تحلا عن ماء ولا كلا ولا تركب فأغير على رجل من العرب فلم يجد دابةً يركبها فركب سائبةً فقيل أتركب حراماً فقال يركب الحرام من لا حلال له فذهبت مثلاً صاحب العين حرجمت الإبل رددت بعضها لي بعض والطارق من الإبل نافة ترسل في الحي ترعى من

جناهم حيث شاءت لا تعقل إذا راحت ولا تنحي في المسرح
والجمع المطاليق والمعطلة من الإبل المهمة وأصل التعطيل
الترك والتفريغ ومنه تعطيل الدار والبئر والحد أبو عبيد وبه
سمي المعطل من شعراء هذيل الأصمعي أقحم البعير في
المفازة سبار فيها بغير مسيم ولا سائق أبو عبيد الإبل الإبل
المهمة فأما عامة رعي الإبل فأخبرناه إلى ذكر المراعي
والراعية لان جميعها مشترك في معظم ذلك وسيأتي ذكره
بعد هذا ان شاء الله

تتبع هوامي الإبل وضوالها

أبو عبيد علت الضالة عيلاً وعيلاً ومعيلاً إذا لم تدر أين تطلبها

اعداد الإبل واقرامها

ابن السكيت المقرم والقرم الفحل من الإبل الذي قد أقرم أي ترك من
الركوب والعمل وودع للفحلة والجمع قروم وقد استقرم بكر فلان قبل إناه صار
قرماً أبو زيد المقرم الذي لم يمسه حبل وانما سمي الرئيس السيد من الناس
المقرم لانه شبه بالمقرم من الإبل صاحب العين جمل فنق وفتيق مودع للفحلة
والجمع فنق وفناق وأفناق وقد فنقته أبو عبيد التصوية للفحول من الإبل أن لا
يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل ليكون أنشط له في الضراب وأقوى وأنشد

صَوَّى لها ذا كدنة جلاعدا

غيره الحرج من الإبل التي لا تتركب ولا يضر بها الفحل ليكون
أسمن لها وقد تقدم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الارض
وأنها الضامر ابن السكيت القصية من الإبل الكريمة المودعة
التي لا تجهد في حلب ولا ركوب

نعوتها في صعوبتها

أبو زيد الصهميم من الإبل الشديد النفس الممتنع لاسيئ
الخلق وقد تقدم أنه الذي لا يرغو

علف الإبل وغيرها

صاحب العين العلف قضيم الناقة وغيرها من الدواب صاحب العين علفتها
أعلفها علفاً فهي معلوفة وعليف والمعلف موضع العلف وقد اعتلفت أكلت
العلف واستعلفت طلبت العلف والعليفة والمعلفة الناقة والشاة تعلق لتسمن
ولا ترسل فترعى والعلوفة ما يعلفون الواحد والجمع فيه سواء أبو عبيد مجدت
الناقة علفتها ملء بطنها مخففة وأهل نجد يقولون مجدتها مشددة إذا علفتها
نصف بطنها أبو حنيفة بقلت للبعير بقلأأنتبه به أبو عبيد العض القت والنوى وهو

علف أهل الامصار أبو حنيفة العض والعضاض العجين الذي تغلفه الإبل وهو أيضاً
الشجر الغليظ الذي يبقى في الارض وقال أعض القوم أكلت إبلهم العض وأنشد
أقول وأهلي مؤركون وأهلها معضون ان سارت فكيف
أسير

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف
العضاه إبل معضة إذا كانت ترعى العضاه فجعلها إذ كان من
الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة في أهلها النوى وشبهه
وذلك أن العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبهه
ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض إلا على هذا التأويل
والمعض الذي تأكل ابله العض والمؤرك الذي تأكل ابله الاراك
والحمض والاراك من الحمض قال المتعقب هذا غلط غلط فيه
أبو حنيفة في الذي قاله وأساء في تخريج وجه كلام الشاعر
لانه قال إذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فما لذكره
العض وهو علف الامصار مع ذكر الشاعر الاراك وهو من
العضاه وأين سهيل من الفرقد وقوله لا يجوز أن يقال من
العضاه معض إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه
الله لان ثم شيئاً غيره عليه قبل ونحن نذكره ان شاء الله قال
أبو زيد في أول كتاب الكلا والشجر العضاه اسم يقع على
شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة تجمعها العضاه
واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد
شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العض
والشرس قال ابن السكيت في اصلاح المنطق يقال بعير
عاض إذا كان يأكل العض وهو في معنى عضه والعض من
العضاه يقال بنو فلان معضون أي ترعى ابلهم العض وعلى هذا
التفصيل قول من قال معضون يكون من لفظ العض الذي هو
نفس العضاه لا من لفظ العضاه إذ لو كان ذلك لقال معضون
وعلى هذا تصح روايته أبو حنيفة ويقال للعض الغليل وللقط
الفصفصة وإذا كان رطباً فهو قضب يقتضب كما يقتصل
القصيل أي يقطع ومزرعته المقضاب والمقضية ورطبه إذا
كان صغراً القداح صاحب العين واحده قداحة أبو علي وهذا
أحد ما جاء من الأسماء على فعال وهو قليل أبو حنيفة ويابسه
القت وهو من الاحرار سيبويه واحده قته صاحب العين
الخليط قت وتبن أبو زيد لقمتم البعير إذا لم يأكل حتى تناوله
بيدك أبو حنيفة القرط أجل من القت وهو الذي يقال له
بالفارسية الشيدر ابن دريد صفزت البعير أضفزه صفراً إذا
جمعت له صفناً من كلا أو حشيش فلقمته اياه أبو زيد صفزت
البعير أضفزه صفراً أكرهته على الاكل وهو مثل التلقيم
صاحب العين صفزته فاضطفز لقمته لقمته عظيمة وكل واحدة
منها صفيزة وقد تقدم أن الضفر ادخال اللجام في فم الفرس

ابن دريد ضفسته كضفزته صاحب العين المديد ما يخلط به
سويق أو سمس أو دقيق أو شعير جشيش ثم يصفزه البعير
والدابة وقد مددته به أمد مداً ابن دريد رغفت البعير رغفاً إذا
لقمته البزر والدقيق وما أشبهه وهو كالضفز صاحب العين
العليق القصيم وقد علقت الدابة وعلقت عليها

اجترار الإبل وازبادها

صاحب العين الجرة ما يخرج البعير من كرشه فيأكله ثانية وجمعها جرر ومن
كلامهم لا أفعله ما اختلفت الدرّة والجرّة وما خالفت درّة جرة واختلافهما أن
الدرّة تسفل إلى الرجلين والجرّة تعلو إلى الرأس ابن السكيت دفع البعير بجرته
وأفاض صاحب العين قصع بجرته يقصع قصعاً وقصع ودسع يدسع دسعاً ودسع
كذلك والمدسع مضيق مولج المريء في ثغرة النحر واسم ذلك العظم الدسيع
وهو العزطم الذي فيه الترقوتان وهو مركب العنق في الكاهل وقيل الدسيع
الصدر والكاهل وقد تقدم في خلق الإبل أبو زيد ارتمز البعير تحركت أراد لحبيه
عند الاجترار الأصمعي الترامز من الإبل الذي إذا مضغ رأيت موضع دماغه يرتفع
ويسفل وقيل هو القوي الشديد صاحب العين هو يقرض جرتة وهو مضغه لها
ورده اياها وهي القريض وفي المثل حال الجريض دون القريض لأنه إذا غص لم
يقدر على فرض جرتة وقيل القريض ههنا الشعر وأصله أن رجلاً كان له ابن
شاعر فنهاه عن قول الشعر فكمد الغلام بما اجتمع في صدره من الشعر حتى
مرض فلما حضره الموت قال لأبيه أكمدي القريض الممنوع قال فاقرض فقال
حال الجريض دون القريض ابن دريد ناقة ضامز لا تجتر وقال ضمز البعير يضمز
ضمزاً إذا أمسك عن جرتة فلم يجتر وقال غيره كظم البعير جرتة إذا ازردها
وكف عن الاجترار وناقة كظوم والجمع كظم وقد كظمت كظوماً صاحب
العين الرجيع الجرة وأنشدني في صفة ابل تردد جرتها

رددن رجيع الفرث حتى كآته
حصى إثمدي بين الصلاء
سحيق

ابن السكيت الزخرط لعاب الإبل ومخاطها ابن دريد اللغام
من البعير بمنزلة البزاق من الانيسان وقد لغم لغامه لغماً رمى
به ابن الاعرابي لغمه يلغمه لغماً قال واللغام مشتق من
الملاغم وهو ما حول الفم أبو عبيد الخبير زيد أفواه الإبل
صاحب العين الأشمق اللغام يختلط به الدم غيره عمي البعير
بلغامه عمياً هدر ورمى به ابن دريد تغذم البعير بزبده تلمظ به
وألقاه من فيه وقال الزراد خيط يخنق به البعير لئلا يدسع
بجرتة

الاقامة في المرعى والحبس

أبو عبيد الراجن والراجنة المقيمة في المرعى وقد رجنت ترجن رجوناً ورجنتها
ابن السكيت ورجنت أبو حنيفة رجن البعير في العلف يرجن رجوناً إذا لم يعف
شيئاً يعلفه وكذلك الشاة وكل دابة وقال بعضهم رجنتها أرجنها رجناً إذا حبستها
على غير علف حتى تهزل فان أمسكتها على علف قلت رجنتها أبو عبيد الداجن

قريب من الراجن أبو حنيفة دجنت تدجن دجوناً أبو عبيد الواضع المقيمة في المرعى وقد وضعت وضيعةً ووضعيتها وخص مرةً بذلك الإقامة في الحمض والعادن كالواضع أبو حنيفة عدنت تعدن عدناً وعدوناً في أي مرعى كان وخص مرةً به الحمض قال أبو علي أصل العدن الإقامة ومنه جنات عدن أي إقامة وخلود وبه سمي المعدن معدناً لان الناس يعدنون به صيفاً وشتاءً أي يقيمون ومنه عدنت به الارض أي ضربتها به وكأنه مقلوب أي عدنته بالارض أي في الارض أبو حنيفة الاروك كالعدون فيما عم به وخص وقال مرة أركت الإبل تارك وتارك اروكاً لزمتم الاراك وهو الحمض والقوم مؤركون وأهل أرك أي مقيمون بغنهم في الاراك وجماعة أركة تسكن الاراك والرموك كالأروك رمكت ترمك قال أبو علي وقد يكون الاروك والرموك في غير الإبل أركت بالمكان ورمكت أقيمت وقد صرح بذلك أبو عبيد وقال رمأت الإبل في العشب أقامت أبو حنيفة الرمء الإقامة في المرعى في كل ما أعجبك وقد رمأت الماشية ترمأ رماءً ورموءاً ابن دريد ورمأ والباجدة اللازمة للمرتع بجدت تبجد بجوداً ويجدت أبو عبيد مريد الإبل محبسها لانه يريد بها أي يحبسها وقد ريدتها أريدها ريداً وأنشد

عواصي إلا ما جعلت
عصا مريدٍ تغشى وجوهاً
وراءها
وأذرها

يعني الخشبة التي تجعل على باب الحظيرة تحبس الإبل

نعوت الإبل في رعيها وبروكها

أبو عبيد الطرفة التي تتبع نواحي المرعى إذا رعت أبو حنيفة ناقة طرفة إذا كانت تتطرف الرياض روضةً روضةً أبو عبيد المطراف التي لا تكاد ترعى حتى تستطرف والجروز الاكول وقد تقدمت في الانسان ابن دريد بعير صقلام وصلقام شديد الأكل أبو زيد حصأت الناقة اشئت أكلها وشربها والمهاريس من الإبل الشديدة الأكل وقيل هي الجسيام الثقال التي تهرس كل ما وطئته سيبويه هو أحنك البعيرين أي أكلهما ولا فعل له عنده لم يقولوا حنك أبو عبيد النسوف التي تأخذ البقل بمقدم فيها وهي المناسيف والمداقيع التي تأكل النبات حتى تلصقه بالارض وهي الدقعاء والمصباح التي تصبح في مبركها ولا ترتعي حتى يرتفع النهار وهذا مما يستحب في الإبل ابن السكيت إبل حوس بطيات البراح من مرعاهن جمل أحوس وناقة حوساء أبو عبيد الضجوع والعنود التي ترعى ناحيةً أبو عبيد الجمع عند وعند والقياس أن عنداً جمع عاند وان لم يسمع في هذا المعنى والأقيس أن جمع عاند صفة المؤنث عواند أبو حنيفة العواند اللواتي يفررن يميناً وشمالاً لا يأكلن بمكان تأكل معهن الإبل أبو عبيد العسوس والقسوس التي ترعى وحدها وهي تعس وتقس أبو حنيفة الفاردة والفرد التي تنفرد في المرعى والذكر فارد فان كان ذلك لها خلقاً فهي مفرد وكذلك الذكر والقدمة التي تكون أمام الإبل في الرعي وقد تقدم أنها من

النساء التي لها قدم صدق في الخير والخذور التي تكون في
آخرها أبو زيد الخذول والخذولة التي تخذل عن أوالها وتخلف
في المرتع وحدها ابن دريد ناقة طبوذ تذهب يمينا وشمالاً
وتأكل من طراف الشجر

بروكها واناختها

ابن السكيت ناقة برك وبروك وقد بركت تبرك بروكاً وأبركتها وبركتها والبرك
جماعة الإبل الباركة أبو عبيد البركاء البروك والقذور التي تبرك ناحية إلا أنها
تستبعد والكنوف التي تبرك في كنفه الإبل ولا تستبعد أبو زيد هي التي تنافرها
أيضاً عند الحلب ويقال خوى البعير تجافى في بروكه وأنشد

خَوْتُ عَلَى ثَفَنَاتِهَا

وقد تقدم أن التخوية الخمص صاحب العين وقعت الإبل
بركت وكذلك الدواب إذا ربضت ابن دريد تنخخ البعير برك
ويمكن ثفناته في الأرض وقال رشرش البعير برك ثم فحص
الأرض بصدرة ليتمكن وقال نصنص فحص بصدرة في الأرض
لبروكه غيره نصنص تحرك للنهوض صاحب العين رسرس ثبت
ركبتيه على الأرض صاحب العين القرون من الإبل التي تقرن
ركبتيها إذا بركت ابن دريد فرشط البعير فرشطةً وفرشاطاً
برك بروكاً مسترخياً وألصق أعضائه بالأرض الأصمعي خلأت
الناقة تخلصاً خلاءً بركت فلم تبرح صاحب العين وجبت الإبل
ووجبت لم تكذ تقوم عن مباركها أبو زيد بعير داري متخلف عن
الإبل في مبركه وكذلك الشاة صاحب العين النجود من الإبل
التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض ابن دريد شخسخت
الناقة رفعت صدرها وهي باركة والموحف مبرك الإبل صاحب
العين احرنجمت الإبل اجتمعت وبركت وحرجمتها رددت بعضها
على بعض ابن دريد أنخت الإبل أبركتها واستناخت بركت
واستناخ الفحل الناقة ونوخها أبركها ثم ضربها ابن السكيت
أنختها وتنوختها فبركت ولا يقال فناخت فأما السنان فقد تقدم
في الضراب وهو تنوخ الفحل الناقة ليضربها ابن دريد إخ كلمة
تقال للجمل ليبرك ولا يقال أخخته إنما يقال أنخته صاحب
العين جعجعت الإبل وجعجعت بها حركتها للأناخة والنهوض أبو
عبيد وقد استعمل في غير الإبل كتب ابن زياد إلى ابن سعد أن
جعجع بالحسين أي أزعجه والجعجاع مناخ السوء من حرب أو
غيره

باب أبعاد الإبل وضرطها

أبو عبيد بعرت الإبل تبعر بعراً ابن السكيت هو البعر والبعر
والجمع أبعاد أبو عبيد واحد البعر بعرة صاحب العين هو يكون

للخف والظلف الا البقر الأهلي فانه يخثي والمبعر والمبعر
موضع البعر من كل ذي أربع وقد بعرت الإبل الماء غيره
والجلة البعرة وقد جللت البعر جلا إذا جمعته بيدك وخرج الاماء
يجتلن أي يلقطن الجلة للوقود والإبل الجلالة التي تأكل
العذرة ونهى عن لجومها وألبانها أبو عبيد ثلث البعير يثلث ثلثاً
إذا ألقاه سهلاً رقيقاً ابن دريد وربما استعمل ذلك للانسان
وكذلك فسر في الحديث إنا كنا نبغر وأنتم تثلثون وقد تقدم
وقال كمخ البعير بسلحه يكمخ كمخاً أخرجه رقيقاً غيره وقالوا
فشج البعير بسلحه إذا اتطم عليه ثم سلح وكذلك الرجل
صاحب العين شأؤ الناقة بعرها ويقال لأول شيء يخرج من
بطن ذوات الخف ساعة تضفه السخت أبو زيد ردم البعير يردم
ردماً ضرط والاسم الردام وكذلك الحمار

اجتراء الإبل بالرطب عن الماء

ابن السكيت جزئت الإبل بالرطب عن الماء وجزأت جزأً وجزأ أبو عبيد أجزاء
الإبل عن الماء وجزأتها وجزأتها أبو حنيفة الجزء الاجتراء برعي الرطب عن ورود
المياه وقد استعمل ذلك في غير الإبل ابن دريد الجزء والجزء لغتان وقيل الجزء
مشتق من أجزاء عنك أبو حنيفة وهو الابول ابل يأبل ويأبل أبلاً وأبولاً أبو عبيد
وتأبل أبو حنيفة وإذا فعلت الإبل ذلك فهي أوابل وأبل وأبال ومنه تأبل الرجل عن
امراته اجتراً عنها ويقال للرجل إذا أورد ابله وهي جوازئ ولو شاء لأخرها عن
الماء والله لقد فارقت خليطاً لا تلقى مثله أبداً يعني الجزء ومنه قول الراعي

أقامت به حدّ الربيع وجارها
أخو سلوة مسنى به الليل
أمّح

فجعله جاراً كما جعله الأول خليطاً وجعله أخا سلوة لأنهم في
سلوة ورخاء ما كان الرطب وأمكن الجزء أبو زيد ذهب الجزء
وجاءت الشربة وذلك إذا عطش المال بعد الجزء

باب ورد الإبل

الأصمعي وردت الإبل وروداً غير واحد أوردتها والاسم الورد
أبو المضاء أقبلت ابلي أفواه الوادي واستقبلتها إياه عرضته
عليها وقد قبلته تقبله قبولاً على لا أعرف استفعلت من هذا
النحو متعدية إلى مفعولين الأصمعي الظمء ما بين الشربتين
والجمع أظماء ويقال ما بقي من فلان إلا ظمء حمار أي قليل
وذلك أن الحمار يشرب كل يوم ابن السكيت نسأت في ظمء
الإبل زدت في ظمئها يوماً أو يومين ابن دريد أنساً نساً ونسأتها
عن الحوض آخرتها عنه الأصمعي أول الأظماء وأقصرها

الرغرغة وذلك أن يدعها علي الماء أن تشرب كلما شاءت ابن
دريد الرغرغة أن يوردها يوماً بالغداة ويوماً بالعشي أبو عبيد
إذا أرسلها على الماء كلما شاءت وردت بلا وقت فذلك الارباغ
ويقال تركت ابلهم هملاً مربغاً الأصمعي وإذا شربت كل يوم
فهي رافهة وأهلها مرفهون واسم ذلك الظمء الرفه أبو عبيد
أرفهتها ورفهت رفهاً ورفهاً ورفوها واستعاره لبيد للنخل فقال
يشربن رفهاً عراقاً غير
فكلها كارغ في الماء مغتمر
صادرة

الأصمعي فإذا شربت يوماً غدوةً ويوماً عشية فاسم ذلك الظمء العريجات ابن
دريد سبحت الإبل سقيتها في أول النهار والقوم مصحون الأصمعي فإذا شربت
كل يوم نصف النهار فاسم ذلك الظمء الظاهرة وهي ابل ظواهر والقوم
مظهرون أبو زيد شربت قائلةً كذلك وقد أقلناها وقبلناها الأصمعي فإذا شربت
يوماً وغبت يوماً فذلك الغب أبو عبيد أغببتها حتى غبت غباً وغبواً وقد أغببتها
وقيل الغب ليومين وليلتين صاحب العين الثلث في موارد الإبل ظمء يومين مع
شربتين ولكن لم يستعمل انما يخرج في القياس على الأظماء أبو عبيد فإذا
ارتفع عن الغب فالظمء الربع والإبل رابع وصاحبها مربع وقيل الربع أن تحبس
عن الماء أربعاً ثم ترد اليوم الخامس وقيل هو أن ترد اليوم الرابع وقيل هو لثلاث
ليال وأربعة أيام أبو عبيد ثم الخمس وقيل هو أن ترد الماء اليوم الخامس والجمع
أخماس وقد خمست الإبل أبو عبيد وصاحبها مخمس قال الأصمعي أخبرني أبو
عمرو بن العلاء عن رؤية قال سمعت أبي يتعجب من قول القائل

يشير وبذري تربها وبهيله
اثارة نبتات الهواجر مخمس

ثم كذلك إلى العشير في الإبل وأصحابها فإذا زادت فليس لها تسمية ورد ولكن
يقال هي ترد عشراً وغباً ثم كذلك إلى العشرين فيقال حينئذ ظمؤها عشيران فإذا
جازت العشرين فهي جوازئ الأصمعي والقوم مجزؤون أبو عبيد فان كانت بعيدة
المرعى من الماء فأول ليلة يوجهها إلى الماء ليلة الحوز وقد حوزتها وأنشد

حوزها من برق الغميم
أهدأ يمشي مشية الظلم

فان خلى وجوها إلى الماء وتركها في ذلك ليلتئذ ترعى فهي ليلة الطلق وقد
أطلقتها حتى طلقت طلقاً وطلوقاً فإذا كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب
وهو السوق الشديد وقد أقربتها حتى قربت تقرب وأنشد

إحدى بني جعفر كلفت بها
لم تمس نوباً مني ولا قرباً

والنوب ما كان منك مسيرة يوم وليلة أبو حنيفة قربت الإبل الماء تقربه قريباً
وأنشد

قطاً قارباً أعداد حلوان ناهل

ابن دريد سئل أعرابي ما القرب فقال سير الليل لورد الغد قيل فما الطلق
فقال سير اليوم لورد الغب أبو عبيد إذا كانت إبل القوم قوارب في طلب الماء
قيل هم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ ابن السكيت قرب قطعبي
وقسي أي شديد وأنشد

وهن بعد القرب القسي
مسترعفات بشمردلي

وقال قرب جلدي شديد ومنه الجلذاعة من الأرض وهو الصلب الشديد وقد تقدم
ذكر هذا الاشتقاق في الجلذية من الإبل أبو حنيفة قرب محقق وهو من
الحققة التي هي شدة السير وقيل هي سير الليل من أوله وقيل هو كف ساعة
وإتعاب أخرى وسير حقاق شديد وقال قرب هذهاذ بعيد صعب أبو عبيد القرب
المقهقه أراد المحقق من الحققة مقلوب مبدل حول الحاء هاءً بعد القلب كما
قالوا مدحته ومدهته صاحب العين قرب مهقق ومقهقه من القهقهة وهو
اصطدام الأحمال أبو عبيد خمس قسقاس وحثاث وققعاق وبصباص وصبصاب
وحصصا وحذحاذ كله السير الذي ليست فيه وتيرة وهي الاضطراب والفتور

ابن الاعرابي قرب حذاخذ كذلك صاحب العين سار القوم خمساً بائناً معجلاً
ملحاً ابن السكيت قرب مصعر شديد قال الشاعر

وقد قرين قريباً مصعراً إذا الهدان حاروا سبكراً

أبو عبيد التخيّب شدة القرب للماء وأنشد

وربّ مفازةٍ قذفيّ تغول منحبّ القرب
جموح اغتيالاً

قال أبو علي قال اغتيالاً والفعل تغول لان معنى تغول وتغثال سواء أبو عبيد
سار فلان على نحب أي جهد السير ونحب القوم جدوا في عملهم ابن السكيت
سرنا ثلاث ليال منحبات أي دائبات وقد نحينا سيرنا أبو عبيد نحبه السير أجهده
الأصمعي إذا أوردها فالسقية الأولى النهل صاحب العين نهلت الإبل نهلاً وإبل
نواهل أبو زيد نهل ونهلة ونهول ابن دريد نهال كذلك وقد أنهلتها ويكون النهل في
الماشية والناس والناهل والنهلان من الاضداد يكونان الريان والعطشان صاحب
العين المنهل المشرب ثم كثر حتى سميت منازل السفار مناهل والناهلة
المختلفة إلى المنهل أبو عبيد أنهل القوم نهلت ابلهم الأصمعي رجل منهال كثير
الانهال أبو عبيد والثانية العلل وقد أعللتها إذا أصدرتها ولم تروها حتى علت تعل
وتعل قال عرض على سوم عالية بمعنى قول العامة عرض سايري أبو حنيفة
علت تعل وتعل عللاً وعلولاً وعللتها أعلها وأعلها عللاً وعللتها وقيل العلل تتابع
الشرب وقال عرضت الإبل على الماء أعرضها عرضاً سمتها وعوارض الورد
وأائله وأنشد

كراؤم ينال الماء قبل لهم عارضات الورد شمّم
شفاههم المناخر

أي تقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد لأن أوله لهم دون
الناس وقال أبو عبيد من الشرب أشربتها حتى شربت ابن دريد الشريب الذي
يسقي ابله مع إبلك وقال أشربنا رويت ابلنا ابن السكيت فان شربت بعد عطش
شديد فلم تنصح ولم تنفع وصدرت بعطشها قبل صدرت وبها خصاصة وذبابه
الأصمعي وردت الإبل فتغمرت ولم ترو أي شربت قليلاً وقد تقدم في الانسان
فإذا شربت دون الري قيل نشحت والشرب نشوح فإذا ذهب الري كل مذهب
قيل قصعت صارتها والصارة العطش وأنشد أبو علي

فانصاعت الحقب لم تقصع وقد نشحن فلاريّ
صرائرها ولا هيم

أبو عبيد أنصحتها حتى نصحت تنصح نصحاً إذا رويت وأنشد
هذا مقامي لك حتى ربّياً وتجتازي بلاط
تنصحي الأبطح

قال أبو علي هو انتهاء الري ابن دريد سقى ابله التشريع وأوردها شرع الماء
فشربت ولم يستق لها ومن أمثالهم أهون السقي التشريع صاحب العين شرعت
الإبل تشرع شروعاً مدت رؤسها لي الماء وابل شرع وشروع شوارع ومنه حيتان
شرع وهي الرفاعة رؤسها وقيل هي الخافضة لها عند الشرب أبو عبيد سقيت
على إبلي قبلاً إذا صب الماء على أفواهاها غيره أقبلت على الإبل إذا شربت ما
في الحوض فاستقيت على رؤسها وهي تشرب صاحب العين الاقناع أن يمد
البعير رأسه ليشرب أبو عبيد فان أدخل بعيراً قد شرب بين بعيرين لم يشربا
فذلك الدخال وانما يفعل هذا في قلة الماء ابن دريد الدخال والنغص أن يورد ابله
الحوض فإذا شربت أخرج من بين كل بعيرين بعيراً قوباً وأدخل مكانه بعيراً
ضعيفاً وقيل الدخال في ورد الإبل إذا سقيت قطعاً قطعاً أثرتها فحملتها علي
الحوض الثانية لتشرب منها ما عسى أن لا يكون استوفى فتقول سقاها دخالاً
والدخال في وجه آخر أن تسقي قطعاً من الإبل ثم يعطن ثم تأتي بقطع آخر
فيقوم واحد من القطيع الذي شرب فيدخل في القطيع الثاني على الحوض
ليشرب والداخل في وجه آخر أن يحملها على الحوض بمرة عراكاً وأنشد
فاوردها العراك ولم ولم يشفق على نغص
يددها الدخال

ابن لاسكيت همجت الإبل في الماء
تهمج وتهمج همجاً شربت منه أبو زيد
انتضفت الإبل ما في حوضها شربته
وقد يقال ذلك بالصاد أبو عبيد ثأثأت
الإبل أرويتها من الماء قال فإذا
رويت ثم بركت فهي عواطن عطنت
تعطن عطوناً واسم الموضع العطن
ابن السكيت عطن الإبل ومعطنها
مبركها حول الماء والجمع الأعطان
ولا تكون الأعطان إلا مباركها حول
الماء وقد أعطنتها غيره العطون أن
تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض
عليها الماء ثانية وقد عطنت تعطن
وتعطن عطناً وعطوناً وإبل عواطن
وعطن والاسم العطنة أبو عبيد
أعطن القوم عطنت ابلهم حول الماء
فان أوردتها حتى تشرب قليلاً ثم يجئ
بها ترعى ساعة ثم يردّها إلى الماء
فذلك التندية في الإبل والخيل قال
واختصم حيان من العرب في موضع
فقال أحد الحيين مركز رماحنا
ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى
خيلنا وأنشد أبو علي

وقرّبوا كلّ جماليّ عضه قربة ندوته من محمضه

قال أراد كل جمالية لان الجمل لا يقال فيه جمالي وانما قالوا
في الناقة جمالية على حد النسب إلى الجمل في الكدنة

والصبر ولكنه ذكر حملاً على كل وحمل سائر البيت على هذا
وقيل انما هو علي عكس النسبة فتفهمه أبو عبيد ندت الإبل
أنفسها ندوا قال أبو علي المندي التندي وأنشد

تراد على دمن الحياض فان
فان المندي رحلة فركوب
تعف

الاسم الندوة صاحب العين عفتت الإبل عن المرعى إلى الماء رجعت إليه وكل
وارد صادر عافق وكذلك كل مختلف وهو شبه الخنوس إلا أنه يرجع ومنه قول
لقمان في حديث طويل خذي مني أخي ذا العفاق صفاق أفاق يعمل البكرة
والساق يصفه بالسير في أفاق الأرض راكباً وماشياً على ساقه وعفتت الإبل
تعفق عفاً وعفوقاً أرسلت في المرعى فمرت على وجوهها أبو عبيد إذا وردت
فما امتنع منها من الشرب فهو قاصب وكذلك الأثى وقد قصب يقصب قصوباً
وأقصب الراعي قصبته إبله وفي المثل رعى فأقصب أبو زيد قصب البعير الماء
يقصبه قصباً مصه وبعير قصب يقصب الماء أبو عبيد فإذا رفعت رأسها عن
الحوض ولم تشرب قيل بعير مقامح وكذلك الناقة بغير هاء وجمعه قماح وأنشد

ونحن على جوانبها قعود
نغض الطرف كالإبل القماح

يعني السفينة وقد قمح يقمح قموحاً قطرب الاسم القماح وشهرا الكانون يقال
لهما شهرا قماح لانه يكره فيهما شرب الماء الاعلى تفل وقيل سميا بذلك لان
الإبل تقامح عن الماء فلا تشربه صاحب العين القامح والمقامح الذي اشتد
عطشه حتى فتر فتوراً شديداً أبو علي عن ثعلب قمرة الإبل رويت عن الماء أبو
عبيد قمه يقمه قموها كقمح صاحب العين عاف البعير الماء ساقه وهو صاف ولم
يشرب وأعاف القوم عافت ابلهم الماء أبو عبيد فان طافت على الحوض ولم
تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك اللوب يقال تركتها الوائب حول الحوض ابن
السكيت هو اللوب واللوب أبو عبيد والحوم العطاش التي تحوم حول الماء قال
فان ازدحمت في الورد واعتكرت فتلك الوعكة وقد أوعكت ابن دريد الضيزن
المزاحم على الحوض صاحب العين البكة والأكة الزحمة أكه يؤكه أكاً زحمة ابن
السكيت التك الورد ازدحم وضرب بعضه بعضاً وأنشد

ما وجدوا عند التكاك الدوس

الليث اللكاك الزحام غيره تهقعوا ورداً جاؤا كلهم صاحب
العين جاءت الإبل إلى الحوض مستهرجة أي مستعجلة غيره
وردت الإبل الكرع فتذرعه أي خبطته بأذرعها ابن دريد جاءت
الإبل إلى الخوض متمصرة وممصرة أي متفرقة أبو زيد خلفه
الورد أن تورد إبلك بالعشي بعدما يذهب الناس يسقون أبو
عبيد فان منعت الورد فتلك التحلئة وقد حلأتها وعم بعضهم به
جميع الماشية وقد قيل حلات القوم تحليئاً وتحلئة صاحب
العين زادها ذوداً وزياداً وردعها كفها عن الحوض أبو عبيد
المصدر الذي يسقي قليلاً قليلاً وإذا سارت الإبل بعد الورد ليلة
أو أكثر قيل زهت تزهو زهواً وزهوتها أنا ابن السكيت فإذا
تباعدت عن الماء فقد كشحت أبو عبيد وكذلك شطرت
وشطنت وقد يكون هذا في كل بعد الاصمعي أذاعت الإبل بما
في الحوض ذهبت وكذلك الناس وكل ما ذهبت به فقد أذعت

به

نعوت الإبل في الورد

أبو عبيد الميراد التي تعجل الورد والقارب المتوجهة إلى الماء وكذلك الطالق وقد تقدم أن الطالق من الإبل ناقة ترسل في الحي ترعى من جنبهم حيث شاءت ولا تعقل والسلوف التي تكون في الاوائل عند الورد والدفون تكون وسطهن والملحاح التي لا تكاد تبرح الحوض الأصمعي الزحول التي ترد الحوض فيضرب الذائد وجهها فتولى عجزها ولا تزال تزحل حتى تردا لحوض أي تتأخر أبو عيد المقامح التي تأتي أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدم ذكرها والملواح السريعة العطش والمهياف والهافة مثلها قال أبو علي هافة تصلح أن تكون فاعلة وفعلة وقد تقدمت له نظائر أبو عبيد أهاف القوم عطشت إبلهم وأنشد

فقد أهافوا زعموا وأنزعوا

أي نزعتم إبلهم إلى أوطانها ابن دريد المسهاف كالمهياف أبو عبيد الرقوب التي لا تدنو إلى الحوض مع الزحام وذلك لكرمها وقد تقدم أن الرقوب من النساء التي لا يبقى لها ولد وكذلك هو من الرجال

أبوال إبل

ابن دريد تفذحت الناقة وانفذت تفاجت لتبول وكذلك تفشحت وهو الفشح أبو عبيد أشاعت الناقة ببولها رمت به رمياً خفيفاً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل غيره اشتاعت ببولها كذلك وهو الشاع حكاة أبو علي أبو عبيد أوزغت كذلك ابن السكيت أوزغت ببولها دفعته دفعاً دفعاً وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم أبو زيد أنفصت ببولها وأضاءت كذلك أبو عبيد أزغلت به مثله ابن السكيت هي تقطع بولها زغلة زغلة وكذلك الطعنة بالدم وقد تقدم أبو عبيد يقال للذكر هوذل ببوله اهتز وتحرك وهوذل هو به وقد تقدمت الهوذلة في المشي وقال غذى ببوله قطعه وغذا البول نفسه يغذو أبو زيد غذا البول غذواً وغذواناً سال وقد غذا ببوله وغذاه غذواً والغذوان البول المسرع والغذا بول الحمار ابن دريد جح ببوله إذا غذى به حتى يخذ في الأرض وكذلك جح برجله جحاً وجحاً إذا نسف بها التراب في مشيه وقد يقلبان أبو عبيد صرب الفحل بوله يصر به وحقنه يحقنه سواء وانكر الكسائي أحقنت البول والزغرب البول الكثير قال أبو علي كل ما كثر من سيال فهو زغرب يقال عين زغرية كثيرة الماء ابن دريد شلشل ببوله فرقه وماء شلشال إذا شلشل قطره اثره في اثر بعض صاحب العين التشغية أن يقطر البول وهو الشغا ابن دريد الحقب الذي لا يستوي بوله أبو عبيد وقد حقب حقياً وإنما ذلك من أن يصيب الحقب الثيل صاحب العين العرج كالحقب وقد

عرج عرجاً ابن دريد السخد والرهل بول الحوار في بطن أمه
صاحب العين الضخ امتداد البول والمضخة قصبه في جوفها
خشبة يرمي بها الماء في الفم غيره تقررت الإبل بالت في
أرجلها يقول صبته في أرجلها صبا ولم تباعد وذلك لأنها تجتر
فلا تباعده وقيل هو أن تأكل اليبس فتخثر أبوها صاحب العين
العصيم بول ووسخ ييبس على فخذ الناقة

خطر الإبل بأذناها

أبو زيد خطر البعير بذنبه يخطر خطراً وخطراناً وخطراً ضرب
به يميناً وشمالاً وناقة خطارة هذا هو الاصل ثم صار ما لصق
بالوركين من البول خطراً

أبواب سير الإبل

سيرها في اللين والرفق

أبو عبيد التهويد السير الرفيق وهو التهود والملخ السير السهل ومنه قيل
امتلخت الشيء سللته رويداً ملخ يملخ ملخاً والملق نحو الملح والحوز السير
الرويد وأنشد

طال بها حوزي وتنسلسي

وقد تقدم الحوز في توجيهها إلى الورد خاصة وكذلك الحيز حزتها أبو زيد حزتها
حوزاً ابن دريد الحوزي والاحوزي الحسن السياق وفيه مع ذلك بعض النفار
وأنشد

يحوزهنّ وله حوزيّ

أبو عبيد الدلو كالحوز وقد دلوتها وأنشد

لا تعجلا بالسير وادلواها

والتطفيل السير الرويد وقد طفلتها وذلك إذا كان معها أطفالها فرفقوا بها حتى
تلحقها غيره مه الإبل رفق بها ومهت لنت وسير مهه ومهاه رقيق أبو عبيد
والبشك السير بشكت أبشك صاحب العين البشك خفة في نقل القوائم إنه
يبشك ويبشك بشكاً وبشكاً ويقال للمرأة إنها لبشكى اليدين والعمل أي سريعة
وبشكت الإبل أبشكها بشكاً سقتها سوقاً سريعاً وناقة بشكى سريعة أبو عبيد
البس كالبشك بسيت أبس وأنشد

لا تخبزا خبزاً وبسّابستا

والخبز السوق الشديد والضرب قال أبو علي قال لي أبو بكر هذا يخاطب
سارقين يقول لا تقعدا للخبز فتعتقلا ولكن اتخذا البسيصة ورواه صاحب العين
ونسانسا وهو السوق اللطيف قال ومن رواه بالباء فانه غلط أبو عبيد الدفيف
اللين دف يدف دفاً ودفيفاً قال أبو علي وقد تستعمل في غير الإبل وأنشد
للحطيئة يصف نباتاً زاهراً فقال

يظللّ به الشيخ الذي كان
فانياً

يدفّ على عوج له نخرات

ابن دريد الملس السير اللين ملست تملس ملساً ابن
السكيت بين أرضك وأرض فلان ليلة رافهة وأئنة وقاصدة
وقادرة كل ذلك إذا كانت لينة السير أبو عبيد مريمثل ويتغيف
وهو مر سهل سريع أبو حنيفة جر الإبل يجرها جرأ وجرت هي
كذلك في الأبى والمصدر إذا سار بها سيراً هوناً وهي في ذلك
ترعى صاحب العين التهادي مشى الإبل المثقلة وقد تقدم أنه
مشى النساء أبو عمرو سير سهو ومشى سهو لين أبو عبيد
ناقة سهوة لينة السير أبو زيد جمل سهو بين السهاوة وطئ
والرسل والرسلة والترسل الرفق والتؤدة غيره سير رسل
سهل صاحب العين البليد من الإبل الذي لا ينشطه تحريك أبو
عبيد وقد أبلد القوم

سيرها في السرعة وشدة الطرد

أبو عبيد الاجلواز في السير المضاء والسرعة قال أبو علي
ومنه اجلوز الليل أي تهور وأنشد

ويا حبذا برد أنيابها إذا أعطش الليل واجلّواذا

أبو عبيد الاخرواط كالاجلواز غير واحد اخروط بهم الطريق والسفر امتد ويقال
للشركة إذا انقلبت على صيد فاعتقلت رجله اخروطت في رجله واخرواطها
امتداد أنشوطتها أبو عبيد التشنيع التشمير شنعت الناقة ابن دريد وتشنعت
صاحب العين قلصت الإبل استمرت في مضيتها وقيل التقليص التشمير وأنشد

قلص تقليص التّعام المجفل

ومنه تقليص الثوب وهو تشميره أبو عبيد الأعصاف والأعصاب الاسراع صاحب
العين الاعصيصاب السرعة أبو عبيد السدو ركوب الرأس في السير ومنه سدو
الصبيان بالجوز وزد وأصله سدو والاندلات مثله ومنه ناقة دلات ويقال للناقة
حسن ما نشطت السير يعني سدو يديها ابن دريد سير منشط ممتد بعيد أبو عبيد
التلجج السير الشديد والأحواز مثله وقد أحوذ السير أبو عبيد الحوذ مثله وقد
حذتها والطمل سير عنيف طملتها أطملها طملاً ومثله ذأيتها أذأها وأذموها ابن
السكيت وكذلك ذأها يذأها ويذءوها الأصمعي وذات أي مرت مرأ سريعاً ابن
السكيت وكذلك طلها يطلها وندهها يندهها صاحب العين السوق نقيض القود
فالسوق من خلف والقود من أمام سقت الإبل وغيرها سوقاً وأسقتها واستقتها
وقدتها قوداً واقتدتها فانقادت واقتادت والمقود والقياد الحبل الذي يقودها به
ويعبر قوود وقيد منقاد وكذلك الفرس وقد تقدم وفلان سلس القياد وضعبه على
المثل غيره الهجوم السوق والهاجم الطارد والهجام الطرائد وقد هجمتها أهجمها
هجماً طردتها أبو عبيد التفتقة كذلك والكدس الاسراع كدست تكدس كدساً وقد
تقدم نحو هذا في الانسان والتهويد الاسراع وقد تقدم أنه السير الرفيق والبرزبة
الاسراع والرهو سير خفيف وقد رهت وقد تقدم أنه المتتابع من السير وأنه
الساكن والسن السير الشديد وقد سننتها صاحب العين الهرع والاهراع شدة
السوق وقد هرعوا وأهرعوا وقال عكل الإبل يعكلها عكلاً حازها وساقها أبو عبيد
الهوى والمهاواة شدة السير وأنشد

فلم تستطع ميّ مهاواتنا ولا ليل عيسى في البرين

السرى

خواص

والاساد أن تسير الإبل الليل مع النهار أبو زيد أسادت السير أدبته ابن دريد وهو الأيساد ابن جني قد أسدته وأوسدته ابن السكيت هسهس ليلته حتى أصبح إذا مشى خلف الإبل وأنشد

ان هسهست ليل التمام هسهسا

أبو زيد النجاء السرعة في السير وقد نجا نجا وقالوا النجاء النجاء والنجاء النجا فمدوا وقصروا وقالوا النجاءك فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الألف واللام معاوية للاضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأرايتك زيدا أبو من هو هذا قول سيويه وناقاة ناجية ونجاة سريعة ولا يوصف بذلك البعير ابن السكيت فسقس ليلته حتى أصبح والفسقسمة دلج الليل الدائب ونجاء فسقس وأنشد

إذا حدهنّ التجاء القسقيس

صاحب العين المسد إداب السير بالليل وأنشد

يكابد الليل عليها مسداً

وقد مسد يمسد مسداً أبو عيد الأل السرعة أل يؤل ومثله أج يؤج أجاً وأنشد

سدا بيديه ثم أج بسيره كاج الظليم من قنيص وكالب

قال أبو علي روايتي كاج القنيص من كليب وكالب الكليب الكلاب والكالب صاحبها ابن دريد يؤج ويؤج أبو عبيد مل يمل ملأ وقال هو يهزغ ويمزغ ويمصع كله السير السريع ابن السكيت وكذلك السبت وأنشد

ومطوية الأقرب أمّا نهارها فسبت وأما ليلها فذميل

قال أبو علي رواية ابن السكيت ومطوية الاقرب بالخفض والرواية الصحيحة ومطوية بالرفع عطفاً على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله أتاك بي الله البيت ثم قال ومطوية الاقرب صاحب العين سبتت الناقة تسبت سبتا فهي سبوت والبست كالسبت غيره الإبل تعوم في سيرها تسج وأنشد

وهنّ بالدوّ يعمن عوماً

أبو عبيد النيل السير الشديد نيلها ينيلها وأنشد

لا تاوبا للعيس وانبلاها

والقبض مثله قبضتها ومنه رجل قبض بين القباضة صاحب العين القبيض السريع من الدواب وقد انقبض القوم ساروا سيرا سريعا أبو عبيد الموائعة الاقدام في السير غيره هي تواعس بالأعناق وتوعس وأنشد

بنا البيد أعناق المهاري

الشعاشع

كم اجتن من بيد إليك

وأوعست

صاحب العين الحث الاعجال في اتصال حثه يحته حثاً واستحته واحتث هو والاسم الحثيثي وسير حثيث محثوث وناقاة حثيث بغير هاء والحض ضرب من الحث ونوع منه يكون الحث في السير والسوق وكل شيء والحض أن تحته على شيء ولا سير فيه ولا سوق حضضته أحضه حضاً وكذلك حضضته وهم يتحاضون والاسم الحض والحضيضي والحضيضي والكسر أعلى ولم يأت على فعيلي بالضم غيرها أبو عبيد النص السير الشديد حتى يستخرج ما عندها ولهذا قيل نصصت الإنسان إذا سأله عن الشيء حتى تستقصي ما عنده ونص كل شيء منتهاه ابن دريد نصصت البعير في السير أنصه نصاً إذا رفعته

قال أبو علي وهو النصيص صاحب العين عفس الإبل يعفسها
عفساً ساقها سوقاً شديداً وأنشد

يعفسها السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ

غيره حش الإبل والدواب يحشها حشاً حداها وحثها وكل ما قوي بشيء وأعين
به فقد حش به كالحادي للابل والسلاح للحرب والحطب للنار وأنشد

هو الطرف لم تحشش مطي ولا أنسُّ مستويد الدار

خائف

بمثله

أي لم ترم مطي بمثله ولا أعين بمثله قوم عند الحاجة إلى المعونة ثعلب
الشفح كالنص فاما قولهم لا شفحنك شفح الجوزة فمعناه لاستخرجن ما عندك
أبو عبيد النجر السير الشديد نجر ينجر ورجل منجر وأنشد

جَوَّابُ أَرْضِ مَنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

صاحب العين سير وهس شديد وقد تقدم الوهس في شدة الاكل والنكاح أبو
عبيد خرجت أنقت السير وأنقت وأنقت أي أسرع صاحب العين الاسم النقت
نقت وتنقت ابن السكيت الامليس السير المجد والدأب وأنشد

فما لهم بالدو من محيص غير نجاء القرب الامليس

أبو زيد الملس السر الشديد ملست تملس ملساً وملسي وقد تقدم انه اللين
من السير ابن السكيت شري البعير في سيرة شري إذا كان سريع المشي ابن
دريد الهيبة والحتحة السرعة بعير حت وحتحت وقال عجر البعير عجرأ وعجراناً
عدا عدواً شديداً والدلهث والدلهات والدلاهث السريع بعير دلهث ودلهات ودلاهث
وهو الجري في سيره المقدم عليه وكذلك الرجل المقدم على الشيء وقد تقدم
والدلمت والدلامت السريع وسير عشنزر سريع وأنشد

فهايتي لنا سيراً أحد عشنزرا

صاحب العين شل إبله شلادعفاً وأدعق إبله أرسلها والتقاعد التهافت في السير
وكل تهافت تقاعد كتهافت الفراش ونحوه والخيطف سرعة انجذاب السير جمل
ذو عنق خيطف وأنشد

وعنقاً بعد الرسيم خيطفا

أي كأنه يختطف مثنيه في عنقه أي يجتذب والخطفي سيرته وقد خطف
وخطف يخطف والولق سرعة سير الناقة والجمال وقد ولق ولهذا أجاز أبو علي
أن تكون همزة أولق زائدة وأنشد

جاءت به عيسن من الشام تلق

أبو عبيد الناقة تعدو الولقي والجمزي والوكري وقد جمزت تجمز جمزاً وجمزي
ووكرت وهو العدو الذي كأنه ينزو وأنشد ابن السكيت

لقد صبحت حمل بن كوز علالة من وكري أبوز

تريح بعد النفس المحفور

قال أبو علي والولقي والجمزي والوكري كله العدو الشديد صاحب العين خدي
البعير خدياً وخدياناً ووجف وجفاً ووجيفاً أسرع وأوجفه راكبه وكذلك الفرس أبو
زيد ناقة ميحاف كثيرة الوجيف صاحب العين زاف البعير يزيغ زيفاناً أسرع أبو
عبيد التنساس السير الشديد وأنشد

طال بها حوزي وتنساسي

وقد تقدم البيت مستشهداً به على الحوز صاحب العين النس سرعة المضاء
لورود الماء وقد نس الإبل ينسها نساً ونسنسها ومنه التنساس وقيل النس
المضاء والسرعة في كل أمر أبو عبيد الأرمداد والأرقداد سرعة السير الاصمعي
الارقداد عدو النافر أبو عبيد الانجذاب سرعة السير وكذلك الأغذاذ غيره أغذ
السير وأغذ فيه وأغذ هو نفسه أبو عبيد الادرنفاق السير السريع صاحب العين
أراجيح الإبل اهتزازها في رتكها إذا مشت وقد ارتجعت ناقة مرجاح وبعير مرجاح

وقال مسحت الإبل الارض سارت سيراً شديداً والهفيف سرعة السير هف يهف هفيفاً وأنشد

إذا ما نعسنا نعسةً قلت بخرقاء وارفع من هفيف
عنتاً الرّواحل

غيره الدهنجة السرعة في لاسير وبغير دهانج وقد دهنج دهنجةً أسرع مع تقارب خطو ابن دريد الملع السرعة ناقة ملوع ومليع أبو عبيد مليع وقد ملع يملع وقيل الملع خفة السير بغير ميلع وميلاع نادر وملوع والأثنى أيضاً بغير هاء أبو عبيد الوخت كالملع والأجمار والأجذام والأرفال كله السرعة وناقاة مر قال وقد أرقلت والتعمج التوي ابن دريد عمج عمجاً وتعمج السيل تعرج في مسيله قال أبو العباس وكذلك الحية إذا تلوت وأنشد

تعمج شيطانٍ بذي خروج قفر

وقال التعمج والتعمج بمعنىً وكأنه تناول الشيء شيئاً بعد شيء كالتجرع والتفوق والتحسي أبو عبيد رزفت الناقة أسرع وأرزفتها أحببتها في السير صاحب العين هبت الناقة تهب هباباً أسرع والهباب النشاط ما كان أبو عبيد والعرضة الاعتراض في السير من النشاط ولا يقال ناقة عرضة والعرضية الاختيال والزليج والزليجان السير السريع صاحب العين زلجت الناقة تزليج زليجاً وانزلجت مضت مسرعةً كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها وناقاة زلوج وحكى أبو علي زلجي لا أدري أصفة أم اسم أبو عبيد وسمدت الإبل تسمد سموداً وذلك إذا لم تعرف الاعياء كأنها قد سليت والسمود الغفلة والسهو عن الشيء الاصمعي انسفرت الإبل تصرفت في الارض فذهبت غير واحد أقبلت الإبل الطريق أسلكتها إياه وقال فدت الإبل فداً وفديداً شدخت الارض بأخفافها أبو عبيد الذوح سير عنيف ذحتها ذوحاً ابن السكيت ذاح ذوحاً وذاح كله في معنى ساق وطرد صاحب العين المررد السوق الشديد أبو زيد استوفضت الإبل استعجلتها صاحب العين الإبل تفض وفضاً وتستوفض إذا تفرقت وقد أوفضها صاحبها أبو عبيدة شممص الإبل طردها طرداً عنيفاً ابن السكيت نهم الإبل ينهمها نهماً زجرها لتجد في سيرها وأنشد

ألا انهماها إيتها مناهيم وإئنا منا جد متاهيم
وانما ينهمها القوم الهيم

قوله مناهيم أي تطيع على النهم أبو زيد ذابت الإبل أدأبها ذأباً سقتها أبو عبيد نسات الإبل أنسوها نسا سقتها وأنشد

وما أم خشفٍ بالعلاية شادن تنسئ في برد الظلال غزالها

وقد تقدم النسء في الورد ابن السكيت التقتة السوق العنيف والمصعر السياق الشديد وأنشد

وقد قرين قرناً مصعراً

أبو عبيد الزور السير الشديد وأنشد

يا ناق خبي خبياً زوراً وقلبي منسمك المغبراً

ابن السكيت سائق هذاف وهو السريع وأنشد

تبطر ذرع السائق الهذاف

ورجل شمذارة يعنف في السوق وقال الجيش شدة السوق وإنه لنجاش وأنشد

فما لها الليلة من إنفاش غير السري وسائق نجاس

صاحب العين حدوت الإبل وحدوت بها حدواً زجرتها وسقتها والاسم الحداء ورجل حاد وحداء وأنشد

وكان حداءً قرا قريباً

والعير يحدو أنه كذلك أبو علي قال أبو بكر حداء قرا قري حسن السياق وقد تقدم ذلك عند ذكر قولهم خطيب مصقع وشاعر مرقع صاحب العين الهبهي الحسن الحداء وقد تقدم أنه الطباخ والشواء وأنه الحسن المهنة ابن السكيت المزخ السريع السوق وأنشد

أعجم لا يحسن إلا نحا

إن عليها حادياً مزحاً

والنخ لا يبقى لهن مخاً

النخ شدة السوق وكذلك النخخة وقد نخختها فتنخخت زجرتها فقلت لها أخ قال أبو علي سائق لب حسن السياق للابل لازم لها وأنشد

لا مبطناً ولا عنيفاً زاعقاً

تعلمن أن عليك سائقاً

لئلاً بأعجاز المطي لاحقاً

ومنه امرأة لبة لطيفة قريبة من الناس أبو عبيد الطرد طررت الناقة أطرها ابن السكيت طرها يطرها إذا مشى من أحد جانبيها ثم من الآخر ليقومها أبو عبيد الألب الطرد ألبتها ألبها ألباً والفن الطرد فناها يفنها ابن دريد حزات الإبل احزوها حزاء جمعتها وسقتها صاحب العين الحدس في السير سرعة ومضى على استقامة وأنشد

كأنها من بعد سير حدس

وقال تناهت الإبل الأرض أخذت بقوائمها منها أخذاً كثيراً والكدش من السوق والاستحاث وقد كدشت إليه والكدش المكدي

ما يصيب الإبل عن السوق المعجل والحمل المثقل

يقال بعير متعب وهو الذي انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جبر فلم يلتئم جبره حتى حمل عليه في التعب فوق طاقته فتمم كسره وأنشد

إذا نال منها نظرة هيص قلبه بها كانهياض المتعب المتمم

ضروب مختلفة من سير الإبل

أبو عبيد الأزابي ضروب مختلفة من السير واحداً أربي وكذلك الأساهي والأساهيج أبو زيد وكذلك الهواهي والهواهي واحدها هوهاة أبو عبيد التبغيل مشي فيه اختلاط بين الهملجة والعنق صاحب العين التبغيل من مشي الإبل مشي فيه سعة ومنه اشتقاق البغل أبو عبيد التاويب أن تسير النهار وتنزل الليل ابن دريد أب أوباً وإياباً رجوع وقيل لا يكون الإياب إلا أن يأتي أهله ليلاً أبو عبيد

ال نصب أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا سيرهم والمواضحة أن
تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء يقال منه
أوضخت له أي استقيت له شيئاً قليلاً واسم ذلك الشيء الذي يستقي الوضوخ
صاحب العين المواضحة التباري في كل شيء والفرسان يتواضخان في الجري
والعدو وكذلك الساقيان أبو عبيد المواضحة وقد تكون المواضحة
للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها تواغد الأخرى قال وكذلك المواضحة قال
أبو علي ولذلك جاز الرفع في الأسمين في قول أوس بن حجر

تواهق رجلاها يداه ورأسه لها قتب خلف الحقيبة رادف

ابن السكيت تواهقت الإبل في السير كذلك وأنشد

وتواهقت أخفافها طبقاً والظل لم يفضل ولم يكر

صاحب العين المواضحة المواضحة للسير ومد الاعناق أبو عبيد الهرجلة الاختلاط
في المشي وقد هرجلت هي والهيس السير أي ضرب كان وأنشد

إحدى لياليك فهيسي هيسي لا تنعمي الليلة بالتعريس

والسعم السر سعم يسعم صاحب العين هو سرعة السير وناقة سعوم دائمة
السير تحرك رأسها والجمع سعم وقد سعمت تسعم سعماً وقال استوسقت
الإبل واتسقت وانسقت اجتمعت والوسيقة من الإبل والحمير كالرفقة من
الناس وقد وسقتها وسوقاً أبو عبيد استودعت الإبل واستيدعت اجتمعت
وانسقت ومنه استيداه الخصم إذا غلب وانقاد أبو زيد اخروزأت الإبل كذلك ومنه
اخبراء الطائر وهو ضمه نفسه وتجافيه عن بيضه صاحب العين اعصوبت
الإبل وعصبت وعصبت اجتمعت وجدت في السير أبو عبيد الانتحاء في السير
اعتماد على الجانب الأيسر ثم صار الانتحاء الاعتماد في كل وجه صاحب العين
حط البعير يحط حطاً اعتمد في الزمام على أحد شقيه وحطت النجبية في
سيرها تحط حطاً فهي حطوط أسرع ابن السكيت جنحت الإبل خفضت
سوالفها في السير وقيل أسرع أبو عبيد الهريدي مشية تشبه مشية الهرايدة
قال أبو علي يعني قومة بيت المجوس أبو عبيد العنق من السير المسبطر قال
أبو علي يعني الممتد ابن دريد وهو العنق وقد أعنق غيره سير عنق وعنيق وناقة
معنق ومعناق وعنيق أبو عبيد السبت العنق وقد تقدم أنه السير السريع غيره
عنق خطرير واسع من قولهم خطرير في مشيه وتخطرير وأنشد

إذا تلقته الجرائم طفا وإن تلقى غدرًا تخطرنا

أبو زيد وهو الخنثر أبو عبيد فإذا ارتفع عن العنق قليلاً فهو التزبد صاحب العين
تزيدت الإبل في سيرها تكلفت فوق طوقها وإنما لذات زبائد أي زيادات وأنشد

بهجمة تملأ عين الحاسد ذات سروح جمّة الزبائد

ابن دريد الجمز أشد من العنق أبو عبيد فإذا ارتفع عن ذلك فهو الذميل وقد
ذمل يذمل ويذمل ذملاً وذميلاً وذمولاً وذملاناً أبو عبيد وناقة ذمول والجمع ذمل
أبو عبيد الزفيف الذميل قال أبو علي قال أبو العباس محمد بن يزيد هو الأسراع
وقال أبو اسحق هو أول عدو النعام وهو فيما سوى ذلك مستعار زف يزف زفيفاً
وقال مرة قرئ فأقبلوا اليه يزفون ويذفون يقال زفت الإبل تزف إذا أسرع
قال الهذلي

وزفت الشول من برد العشي كما
زف النعام إلى حفانه الروح

ومن قرأ يزفون أراد يحملون غيرهم على الزفيف الاصمعي أرففت
الإبل حملتها على أن تزف وهو سرعة الخطو ومقاربة المشي
والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا ظهورهم على الجد
والإسراع في المشي أبو عبيد الرسيم فوق الذميل فإذا دارك
المشي وفيه قرمطة فهو الحفد وقد حفد يحفد حفداً ابن دريد
الأحفاد دون الخبب صاحب العين وهو الحفدان ابن دريد خطو

قرمطيظ متقارب أبو عبيد فإذا ارتفع عن الحفد فضرب بقوائمه كلها
قيل مريب تبع ارتباعاً والربعة الاسم وأنشد غيره
واعرورت العلط العرضيِّ أم الفوارس بالدناء
تركضه والرَّبعة

هذا البيت يضرب مثلاً في الشدة أي ركبت هذه المرأة التي
لها بنون فوارس بغيراً من عرض الإبل لا من خيارها صاحب
العين اختلج الجمل في سيره وعدوه إذا لم يستقم أبو عبيد
فإذا ضرب بقوائمه كلها فتلك اللبطة وقد التبط ابن دريد اللبط
باليد والخبيط بالرجل وقد لبطه لبطاً وقال تلبط في أمره
اختلطت عليه أبو عبيد الالتباط أشد الحضر وقد لبطته لبطاً
ابن دريد الزجل بالزجل والسدو باليد وقد تقدم أنه ركوب
الرأيس في السير صاحب العين اللبن ضرب الناقة بجمع خفها
ضرباً لطيفاً في تحامل وأنشد
خبطاً بأخفاف ثقال اللبن

ابن دريد الخبز ضرب البعير الأرض بيديه ومنه اشتقاق الخبز أبو عبيد فإذا لم
يدع جهداً قيل تشغر ابن دريد قمص البعير بقمص وبقمص قمصاً وقمصاً وهو أن
يرفع يديه ثم يطرحهما معاً ويعجن برجليه أبو عبيد النعب ضرب من السير ابن
دريد وقد نعبت الناقة غير واحد ناعب ونعابة ومنعب وقد تقدم في الخيل أبو
عبيد العسيج ضرب من السير ابن دريد عسجت الناقة تعسج عسجاً وعسجاناً
وعسيجاً وقيل العسج والعسيج والعسجان مد العنق في المشي وأنشد

عسجن بأعناق الطباء وأعين عآذر وارتنجت لهنّ الرّوادف
الس

وقال أبو علي هو مشي فيه كالظلال لان العسجان في كل دابة الظلال أبو عبيد
الوسيج كالعسيج ابن دريد وهو الوسجان قال أبو علي الوسيج فوق العسيج فاما
قول ذي الرمة

والعيس من عاسج أو واسج خبياً

فالمعنى من بين عاسج وواسج وأو بمعنى الواو وقد روى من عاسج وواسج
على الخبن الأصمعي ناقة وسوج وبعير وساج صاحب العين العسجان مد العنق
والوسجان سرعة رفع الأيدي والارجل ابن دريد السجر ضرب من سير الإبل بين
الخبب والهملجة يمانية والوضع ضرب من السير وضع وأوضع وأوضعت
حملته على الوضع صاحب العين وهو الموضوع وكذلك كل دابة واستعاره ابن
مقبل للسراب فقال

وهل علمت إذ الاز الطباء ظلّ السراب على حرّانه
وقد يضع

والسير المرفوع دون الحضر وفوق الموضوع رفعته أرفعه رفعاً ورفعت منه
ورفع هو نفسه وقد تقدم في الخيل غيره ورفع الحمال عدوه وتمتحت الإبل في
سيرها وهو تراوح أيديها وأنشد

لأيدي المهاري خلفها متمج

ابن دريد تمغط البعير في سيره مد يديه مدّاً شديداً وهو المغط وأنشد
مغطاً يمدّ غضن الآباط

غيره الخذفان ضرب من سير الإبل أبو عبيد الهزة أن يهتز الموكب صاحب
العين الهزيز في السير تحريك الإبل خفتها وقد هزها الحادي ابن السكيت أوكب
البعير لزم الموكب أبو عبيد الوخدان أن يرمي بقوائمه كمشي النعام ابن
السكيت وخد البعير وخداً ووخداناً أسرع ووسع الخطو وبعير وخاد وكذلك الظليم

أبو عبيد التخويد أن يهتز كأنه يضطرب ابن السكيت خود أسرع وزج بقوائمه
النضر وطاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخود أي أسرع أبو عبيد
التوهس مشي المنقل في الارض ابن دريد جاءت الإبل سررداً بعضها يتلو بعضاً
وجاءت متسرمة أي متقطعة ابن السكيت اطرقت الإبل اتبع بعضها بعضاً وهي
الطرفة وجمعها طرقي والطرقي آثار الإبل إذا كان بعضها خلف بعض وأنشد
جاءت معاً واطرقت شتيتاً

ومنه تطارق الشيء تتابع وجاءت على طرفة واحدة صاحب
العين قطرت الإبل أقطرها قطراً وقطرتها قرنت بعضها إلى
بعض على نسق وجاءت الإبل قطاراً أي مقطورة ومنه
المقطرة وهي خشبة فيها خروق كل خرق على قدر الساق
يحس فيها الناس لان من حبس فيها كانوا على قطار واحد
صاحب العين نغرت الناقة تنغر ضمت مؤخرها فمضت وقد
نغرتها صحت بها أبو زيد جاءت الإبل على خف واحد وعلى
وظيف واحد إذا جاءت بعضها في اثر بعض كأنها قطار صاحب
العين جاءت الإبل عصاويد إذا ركب بعضها بعضاً وجاءت هطلى
وهطلى أي متقطعة غيره جاءت الإبل طباقاً واحداً أي على
خف واحد أبو عبيد ادرعفت الإبل وادرعفت مضت على
وجوهها أبو زيد نشطت الإبل تنشط نشطاً مضت على هدى
وعلى غير هدى ابن دريد تمذخت الناقة وتمذخت تقاعست في
سيرها وقال بغير يمشي العجيلي مقصور وهو ضرب من
المشي والنعج ضرب من سير الإبل صاحب العين الخذروف
السريع المشي وقد خذرف إذا زج بقوائمه وقيل الخذرفة
استدارة القوائم

شرد الإبل

صاحب العين شرد البعير والدابة يشرد شراداً وشروداً فهو
شرود ذهب على وجهه ومنه قافية شرود سائرة في البلاد غير
واحد ند البعير يند قال الفارسي الند هو الشذوذ وقد قرأ
بعضهم يوم التناد وشذ أكثر من ند أو لا تري سيبويه يقول شذ
عن كذا ولا يقول ند عن كذا أبو زيد ند ناداداً ونديداً ونداً وندوداً
أبو عبيد استوارت الإبل تتابعت على نفار قال أبو زيد ذلك إذا
نفرت فصعدت في الجبل فان نفرت في السهولة قيل
استأورت هذا كلام بني عقيل ابن دريد يقال للبعير إذا شرد
ضرب في جهازه غيره ذهب الإبل صعاصع أي نادة متفرقة
واستنعت الناقة تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها أبو عبيد
ذهبت إبله السميهي تفرقت في كل وجه صاحب العين هاشت
الإبل هوشاً نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت وإبل هواشة

صاحب العين الخلايس أن تروى الإبل فتذهب ذهاباً شديداً
فتعي راعيها

التقدم في السير

أبو عبيد الاندراع التقدم وأنشد
أمام الركب تندرع اندراعاً
صاحب العين وهو الاندراع وفي المثل ادراع ادراع المحة وانقص انقصاف
البروقه أبو عبيد وكذلك الاستناعه وقد استناع واستنعي وأنشد
ظللنا نعوج العيس في وقوفاً ونستنعي بها
عرصاتها فنصورها
وقد تقدم أن الاستناعه تراجع الناقة نافرّة أو عدوها بصاحبها غيره القلوة الدابة
تتقدم بصاحبها وقد قلت وأقلولت أبو عبيد التتلع التقدم وأنشد
فوق النجم لا يتتلع
وبروى فوق النظم ويقال التتلع رفع الرأس للنهوض ويقال لزم مكانه فما يتتلع
أي ما يبرح والتمهل والزم التقدم زم يزم وأنشد
خدب الشوى لم يعد في آل أن اخضر أو أن زم بالانف
مخلف بازله
أبو زيد الهادية المتقدمة من الإبل وكل متقدم هاد ومنه أقبلت
هوادي الخيل إذا بدت أعناقها لأنها أول شيء من أجسادها
وقيل الهوادي أول رغيل منها صاحب العين اندلق من بين
أصحابه خرج فتقدم ومضى والانشجار التقدم وكذلك الانسجار
أبو زيد ناقة مسنفة ومسناف متقدمة وكذلك الفرس

باب صفات العقب في القرب والبعده

صاحب العين العقبة قدر فرسخين والعقبة الموضع الذي يركب فيه والجمع
عقب على العقبة تكون اسماً ومصدراً ولذلك أجاز سيويه في قول العرب
لقد علمت أي حين عقبتني
الرفع والنصب فالرفع على الاسم والنصب على المصدر أي
في أي الاحيان اعتقابي أبو عبيد عاقبت الرجل من العقبة
وأعقبته ركب عقبة وركب عقبة صاحب العين المسافرين
يتعاقبان على الدابة يركبها ذا عقبة وذا عقبة وعقيبك الذي
يعاقبك وأصله من التعاقب الذي هو التداول أبو عبيد العقبة
الزموخ البعيدة ابن السكيت سرنا عقبة جواداً وعقباً جيداً
وعقبةً حجونا وهي البعيدة الطويلة وكذلك عقبةً باسطةً وعقبةً
زلوخاً وهي البعيدة أبو زيد عدا شأواً بطينا يعني بعيداً صاحب
العين فرسخ ماتح ومماتح وبيننا وبينهم فرسخ متحاً وقال

بيننا وبينهم خلجة أي قدر ما يمشي حتى يعي مرة واحدة
السكري ساروا سيراً ممتاناً أي بعيداً والمماتنة المباعدة في
الغاية

نعوت الإبل في سيرها ورياضتها وذلتها

أبو عبيد المطية التي تمد في سيرها مأخوذ من المطو وقد
مطت ومنه يتمطى أي يتمدد وقد امتطيتها اتخذتها مطيةً أبو
زيد امتطيتها جعلتها مطية ابن دريد المطية من المطا وهو
الظهر أبو زيد هو من المطو وهو الجد والنجاء في السير أبو
حاتم المطية كل ما ركب من الدواب صاحب العين الصعب
من الإبل وسائر الدواب ضد الذلول والأنثى صعبة والجمع
صعاب وقد استصعبت الشيء رأيته صعباً وأصعبته وافقته صعباً
أبو عبيد القضيب التي لم تمهر الرياضة أبو زيد وكذلك البعير
ابن السكيت وقد اقتضبتا ابن دريد العوسرانية والعيسرانية
التي ركبت ولم ترض والذكر عيسراني صاحب العين جمل
عوسراني وناقاة عوسرانة وعيسرانة أبو عبيد العسير التي
اعتسرت من الإبل فركبت ولم تلين قبل ذلك ابن دريد وكذلك
العاسر أبو زيد ومثله المختصر أبو بعيد وكذلك العروض وقد
اعترضتها أخذتها ريضاً وركبتها والعرضية التي لم تذل كل الذل
والعرضي الذلول الوسط الصعب التصرف والعرضية الصعوبة
والاختيال والمحرم كالعرضي صاحب العين اقترحت البعير
ركبته من قبل أن يركبه غيري وأصل الاقتراح الابتداء ومنه
اقتراح الكلام والكذب وقد تقدم أبو زيد اختضدت البعير أخذته
من الإبل وهو صعب فحطمته ليذل وركبته كأنه من قولهم
خضدت العود إذا عطفته من غير كسر فيه وقال ناقاة شريسة
سيئة الخلق صاحب العين درس الناقاة يدرسها درساً راضها
ابن دريد بعير قنور شرس صعب قال سيبويه بعير ريض وناقاة
ريض الذكر والأنثى في ذلك سواء قال أبو علي فيعمل بمنزلة
فعمل في الأكثر قال تعالى "أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ" وقال
"فَأُحْيَيْنَاهُ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا" وأنشد سيبويه في الريض

فَكَانَ رِيضُهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا كَانَتْ مَعَاوِدَةَ الرِّكَابِ ذُلُولًا

ابن السكيت جمل ذلول بين الذل وكذلك الناقاة بغير هاء والذل ضد الصعوبة
وقال ركب ذل الطريق وهو ما قد وطئ وسيأتي ذكره ان شاء الله صاحب العين
جمل مقتل مدلل أبو عبيد المنوق المذلل وكذلك المعبد والمخيس والمديث ابن
دريد الديوث لا أحسبه عربياً محضاً وان كان له أصل في اللغة لانهم يقولون ديثه
ذله صاحب العين أصل التدبيث التليين ديثت الامر والطريق ليثته منه وكذلك
ديثت الجلد في الدباغ والرمح في الثقاف ابن السكيت جمل تربوت ذلول وناقاة

تربوت كما تقول جمل ذلول وناقة ذلول الذكر والأنثى فيهما سواء قال أبو علي تربوت فعلوت من الدربة التاء فيه مبدلة من الدال كما قالوا اتغر الصبي وادغر فأبدلوا منها لنشاكلهما في الجهر وإلى هذا ذهب سيبويه وقد تقدم أنها الخيار الفارحة غيره ناقة دحول تعارض الإبل متنحية عنها ابن السكيت بعير قيد إذا كان ذلولاً ينساق أبو زيد بعير سلب القيادة ومنسلبه وسلسه وطوعه وناقة طووعة القيادة وطبيعة القيادة لينة منقادة لا تنازع قائدها وناقة عرمس أدبية طيعة وقد تقدم أنها القوية الشديدة وأنها الحجارة أبو عبيد الضاع التي ترفع ضبعها في سيرها ابن السكيت ضبعت الإبل تضيع ضبعاً مدت أضعها في عدوها وهي أعضاها ومنه قوله

ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعها

أي تمدوا أضعاعكم بالسيوف ونمدها اليكم وقد تقدم في الخيل صاحب العين ضبعت تضيع ضبعاً وضبوعاً وضبعت ابن دريد بعير متلقف يهوي بخفي يديه إلى وحشيه في سيره أبو عبيد الخنوف اللينة اليدين في السير والخناف في العنق أن تميله إذا مد بزمامها وقد تقدم أن الخناف في الفرس أن يهوى بحافره إلى وحشيه صاحب العين ناقة شذفاء تميل في أحد شقيها أبو عبيد العصوف السريعة صاحب العين هي التي تعصف براكبها أي تذهب به كأنها ريح والعصف السرعة في كل شيء وقد تعصف أبو عبيد وكذلك الشمعل والمشمعلة واشمعلت الإبل تفرقت أبو عبيد والعيهل السريعة غيره عيهل وعيهلة وقيل هي النجبية الشديدة ابن دريد ناقة عيهل وعيهول وعيهم وعيهامة وكذلك عيهوم ولا أدري ما صحته صاحب العين عيهمة وعياهم والذكر عيهم وعياهم أيضاً وعيههم وعيهمتها سرعتها أبو عبيد وكذلك الفاسج وقد تقدم أنها اللاجح والسمنية والهماذي من النوق السريعة وكذلك البعير والشميذرة السريعة والبعير شميذر ابن دريد الشمذرة السرعة وناقة شمذر وشميذر وبيسر شميذر سريع والشمردة السرعة ناقة شمرداة وشبرذاة أبو عبيد الشمردل السريع وقد تقدم أنه الحسن الخلق السيرافي الدلنطي السريع من الإبل ونونه زائدة لقولهم دلظ إذا أسرع وقد تقدم أن الدلنطي السمين من كل شيء أبو عبيد الدفق الزلوخ والخروج من الإبل السريعة أبو زيد الدفق من الإبل السريع والهوجاء التي كان بها هوجاً من سرعتها والهوجل كالهوجاء وإنما قيل للارض المنخرقة هوجل لأنها تأخذ مرةً هكذا ومرةً هكذا وقد تقدم أن الهوجل الخرقاء من النساء ابن دريد ناقة هرمل خرمل هوجاء وقد تقدم أن الخرمل المسنة من الإبل والخرقاء من النساء صاحب العين ناقة مسعورة سريعة من السعر وهو الجنون كما قيل لها هوجاء أبو عبيد الروعاء الحديدة الفؤاد وقد تقدم أن الروعاء من النساء التي تروع الناس بجمالها كالرجل الأروع أبو عبيد الروعاء كالروعاء وأنشد

رواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل

ابن دريد ناقة هلواع شهمة الفؤاد وقيل هلواعه سريعة تخاف السوط وناقة
رعبوبة ورعبوب خفيفة طياشة من الرعب وهو الفزع وأنشد

إذا حرّكتها الساق قلت وان زجرت يوماً فليست
نعامةً برعبوب

صاحب العين ناقة عشواء لا تبصر ما أمامها فهي تخبط ما مرت به بيديها وذلك
لأنها ترفع رأسها ولا تتعهد مواضع أخفافها وإنما ذلك لحدة قلبها وأنشد

رأيت المنايا خبط عشواء من تمته ومن تخطئ يعمر
تصب فيهرم

وناقة حرجوج وقادة وقد تقدم أنها الطويلة على وجه الأرض وأنها الضامر ابن
دريد ناقة حوساء شديدة النفس ابن السكيت ناقة غشمشمة عزيزة النفس
وأنشد

جهولٌ وكان الجهل منها غشمشمةً للقائدين رهوق
سجّية

وقد تقدم أن الجريّ الماضي من الرجال وأنه الفعل أول ما
يهيج فيصلول السيرافي ناقة مرخاء سريعة وقد تقدم في
الخيال صاحب العين النجود من الإبل الماضية وقد تقدم أنها
التي تناجد الإبل في الغزر وأنها التي لا تبرك الأعلى نجد وناقة
عيد هول سريعة أبو عبيد اخانكة التي تقارب الخطو والراتكة
التي تمشي وكان برجديها قيذاً وتضرب بيديها ابن دريد رتكت
ترتك رتكا صاحب العين رتك رتكاناً وهو مشى فيه اهتزاز ولا
يكاد يقال الا للابل وزحلت الناقة تزحل تأخرت في سيرها ابن
دريد ناقة وساع واسعة من الخيل صاحب العين ناقة سروح
وسرح سهلة سريعة أبو عبيد ملاط سرح الجنب منسرح
للذهاب والمجئ ابن دريد بعير مزرنفق سريع وكذلك سر
مزرنفق والزرفقة والفزركة سرعة السير أبو عبيد الزحوف
والمزحاف التي تجر جليها إذا مشت أبو زيد ناقة زحوف من
فوق زحف وكذلك البعير زحف يزحف زحفاً وزحوفاً وزحفاناً
وأزحف أعيا وقد تقدم في الانسان وكذلك أزحفها السير
وأزحف الرجل أزحفت ابله وكل معي لا حراك به زاحف
والبحوث التي تتحت التراب باخفافها آخراً في سيرها والنهوز
التي تنهض بصدرها لتمضي وقد نهزت ابن دريد العاجن التي
تضرب الأرض بيديها ابن السكيت المذعان السهلة والنسوف
التي تنسف التراب بخفي يديها في سيرها وقد تقدم أنها التي
تأخذ البقل بمقدم فيها وقال ناقة مسحاح تسحج الأرض بخفها
فلا تلبث أن تحفي الاصمعي ناقة خرّقاء لا تتعهد مواضع
قوائمها وبعير أخرق يقع منسمه بالأرض قبل خفه يعترى
الجنب صاحب العين ناقة خسوق سيئة الخلق تخسق الأرض
بمناسمها إذا مشت انقلب منسمها فخد في الأرض صاحب
العين القرون التي تضع رجلها في موضع يدها وقد تقدم أنها

التي تجمع بين محليين في حلبة أبو زيد المطالِق من الإبل
الذي يضع رجله موضع يده وأنشد

حتى ترى البازل منها الأكبدا مطابقاً يرفع عن رجل يدا

وكذلك هو من الخيل وناقة نسوج تنسج في سيرها وسرعة نقلها قوائمها وقيل
النسوج التي لا يثبت حملها ولا قتبها عليها إنما هو مضطرب أبو عبيد ناقة حندلس
ثقيلة المشي والرحول التي تصلح أن ترحل صاحب العين وهي الراحلة الذكر
والأنثى في ذلك سواء ابن الاعرابي أرحلتها وارتحلتها جعلتها راحلةً ورضتها أبو
عبيد الشمال الخفيفة وأنشد

أطاطئ شمالي

عن أبي عمرو شمالي أراد يده الشمال والشمال والشمال
سواء والشمليل كالشمال من السرعة السيرافي الشمال
والشمليل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد أبو عبيد والشملة
والذغلبة السريعة ابن دريد وهي الذغلب وقد تقدم أنها القوية
الشديدة أبو عبيد الهمرجلة نحوه أبو عبيدة وكذلك الهمرجل
وقد تقدم ذلك في الخيل وقد تقدم أنها النجبية الراحلة ابن
السكيت اليعملة القوية على السير السريعة سيبويه ولا
يوصف به المذكر صاحب العين هي من العمل أبو عبيد
الشوشاة السريعة والمزاق نحوها غيره هي التي يكاد يتمزق
عنها جلدها من سرعتها ابن السكيت ناقة مزاق ونزاق وناقة
دمشق ويشكي كل ذلك خفة الروح والمشى وقد تقدم أن
البشكي ضرب من المشى أبو عبيد العجرفية التي لا تقصد في
سيرها من نشاطها غيره بعير عجرفي المشى لسرعته وبعير
ذو عجريف وقد عجرف وتعجرف وأصل العجرفة ركوبك الامر
من غير روية وهي أيضاً الجفوة في الكلام والخرق في العمل
يقال رجل عجرفي وقد تقدم في الانسان وجمل عندل سريع
وقد تقدم أنها العظيمة الرأس من الإبل أبو عبيد الشمرية
والميلع السريعة ابن السكيت بعير رسل وناقة رسله إذا كانا
سهلي السير الاصمعي القيدود من الإبل السريعة الرسله أبو
عبيد الهملع السريع والناعجة التي يصاد عليها نعاج الوحش
ابن جنبي ولا يكون ذلك الا في الإبل المهرية وقد تقدم أنها
البيضاء ابن دريد النعج ضرب من سير الإبل والنعج البياض وقد
نعج صاحب العين الشجع من الإبل السريع نقل القوائم وقيل
الذي يعتريه جنون والناقة شجعة أبو عبيد ناقة مهجرة فائقة
في السير وقد تقدم أنها الفائقة في الشحم وقال ناقة عيرانة
شبهت بالغير ابن دريد ناقة جسرة جريئة على السير والمصدر
الجسارة والجسور وقد تقدم أنها العظيمة والدهلات والدلهات
والدلاهث والدلهث السريع الجريء من الإبل وقد تقدم في
الناس وقال ناقة لجون ثقيلة السير وكذلك الجمل وقيل لا
يقال للجمل لجوت وهو أعلى قال أبو عبيد هو من قولهم ثلجن
رأسه إذا اتسخ وتلج وقد تقدم قال أبو علي اللجان في الإبل

كالحران في الخيل وسيأتي ذكره ان شاء الله ابن دريد
الدفوق التي تتدفق في سيرها وقد تدفقت وسارت التدفق
ودفاق سريع والأنثى دفاق ودفقي ودفقي ودفقي ضرب من
السير واسع الخطو وقال سار القوم سيراً أدفق أي سريعاً أبو
زيد الدفق في الإبل الاجتاج وناقاة دفقاء بائنة المرفق وهي
أيضاً المجتنحة الحارك ابن دريد جمل ناج وناقاة ناجية ونجاة
سريعان ولا يقال للجمل نجا وناقاة هرجاب سريعة وقد تقدم
أنها الطويلة الضخمة صاحب العين ناقاة ملحاق لا تكاد الإبل
تفوتها في السير وقال ناقاة ممراح ومروح نشطة وقد مرحت
ابن دريد ناقاة عبسر وعبسور ناجية والعلجن السريعة المشي
وناقاة عنسل سريعة النون زائدة قال أبو علي لأنه من العسول
والعسلان وهي السرعة والاضطراب في العدو وقد يكون لغير
الإبل وأنشد

عسلان الذئب أمسى قريباً برد الليل عليه فنسل

ابن دريد العيسجور السريعة وقد تقدم أنها القوية الشديدة
والعسجرة السرعة صاحب العين بعير حت وحتت سريع وقد تقدم
في الخيل ابن دريد الههب والههبي السريع منها والاسم الههبة
وقال ناقاة وكري سريعة وقيل هي القصيرة اللحيمة الشديدة الأبر
وقد تقدم أن الوكري ضرب من السير وقال ناقاة ذقون تضرب
بذقنها في سيرها صاحب العين جمعها ذقن وليس منه فعل الكلابيون
السرحوب السريعة الطويلة وقد تقدم أنه الطويل من الرجال
والخيل صاحب العين ناقاة شمجي سريعة أبو عبيد ناقاة خيفق
وخنفيق سريعة وقد تقدم في للفرس قال سيبويه ومنه الخنفيق
وهي الداهية نونه زائدة إما أن يكون من قولهم خفق السهم أي
أسرع وإما أن يكون من خفقان الريح قال أبو علي ناقاة خفوق كذلك
خفقت تخفق وتخفق وكذلك الفؤاد في المثالين صاحب العين ناقاة
عاجة لينة العطاف من قولهم عجت بالمكان وعليه عوجاً وعياجاً
عطفت على يصلح أن يكون فعلاً قلبت عينه وأن يكون فاعلاً ذهبت
عينه بعير أنكب يمشي متنكباً ابن دريد ناقاة مواراة سريعة سهلة
السير وقد مارت موراً ومشى مورلين الأصمعي الناقاة الخطارة
التي تخطر بذنبها في السير نشاطاً ويقال ناقاة زلوق سريعة أبو زيد
القذاف الناجية من الإبل وقد تقدم أن القذاف والمتقاذ السريع
قال أبو علي وقد يوصف بالمتقاذ السير وأنشد

بحيِّ هلا يزجون كل مطيئة أمام المطايا سيرها المتقاذ

وقال ناقاة قذوف من نوق قذف ابن جني ناقاة حرف نجبية
ماضية شبهت بحرف السيف في مضائه وقد تقدم أنها
المهزولة ابن دريد تمدخت الناقاة تلوت وتعكست في سيرها
وتمدخت كتمدخت وقد تقدم في السمن صاحب العين

الخذفان سرعة سير الإبل والخذوف السريعة وقال ناقة
خيفانة سريعة شبهت بالجرادة وكذلك الفرس وقد تقدم ابن
دريد ناقة مواشكة سريعة وقد أوشكت مواشكة نادر والاسم
الوشاك أبو زيد النئيج السرعة والنأج السريع أبو زيد الملوس
من الإبل المعتاق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد
وكل مسير قال أبو علي الملس التقدم وقد ملست الناقة
تقدمت وملست بها ملساً وأنشد

لا تخبزا خبزاً وبسباً بسباً ملساً بذود الحدسي ملساً

من غدوة حتى كأن الشمس بالآفاق الغربي تطلو ورسا

وقد تقدم أنه السير أياً كان الأصمعي الدلعوس الجريئة على الليل الدائمة
الدلجة وقد تقدم أنها الجريئة من النساء أيضاً أبو زيد والخروج المعتاق المتقدمة
صاحب العين الولوس التي تلس في سيرها ولساناً والإبل يوالس بعضها بعضاً
في سيرها وهو ضرب من العنق أبو عبيد السهوة اللينة السير من الإبل والمكري
اللين البطئ وقيل هو الذي يعدو وأنشد

منها المكري ومنها اللين السادي

صاحب العين ناقة هطعاء سريعة الأصمعي المعجال التي إذا وضع الرجل رجله
في غرزها وثبت ولقي أبو عمرو بن العلاء ذا الرمة فقال أنشدني

ما بال عينك منها الماء ينسكب

فأنشده حتى انتهى إلى قوله

حتى إذا ما استوى في غرزها تثب

فقال عمك الراعي أحسن منك وصفاً حيث يقول

وهي إذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقر

ولا تعجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

فقال وصف ذلك ناقة ملك وأنا أصف ناقة سوقة صاحب

العين الجلعل الجمل الحديد وقال جمل أرعش سريع وناقة
رعشاء وقيل الرعشاء الطويلة العنق والبختري من الإبل الذي
يتبخر أي يختال

جماعة الإبل

ابن السكيت الذود من الإبل من الثلاث إلى العشر ومثل من الامثال الذود إلى
الذود إبل قال والذود ما بين الثنتين والتسع من الاناث دون الذكور لقوله

ذودٌ ثلاثٌ بكرٌ ونابان

غير الفحول من ذكور
البعران

وقولهم في المثل الذود إلى الذو ذابل يدل على أنها في موضع اثنتين لان
الثلثين إلي الثنتين جمع قال والاذواد جمع ذود قال سيبويه وقالوا ثلاث ذود
فوضعه اذواد قال أبو علي وهذا على حد قولهم ثلاثة أشياء فجعلوا فيه لفعاء أو
فعلاء بدلاً من أفعال وكما قالوا ثلاثة رجلة فجعلوه بدلاً من أرجال وأنشد سيبويه

ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي

قال أبو علي وإذا وصف الذود فان شئت جعلت الوصف مفرداً بالهاء على حد ما
توصف الأسماء المؤنثة التي لا تعقل في حد الجمع فقلت ذود جربة وان شئت
جمعت فقلت ذود جراب وأنشد سيبويه

ان ترينا قليلين كما ذي د عن المجربين ذودٌ وصحاح

أبو زيد الزيمة البعيران وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زيم وقد تزيمت الإبل
والدواب تفرقت فصارت زيماً وأنشد

فأصبحت بعاسم وأعسما تمنعها الكثرة أن تزيماً

وقال لي عشرون من الإبل أو لواذها أي أكثر بواحد أو اثنين أو أنقص بواحد أو
اثنين أبو عبيد الصرمة ما بين العشرة إلى الأربعين ابن السكيت الصرمة قطعة
خفيفة قليلة ما بين العشر إلى بضع عشرة وأنشد

يصدُّ الكرام المصرمون وذو الحق عن أقرانها
سواءها سيحيد

أي ينصرفون إلى غيرها وذو الحق يحيد عنها وذلك أنها لا
يصاب منها ولا يقري منها ضيف أقرانها أمثالها وقيل الصرمة
ما بين عشر إلى ثلاثين وقيل بل هي ما بين الثلاثين وخمسة
وأربعين أبو عبيد الحدره والجزمة نحو الصرمة والفصلة مثل
ذلك فإذا بلغت ستين فهي الصدعة والعكرة ابن السكيت
العكرة الخمسون إلى الستين إلى السبعين وقيل بل هي ما
بين الخمسين والمائة وجمعها العكر ابن دريد العكرة والعكرة
القطعة من الإبل العظيمة ورجل معكر له عكرة صاحب العين
العكل من الإبل كالعكر والراء أعلى أبو عبيد ثم العرج بعد
العكرة إلى ما زادت ابن السكيت العرج والعرج إذا بلغت
خمسمائة إلى الالف وجمعه عروج غيره العرج من الإبل من
الثمانين إلى التسعين وقيل مائة وخمسون وفوق ذلك وهي
الأعراج والعروج أبو عبيد الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت
ابن السكيت هي ما بين السبعين إلى المائة وقيل بل الهجمة
أكثر من الأربعين وقيل بل هي ما بين الثلاثين والمائة وقيل ما
بين الخمسين والمائة وقيل ما بين السبعين إلى دوين المائة
وقيل ما بين التسعين إلى المائة ابن دريد هي ما بين الستين
إلى المائة أبو عبيد وهنيدة المائة قط ابن السكيت هنيدة اسم
المائة ودوين المائة وفوق المائة ابن جني عن الزيادي يقال
للثمانين من الإبل هند ولم أسمعه إلا من جهته أبو زيد الحرجة
كهنيدة أبو عبيد وإذا كثرت فهي الدهدهان وأنشد

لنعم ساقى الدهدهان ذي العدد

أبو زيد هي الدهداه والدهدهان والدهيدهان أبو عبيد الكور الإبل الكثيرة
العظيمة ابن السكيت الكور مائتان وأكثر وقيل بل هي مائة وخمسون وجمعها
أكوار أبو عبيد العجاجة كالكور ومثله العكنان والعكنان والجلمد والخطر والخطر
وجمعه أخطار ابن السكيت الخطر نحو من مائتين وقيل الخطر أربعون وقيل
مائة وقيل ألف وأنشد

رأت لأقوام سواماً دبرا يريح راعوهن ألفاً خطراً
وبعلها يسوق معزاً عشراً

أبو عبيد الحوم الكثير من الإبل ابن السكيت هو أكثر من المائة وقيل أكثره إلى
الالف أبو عبيد البرك جماعة الإبل البروك ابن السكيت البرك إبل أهل الحواء
كلها التي تروح عليهم بالغة ما بلغت وان كانت ألوفاً وأنشد

كانَّ ثقال المزن بين تضارعٍ وشابة برك من جذام لبيح

ليج ضارب بنفسه يقول ألقى هذا السحاب بعاعه في هذا المكان كما رمى
سفر بأنفسهم والبرك يقع على جميع ما برك من جميع الجمال والنوق على الماء
أو بالفلاة من حر الشمس أو الشيع الواحد برك والأثنى باركة على تقدير تاجر
وتاجرة والجمع تجر وأنشد

أثار له من جانب البرك غدوةً هنيذة يحدوها إليه حداتها

هذه حكايته وليس البرك بجمع كما قال انما هو اسم الجمع كالركب والرجل ابن
السكيت الرسل رسل الحوض الأدنى وهو الصغير منهن وهي ما بين عشر إلى
خمس وعشرين ويكن رسلاً أيضاً حيثما كن وان لم يكن على الحوض والجمع
أرسال صاحب العين الرسل القطعة من كل شيء والقطعة والقطيع ما بين
خمس عشرة إلى خمس وعشرين قال سيبويه والجمع أقاطيع وهو أحد ما شذ
من هذا القبيل ونظيره حديث وأحاديث ابن السكيت وكذلك الصبة وقيل الصبة
من العشرين إلى الثلاثين إلى الأربعين وأنشد

**إني سيغيني الذي كفّ
والدي قديماً ولا عريّ لدي ولا فقر**

بصبة شول أربعين كأثها مخاصر نبع لا شروف ولا بكر
جعلها كالمخاصر لصلاية المخاصر والمخصرة العصا التي يختصر بها وللصبة
موضع آخر سنأتي عليه ان شاء الله وقال أنانا بغضيا معرفة لا تنون وهي مائة من
الإبل وأنشد

**ومستخلف من بعد غضيا
صريمة فأحر به لطول فقر وأحريا**

ابن دريد إبل معكى كثيرة فأما المعكاء السمينية فقد تقدمت
غيره المعكاء مكسور الاول ممدود هي التي تكثر فيكون رأس
ذا عند عكوة ذا على فهي على ذا مفعال همزتها منقلبة عن
واو لوقوعها طرفاً بعد ألف أبو عبيد الازفلة الجماعة من الإبل
وقد تقدم في الناس فإذا كانت الإبل رفاقاً ومعها أهلها فهي
الرطانة والرطون والطحانة والطحون ابن السكيت العير الإبل
تحمل الميرة ابن دريد الجمع عيرات سيبويه جمعوه بالالف
والتاء لأن العير مؤنث وحركوه لمكان الجمع بالتاء وكونها
اسماً وأجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات وبيضات
قال وقد قال بعضهم عيرات بالاسكان ولا تكسر العير استغنوا
بالالف والتاء كما قالوا جمل سبحل وجمال سبحلات فجمعوه
بالتاء ولم يكسروه وعكسه كثير صاحب العين هي القافلة
وهي أنثى وفي التنزيل "ولما فصلت العير" أبو حاتم هي التي
تحمل المتاع أياً كان فإذا كانت تحمل الطيب فهي لطيمة وإذا
حملت النقد والذهب فهي العسجدية وأنشد

**إذا اصطكت بضيق حجرتها
تلاقى العسجدية واللّطيم**

ابن السكيت الضفاطة العير التي تحمل المتاع ابن دريد هي الضفاطة قال أبو
علي يسمى الرجل ضفاطاً وهو الذي ينقل الميرة من أرض إلى أرض وأنشد
سيبويه

**فما كنت ضفاطاً ولكن ركباً
أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل**

الاصمعي الحزاقة العير طائفة ابن السكيت الدجالة الرفقة العظيمة ابن دريد
الدجانة والرجانة الإبل التي يحمل عليها المتاع صاحب العين النعم الإبل وقيل
الإبل والغنم يذكر ويؤنث والجمع أنعام وفي التنزيل "وان لكم في الانعام لعبرة

تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ " ذكر لأن أفعالاً قد يكون للواحد كقولهم ثوب أخماس هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كسر فقيلاً أناعيم ابن السكيت نعم دخاس أي كثيرة وقد تقدم أن الدخاس الدرع المتقاربة الحلق وقال عكر همهموم كثير الاصوات وأنشد

جاء يسوق العكر الهمهوما

ابن دريد الهمهومة والهمهامة العكرة العظيمة من الإبل ابن السكيت الزمزم الجماعة من الإبل إذا لم يكن فيها صغار وأنشد

يعلّ بنيه المحض من بكراتها
ولم يحتلب زمزيمها
المتجرثم

ابن دريد الرف القطعة العظيمة من الإبل وقال نعم عثل وعتل كثير وكل كثير عثل والعتل الغلظ والفخامة في الجسم وقد عثل والفريضة من الإبل أن يبلغ عددها ما يؤخذ فيها ابن ليون أو بنت مخاض وكذلك من البقر والغنم والشنق ما بين الفريضتين في الإبل خاصة وهي في البقر والغنم الأوقاص واحدها وقص وخص بعضهم بالأوقاص البقر ابن دريد قطعة إبل علطوس أي كثير الاصمعي إبل غيل كثيرة أبو زيد له إبل نهاز مائة ونهز مائة أي قربها أبو عبيدة القار القطيع الضخم من الإبل أبو عبيد القار الإبل وأنشد

ما إن رأينا ملكاً أغارا أكثر منه قرّةً وقارا

القرة الغنم وسيأتي ذكرها أبو زيد شملت إبلكم بعيراً لنا أي أخفته ودخل في شملها وشملها أي غمارها والاضواج من الإبل الكثيرة واحدها ضوج ويقال للإبل إذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكوراً جملة وأما الجامل فقطيع من الإبل معها رعاتها وأربابها كالبقر والباقر وقد تقدم تعليقه ابن السكيت بقي لهم خنشوش أي بقية من الإبل أبو عبيد الجرجور جماعة الإبل وقد تقدم أنها العظام ابن دريد إبل جراجر كثيرة وقال نعم كتاب كثيرة غيره كباكب كذلك والكباب الكثير من الإبل وغيرها قال أبو علي إنما هو في الإبل وهو فيما سوا مستعار صاحب العين الكبة الإبل العظيمة وفي المثل كالبائع الكبة بالهبة والهبة الريح والزارة القطعة من الإبل وقد تقدم أنها الجماعة من الناس أبو زيد ألقت الإبل صارت ألفاً ابن الاعرابي أدفات الإبل على مائة أي زادت ابن دريد العجاساء قطعة من الإبل عظيمة وأنشد ابن السكيت

وان بركت منها عجاساء جلّة
بمحنية أشلى العفاس
وبروعاً

وهما اسما ناقتيه وقد تقدم أن العجاساء الناقة العظيمة المسنة أبو عبيد السرب أصله في الإبل ومنه قول العرب اذهب فلا أندة سربك أي لا أورد إبلك حتى تذهب حيث شاءت ومنه قيل في طلاقهم اذهبي فلا أندة سربك

أسماء عامة الإبل

صاحب العين الجوال الإبل ثعلب الخنطولة الطائفة من الإبل والدواب

زكاة الإبل

صاحب العين العقال زكاة عام من الإبل والغنم وأنشد
سعى عقالاً فلم يترك لنا
فكيف لو قد سعى عمرٌ

سبداً
وَعْقَالِينَ
والحقة من الإبل التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عدتها
خمساً وأربعين

نَعُوتُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ

أبو عبيد المدفئة الكثيرة لان بعضها يدفئ بعضاً بأنفاسها والمدفآت الكثيرة
الأوبار أبو زيد الحضجرة الإبل التي تفرق على راعيها من كثرتها أبو عبيد المؤنفة
والمؤنفة والتشديد أكثر التي يتتبع بها أنف المرعى والجلد الكبار التي لا صغار
فيها وأنشد

تواكلها الأزمان حتى أجأنها إلى جلدٍ منها قليل الأسافل

الأسافل صغارها والمؤبلة التي للقنية وقيل هي الكثيرة وكان أبو الحسن يقول
المؤبل المكمل يقال إبل مؤبلة كما يقال إبل مائة أبو عبيد النزاع الغرائب التي
تنفذ من أيدي الغرباء والأدبية القليلة العدد والمقترفة المستجدة والهطلى التي
تمشي رويداً وأنشد

أباييل هطلى من مراح ومهمل

ابن دردي جاء القوم هطلى أي من كل جانب وكذلك الإبل
كما قالوا السهام حتى أي جاءت من كل وجه وقيل إذا جاء
بعضها في اثر بعض أبو عبيد الهطل المعيب والمكربات التي
إذا اشتد البرد عليها جاؤا بها إلى أبوابهم حتى يصيبها الدخان
فتدفاً أبو زيد الفديد الإبل الكثيرة وابل فديد صفة أي كثيرة
والفدادون أصحاب الإبل الكثيرة وفي الحديث هلك الفدادون
الا من أعطى في نجدتها ورسلاها يقول الامن أخرج من زكاتها
في شدتها ورخائها

منسوبات الإبل وضروبها

صاحب العين البخت والبختي دخيلان أعجميان وهي الإبل الخراسانية وهي من
بين عربية وفالج والجمع بخاتي وبخاتي وبخات قال سيبويه البختي على معنى
النسب وليس فيه معنى إضافة إلى أب ولا جد ولا بلد أبو عبيدة الفالج البختي ذو
السنامين العظيم الخلق أبو عبيد الصرصرانية التي بين البخاتي والعراب ويقال
الفوالج ابن دريد الصرصور البختي أو ولده والسين لغة والمهريّة منسوبة إلى
مهرة بن حيدان وهي المهاري سيبويه حذفوا إحدى ياءي المهاري وأبدلوا من
الأخر كما فعلوا ذلك في صحاري وصحاري ابن دريد القرطية إبل تنسب إلى حي
من مهرة والماطلية إبل تنسب إلى فحل يقال له ماطل وأنشد

سماؤ نجت منها المهاري
وأراحبها والماطليّ الهملّع
وغودرت

أبو زيد البخرية منسوبة إلى بخر وهم بطن من طيء صاحب العين البهنوي
من الإبل يكون ما بين الكرمانية والعربية وهو دخيل في الكلام أبو زيد الخولدية
من الإبل منسوبة على خويلد بن عقيل العيدية نوق تنسب إلى حي يقال له بنو
العيد وقيل نسبت إلى عاد بن عاد وقيل إلى عادي بن عاد فهو إذا على ذلك من
شاذ النسب وقيل نسبت إلى فحل يقال له عيد وهو نجيب كريم وأولاده نجب

والصدفي ضرب من الإبل وحكاه صاحب العين بالبدال والراء والديافي منسوب إلى جزيرة في البحر أبو زيد الأقيشية ابل تنسب إلى حي من الجن يقال لهم بنو أقيش والبوش والحوش الإبل الوحشية يزعمون أنها تكون في الرمل من أقاصي بلاد بني سعد وبرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال

بأوطان أهليهم وحوش الأباغر

ابن دريد وهي الحوشية أبو زيد القرملية ابل كلها ذو سنامين
ابن دريد القرملة البختي أو ولده صاحب العين الشوبكية
ضرب من الإبل

ما يعتمل ويحتمل عليه

أبو عبيد الطعون البعير الذي يعتمل ويحمل عليه صاحب العين هو الذي تركبه المرأة خاصة وهو الطعينة وبه سميت طعينة أبو عبيد الناصح الذي يستقي عليه الماء والأنثى ناضحة والرعاوي والرعاوي الإبل التي يعتمل عليها وأنشد

تمسّشتني حتى إذا ما كنضو الرّعاوي قلت إنّي
تركتني ذاهب

صاحب العين اليعملة من الإبل التي تعتمل وقد قدمت أنها السريعة وقيل هي النجبية والظهر الركاب التي تحمل الأثقال في السفر أبو عبيد البعير الظهري العدة للحاجة أبو زيد ظهرت به واستظهرته وقال بعير جرور وهو الذي يسنى به أبو عبيدة الجلوبة الإبل التي يحتمل عليها متاع القوم الواحد والجميع فيه سواء وأصله من الجلب وهو السوق وجلبت الشيء أجلبه وأجلبه جلباً سفته واجتلبته كذلك وعبد جليب والجمع جلباء وجلبى وكل ما جلبته فهو جلب ومنه النفاض يقطر الجلب. وسيأتي ذكره ان شاء الله صاحب العين الدابة التي يحتمل عليها من الإبل وغيرها والقعدة والقعدة والقعود ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد سيبويه والجمع أقعدة وقعدان وقعائد وقعد وقد اقتعدها وقد قدمت أن القعود الفصيل ابن السكيت العليقة البعير يوجهه الرجل مع القوم ليمتاروا عليه له معهم يقال علقت مع فلان بعيراً لي وأنشد

أرسلها عليقةً وقد علم أنّ العليقات يلاقين الرّقم

يعني أنهم يودعون ركبهم ويركبونها ويزيدون في حملها والجنبية كالعليقة وأنشد

ركابه في القوم كالجنايب

أبو عبيد الحمولة ما احتمل عليه الحي من بعير أو حمار أو غيره ان كان عليها أحمال وان لم يكن والحمولة التي عليها الأحمال خاصة وقيل الحمولة الإبل والحمولة الأحمال بأعيانها والحمل المحمول وهي الأحمال أبو زيد ولا يقال حمول الا لما عليه الهودج من الإبل والعراضة والمعرضة الإبل عليها طعام أو تمر أو غيرها من أنواع الميرة وقد عرضته واسم ذلك الشيء العراضة والتعريض وقيل العراضة الاسم والتعريض المصدر وقد عرضت لهم وقيل العراضة الهدية يهديها الرجل إذا قدم من سفر وأنشد

حمراء من معرضات الغربان

يعني أنها تقدم الحادي والإبل فتسير وحدها فيسقط الغراب
على حملها ان كان تمراً أو غيره فيأكله وتعرضت الرفاق
سألتهم العراضات والعراضة الهدية والطعام تجعله عرضةً
لاهل المياه

صغار الإبل ورذالها

أبو عبيد الحاشية صغار الإبل ابن السكيت وكذلك الحشو وقال أتيته فما أجل ولا
أحشي أي ما أعطاني جليلاً ولا حاشيةً أبو عبيد الدهداه صغار الإبل وأنشد

قد رويت غير الدهيدھينا

قال سيبويه كأنه حقر دهاده فرده إلى الواحد وهو دهاده
وأدخل الياء والنون كما تدخل في أرضين وسنين وذلك حيث
اضطر في الكلام إلى أن يدخل ياء التصغير قال أبو علي
وحذف الياء للضرورة كما قال

والبكرات الفسج العطامسا

أبو عبيد الدهداه صغار الإبل أبو عبيد الفرش صغار الإبل من قوله تعالى "حمولةً
وفرشاً" ابن دريد الواحد والجمع سواء أبو عبيد الشوى صغار الإبل وجولان المال
صغارها ورديته والعجي الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد

عداني أن أزورك أن بهمي عجايا كلها الا قليلا

قال أبو علي استعاره للغنم أبو زيد الذكر عجي والأنثى عجية وقد تقدم في
الانسان وبينت تصريف فعله هناك ابن السكيت العجم صغار الإبل غيره جمعه
عجوم ناقة رهكة ضعيفة ليست بنجية أبو عبيد القرملة الصغير من الإبل والحجل
صغارها وأنشد

لها حجلٌ قد قرّعت من رؤوسه
لها فوقه مما توكّف واشل

ابن دريد جعل أولادها حجلًا وانما الحجل إناث القبيح أبو حاتم
وأبو خيرة الحفان صغار الإبل الواحدة حفانة صاحب العين هي
ما دون الحقاق ابن دريد النبل الخسيس وقد استنبلت المال
أخذت جیده وهو من الاضداد أبو زيد الغوامض صغار الإبل
الواحدة غامض وبشرط الإبل صغارها وحواشيها وقال الغنم
أشراط المال أي أرذله والشكير صغار الإبل وفصلانها ابن
الاعرابي هو تشبيه بالشكير وهي فراخ النخل والشجر وقد
أشكرت النخلة وشكرت كثير فرائحها وقد تقدم أن الشكير
الزغب ابن دريد القزع صغار الإبل وذلك إلى الرباع وبنات
المخاض

الرحال وما فيها

صاحب العين الرحل مركب للبعير غير واحد رحل وأرحل
ورحال وحكى سيبويه عن يونس ضع رحالهما يعني رحلي
الناقتين على انما استغرب سيبويه ذلك لان اخراج المثني على
لفظ الجمع انما يكون في المركبات كقوله ضربت رؤوسهما
وما أحسن عزاليهما وأما الرحل فليس بجزء من الناقة لكن
لما كان الرحل يلزمونه الظهر ويغبطونه عليه صار كالجاء من
الجملة فأخرجوا التثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما
كان جزءاً من الجملة صاحب العين الرحالة الرحل وهي
الرحائل وقد رحلت الرحل أرحله رحلاً ووضعت على البعير
وكذلك رحلت البعير أرحله رحلاً وارتحلته وضعت عليه الرحل
ورحلته رحلةً شددت عليه أدواته وإبل مرحلة عليها رحالها غيره
وأرحلت غيري ورحلته أعنته علي الرحل صاحب العين ويسب
الرجل فيقال يا ابن الملقاة بين أرحل الركبان ويا ابن ملقى
أرحل الركبان ابن السكيت الكور الرحل بأداته والجمع أكوار
وكيران أبو عبيد العلافية الرحال سميت بذلك لأن أول من
عملها علاف وهو ربان أبو جرم وقيل هو أضخم ما يكون منها
صاحب العين الأكاف والوكاف يكون للبعير والحمار والبغل
والجمع وكف وقد أوكفت الدابة ووكتفتها وضعت عليها الأكاف
ووكتفت إكافاً عملته ابن السكيت أوكفت الدابة وأكفتها أبو
عبيد العظم خشب الرحل بلا أنساع ولا أداة وجليه عيدانه ابن
السكيت هو الجلب والجلب صاحب العين الجلبة ما يؤسر به
الرحل سوى صفتة وأنساعه وقيل هي جديدة تكون فيه ابن
الاعرابي قدوح الرحل عيدانه لا واحد لها وأنشد

لها قرْدٌ كجثل التَّمَلِّ جَعْدٌ تعضُّ به الغراقي والقُدوح

أبو عبيد وفيه حزامه صاحب العين الجمع حزم وقد حزمته به
أحزمه حزماً وحزمته أبو عبيد ويقال له التصدير سيبويه
والتصدير لغة في التصدير أبدلوها للمضارعة أبو عبيد الغرضة
والغرض ابن دريد جمعه غروض وأغراض أبو عبيد وهو الوضين
والسقيف والبطان والحقب والليب والسناف والشكال فاما
الغرض والغرضة والسقيف فهو حزام الرحل خاصة والوضين
يصلح للرحل والهودج ابن دريد هو المنسوج من شعر لأنه
يوضن بعضه على بعض أي ينضد وقيل لا يسمى حزام الرحل
وضينا حتى يكون من آدم مضاعف صاحب العين ومنه سرير
موضون أي مضاعف النسج وفي التنزيل على سرر موضونة
أي منسوجة بالدر والجوهر بعضها مداخل في بعض وكل ما
نسجت بعضه على بعض فقد وضنته ابن دريد الولم والولم

حزام الرجل والسرج أبو عبيد والبطان للقتب والحقب للبعير مما يلي الثيل أبو زيد الحقب جبل يشد به الرجل في بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير وقد حقب حقباً وهو حقب إذا تعسر عليه البول من أن يقع الحقب على ثيله ولا يقال للناقة لانها لا ثيل لها الاصمعي الخرثة الحلقة التي يجري فيها النسع والجمع خرت وأخرات على ليس أخرات جمع خرثة انما هو جمع خرت أو خرت أبو عبيد السناف جبل يشد من التصدير إلى خلف الكركرة حتى يثبت والشكال أن يجعل جبل بين التصدير والحقب وهو الزوار وجمعه أزورة وسيأتي ذكر تصريف هذه الافعال في شدادات الإبل صاحب العين وهو الزيار أبو عبيد وفيه العراصيف وهي الخشبتان اللتان تشدان بين واسطة الرجل وأخرته يميناً وشمالاً وقيل العراصيف الخشب التي تشد بها رؤس الأحناء وتضم بها ابن دريد هي العصافير واحدها عصفور وقادمة الرجل من أمام الواسط أبو عبيد وفيه الظلفات وهي الخشبات الاربع اللواتي يكن على جنبي البعير ويقال لأعلى الظلفتين مما يلي العراقي العضدان وأسفلهما الظلفتان وهما ما سفلى من الحنوين الواسط والمؤخرة ويقال للأدم التي يضم بها الظلفتان ويدخل فيهما أكرار واحدها كر صاحب العين الشجر ما بين الكرين وهو الذي يلتهم ظهر البعير أبو عبيد العرقوتان الخشبتان اللتان تضمان ما بين واسط الرجل والمؤخرة والصفة الأديم الذي يضم العرقوتين من أعلاههما وأسفلهما صاحب العين المدرعة صفة الرجل إذا بدت منها رؤس الواسطة والأخرة ابن دريد الفهد مسمار في واسط الرجل وهو الذي يسمى الكلب الأصمعي القند خشب الرجل والجمع أقتاد وقتود صاحب العين الرفادة دعامة الرجل والسرج وغيرهما وقد رفته وعليه أرفد رفاً وكل ما أمسك شيئاً فقد رفته أبو عبيد البدادان في القتب بمنزلة الكر في الرجل غير أن البدادين لا يظهران من قدام الظلفة ويقال لأحناء الرجل القبائل واحدها قبيلة وللحديدة التي فوق المؤخرة الدامغة والغاشية صاحب العين غاشية كل شيء غشاؤه كغاشية السرج والسيف ونحوهما أبو عبيد الأهلة الحدائد التي تضم ما بين القبيلتين واحدها هلال صاحب العين الشبائك ما بين أحناء المحامل من تشبيك القد الواحدة شبابة وكل ما تضام وتقابل فكل طائفة منها شبابة قال ثعلب ومنه قيل للسفائف والقصب المنسوج على هيئة البواري شبائك والحبائك كالشبائك أبو عبيد القيد القد الذي يضم العرقوتين والحنكة والحنك القدة التي تضم العراصيف قال أبو علي قال أبو اسحق حبكة وحبك وقد صحف أبو عبيد والجمع حبك وحبك

أبو عبيد الأسار والأسر القد الذي يشد به الخشب والوكائد
السيور التي يشد بها الرجل وقد وكدته ابن السكيت وكدته
وأكدته ابن دريد صليفاً الأكاف الخشبتان اللتان تبتدانه في
أعلاه صاحب العين الحمار خشبة في مقدم الرجل تقبض
عليها المرأة وهي أيضاً في مقدم الأكاف وأنشد

وقيدني الشَّعر في بيته كما قيّد الأسرات الحمارا

أبو عبيد فان كان في الرجل كسر فرقع فاسم تلك الرقعة الرؤبة صاحب العين
شرخا الرجل واسطته وأخرته أبو عبيد هما جانباه والذئبة فرجة ما بين دفتي
الرجل والسرج والغبيط أي ذلك كان صاحب العين الكتاف وثاق في الرجل
والقتب وهو أسر عودين أو حنوين يشد أحدهما إلى الآخر وربما كانت كأنها
صحيفة وأنشد

سيوف الهند لم تضرب كتيفا

أي لم تطيع طبع الكتائف السيرافي مسالا الرجل عضداه ابن
دريد أعطاه مائة بريشها أي برجالها أبو عبيدة قال كانت
الملوك إذا حبت حباءً جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً ليعرف أنه
حباء الملك

نعوت الرجل

أبو عبيد من الرجال القاتر وهو الجيد الوقوع على ظهر البعير
ابن السكيت هو أصغرهما أبو عبيد المعقر الذي ليس بواق
السيرافي وهو المعقر كمنخر ومنتن ابن السكيت رجل عقرة
وعقر ولا يقال عقور الا في ذي الروح ابن دريد رجل عاقور
وكذلك السرج صاحب العين عقر الرجل ظهر البعير يعقره
عقراً أدبره فانعقر واعتقر غيره رجل معقار أبو عبيد الملحاح
الذي يعرض والمركاح الذي يتأخر فيكون مركب الرجل فيه
على آخرته غيره وكذلك السرج صاحب العين رجل ربيخ ضخم
وأنشد

فلما اعترت طارقات الهموم رفعت الوليِّ وكوراً ربيخا

أبو عبيد القدر الوسط من الرجال والسروج ونحوهما صاحب
العين إكاف ملموس الاحناء إذا لمسيت بالأيدي حتى تستوي
وقال إكاف مفأق مفرج أبو عبيد مقام كذلك

متاع الرجل

أبو عبيد الحلال متاع الرجل وأنشد

وكانها لم تلق ستة أشهر ضرراً إذا وضعت اليك حلالها

ويروى جلالها والجديات القطع من الاكسية المحشوة تشد تحت ظلقات الرجل
واحدثها جدية قال سيبويه ولم يكسروا الجدية على الاكثر استغناء بهذا إذ جاز أن
يعنوا الكثير قال علي لان فعلة قد تجمع على فعلات يعني به الاكثر كما أنشد
سيبويه لحسان

لنا الجففات الغرّ يلمعن
بالصّحى
وأسيافنا يقطرن من مجدة
دما

ابن دريد هي الجدية والجدية قال أبو علي الجديات البراذع وقد جدت الرجل غيره جديداً الرجل اللبد الذي يلزق به من الباطن أبو عبيد الشليل المسح الذي يلقى على عجز البعير صاحب العين السنف ثياب توضع على أكتاف الإبل مثل الشليل على ما خرها الواحد سنيف أبو عبيد ومن متاعه البرذعة وهو الحلس للبعير يقال حلس وحلس ابن دريد جمعه أحلاس وحلوس صاحب العين حلس الناقة والدابة أحلسها وأحلسها حلساً أبو عبيد وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان وقرطاط وقرطان أبو عبيد النمرقة الطنفسة التي فوق الرجل وقد تقدم أنها الوسادة ابن السكيت القطع الطنفسة تكون تحت الرجل كتفي البعير والجمع قطوع وأنشد

أنتك العيس تنفخ في براها
تكشّف عن مناكبها القطوع

أبو عبيد الفتان يكون للرجل من أدم والجلبة جلدة تجعل على القتب وقد أجليته وقد تقدم أنها ما يؤسر به الرجل ابن دريد المجنحة قطعة من أدم تطرح على مقدم الرجل يجتنح عليها الراكب أي يميل عليها كالمتكئ على يد واحدة أبو زيد المفرشة الوطاء الذي يكون فوق صفة الرجل صاحب العين المفرش أكبر من المفرشة أبو عبيد الأرباض حبال الرجل واحدها ريض وأنشد

إذا غرّقت أرباضها ثنى بكرة
بتيهاء لم تصبح رؤوماً سلوبها

صاحب العين النسع سير يضفر على هيئة أعنة البغال يشد به الرجل من تحت البطان والجمع أنساع ونسوع أبو عبيد الأخرات الحلق في رؤوس النسوع وأنشد

يسلكن أخرات أرباض المداريح

أبو زيد المربطة النسعة اللطيفة تشد فوق الحشية صاحب العين الغرز ركاب الرجل وقد غرزت رجلي فيه أثبتها واغترزت ركبت وكل ما كان مساكاً للرجلين في المركب فهو غرز أبو عبيد المورك الموضع الذي يثني الراكب عليه رجله أبو زيد هو المورك والموركة والوراك أبو عبيد الوراك هو الذي يلبس المورك وهو مقدم الرجل قال ثم يثني تحته وقد وركت وتورك الرجل على الدابة ثنى رجله ووركه كالمتربع فنزل أبو زيد الوراك ثوب قل ما يجعل الا من الحبرة يزين به المورك وجمع الوراك ورك وقيل الموركة كالمصدغة يتخذها الراكب تحت وركه أبو عبيد النعفة والعذبة والذؤابة الجلدة التي تعلق على آخرة الرجل قال أبو علي عذبتها بالتخفيف وذأبتها بالتشديد وليست العذبة والذؤابة بلازمتين لهذه الجلدة كل ما ناس وتذبذب فهو عذبة وذؤابة ولكنه كثيراً ما غلبت العذبة على لسان الانسان ولسان الميزان وجلدة الرجل المعلقة وكذلك الذؤابة غلبت على الناصية وفي الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التذبذب والتعلق ابن الاعرابي وفي الرجل الكلاب وهو الحديد التي في آخره تعلق فيها الاداوة قال أبو علي هو الكلاب والكلب وأنشد

وأشعث منجوبٍ شسيفٍ
رمت به
فأصبح يعلو الماء ريان
بعدهما
على الماء إحدى اليعملات
العرامس
أطال به الكلب السّري وهو
ناعس

يصف زقاً معلقاً في الكلب واياه عنى بالأشعث المنجوب الشسيف والشسيف اليابس ابن دريد العقربة حديدة نحو الكلاب تعلق بالرجل أبو زيد وفي الرجل الخطاف وهو الكلاب تعلق فيه الاداوة أبو حنيفة اللؤمة واللؤمة متاع الرجل من الأشلة والولايا وتكون موشاة بالوان العهن ولها من العهون معاليق وأنشد

حتى تعاون مستكّ له زهرٌ
من التناوير شكل العهن في
اللوم

غيره الخفعة قطعة من آدم تطرح على مؤخرة الرجل
السيرافي عن ثعلب اللهاية كساء موضوع فيه حجر فيرجح به
أحد جوانب الرجل والحمل وقد حكاه سيبويه ولم يفسره

المراكب سوى الرجال

أبو عبيد الغبيط المركب الذي هو مثل أكف البخاتي والجمع غبط وأنشد في
باب طوائف السهام مستشهداً على الزمخر

يرمون عن عتل كاتها غبطاً
بزمخرٍ يعجل المرمي إعجالاً

صاحب العين الغبيط المركب الذي أحنأه وقتبه واحد أبو زيد هو قتب على غير
صنعة هذه الأفتاب أبو عبيد القتب والقتب الأكاف الصغير الذي على قدر سنام
البيعر وقيل القتب لبيعر الحمل والقتب لبيعر السانية والجميع أفتاب وقد أفتبت
البيعر والفتوبة التي تفتب أي يحمل عليها والباصر قتب صغير مثل به سيبويه
وفسره السيرافي وليس له شيء اشتق منه والحوية كساء يحوي حول سنام
البيعر ثم يركب والسوية كساء محشو بتمام أو ليف ونحوه ثم يجعل على ظهر
البيعر وإنما هو من مراكب الأماء وأهل الحاجة والقر مركب للرجال بين الرجل
والسرج وأنشد

فامّا تريني في رحالة جابرٍ
على حرجٍ كالقرّ تخفق
أكفاني

أي هذا آخر لباسي أي أن حياته قد ذهبت وإن كان حياً والكفل من مراكب
الرجال وهو كساء يعقد طرفاه ثم يلقي مقدمه على الكاهل ومؤخره على عجز
البيعر وقد اكتفلت البيعر والحصار حقيبة تلقى على البيعر ويرفع مؤخرها فيجعل
كأخرة الرجل ويحشي مقدمها فيكون كقادمته ابن دريد وهي المحصرة حصرته
أحصره وأحصره واحتصرته والمحصرة أيضاً القتب وقيل الحصار مركب تركب به
الراضة وقيل هو كساء يطرح على ظهره يكتفل به أبو عبيد الحرج مركب للنساء
والرجال ليس له رأس والمشجر والمشجر مركب للنساء دون الهودج وقيل
المشاجر عيدان الهودج وقيل هي مراكب دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها
أيضاً الشجار والشجار الخشبية التي توضع خلف الباب يقال لها بالفارسية
المترس وكذلك الخشبية التي يصب بها السرير ابن دريد العصفور خشبة في
الهودج تضم أطراف خشبات فيه وقد تقدم أنها التي تشد بها رؤوس الاحناء من
الرجل وحكى ابن جنى عن خالد بن كلثوم الأجلح الهودج الذي لم يكن مشرف
الأعلى قال وقال الأصمعي هو الهودج المربع وأنشد لأبي ذؤيب

إلا تكن ظعننا تبني هوادجها
فأتهنّ حسان الرّيّ أجلاح

قال وأجلاح جمع أجلاح ومثله أعزل وأعزال وأفعل وأفعال قليل جداً صاحب
العين القطان شجار الهودج وجمعه قطن وأنشد

شاقنك ظعن الحيّ يوم
تحمّلوا
فتكّنسوا قطناً تصرّ خيامها

أبو عبيد الظعائن والظعن والآطعان الهوادج كان فيها نساء أو لم
يكن ابن السكيت هذا بغير تظعنه المرأة أي تركبه أبو عبيد الحمولة
والحمول واحدها حمل الهوادج كان فيها نساء أولاً والهوادج مراكب
مثل المحفة إلا أن الهودج يقبب والمحفة لا تقبب وقد تقدم أن
الحمولة من الإبل التي يحمل عليها الأحمال ابن دريد هو الهودج

والفودج وقال عرافيص الهودج التي تجمع رؤوس الخشبات وقيل العرفاص والعرفاصف الخصلة من العقب التي على قبة الهودج والحواف بلغة أهل الجوف وأهل الشحر كالهودج وليس به ولا برحل تركب به المرأة على البعير أبو عبيد الحدج والحداجة وجمعها حدائج صاحب العين حدجت البعير أحدجه حدجاً وحداجاً وأحدجته شددت عليه الحدج وسقته والعكمان عدلان يشدان على جانبي الهودج بثوب وقال عنجة الهودج عضادة عند بابه يسد بها ابن دريد النعش شبيهة بالمحفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض وليس بنعش الميت ثم كثر في كلامهم حتى سمي السرير الذي يحمل فيه الميت نعشاً ابن دريد القعش ضرب من مراكب النساء شبيهة بالمحفة والجمع قعوش صاحب العين المزفة كالمحفة ولاقواعد خشبات أربع معترضات في أسفل الهودج وقد ركب فيهن أبو عبيد الفئام وطاء يكون للمشاجر وأنشد

وأريد فارس الهيجا إذا ما تقعّرت المشاجر بالفئام

وجمعه فؤم وقيل الفئام الهودج الذي قد وسع أسفله ومنه قيل للرحل مقام صاحب العين الفشل شيء من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها وجمعه فشول وقد أفشلت المرأة وتفشلت أبو عبيد الرجائز مراكب أصغر من الهودج وأنشد

كما جلّلت نضو القرام الرجائز

ابن دريد الرجزة كساء تجعل فيه أحجار ويعلق بأحد جانبي الهودج إذا مال ليعتدل وقيل الرجزة شعر أو صوف يعلق على الهودج في خيوط يزبن به ابن دريد الجززة مفصلة من صوف تعلق بالهودج يزبن بها صاحب العين النحيزة نسيجة طويلة يكون عرضها شبراً وعظمة ذراع تعلق على الهودج يزبن بها والجمع نحائز وقد تقدم أنها النفس والطبيعة والذبذب أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد

وراكضة ما تستجنّ بجنّة بعير حلال غادرته مجعفل

والمجعفل المقلوب وقد تقدم أن الحلال متاع الرحل صاحب العين والعوارض سقائف المحمل وقد تقدم أنها من خشب البيوت والبداد لبد يشد مبدوداً على الدابة الدبرة

شد أداة الإبل عليها

أبو عبيد أبطنت الناقة وبطنتها أبطنها شددت بطانها وأحقبها من الحقب وأقبتها من القتب وأعرضتها من الغرض وألبتها من اللبب وأعذرتها من العذار وعذرتها وقال أسنفت البعير وسنفته أسنفه وأسنفه سنفاً جعلت له سنفاً وذلك أن يحمص بطنه ويضطرب تصديره وهو الحزام فتشد حبلاً من التصدير ثم تقدمه حتى تجعله من وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه أبو زيد فاما السنيف فتوب يشد على كتف البعير والجمع سنف وبعير مسنفاً يؤخر الرحل أبو عبيد أخلفت عن البعير وذلك أن يصيب حقه ثيله فيحقب حقياً وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حياتها ولا يبلغ الحقب الحياء فالأخلاف عنه أن يحول الحقب فيجعل مما يلي خصيتي البعير على هذه حكايته والصواب خصيي البعير بغير هاء ابن دريد الحيال حبل يشد من بطن البعير إلى حقه لئلا

يقع الحقب علي ثيله أبو عبيد شكلت عن البعير وهو أن تجعل بين الحقب والتصدير خيطاً ثم تشده لكيلا يدنو الحقب من الثيل واسم ذلك الحبل البشكال ابن دريد الذئاب خيط يشد به ذنب البعير إلى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيملاً راكمه أبو عبيد التصدير الحزام وقد صدرت عنه صاحب العين الصادر الحبل يشد به أبو عبيد أحلسته بالحلس وهو الكساء الذي تحت البرذعة والمربعة خشبية يرفع بها العدل على البعير يؤخذ بطرفيها فيلقى عليه وكل ما رفعت به شيئاً فهو مربعة أبو عبيد رويت على البعير رياً وذلك الحبل الرواء أبو حنيفة أرو على حملك أي أشدده والرتو شد فوق الحجاز ليس بشديد يقال آرت عليه أبو عبيد عكمته شددت عليه العكم وأعكمت غيري أعنته عليه ابن السكيت عكمت المتاع أعكمه عكماً شددته ابن دريد العكام الحبل الذي يشد به العكمان أبو حنيفة الحجاز حبل العكم الذي يشد به والعرب تقول ان لفلان عندي يداً ما تحجز في العكم أي ظاهرة ما تخفي وللحجاز موضع آخر وسنأتي عليه ان شاء الله ابن دريد وسقت البعير حملت عليه وسقا والجمع وسوق وأوساق وقيل أوسقت والأولى أعلى وسيأتي تحديد الوسق ان شاء الله أبو عبيد الطعان الحبل الذي يشد به الحمل أبو زيد الطعان والطعون الحبل تشد به المرأة هودجها ولكل امرأة طعانات أبو عبيد رفدت على البعير أرفد رفدا عملت له رفادة ابن دريد الحقب والحقيبة الرفادة في المؤخر القتب وكل شيء شددته في مؤخر رحلك أو قتبك فقد أحقبته والمحقب كالمردف أبو عبيد الحجام والكعام والكمام الذي يشد به على فم البعير ابن دريد كعمته أكممه كعما السكري بعير كعوم مكعوم ابن دريد زملت الرجل على البعير وغيره إذا أردفته عليه أو عادلته ابن السكيت الرعن استرخاء الرجل إذا لم ينعم شده وأنشد

وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ

صاحب العين السفيحان جوالقان يجعلان على البعير غيره الغبقة خيط أو عرقة تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير

خطم الإبل وأزمته

غير واحد الخطام ما وضع في أنف البعير ليقاد به وجمعه خطم والمخاطم أنوف الإبل قال أبو علي ثم استعيرت للناس وهي في الإبل أصل لموضع الخطام أبو عبيد خطمت البعير من الخطام غير واحد أخطمه خطماً وكذلك إذا حززت أنفه جزاً غير عميق لتضع عليه الخطام والمخطم موضع الخطام من الأنف أبو عبيد الخشاش الذي يجعل في عظم أنف البعير الأصمعي جمعه أخشة وقد خششته جعلت الخشاش في أنفه أبو زيد خششت البعير أخشته خشاً والعدار الذي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير وقد تقدم أنه ما سال على خد الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية أبو عبيد العران الذي يجعل في الوترة وهو ما بين المنخرين يكون للبخاتي وجمعه أعرنة وعرن البعير عرناً فهو عرن شكاً أنفه من العران أبو عبيد عرنتها أعرنها وأعرنها عرناً ابن الاعرابي المهار عود غليظ يجعل في أنف البختي أبو عبيدة البرة التي تجعل في أحد جانبي المنخرين وهي من صفر وقد أبريتها وقال صاحب العين

برة مبروة معمولة وقد تقدم ان البري الخلاخيل أبو عبيد
الخزامة البرة من الشعر وقد خزمتها أخزمها خزماً والطير
كلها مخزومة لان وترات أنوفها مثقوبة أبو عبيد الزمام لا يكون
الا في الانف خاصة وقد زممتها صاحب العين الاقليد البرة التي
يشد فيها زمام الناقة وهو طرفها يثني على الطرف الآخر
ويلوي لياً شديداً حتى يستمسك وكذلك يفعل ببعض الاسورة
إذا كان برةً وكان قلداً واحداً يقال سوار مقلود ذو قلبين
ملويين ابن دريد السلبة خيط يشد على خطم البعير دون
الخطام والرجاع ما وقع على أنف البعير من خطامه صاحب
العين الشصار خشبية تشد بين منخري الناقة وقد شصرتها
وشصرتها أبو زيد السفار الحديدية التي تخطم بها الإبل والجمع
أسفرة ابن دريد الجمع سفر أبو عبيد وقد سفرته به صاحب
العين بعير مخروت خرت الخشاش أنفه أي ثقبه أبو عبيدة
الأنف الذي أصاب الخشاش أنفه وأثر فيه وقياسه مانوف لان
فعل من اشتكى من هذا شيئاً أن يقال فعل ابن السكيت وفي
الحديث ان المؤمن كالبعير الأنف يعني أنه هين لين أبو زيد
الزناق حبل تجذب به رأس البعير اليك وأنت راكبه قال أبو
علي هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدم في البغل أبو عبيد
الجرير حبل مفتول من آدم يكون في أعناق الإبل وربما كان
في الرأس سيبويه والجمع أجرة وجران صاحب العين أجرت
الناقة ألقيت جريها لتجره وجر الفصيل وأجر أنزل به ذلك أبو
عبيد الجدبل كالجرير أبو حنيفة الجدبل والجديلة مأخوذ من
الجدل يعني الفتل أبو عبيد رسنت البعير أرسنه رسناً بالرسن
وقد تقدم في الخيل ابن دريد الخليج الرسن أو الحبل لانه
يختلج ما يشد به أي يجتذبه صاحب العين شاو الناقة زمامها
وقد تقدم أنه بعيرها وقال ضرست الجرير لففت على موضع
الفقرة منه وتراً وأنشد

قال لي القوطي قولاً أكتمه إذ عضه مضروس قد يألمه

والاسم الضرس وجرير ضرس أبو زيد ضرست الجرير كضرسته غيره الكظامه
حبل يشد به أنف البعير وقد كظموه بها ابن دريد الغرفة الحبل المعقود بأنشوطه
يلقى في عنق البعير يمانية وقد عرفت البعير أغرفه وأغرفه غرماً وقال أشربت
البعير أو الدابة وضعت في عنقه حبلاً وأنشد

يا آل ورز أشربوها الاقران

أبو عبيد العلاط الحبل أبو زيد الشناق حبل تجذب به رأس البعير اليك وأنت
راكبه أبو عبيد شنقت البعير أشنقه وأشنقه شنفاً واشنفته إذا جذبت خطامه اليك
وأنت راكبه وقال مرة شنقت البعير مددته بالزمام حتى رفع رأسه وأشنق هو
رفع رأسه ابن السكيت ثنيت عنق بعيري بالزمام أبو عبيد عنجت البعير أعنجه
وأعنجه عنجا إذا جذبت خطامه اليك وأنت راكبه صاحب العين وكل ما جذبت اليك
فقد عنجته ابن دريد عنج بعيره وعنجه وعنجه وعكست رأس البعير عطفته
وأنشد

جاوزته بامون ذات معجمة تنحو بكلكلها والرأس

معكوس

والتخفيض مدك رأس البعير إلى الأرض ابن دريد كلبت البعير أكلبه كلباً جمعت بين جريره وزمامه بخيط في البرة أبو عبيد خرشت البعير وحرشته ضربته بالمحجن أجتذبه الي أبو زيد الاكمامح للابل جذبها بالزمام صاحب العين عثلت الناقة أعتلها جررتها بزمامها جرأ عنيقا والزوع جذب الناقة بالزمام لتنفاد زعتها زوعاً وزعت بزمامها وأنشد

زع بالزمام وجوز الليل مركوم

يعني ادفعه إلي قدام أبو عبيد زعته كفته وقدمته الاصمعي عويت الناقة عياً لويت عنقها صاحب العين والناقة تعوي البرة في سيرها تلويها بخطمها وعويت الحبل عياً فانعوى لويته وكل لي عي الاصمعي خنف البعير خنفاً لوى أنفه من الزمام وبعير مخنف به خنف

عقل الإبل وشدها

أبو عبيد هجرت البعير أهجره هجرأ وهو أن يشد حبل في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه إذا كان عربياً فإذا كان مر حولاً شده في الحقب واسم الحبل الذي يفعل به ذلك الهجار قال أبو علي فاما قول الاغلب

ما إن رأينا ملكاً أغارا
وفارساً يستلب الهجارا
أكثر منه قره وقارا

فليس من هذا وانما الهجار خاتم تمتحن به الفرس طعنها ورميها فإذا طعنوا أو رموا فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهجار حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين في موضع اللبد وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب في الطرف الآخر أبو عبيد عقلته أعقله عقلاً وعقلته واعتقلته وهو أن يثنى وظيفه مع ذراع فيشد ههما جميعاً في وسط الذراع ونحوه واسم الحبل العقال وحجزته أحجزه حجزاً وهو أن ينيخه ويشد حبلأفي أصل خفيه جميعاً من رجليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يشده على حقويه وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه ومنه قول ذي الرمة

فهن من بين محجوز بنافذة

واسم الحبل الحجاز وقد أبضته أبضه وهو أن تشد رسغ يده إلى عضده واسم ذلك الحبل الاباض وقال عرسته أعرسه عرساً وهو أن تشد عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك واسم الحبل العراس وقال عكسته أعكسه عكساً وهو أن تشد عنقه إلى احدى يديه وهو بارك واسم الحبل العكاس وقد تقدم أن العكس عطفها بالزمام وقال عكلته أعكله عكلأ وهو أن يعقل برجل والرفاق حبل يشد من عنق البعير إلى رسغه رفقة أرفقه رفقا وأنشد

كذات الصغن تمشي في الرفاق

وقيل الرفاق أن يخشى على الناقة أن تنزع إلى وطنها فتشد عضداها شداً شديداً التخيل عن أن تسرع وقد يكون الرفاق أيضاً أن تطلع من احدى يديها فيخشوا أن تبتر اليد الصحيحة السقيمة ذرعها فيصير الطلع كسراً فتحز عضد اليد الصحيحة لكي تضعف فيكون سدوهما واحداً وقال عقلت البعير بثنايين غير مهموز الالف لانك ثنيته غير ثنية الواحد وذلك إذا عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفي حبل ويسمى ذلك الحبل الثنائية والمثناة ابن السكيت هي المثناة والمثناة أبو عبيد عقلته بثنيين

إذا عقلت يداً واحدة بعقدتين فإذا شددت قوائمه كلها وجمعتها قلت ضعفها أضعفها وكذلك غير البعير صاحب العين المجار العقال والقرينة الناقة تشد إلى أخرى ابن السكيت الرساغ الحبل يشد في الرسغ شداً شديداً فيمنع البعير من الانبعث في المشي أبو زيد رسغت البعير شددت رسغ يديه بخيط ابن السكيت أحج بعيره أطلق قيده من يده اليسرى وشده في يده اليمنى وتقول هؤلاء أجمال مقاييد أي مقيدات واسم ما تقيد به القيد ابن دريد كربت وظيفي الجمل دانيت بينهما بحبل أو قيد وقد تقدم في الحمار غيره القرزل القيد وقال بعير مقطور إلى آخر مشدود إلى القطار من الإبل والطلق قيد من فداً وعقب تفيد به الإبل والتذريع فضل قيد تشد به الذراع وقال تكفر البعير بحباله إذا وقعت في قوائمه أبو زيد أمليت للبعير في القيد أرخيت له فيه ووسعت

نزع خطم الإبل وأزمتها وقيودها

ابن دريد بعير غلط بلا خطام أبو عبيد ناقة غلط كذلك وقال غلظت البعير نزع غلاطه من عنقه وهو الحبل ابن دريد بعير غطل كغلط أبو عبيدة الأعطال التي لا أرسان عليها وقال ناقة طلق بغير قيد ولا عقال والجمع أطلاق وقد أطلقت فطلقت وطلقت ابن دريد ناقة طالق بلا خطام وهي أيضاً التي ترسل في الحي فترعى من جنابهم حيث شاءت لا تعقل وقيل هي التي يحتبس الراعي لبنها وقيل هي التي يترك لبنها يوماً وليلة ثم تحلب وقد تقدم أنها المنتشرة في الرعي والمتوجهة إلى الماء ابن الاعرابي بعثت البعير أبعثه بعثاً إذا كان معقولاً فحلته أو باركا فهجته

سمات الإبل

صاحب العين النار السمة أنثى أبو علي وذلك لأنها توسم بالنار والجمع كجمع النار وسيأتي في موضعه وقد نرت البعير جعلت عليه ناراً وما به نور أي وسم أبو عبيد العذر سمة في موضع العذار غيره وهي العذرة والجمع عذر أبو عبيد الدمع سمة في مجاري الدمع صاحب العين هي الدماغ ابن دريد حجرت عين البعير وحورتها وسمت حولها بميسم مستدير أبو عبيد حورت عين الدابة حجرت حولها وذلك لداء يصيبها صاحب العين الخطام سمة دون العينين أبو عبيد الصداغ سمة في

الصدغ طولاً صاحب العين اللجام ضرب من سمات الإبل من الخدين إلى أصل صفقي العنق والجميع أجمة ولجم والقياس ملجوم ولم أسمع به وأحسن من ذلك أن تقول به سمة لجام ثعلب لجمت البعير من سمة اللجام أبو عبيد قيد الفرس سمة في أعناقها وأنشد

كومٌ على أعناقها قيد الفرس تنجو إذا الليل تدانى والتبس

والعلاط في العنق بالعرض صاحب العين الجمع أعلطة وعلط وقد علطتها أعلطها وأعلطها علطاً سيبويه علطت البعير لا يعني به التكثير ابن دريد لاعلطنك علط سوء ولاعلطنك أي لاسمنك قال أبو علي هو على المثل السيرافي الاعليط الوسم في العنق وقد مثل به سيبويه أبو عبيد والسطاع بالطول صاحب العين هي سمة في الجنب والعنق طولاً والعلاب سمة في طول العنق أبو عبيد الهنعة في منخفض العنق والصيعرية في العنق وقد تقدم أنها الاعتراض في السير ابن الاعرابي الزاجل وسم في عرض عنق البعير أبو عبيد الصدر في الصدر والذراع في الأذرع والمفعاة سمة كالأفعى والمثفاعة كالأثافي ومنها الفرتاج والصليب ابن دريد بعير مصلوب إذا كان ميسمه صليباً أبو عبيد ومنها الشجار والمشيطنة والخباط قال أبو علي قال أبو العباس هي من الجسم أينما كانت إلا الخباط فانه وسم في الفخذ بالطول قال سيبويه الخباط على الوجه وأما الوسم فيجيء على فعال نحو الخباط والعلاط والجناب والعراض والكشاح فالأثر يكون على فعال والعمل يكون فعلاً كقولك وسمته وسماً وخبطته خبطاً وكشحته كشحاً وأما المشط والدلو والخطاف فانما أرادوا صورة هذه الاشياء أنها وسمت به كأنه قال عليها صورة الدلو وقد جاء على غير فعال نحو القرمة والجرف اكتفوا بالعمل يعني المصدر فأوقعوها على الأثر أبو عبيد الجناب على الجنب والكشاح على الكشاح وقد تقدم ذكر العلاط والعراض صاحب العين الرحبي سمة على الجنب أبو عبيد اليسرة وسم في الفخذين وجمعه أسرار أبو عبيد المجدح ميسم على أفخاذها صاحب العين بعير ملذوع كوي كية خفيفة في فخذيه وهي اللذعة وأنشد غيره

شعواء كاللذعة بالميسم

والخراش سمة مستطيلة كاللذعة الخفية والجمع أخرشة وبعير مخروش أبو عبيد التحجين سمة معوجة صاحب العين الشعب سمة لبني منقر كهيئة المحجن وجمل مشعوب وقال غيره في قول النابغة الجعدي

وذكرت من لبن المحلق شربةً والخيل تعدو بالصّعيد بداد

إنه عني ناقةً سمته على شكل الحلقة وذكر على ارادة الشخص أو الضرع وقال الرضفة سمة تكون برضفة من حجارة حيثما كانت قال والخباء سمة تخبأ في موضع خفي من الناقة النجبية وانما هي لذيفة بالنار والجمع أخبئة

السمات في قطع الجلد

أبو عبيد من السمات في قطع الجلد الرعلة وهي أن يشق من الاذن شيء ثم يترك معلقاً وقيل الترغيل الشق في مؤخر الاذن وكل متدل من شيء رعلة ومنه قيل للفلفة رعلة ابن دريد ناقة رعلا وأنشد أبو عبيد

فقات لها عين الفحيل
وقيهن رعلاء المسامع
عيافةً والحامي

الفحيل النجيب الكريم من الإبل قال فأما قوله

رأيت الفتية الأرعاً ل مثل الاينق الرّعل

فان الارعال ههنا جمع رغيل وهو الذي لم يختن والدليل على ذلك رواية أبي العباس وأبي بكر رأيت الفتية الارعال جمع رغل ورغل جمع أرغل وهو الذي لم يختن أيضاً يقال رجل أرغل وأغرل ولم يكسر فعل جمعاً على أفعال علي وأصل الرعل الاسترخاء والتدلدل ومنه قيل للناعم المتدلدل المتهدل من النبات أرعل وأنشد أبو حنيفة

فصّحت أرعل كالنّقال ومظلماً ليس على دمال

النقال ما تقطع من النعال ولم بين شبه النبات في تهد له بها صاحب العين ناقة عضباء مشقوقة الاذن وجمل أعضب وكانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وقد قدمت أن العضباء من آذان الخيل التي يجاوز القطع ربعها والخدمة من سمات الإبل مذ كان الاسلام أبو عبيد ومنها الزنمة وهي أن تبين القطعة من الاذن والمزئم والمزئم الذي تقطع أذنه ويترك له زغة وقيل انما يفعل هذا بالكرام منها قال أبو علي قوله

مغانم شئى من إفال مزئم

حمله على معنى الجمع فأفرد الوصف كالسمام المذعف والحجال المسجف ومن رواه من إفال المزئم فهو من اضافة الشيء إلى نفسه والمقصاة كالمزئمة قال أبو علي القصة حذف في أذن الناقة ابن السكيت قصوت البعير قطعت من طرف أذنه وناقة قصواء وجمل مقصو ومقصي ولا يقال أقصى وقد حكاها بعضهم ابن دريد البحيرة التي تشق أذنها بنصفين صاحب العين بحرتها أبحرها بحراً أبو عبيد ناقة ذات إقبال وإدبار إذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وقتلت كأنها زنمة ابن دريد ناقة مقابلة مدابرة قال والمخضمة التي قطع نصف أذنها وقيل التي قطع طرف ذنبها صاحب العين هي المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مخضرم إذا كان نصف عمره في الاسلام ونصفه في الجاهلية وقيل المخضمة المقطوعة احدى الاذنين وقال هي سمة الجاهلية وقيل هي أن تقطع منها شيئاً وتدعه ينوس وقيل هي المقطوعة طرف الذنب وفي الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة مخضمة صاحب العين القرعة سمة في وسط أنف لاناقة أبو عبيد القرمة أن تقطع جلدة من أنف البعير لا تبين ثم تجمع على أنفه سيبويه وهي القرمة أبو عبيد ومثله في الفخذ الجرفة وقد قدمت تعليل القرمة والجرف اللذين هما العمل ويقال للقرمة أيضاً القرام وبعير مقروم وقد قرمته أقرمه قرماً والقرامة الجلدة المقطوعة والفقر أن يحز أنف البعير حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوي عليه جرير يذلل بذلك الصعب ومنه عملت به الفاقرة

السمات في غير ذات الجسد

أبو عبيد الربذ العهون في أعناق الإبل واحدها ربذة

الإبل لا سمة لها

أبو عبيد الباهل التي لا سمة عليها والجمع بهل ابن دريد ناقة
غفل لا سمة عليها والجمع أغفال صاحب العين وكل ما لا
علامة له من الطرق والارضين غفل أبو عبيد ناقة عطل بلا
سمة وقد تقدم أن الأعطال التي لا أرسان عليها أبو زيد ناقة
فراغ بلا سمة

تنكيل الإبل

أبو عبيد البلية الناقة يموت ربها فتشد عند قبره لا تغلف ولا
تسقى حتى تموت يقولون ان صاحبها يحشر عليها والمعنى
جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقر سنامه
لئلا يركب ولا ينتفع بظهره وذلك إذا ملك صاحبه مائة بعير وهو
البعير الذي أمات إبله به

اعراء الإبل

أبو عبيد أكفأت فلاناً إبلي جعلت له أوبارها وألبانها وقد تقدم الكفاء في النتاج
أبو زيد استكفأته إياها أبو عبيد الأخبال كالكفاء ومنه قول زهير

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا

وكان أبو عبيدة يرويه

هنالك ان يستخولوا المال يخولوا

أخذه من الخول وهو أعجب الي والدفء نتاج الإبل وألبانها
والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل لكم فيها دفء الشيباني
أدفاًته إبلي جعلت له دفاها أبو زيد ألسنت فلاناً فصيلاً أعرته
إياه ليلقيه على ناقته فتدر عليه كأنه أعاره لسان فصيله

عيوب الإبل

أبو عبيد العرر قصر في السنم بعير أعر وناق عراء والجيب أن يقطع السنم
بعير أجب وناق جباء ابن السكيت الجيب أن يلح الرجل أو القتب على السنم فلا
يثبت والجزل أن يصيب الغارب دبرة فيخرج منه عظم فيطمئن موضعه وقد
جزل جزلاً فهو أجزل وأنشد

تغادر الصّمد كظهر الاجزل

الخليل الاجزل الذي ذهب سنامه كله وقيل هو الذي لا تبرأ
دبرته ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو الذي هجمت دبرته
على جوفه وقد جزله القتب يجزله جزلاً وأجزله وجزل هو جزلاً
ابن دريد ويقول القائل إذا أنشد بيتاً فلم يحفظه قد كان عندي
جزلة هذا البيت أي ما يقيمه وقال بغير أدفى في ظهره عوج
والأشئ دفواء وقال ناقة هنعاء إذا انحدرت قصرتها وارتفع
رأسها وأشرف حاركها وقيل هي التي في عنقها تطامن خلقةً
وقد تقدم في الناس والخيال أبو عبيد الخلف أن يكون مائلاً
على شق بغير أخلف والصدف أن يميل خفه من اليد أو الرجل
إلى الجانب الوحشي وقد صدف صدفاً وهو أصدف فان مال
إلى الجانب الانسي فهو أقفد وقد قفد قفداً ابن الاعرابي بغير
أسقل إذا قفد أبو زيد في يده سقل وهو الصدف ابن السكيت
الكتف ظلع يأخذ من وجع في الكتف جميل أكتف وناقة كتفاء
أبو عبيد فان أصابه ظلع فمشى منحرفاً فهو أنكب وقد نكب
نكباً ولا يكون النكب الا في الكتف فان كان يابس الرجلين فهو
أقسط وقد قسط قسطاً أبو حاتم الأقسط الأعوج الرجلين
وأنشد

تحتت عجلي رجعها لم يقسط

ابن السكيت الحرد أن يبس عصب البعير من عقال أو يكون خلقة فيخطب بها
إذا مشى وجمل أحرد وقيل الحرد داء في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه
فصرب بهن الارض وقد حرد حرداً وقيل الأحرد الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً
شديداً ووضعها مكانها من شدة قطافه وهو في الدواب وغيرها أبو عبيد بغير
أركب إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الاخرى فان كان في ركبتيه استرخاء فهو
أطرق وقد طرق طرفاً ابن السكيت بغير أطرق وناقة طرفاء إذا كان في يديه
لين أبو زيد الفتح كالطرق غير أن الطرق أشد انقلاباً أبو عبيد فان كانت إحدى
ركبتيه أعظم من الاخرى فهو الخى وناقة لخواء وقد لخي لخاً أبو عبيد فان كان
يصيبه اضطراب في فخذه إذا أراد القيام ساعةً ثم ينسبط فهو أرجز وقد رجز
رجزاً ابن دريد ومنه اشتقاق الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه أبو
عبيد فان كانت رجلاه تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كان به رعدة فهو أخفج
وقد خفج خفجاً ابن دريد وناقة خفجاء أبو عبيد فان كان في عرقوبه ضعف فهو
أحل بين الحلل وقال بغير أد وناقة أدبة إذا كان لا يقر في مكان من غير وجع
ولكن خلقة وقال بغير أعقل بين العقل وناقة عقلاء وهو أن يكون في رجله التواء
ابن السكيت العقل أن يفرط الروح في الرجلين حتى يصبك العرقوبان وأنشد

مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً وقد عقل عقلاً فهو أعقل أبو زيد الهدأ صغر
السنام

يعتريه من الحمل ولا يبلغ أن يكون جبياً

وقد تقدم الهدأ في الانسان صاحب العين الازجر الذي في فقار ظهره انخزال من داء
أو دبر

أبو زيد المأموم الذي قد ذهب وبره

من طهره من ضرب أو دبر ويقال وجيت الناقة وجي وهو وجع يأخذ الإبل في أرساغها
في أيديها وأرجلها ويأخذ الانسان في يديه

ورجليه من المشي والحفي أشد منه وقيل الوجي في عظام ساقى البعير وبخص
الفرس
والخفي في الأخفاف خاصة أبو عبيد السخا
مقصور ظلع يكون من أن يثب البعير بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف
يقال منه بعير سخ وقال بعير به خالع
وهو الذي لا يقدر على أن يثور إذا جلس الرجل على غراب وركه والخمال ظلع يكون
في القوائم وأنشد
لم تعطف على حوارٍ ولم يق

يصف التمرة أبو عبيد فان لم تكن الإبل جربت قط قيل بعير
قرحان وقد تقدم أنه الصبي الذي لم يجدر والاثان والجمع
والمؤنث في ذلك كله سواء وحكى صاحب العين في جمعه
قرحانون أبو عبيد ويروى في الحديث ان أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قدموا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الشام وبها الطاعون فقبل له إن معك قرحاناً فلا تدخلهم على
هذا الطاعون وفي حديث آخر ان أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قدموا المدينة وهم قرحان أي لم يكن أصابهم داء قبل
ذلك صاحب العين السالخ جرب يكون بالجمل يسليخ منه وقد
سليخ وكذلك الظليم إذا أصاب ريشه أبو عبيد الجذل عود
ينصب للابل الجربي ومنه قوله أنا جذيلها المحكك

الهناء لجرب الإبل ومعالجته

صاحب العين الهناء ضرب من القطران وقد هنأته أهنؤه هنأ أبو عبيد وأهنئه
والاسم الهناء ابن السكيت طليت البعير طلياً والطلاء الاسم صاحب العين طليته
وطليته أبو عبيد الطلياء الناقة التي تطلّى بالهناء للجرب أبو عبيد الكحيل الذي
تطلّى به الإبل للجرب وهو النفط والنفط والقطران إنما يطلّى به للدبر والقردان
وأشبه ذلك وزعم أبو حنيفة عن بعض الاعراب أن القطران قد يطلّى به للجرب
وهو يتخذ من العرعر والعتم والتألب فاما القطران الذي من العرعر فهو أجوده
ويستشفى من العرويلين الجلد وكذلك قطران العتم إلا أنه يعقب الجلد خشونة
وتقشفاً وهو أبلغ القطران وأحده والإبل عليه أقل صبراً وأما قطران التألب
فردئ يجرب ولكنهم يغشون به الجلد ليثخن وأنشد في أن القطران يطلّى به
للجرب فيستشفى به للقطران العيشمي

أنا القطران والشعراء جربي وفي القطران للجربي شفاء

وبهذا البيت سمي القطران ابن دريد بعير مقطرن ومقطور مطلي بالقطران
أبو حنيفة ويقال لأول ما يخرج من القطران زيت وهو شيء رقيق كأنه دهن البان
قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء وكذلك دهن كل شيء ثم يليه
الخصخاض وهو أفضل القطران وأرقه وأنشد

بالعيس فوق الشرك
الرّفاض
كأثما ينضحن بالخصخاض

وذاك أن عرق الإبل أسود كالقطران فإذا جف عليها اصفر
والذفل ما غلظ من القطران فإذا انقطع القطران فجاء شيء
شديد السواد تخين فهو الزفت وقد يهنا به كله الزجاجي
السفت لغة في الزفت ابن السكيت هو القير والقار صاحب
العين قيرت الحب طليت به والمهل ضرب من القطران ما
هي رقيق يشبه الزيت يضرب إلى الصفرة تدهن به الإبل في
الشتاء ابن دريد حق القار وما أشبهه حقاً وحقاً وحقياً على
صاحب العين غق القار وما أشبهه يغق غقاً وحقياً كذلك وفي
الحديث ان الشمس لتقرب يوم القيامة من الناس حتى إن
بطونهم تغق غقاً أبو عبيد عقد القطران يعقدو أعقدته فهو
معقد وعقيد وقد تقدم في العسل وسيأتي ذكره في الرب
ونحوه ان شاء الله وقال العنية البول يؤخذ هو وأخلاق معه
فتخلط ثم تحبس زماناً في شيء ثم تعالج به الإبل وانما سمي
بذلك للتعنية وهي الحبس وقيل العنية البول يوضع في
الشمس حتى يخثر ومثل من الامثال عينته تشفي من الجرب
أي أنه يتشفى برأيه كما تتشفى الإبل من جربها بهذا الجنس
من الهناء وقيل العنية أبوال الإبل تستبال في الربيع ولا تطبخ
أبوالها الا في الربيع حين تجزأ عن الماء تطبخ حتى تخثر ثم
يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب المحلب فتعقد بذلك
ثم تجعل في بساتيق صغار وقيل هي أخلاق من بعير وبول
تترك مدة ثم يطلى بها البعير الجرب أبو عبيد ال الدهن
والقطران أولاً خثر والعصيم بقية كل شيء وأثره من القطران
والخضاب ونحوه قال وقالت امرأة من العرب لاخري أعطيني
عصم حنائك تعني ما بقي منه فإذا هيء جسد البعير أجمع
فذلك التدجيل ابن دريد كل ما غطيته فقد دجلته ومنه اشتقاق
دجلة لانها غطت الارض اذ فاضت عليها والدجال من هذا اشتق
لأنه يغطي الارض بكثرة جموعه وقيل يغطي على الناس
بكفره وقيل يغطي الحق بالباطل ورفقة دجالة إذا غطت
الارض بكثرة أهلها أبو عبيد فإذا جعلته على المساعر فذلك
الدس وفي المثل ليس الهناء بالدس غيره القشة صوفة تجعل
في الهناء فإذا علق بها الهناء وذلك البعير ألقيت وهي قبل أن
تلقى ربة أبو عبيد الربة الخرقه التي يهنا بها ابن دريد جمعها
ربذ ورباذ وتسمى خرقه الحيض ربة تشيها بذلك وقد تقدم أن
الربذ العهون التي تعلق في أعناق الإبل ويقال للربة أيضاً
الثملة والثملة أيضاً باقي الهناء في الاناء أبو عبيد البعير المعبد
المطلى بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة

معبدة السقائف ذات دسرٍ مضيرة جوانبها رداح

المعبدة المطلية بالشحم أو الدهن أو القار ابن السكيت الهرج أن يسدر البعير
من شدة الحر وكثرة الطلاء بالقطران وأنشد

ورهباً من حنذه أن يهرجا
أي من حره وأصله من النار والشواء ابن دريد وكذلك الرجل
من الحر أو البهر أبو عبيد هرج البعير هرجاً وأهرجته

دهن الإبل ومداواتها

أبو عبيد مرنت الناقة أمرنها مرناً إذا دهنت أسفل خفها بدهن من حفي وقال
سودت الإبل وهو أن يدق لها المسح البالي من الشعر فتداوي به أديارها جمع
الدير ابن السكيت النجوع المديد وقد نجعت البعير أنجعه والنشوع السعوط
وأنشد

إليكم يا لئام الناس إني
نشعت العرّ في أنفي نشوعاً
ونشعت الناقة أسعطتها

أمراض الإبل وأدواؤها

أبو عبيد من أدواء الإبل الغدة وهو طاعونها بعير مغد والأنثى مغد بلا هاء ابن
دريد هي الغدة والغدد وكذلك الناقة وغيرها الأصمعي بعير مغدود كمغد أبو عبيد
أغد القوم أصابت إبلهم الغدة أبو زيد الجدره السلعة في عنق البعير وقيل هي
من البعير جدره ومن الانسان سلعة ابن دريد الشوكة داء كالطاعون أبو عبيد
فإن كان مع الغدة ورم في ظهره فهو دارئ وكذلك الناقة بغير هاء وقد درأ يدرأ
درواً ابن السكيت العمدة في السنام أن ينشد ذلك إذا ركب وعليه شحم كثير
بعير عمد وأنشد

فبات السَّيل يركب جانيبه
من البقار كالعمد التَّقال

ومنه قيل رجل عميد ومعمود من الحب قال أبو علي ومنه عمد
الثرى وهو تعقده وتجعده بالبلل صاحب العين عمد السنام عمداً فهو
عمد إذا كان ضخماً واربياً فحمل عليه حمل ثقيل فكسره فمات
شحمه فيه فلم يستو بعد ذلك وكذلك الخراج إذا نكئ قبل نضجه
والعمدة موضع العمدة من غارب البعير أبو العباس التهيج ورم الضرع
وقد يستعار في غيره وأنشد

لا سافر النّي مدخولٌ ولا
عاري العظام عليه الودع
هبجٌ منظوم

أبو عبيد خزبت الناقة خزباً ورم ضرعها وقيل الخبز تهيج في
الجلد كهية ورم من غير ألم وقد خزب جلده وتخزب ضرعها
عند النتاج وأنشد

ثرّ الأحاليل لا كمشثٌ ولا خزب

أبو حاتم خزب الضرع ببس وقيل الخبز ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم
والحبط في الضرع أهون الورم أبو عبيد أورمت الناقة ورم ضرعها وأخرطت وهو
أن يرم ضرعها حتى يخرج مع اللبن الدم ابن دريد الردد ورم يصيب الناقة في
أخلافها إذا بركت على ندى وقد أردت وقيل هو ورم في حياتها من الضبعة وكذلك
النزرة ناقة منزورة أبو عبيد يقال للبعير إذا ورم نحره وأرفاغه نيط له نوطه وأنشد

ولا علم لي ما نوطه
ولا أي من قارفت أسقي
مستكنه سقائياً

فان عاجلته الغدة فهو مقلوب وقد قلب قلباً وأقلب القوم أصاب إبلهم القلب ابن السكيت قولهم ما به قلبه مأخوذ من هذا القلب وهو داء يصيب البعير فيشتكي فؤاده منه فيموت من يومه يقال أقلب فلان أي ليست به علة قال وقال ابن الاعرابي معناه ليست به علة يقلب لها فينظر إليه وأنشد

ولم يقلب أرضها بيطار

أي لم يقلب قوائمها من علة على الأقلاب هنا الاعدام ليس على حد أعشبت الارض ونحوه أبو عبيد فان أشرف على الموت من الغدة قيل عسف يعسف وهو عاسف وناقع عاسف والعسف أن يتنفس حتى تقمص حنجرته وقيل عسف يعسف عسفاً وعسوفاً وهو أهون من النزاع وبه عساف أبو عبيد البغر عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت وأنشد

فقلت ما هو الا الشام تركبه كأنما الموت في أجناده البغر

أجناده يعني دمشق وحمص وفلسطين والأردن يقال لكل مدينة جند والبحر كالبعير الا أنه أهون منه شيئاً وقد بحر ابن السكيت همجت الإبل من الماء تهمج همجاً شربت منه فاشتكت عنه صاحب العين أمجت الإبل اشتد بها الحر أو العطش أبو عبيد الجنب أن يشتد عطشها حتى تلزق الرثة بالجنب وقد جنب فهو جنب وأنشد

كأنه مستبان الشك أو جنب

والشك أيسر من الطلع بعير شاك وقد شك يشك وقيل الشك لزوق العضد بالجنب ابن دريد اللصق كالجنب وقد تقدم في الخيل أبو عبيد الطني لزوق الطحال بالجنب وقد طني وطنيته يعني عاجلته من الطني وأنشد

أكويه إمّا أراد الكي كَيِّ المَطْنِي من التَّحز الطَّنِي
معترضاً الطحلا

صاحب العين حط الرجل البعير وحط عنه إذا طني فحط الرجل عن جنبه بساعده دلماً على حيال الطني حتى ينفصل عن الجنب وقال جذا القراد في جنب البعير اشتد التزاقه أبو عبيد البعير النطف الذي أشرفت دبرته على الجوف وقد نطف نطفاً وقد تقدم أنه الذي أشرفت شجته على الدماغ ابن دريد هو الذي أصابته الغددة في جوفه ومنه رجل نطف بين النطافة والنطوفة أي فاسد الدخلة وقال بعير أدبر ودبر أبو حاتم وقد دبر دبراً وإبل دبري وقد أدبرها الحمل وهي الدبرة وجمعها دبر وأدبار أبو زيد الغلقة من الإبل الدبراء التي ينتقض دبرها تحت الاداة والاسم الغلق وقد غلقت صاحب العين نصب الدبر اشتد أثره في الظهر ابن دريد النشر أن ينبت الشعر على الدبر وتحتة فساد أبو عبيد فإذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندي قيل به غاز وتيركت جرحه يغذ والموقع الذي به آثار الدبر والسحر والسلق آثار دبرة البعير إذا برأت وابيض موضعها صاحب العين هو السحق والحرش

ومن أمراضها

أبو عبيد القحاب والنحاب والدكاع وقد قحب يقحب قحباً ونحب ينحب ودكع يدكع ودكعاً أبو عبيد النحاز كالدكاع وقد نحز ونحز صاحب العين النحاز يكون بالإبل والدواب وقيل هو السعال الشديد ابن السكيت وهو النحاز والنحاز قال أبو

علي هما سواء في الطبيعة والداء أبو عبيد يعير ناحز وناقة منحزة ونحزة صاحب العين قد جاء في الشعر منحورة ابن دريد ناقة ناحز بها سعال غيره هكع البعير بهكع هكعاً وهكاعاً سعل وأنشد

وتبوا الأبطال بعد حزاحز هكع التواجز في مناخ الموحف

الحزاحز الحركات والبجح في الإبل خشونة وحشرجة في الصدر يقال يعير أبج أبو حاتم الزحار داء يأخذ البعير فيسعل منه حتى ينقلب سرمه فلا يخرج منه شيء أبو زيد الحقوة نحو التقطيع يأخذها من النحاز يتقطع له البطن وأكثر ما يقال في الانسان أبو عبيد فان كان سعاله جافاً فهو مجشور وقد تقدم المجشور في الانسان والجارز من السعال وأنشد

لها بالرغامى والخياشيم جازز

أبو حاتم الخنان في الإبل كالزكام في الناس وقد خن والخنان داء يأخذ الطير في حلقها صاحب العين الشحطة داء يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تنجو منه ابن السكيت خلع البعير خلجاً وذلك أن يتقبض العصب في العضد حتى يعالج فيستطلق ويعود وإنما سمي الخلع لان جذبه يخلج عضده وعم به ابن دريد جميع اليهائم صاحب العين يعير أخلج أبو عبيد الناكث أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه أبو زيد نسف الحمل ظهر البعير وانتسفه حصه أبو عبيد والضاغط والضب انفتاق من الابط وكثرة اللحم وقال ناقة ضباء ويعير أضب بين الضيب وهو وجع يأخذ في الفرس ابن السكيت نقب خف البعير نقباً تنقب من حفي ونحوه أبو عبيد العرك والحاز واحد وهما أن يحز في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقطع الجلد لحد الكركرة والعرك كالعرك أبو زيد السرر والسرر قرحة تخرج في الكركرة مما يلي المحزم يعير أسر وقيل هو وجع في السرة أبو عبيد بين السرر وهو وجع يأخذ في الكركرة وناقة سراء أبو زيد انفتقت الناقة والاسم الفتق وهو داء يأخذ بين ضرعها وسرتها فيخرم خرماً فرما أفرقت وربما ذهب سنامها وربما ماتت وذلك من السم من السكيت العضد داء يصيب الإبل في أعضادها فتببط وقال قصر البعير قصرأ وهو داء يصيب البعير في عنقه من الذباب فيلتوي فيكوى في مفاصل عنقه وربما برأ غيره وهو الكزاز وقال غلب البعير غلباً فهو غلب وهو داء في أحد جانبي العنق ترم له رقبته وتنحني صاحب العين يعير أزر في فقاره انهزال من داء أو دبر والصيد داء يأخذ البعير في رأسه فيلوى عنقه ويعير أصيد وقد صيد ابن جني وهو الصاد أبو عبيد يعير مهيوم أصابه الهيام وهو داء يأخذ الإبل مثل الحمي وقال مرة الهيام داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقع يعير هيمان وناقة هيمى وجمعها هيام ابن السكيت الهيام والهيام داء يأخذ الإبل عن بعض المياه بتهامة صاحب العين الحمام حمى الإبل وجميع الدواب أبو عبيد ومن أدوائها الهرار والخرع وهو جنونها نافة مهرورة ومخروعة غيره الخراع داء يصيب البعير فيسقط بين يديك ميتاً وانخرعت أعضاء البعير زالت والهرار مثل الورم بين الجلد واللحم أبو زيد هو داء يأخذها فتسلح عنه صاحب العين أخذ البعير أخذاً فهو أخذ وهو مثل الجنون وقد تقدم أنه بشم الفصيل عن اللبن أبو عبيد ومنها النكاف وإبل منكوفة ابن السكيت إبل منكوفة إذا ظهرت نكفاتها وهي جمع نكفة وهي غدة صغيرة في أصل اللحي بين الرأد وشحمة الاذن ويقال لها أيضاً النكف أبو عبيد ناقة سعفاء وقد سعفت سعفاً وهو داء يتمعط منه خرطومها وهو الانف ويسقط منه شعر البعير وهو في النوق خاصة دون الذكور ابن السكيت السعف داء يأخذ في أفواه الإبل كالجرب يعير أسعف قال صاحب العين السعف يكون في الاناث والذكور ابن السكيت هدل البعير هدلاً أخذته القرحة فهدل مشفره أي استرخى والهدل أيضاً طول المشفر والفعل كالفعل أبو عبيد يعير محب وهو أن يصيبه مرض أو كسر فلا يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت والأحاب البروك ويعير ماطوم وقد أطم وذلك إذا لم يبيل من

داء يكون به ابن دريد أطم وأطم عليه ابن السكيت أصابه أطام وإطام وقد
أؤتطم أبو حاتم بغير محقان يحقن البول فإذا بال أكثر أبو عبيد الكبان داء يأخذ
الإبل بغير مكبون ابن دريد قرعت كروش الإبل في الحر انجردت حتى لا تسقي
الماء فيكثر به عرقها وتضعف والمهشور من الإبل المخترق الرئة حتى يموت
وقال بغير قفص إذا مات من الحر أو الهرج والهرج البهر وقد تقدم أن الهرج
النكاح والقتل أبو عبيد ومن أدوائها السوف وهو الموت وقد أساف ذهب ماله
وفي المثل أساف حتى ما يشتكي السوف وأنشد

فأبّل واسترخی به الخطب
أساف ولولا سعينا لم يؤبّل
بعد ما

ابن السكيت ساف المال يسوف هلك وقال رماه الله
بالسوف والسوف والأدواء كلها تجئ بالضم نحو النحاز
والدكاع والقلاب قال أبو علي الفعل من هذا كله على فعل الا
الدكاع فانهم قد قالوا دكع يدكع صاحب العين الأقعاد والقعاد
داء يأخذ الإبل في أوراها وهو شبه ميل العجز إلى الارض وقد
أقعدت وبغير أقعد في وظيفيه كالاسترخاء والكلعة داء يأخذ
البعير فيجرد شعره ويتشقق ويسود وربما هلك منه أبو عبيد
العارضنة البعير يصيبه الداء أو السبع عرضت تعرض عرضاً ابن
السكيت عصد البعير يعصد عصداً وعصوداً لوى عنقه للموت
وقد تقدم في الانسان والمعص داء كالخدر يصيب الإبل في
أيديها وأرجلها وقد معصت معصاً صاحب العين أبدع البعير من
داء يصيبه والنحطة داء يصيب الإبل في صدورها لا تكاد تسلم
منه وقد تقدم في الخيل أبو عبيد اللهد انفراج يصيب الإبل في
صدورها من صدمة أو ضغط حمل لهذه الحمل لهداً فهو ملهود
ولهيد أثقله وقد تقدم أنه داء يصيب الناس في أرجلهم
وأفخاذهم صاحب العين الزمال طلع يصيب البعير

أمراض الإبل من الشيء تأكله

أبو عبيد رمثت الإبل رمثاً أكلت الرمث فاشتكت بطونها وهي إبل رمثي ورمثة
فان أكلت العرفج فاجتمع في بطونها عجراً حتى تشتكي منه قيل حجت حبجاً
ابن السكيت الحيج يصيبها من العرفج والضعة أبو حنيفة إذا اشتكت من لحاء
الشجر فهي أيضاً حجة وحابي وقد يصيبها ذلك من العرفج والسبط فلا يخرج
من بطنها فتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل اللوي في بطن الانسان أبو
عبيد فان لم يخرج عنها ما في بطونها وانتفخت قيل حبطت حبطاً وهي حبطة
وحياطى سيبويه كسر فعل على فعالي لأنه قد يعني بها ما يعني بفعالان ويدخل
في بابه فكسر هو تكسيره لذلك ابن دريد وهو الحباط أبو حنيفة وهو الجفس
وقد تقدم في الانسان قال وقد تحبط عن لبدة الأراك وهو شيء كاللبد يقع على
الارض أبو عبيد أركت أركاً وأركت أركاً وقال ابل طلاحي وطلحة وغضايأ وغضية
وقتادي وقتدة إذا اشتكت من ذلك كله فان أكلت السلج وهو نبت واستطلقت
عنه بطونها قيل سلجت تسلج أبو حنيفة سلجت أبو عبيد فإذا أكلت الشوك
فغلظت مشايرها قيل شنت شنتاً وهي شنتة أبو حنيفة شنت شنتاً ابن السكيت

غرفت الإبل عرفاً اشتكت من أكل الغرغرة وهو شجر يدعى به وقال دغصت دغصاً
أكثرت من الكلا حتى أكلتها وأفطعتها جررها يعني أتعبتها وكذلك لبدت لبداً ناقة
لبدة وإبل لبادي ولبدة أبو حنيفة فإذا اشتكت عن أكل العضاه قيل ناقة عضه
وهذا غير العضه التي ترعى العضاه والخارط من الإبل الذي أكل الرطب
فخرطه وإذا وجع البعير بطنه عن أكل العنطوان قيل بعير عظ وقد عطي عطاءً
أبو عبيد المغلة أن تاكل الإبل التراب مع البقل فتمرض وقد مغلّت مغلة ابن
السكيت هو المغل ابن دريد وقد مغل وعم به بعضهم جميع الدواب أبو عبيد
الحقلة كالمغلة وقد حقلت حقله وأنشد

ذاك وتشفي حقلة الأمراض

أبو حنيفة الحقل وجع في البطن ابن دريد هي الحقلة
والحقال وقد تقدم في الخيل صاحب العين الحصل من أدواء
الإبل أن يثمل الحصى في لاقطة الحصى وهي ذوات الاطباق
من قطنته فلا يخرج في الجرة حين يجتر فرما قتل إذا توكلات
علي جردانه وقد تقدم تفسير لاقطة الحصى في خلقها وتقدم
أيضاً ذكر الحصل في الخيل ابن السكيت برقت الإبل برقاً
اشتكت من أكل البروق ابن دريد هرت الإبل هراً أكثرت من
أكل الحمض فلانت بطونها عليه ابن السكيت السهام داء يأخذ
الإبل عن النثر تسليح منه والنشر لا يضر الحافر يعني الكلا
الذي يبس فيصبيه مطر دبر الصيف فيخضر قال أبو علي
نشرت الإبل سهاماً كذلك وطنحت الإبل طنحاً وطنحت بشمت
وقيل طنحت سمنت وطنحت يشمت وقد تقدم الطنح في
الانسان وقال مجع البعير نجحاً فهو نجح بشم ويقتاس ذلك
للرجل يقال نجح بالفتح فهو ناجح

أمراض صغار الإبل

أبو عبيد العر قرح مثل القوباء يخرج في أعناق الإبل وأكثر ما
يصيب الفصلان في أعناقها والعرن قرح يخرج في قوائم
الفصلان وأعناقها ابن السكيت عرن البعير عرنأ وهو قرح
يأخذه في عنقه فيحتك منه وربما برك إلى أصل شجرة فاحتك
بها ودواؤه أن يحرق عليه الشحم وقد تقدم ذلك في الخيل
غيره كلع البعير كلعاً انشق فرسنه كذا أطلقه أهل اللغة وخص
أبو علي به الصغار قال صاحب العين القرع جرب يصيب
الفصال لا تكاد تنجو منه وقد أقرح القوم أصاب فصالهم القرع
وقال استجر الفصيل أخذته قرحة في فيه أو في سائر جسده
أبو عبيد القرع بشر يكون في قوائم الفصلان وأعناقها ومنه قول
الناس أحر من القرع انما هو لهذا البشر فإذا أرادوا أن يعالجوها
نضحوها بالماء ثم جروها في التراب وقد قرعت الفصيل
وأنشد

لدى كلٍّ أخذود يغادرن يجزّ كما جزّ الفصيل المقرّع

فارساً

ومثل من الامثال استنتت الفصال حتى القرعى صاحب العين
الميقعة داء يصيب الفصيل كالحصبة يقع منه لا يقوم

نحر الإبل

صاحب العين النحر طعن البعير حيث يبدو الحلقوم على الصدر نحره ينحره
نحراً وجمل نحير من إبل نحري ونحراء ونحائر ومنه يوم النحر ابن دريد لتب في
سيلة الناقة يلتب لتباً نحرها صاحب العين لتم منحر البعير بالشفرة لتما طعنه
ابن دريد اغتث بنو فلان ناقةً نحروها من الهزال والجعجة النحر لغير علة وقد
جعجعا وقيل هو نحرها على الجعجاع من الارض وهو ما لم يطمئن صاحب العين
النقيعة العبيطة من الإبل توفر أعضاؤها فتتقع في أشياء على حالها وقد نقعوا
نقيعةً وقيل هو ما ينحر من النهب قبل أن يقسم وأنشد

ميل الدرّي لحيث عرائكها لحب الشفّار نقيعة التّهب

وقد تقدم أنها الطعام يصنع للقادم من السفر وأنها طعام الأملاك صاحب العين
عبط الناقة يعبطها عبطاً نحرها من غير داء ولا هرم وناقة عبيط وعم غيره به
الذبيح على هذه الصفة من الإبل والشاء والبقر وإبل عباط ولحم عبيط طري منه
ودم عبيط كذلك ومات عبطة أي شاباً ومنه عبط الارض واعتبطها حفر منها
موضعا لم يحفر أبو زيد حدس ناقته وبناقته يحدس حدسا إذا أضجعا ثم وجأ
بشفرته في منحرها أبو عبيد يعق ناقته نحرها وفي حديث سلمان أن رجلاً قال له
أين الذين يعقون لقاحنا صاحب العين جزرت الناقة أجزرها جزراً نحرتها
وقطعتها والجزور الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع
سيبويه قالوا جزور وجزائر لما لم يكن من الأدمين صار في الجمع كالمؤنث
شبهوه بذنوب وذنائب صاحب العين أجزرت القوم أعطيتهم جزوراً وقيل لا يقال
أجزرته جزوراً إنما يقال أجزرته جزرةً والجزار والجزير الذي يجرر الجزور
وحرفته الجزارة والمجزر موضع الجزر والجزارة اليدان والرجلان والعنق لأنها لا
تدخل في أنصاء الميسر وإنما يأخذها الجزار وإذا قيل للفرس ضخم الجزارة
فإنما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عظم الرأس في الخيل هجنة
صاحب العين القصاب الجزار سيبويه وهي القصابة ابن السكيت التجليد للجزور
كالسلخ للشاة وقد جلدتها وقال نجوت جلد البعير وأنجيتها إذا كسشته عنه واسم
ذلك النجو والنجا وأنشد

فقلت انجوا عنها نجا الجلد
سيرضيكما منها سنأم وغاربه
إته

تم كتاب الإبل ويتلوه كتاب الغنم

كتاب الغنم

أسماء عامة الغنم

الغنم جمع لا واحد له من لفظه أبو حاتم وهي أنثى صاحب العين
الجمع أغنام وأغانيم وغنوم أبو زيد غنم مغنمة مجموعة ابن السكيت
تغنم غنماً اتخذها غير واحد واحد الغنم من غير لفظها شاة وهو يقع
على المذكر والمؤنث قال سيبويه قال الخليل هذا شاة بمنزلة هذا
رحمة من ربي والاصل شاهة حذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع

شاه وشياه وشويه وشوي وشواه وأشواه قال سيبويه ولا تجمع شاة بالالف والتاء وأرض مثباهة من الشاء ورجل شاوي ذو شاء والضائنة منها ذات الصوف والضأن والضأن والضئین والضئین اسم للجمع صاحب العين أضون جمع ضأن أبو حاتم الضأن مؤنثة الواحد ضائن وضائنة ابن جنى الضائن للمذكر والضائنة للانثى وقال ضئنت الماعزة ضائناً أشبهت الضائنة صاحب العين والماعزة ذات الشعر والماعز والمعز والمعيز اسم للجمع قال سيبويه ألف معزئ ملحقة ببناء هجرع ورمدد ابن السكيت رجل معاز صاحب معيز وأنشد

إذ رضي المعاز باللُّعوق

أبو عبيد أضان القوم وأمعزوا كثر ضأنهم ومعزهم أبو زيد عنز ضئينة تالف الضأن

باب حمل الغنم ونتاجها

أبو عبيد إذا أرادت الغنم الفحل قيل للضأن منها قد استولبت وبها ويلة شديدة وللمعز استدرت قال أبو علي وبها درة قال وأما الاستحرام فلكل ذات ظلف يقال شاة حرمة في شياه حرام وحرامي سيبويه شاة حرمة والجمع حرام وحرامي كسر على ما يكسر عليه فعلى التي لها فعلان نحو عجلان وعجلى وعثران وعثرى قال أبو العباس الاستحرام في الظلف والمخلب صاحب العين غنم نزع حرام أبو زيد أقبلت الشاة في أبطبتها أي في شدة استحرامها قال أبو علي في أبطبتها ولا تخلو أبطبة من أن تكون أفعلة أو فيعلة فلا تكون فيعلة لأنه بناء لم يجئ لعدم هذا البناء واجتماع الزائدين سيبويه الصراف هياج الشاة أبو زيد أقبل التيس في طحيائه أي في نبيه وهياجه وكذلك الكبش ابن دريد هب التيس يهب هباً وهيباً وهيباً وقال النجاف كساء يشد على ظهر التيس لئلا ينزو وقد نجف والوعف قطعة من كساء أو آدم تشد تحت بطنه لئلا ينزو أو يشرب بوله وقال تهقعت الضأن حرمةً إذا أرادت الفحل كلها أبو عبيد إذا أرادت الشاة الفحل فهي حان وقد حنت تحنو حنواً ابن دريد شاة صارف إذا أرادت الفحل قال أبو علي هي مولدة وإنما هي في ذوات المخلب وقال صاحب العين اقفاطت العنز حرصت على الفحل فمدت إليه مؤخرها والتيس يقتطع اليها ويقتطعها وقد تقافطاً تعاوناً على ذلك غيره يقال للفحل من الغنم إذا لم يلقح من مائه مهين وقد تقدم في الإبل ابن دريد رفال التيس شيء يوضع بين يدي قضيه لئلا يسفد وقال اهتجنت الشاة إذا حمل عليها في صغرها وكذلك الصبية الحدثة إذا زوجت قبل بلوغها وقد تقدم وهي الهواجن أبو علي لم أسمع اهتجنت الا في النخل يقال اهتجنت النخل إذا حملت وهي صغيرة وسيأتي ذكر ذلك بحقيقته وتعليقه ان شاء الله أبو عبيد الشحص التي لم ينز عليها قط والعائط التي قد أنزى عليها فلم تحمل وقد اعتاطت وهي معتاط وقد تقدم في الإبل قال أبو علي قال ابن الاعرابي فإذا علقت رحمها فهي عالق ومعلق أبو عبيد إذا استبان حمل الشاة من المعز والضأن وعظم ضرعها قيل أضرعت ورمدت وأعزت وأرأت وعم به مرةً فقال أرأت الناقة وغيرها ابن دريد أرأت وهي مرء وقد تقدم في النساء صاحب العين إذا أضرعت الشاة قيل ربت وتربد ضرعها غذا رأيت فيه لمعاً من سواد بياض خفي وأنشد

جعلت لها السكين إحدى
القلائد

إذا والد منها تربد ضرعها

أبو زيد زهت الشاة ترهوه زهاً أضرعت أبو عبيدة وكذلك أقصت فهي مقص وقد تقدم في الخيل أبو عبيد فإذا دنا نتاجها فهي محدث والجمع محاديث ومقرب

والجمع مقارِب قال أبو علي كأنهم كسروا محدثاً ومقرباً وقد تقدم الأقرب في النساء والإبل ابن دريد خدجت الشاة أَلقت ولدها لغير تمام أيامه وإن كان تام الخلق وأخدجت أَلقته ناقص الخلق وإن كانت أيامه تامة ابن دريد شاة خدوج والجمع خدج وخدوج وخِداج وخِدائج والخداج من أول خلق ولدها إلى قبل التمام وقد خدجت تخدج خداجاً فهي خادج وخدوج فإن كان ذلك من عادتها فهي مخداج والولد من ذلك كله خديج وقد تقدم نحوه في الإبل أبو حنيفة إذا تم حملها ودنا نتاجها قيل زهت تزهو زهأً وزهواً أبو عمرو فإذا تم حملها ولم تلقه قيل أتمت وقد تقدم لك في الناقة إذا دنا نتاجها وفي المرأة إذا أن لها أن تضع أبو عبيد فإذا ولدت فهي ربي وقيل هي ربي ما بينها وبين شهرين فإن مات ولدها فهي أيضاً ربي بينة الرباب وأنشد

حنين أم البؤفى ربابها

ابن السكيت شاة ربي وغنم رباب قال أبو علي وهو من ذلك الجمع العزيز صاحب العين هي ربي ما بينها وبين عشرين يوماً أبو عبيد الربي من المعز ومثلها من الضأن الرغوث وجمعها رغات وأنشد

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئاً حول قبّتنا تخور

أبو حاتم رغووث ورغوثة وقيل كل أنثى رغووث والولد رغووث والمراغث والمراغيث التي يرغثها أولادها واحدها مرغث صاحب العين شاة والد وولود وقد ولدت وولدتها أبو عبيد أولدت الغنم حان ولادها ابن دريد شاة واضع إذا ولدت وقد أَلقت الشاة حضيرتها وهي ما تلقيه بعد الولد من المشيمة وغيرها وقد تقدمت في الناقة أبو زيد الضيئة ما خرج من حياء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يسمونه الصاءة أبو عبيد إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل ولدتها الرجلاء وولدتها طبقاً بعد طبقه قال وإذا ولدت واحداً فهي موحد ومفرد ومفد ابن السكيت ولا يقال ناقة مفذلان الناقة لا تنتج الا واحداً أبو عبيد فإن ولدت اثنتين فهي متئم وقد تقدم في النساء فإن مات ولدها فهي شاة جلد وجلدة وجمعها جلد ابن السكيت المغلة العنز أو النعجة تنتج في السنة مرتين وجمعها مغال وأنشد

بيضاء محطوطة المتنين رَبَّاً الرَّوَادِفِ لَمْ تَمْغَلْ بِأَوْلَادِ بِهَكْنَةَ

وانما يصف امرأة أبو عبيد الأمغال أن يحمل عليها سنتين متواليتين وهي شاة ممغل وليس في الإبل إمغال وقيل الأمغال أن يحمل عليها سنين متوالية والفرع أول نتاج الغنم وقد تقدم في الإبل ابن دريد الوصيعة التي في القرآن كانت إذا نتجت الشاة خمسة أبطن وقال قوم عشرة وكان الخامس ذكراً ذبحوه لألتهم وإن كان ذكراً وأنثى لم يذبحوه وقالوا وصلت أخاها وقال شاة شافع وشفوع شفعا ولدها

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

ابن السكيت ملق الجدي أمه يملقها ملقاً رضعها أبو زيد حصاً الجدي من اللبن حصاً رضع حتى امتلأت إنفحته والبكبة شيء تصنعه المعز بولدها عند الرضاع أبو زيد زغل البهمة الشاة يزغلها زغلاً قهرها فرضعها ابن السكيت رجل البهم أمه يرجلها رجلياً رضعها وبهمة رجل ورجل أبو عبيد الرضوعة التي ترضع وكذلك الرغوث وقد تقدم أنها الوالدة من الضأن أبو حاتم هي الرغوث أبو زيد وكذلك المرغث رعث الجدي أمه يرعثها رعثاً رضعها وقد تقدم في الانسان والغصيل ابن السكيت غوى السخلة غوى فهو غو إذا بشم من اللبن وقيل هو أن يمنع الرضاع حتى يهزل وتنسوء حاله ويكاد يهلك وأنشد

معطفة الأثناء ليس فصيلها برازئها درراً ولا ميّت غوى

وقد تقدم ذلك في الفصيل وقال ما لمحبهته أمه بشيء إذا لم يكن في ضرعها شيء واسمه اللماج وقال شاة دجون لا تمنع ضرعها سخال غيرها وقد دجنت على البهم تدجن دجوناً ودجاناً أبو زيد مرث السخلة ورمثها نالها بسهك فلم ترأماها أمها لذلك أبو عبيد الضريعة العظيمة الضرع ابن دريد وهي الضرعاء وهي من النساء العظيمة الثديين وقد تقدم ذلك أبو حاتم شاة ضريع غيرها حسنة الضرع وقال ضرع مرنك إذا انتفخ في موضعه حتى يملأ الأرفاع وليس بجد طويل ابن دريد شاة فخور إذا عظم ضرعها وقل لبنها وربما سمي الضرع فخوراً وفاخراً وقيل هي الفخور بالزاي والطرطانية من المعز الطويلة شطري الضرع قال والمصوخة من الغنم التي ضرعها مسترخي الاصل كأنما امتصخت ضرعتها فامتصخت عن البطن صاحب العين شاة شامرة إذا انضم ضرعها إلى بطنها والمقنعة من الشاة المرتفعة الضرع ليس فيه تصوب وقد قنعت بضرعها وأقنعت وهي مقنعة ثابت الفرقاء من الشياه البعيدة ما بين الطيبين وكبش أفرق بعيد ما بين الخصين صاحب العين الغزيرة الكثيرة الدر وقد تقدم تصريفه في الإبل أبو عبيد يقال للشاة إذا صارت ذات لبن شاة لبون وملبن ولبنة أبو زيد الجمع لبان أبو عبيد وقد لبنت لبناً أبو زيد لبنت لبناً بفتح الباء فيهما أبو عبيد اللبون منها ذات اللبن غزيرة كانت أو بكينة وجمعها لبن ولبن فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لبنة ابن السكيت كم لبن شائك ولبنها أي كم منها ذات لبن على ليس اللبن جمع لبون كما ذهب إليه أبو عبيد إنما هو اسم الجمع أبو عبيد فإذا كثر لبنها ونسلها قيل يسرت الغنم وأنشد

هما سيّدان يزعمان وإثما يسوداننا أن يسّرت غنماهما

قال أبو علي أكثر ما سمعت التيسير في الضأن وأنشد

قوادم ضأن يسّرت وربيع

أبو عبيد الهرشمة الغزيرة قال أبو علي هي من الهرشم وهو الجبل الرخو النخر وكذلك العود صاحب العين شاة عطلة غزيرة وقد تقدم في الإبل وقال شاة مدفاع تدفع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن في ضرعها وقد تقدم في الإبل أيضاً وقال شاة خوارة غزيرة وقد تقدم أيضاً في الإبل ابن السكيت شاة درور وضرة درور كثيرة اللبن وقد تقدم في الإبل ابن دريد در الضرع يدر ويدر دراً ودروراً والدر والدرة اللبن بعينه وقولهم لله درك أي لله صالح عملك لان الدر أفضل ما يحتلب وقيل ان أصله أن رجلياً رأى آخر يحتلب ابلاله فتعجب من كثرة لبنها فقال لله درك وأما سيبويه فجعله

مصدرًا لا فعل له وقال هو كما تقول لله بلادك الأصمعي شاة وكوق غزيرة الدر ومنه وكفت العين الدمع وقد تقدم ذلك صاحب العين شاة حافل والجمع حفل وحوافل وقد حفلت حفولاً وتحفل لبنها واحتفل اجتمع وكثر ومنه حفلت السماء وسيأتي ذكره ان شاء الله أبو زيد شاة ثرة وثرور بينة الثرارة واسعة الاحليل غزيرة اللبن وقد تقدم في النوق ابن دريد شاة نفوح إذا مشت خرج اللبن من ضرعها وقال اشترى ضرع الشاة وأشكر أبو حاتم شاة غزوز ضيقة الاحليل لا تحلب الا عن عسر عزت تعز غزوزاً وعزازاً وعزازاً وفي المثل فلان عنز غزوز وذلك إذا كان كثير المال بخيلاً والعكفاء من الغنم الغليظة الضرة وقد تقدم في الإبل أبو حنيفة أحلت الغنم وإحلالها أن تنزل ألبانها من غير ولاد بعد أن كانت قد انقطعت وببست وهي شاة محل وقال أبسقت الشاة وهي مبسوق إذا أنزلت من قبل الولاد بشهر أو أكثر من ذلك فحلبت وربما أبسقت وليست بحامل فإذا أنزلت اللبن فهي بسوق ومبسوق ومبساق وقيل إن الجارية تبسوق وهي بكر يصير في ثديها لبن وقد تقدم الابساق في الإبل أبو عبيد إذا خرج من ضرع العنز شيء من اللبن قبل أن ينزو عليها التيس قيل هي عنز تحلبة وتحلبة قال أبو علي ويقال تحلبة وهي قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته في المزيد ولذلك اختار في توراة أن تكون فوعلة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله

فان أكن أمسى البلى تيقوري

وقوله

متخذاً في ضعواتٍ تولجا

وهما من الوقار والولوج أبو عبيد وإذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر فخف لبنها وقيل فهي اللحية من المعز خاصة ابن السكيت هي من الضان خاصة وقال مرة شاة لجبة ولجبة فعم بها قال أبو علي وقالوا شياه لجبات فحركوا الثاني وأصله التسكين لأنه وصف والوصف حقه السكون في هذا النحو ألا تراهم قالوا عبلة وعبلات ولكن من قولهم شاة لجبة فوقع الجمع على هذه اللغة وإلى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ وقد خلت من قبلهم المثلات وذلك أنه يقال مثلة ومثلة فوقع الجمع على لفظ مثلة وقد يجوز أن يكون مثلة مخففة من مثلة فلا يكون على نحو لجبة وقد قال قوم انهم انما قالوا شياه لجبات وقد خلت من قبلهم المثلات فحركوا الثاني منهما لتكون الحركة عوضاً من هاء التانيث قال وذلك عندي خطأ لأن التاء الموضوعه في مثلات ولجبات قد صارت عوضاً من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش فان قال قائل فقد قالوا اسطاع

فجعلوا السنين عوضاً من ذهاب العين وهي مقدره الثبات
فالجواب أن العين وان كانت مقدره الثبات فتحريكها غير
مستعمل وانما السنين عوض من الحركة فلم يثبت عوضان ولا
عوض ومعوض منه فقد فارق باب اسطاع باب مثلات ولجبات
صاحب العين شياها لجبات بسكون الثاني على أصل الصفة
وقد لجبت لجوبة أبو عبيد لجبت وقال غرزت المعز دنا انقطاع
لبنها والمصور كالمغرزة وجمعها مصائر ومصار وقد مصرت
ومصرت ابن السكيت نعجة ماصر قليلة اللبن وقد تقدم أنها
الناقة يتمصر لبنها قليلاً أبو عبيد الجدود من الضان كالمصور
من المعز وجمعها جدائد غيره الجداء كالجودود وقد تقدم في
الإبل ابن دريد شاة ضهول قليلة اللبن أبو علي أراه من قولهم
بئر ضهول قليلة للماء ابن دريد شاة بكينة ويكئ قليلة اللبن
وقد بكأت تيكأ بكأ وبكؤت بكأ أبو زيد وبكوءاً غيره وبكاءةً وقد
تقدم في الإبل صاحب العين شاة مكود نقص لبنها من طول
العهد مكدت تمكد مكوداً ودر ماكد بكئ وقد تقدم في قلة
الألبان أبو عبيد فإذا ذهب لبنها كله فهي شحص الواحد والجمع
في ذلك سواء وقد تقدم أن الشحص التي أنزى عليها فلم
تحمل أبو زيد وهي الشحصاء أبو عبيد فان كانت ألبانها قد
أيسسها أصحابها عمداً فذلك التصوية وقد صوبتها وانما يفعل
ذلك ليكون أسمن لها فان يبس ضرعها من عيب فهي جداء
وقد تقدم في الإبل والناس فان يبس أحد خلفها فهي شطور
وهي من الإبل التي قد يبس خلفان من أخلافها لان لها أربعة
أخلاف أبو زيد شطرت الشاة شطاراً وشطوراً صاحب العين
شاة شطور وقد شطرت شطاراً وهو أن يكون أحد طبيها أكبر
من الآخر وان حلبا جميعا والخلفة كذلك سميت حضوناً وقد
تقدم ذكر الشحص والشطور والحضون في الإبل على نحو من
هذا أبو زيد شاء يبس إذا لم يكن لها لبن ولم يكن في بطونها
أولاد ولم يعرفوا ذلك في الطريق ابن قتيبة يبس ويبس
منقطعة اللبن وشاة قعوص تضرب حلبها وتمنع درها صاحب
العين شاة ممصل وممصال يتزايل لبنها في العلبة

فطام الغنم

صاحب العين فلكت الجدي إذا أدرت على لسانه قضيباً لئلا
يرضع وقد تقدم التفليك في الإبل ابن السكيت غرضنا السخل
نغرضه غرضاً فطمناه قبل إناه ابن دريد الشبام والجمع الشبم
خشبة تعرض في فم الجدي وتشيد في قفاه بخيط لئلا يرضع
والجمع شبم وقد شبمت الجدي أبو زيد وفي المثل تفرق من
صوت الغراب وتفرس الأسد المشبم وأصل هذا المثل أن

امرأة افترست أسداً مشبماً وسمعت صوت غراب ففرقت
منه صاحب العين جدي مشبوم والحشاك والشحاك الخشبة
التي تشد في فم الجدي لئلا يرضع غيره شحكت الجدي شحكاً
منعته الرضاع

حلب الغنم

أبو عبيد أصفقت الغنم إذا لم تحلبها في اليوم الامرة وأنشد
أودى بنو غنم بالبان العصم بالمصفقات ورضوعات البهم
والهيش الحلب الرويد ابن السكيت فطرت الشاة أفطرها
فطراً حلبتها باصبعين وقال مصرها يمصرها مصرأ حلب كل
شيء في ضرعها وقد تقدم الفطر والمصر في الإبل أبو عبيد
اعتقل الشاة وضع رجلها بين فخذيه وساقه فحلبها غيره رجلها
وارتجلها كذلك

أسنان أولاد الغنم

ابن السكيت يقال لولد الشاة أول ما يسقط طلي لأنه يطلو
أي تشد يده ورجله بخيط وطرف الخيط مربوط إلى شيء
وجمعه طليان ويسمى الخيط الذي يطلو به الطلاء وقد طليته
قال أبو علي هو مستعار وإنما أصله في الإبل وقد قدمته ابن
دريد الطلوة قطعة خيط أو حبل يشد به الحمل ابن السكيت
الطليان من أولاد المعز والضأن وطلي ولد الضأن أكبر من
طلي ولد المعزى وإنما يطلو ولا يربق مخافة أن يختنق إذا
استدار في الربق وقد يطلو مخافة الذئب لتعرف كل شاة
ولدها فيطلى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومين وثلاثة
ثم يربق بعد ثلاث به ثلاثة أشهر أقصى ربقه وإنما يربقونه في
أول ربقه على أعينهم حين تسرح الغنم فيربق إلى أن تجاوز
الغنم لئلا يضيع فيأكله السبع ويرغث أمه فإذا جاوزت الغنم
خلع عنه الربق وسيق حذاء البيوت في مرتبع فإذا راحت الغنم
جاؤا به قبل أن تروح فربقوه ثم يرسلونه على أيديهم ليرضع
ثم يعيدونه فيربقونه ويرضع مرتين في صغره فإذا كبر ومضى
له شهر وشبع من العيدان وجبوه أي أرضعوه مرة في اليوم
فإذا كان في دهر خصيب لم يوجبوه وأرضعوه بالغداة والعشي
وحلبوا عليه أمهاته أبو عبيد ويقال للحلقة التي تشد بها الغنم
الربقة ابن دريد وهي الربق ابن السكيت ربقها يربقها ربقاً
وربقها جعل رؤسها في عرى حبل وشاة ربيقة وربق والربق
الحبل وجمعه أرباق ابن دريد خلع ربقة الاسلام من عنقه إذا
فارق الجماعة وهو على المثل ومن كلامهم أضرعت الضأن

فربق ربق وأضرعت المعزى فرمق رمق ربق من الأرباق لأن الضان تنزل اللبن على رعوس أولادها ورمق يريد اشربه قليلاً قليلاً لأن المعز تنزل اللبن قبل نتاجها أبو عبيد النشقة كالربقة ابن دريد حذق الرباط يد الشاة أثر فيها وقالت أم الحمارس البهم يطلق ثلاث ليال وأربعاً حتى يشتد ونحبسه عشر ليال حتى يشتد وبأكل البقل الذي نطرحه في أفواهاها وورق العضاء نقرمه ونعلمه الاكل فإذا مضى له عشر ليال سقيناها ورعيناها فإذا أصبحنا أرسلنا إلى أمهات البهم فرضع البهم الشطور وحلبت الغنم الشطور فيكون اسمه طلياً ويكون بعد العشرين بهمة من الضان والمعزى وتنفرد المعزى بالسخلة فيقال هذا سخلة وهذه سخلة والجمع السخل والسخال ويقال له بهمة وسخلة إلى أن يفطم ويلزمه ذلك الاسم وان فطم حتى يكون تلواً والتلو الذي لم تتم جذوعته وقد أجدعت أخواته اللواتي ولدن قبله أبو عبيد يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من المعز والضان جميعاً ذكراً كان أم أنثى سخلة وجمعه سخال صاحب العين جمع السخلة سخلة والعدوية أولاد الغنم إذا بلغت أربعين يوماً فإذا جرت عنها عقيقتها ذهب هذا الاسم أبو عبيد ثم هي البهمة للذكر والأنثى وجمعها بهم ثعلب وهي البهام غيره البهم والبهامات ابن السكيت وقيل هو بهمة ما كان يرضع فإذا فطم قيل بهم فطم الواحد فطيم وفطيمة وبهم تلاء الواحد تلو وتلوة فهذه في الضان والمعزى أبو عبيد الريح من أولاد الغنم ولم يحده ابن السكيت ويقال في المعزى خاصة جفار بعد ما تفظم الواحد جفر والأنثى جفرة قال أبو علي هو من الجفرة وهو معظم الشبيء وانما يقال له ذلك إذا عظم بطنه واتسع وقد استجفر ثعلب الغذاء السخال ابن السكيت وتفظم لثلاثة أشهر أبو عبيد فإذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهي الجفار ابن دريد هي الأجفار والجفرة صاحب العين استكرش الجدي وكل سخل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله فإذا رعي وقوي فهو عربض وجمعه عرضان وقيل هو الذي أتت عليه سنة فقوي ورعي الشجر وعربض عروض يعترض الكلا ويعرضه أي يأكله وقيل هو إذا فاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدم ذلك في الإبل صاحب العين جدي عطو يتناول إلى الشجر لينال منه وقرمت البهمة تقرر قرماً وقروماً وقرماناً وقرمت تناولت الاكل أدنى تناول وقرمتها أنا وكذلك الفصيل والصبي وقد تقدم أبو عبيد العتود نحو منه وجمعه أعتدة وعدان وأصله عتدان فأما ابن السكيت فخص به الجذع منها صاحب العين هو المستكرش منها وقيل هو الذي بلغ السفاد ابن دريد طفر الجدي يطفر طفراً وثب

والرقدان طفر الجدي والحمل ونحوهما وارتعص الجدي طفر
من النشاط وقد تقدم في الفرس أبو عبيد وهو في هذا كله
جدي قال أبو علي والجمع أجد وجداء أبو عبيد والأنثى عناق
والجمع عنوق غيره أعنق ابن دريد وعنق أبو عبيد الهاجن
العناق التي تحمل قبل أن تبلغ أوان السفاد وعم به بعضهم
انات نوعي الغنم ابن دريد السطر في بعض اللغات الجدي أبو
عبيد الجلام الجداء وأنشدلسفاد وعم به بعضهم اناث نوعي
الغنم ابن دريد السطر في بعض اللغات الجدي أبو عبيد الجلام
الجداء وأنشد

سواهم جذعائها كالجلا
م قد أقرح القود منها
النسورا

ويروى قد أقرح منها القياد النسورا النسور باطن الحافر واليعر الجدي وأنشد
مقيماً بأملح كما ربط اليعر
صاحب العين اليعرة واليعر الشاة تشد عند زبية الذئب وأنشد
أسائل عنهم كلما جاء راكب
أبو عبيد ولد المعز حلام وحلان وأنشد
كل قنيل في كليب حلام
حتى ينال الفتل آل همّام
وأنشد

تهدي إليه ذراع الجدي تكرمة
الذيح الكبير الذي قد أدرك أن يضحي به وقد تقدم أن الحلام المهذور ابن
الاعرابي الحلان الجدي الذي يشق عنه بطن أمه قال أبو علي قال أبو العباس
اليعامير الجداء وأنشد

تري لأخلافها من خلفها نسلاً
مثل الدميم على قزم
اليعامير

وقد تقدم شرح هذا البيت صاحب العين العطعط الجدي أبو زيد وكذلك الطميل
والأنثى بالهاء فإذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والجمع أتياس وتيوس ومتيوساء
واستتيست العنز صارت كالتيس بعكس قولهم استنوق الجمل أبو عبيد والأنثى
عنز أبو زيد الجمع أعنز وعنار وعنوز وكذلك هو من الطباء قال أبو علي والعرب
تجري الطباء مجرى المعز والبقر مجرى الضأن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب
وعادية تلقي الثياب كأثها
تيوس طباء محصها وانتبارها
فلو أجروا الطباء مجرى الضأن لقال كباش طباء ومما يدل على أنهم يجرون
البقر مجرى الضأن قول ذي الرمة

مولعة خنساء ليست بنعجة
يدمن أجواف المياه وقيرها

فلم ينف الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

يدمن أجواف المياه وقيرها

يقول هي نعجة وحشية لا إنسية تألف أجواف المياه أولادها وتلك نصبة الصائنة
وصفتها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم
التي في السواد والحضر والارياف صاحب العين وقد تكون العنز من الوعول
وهذا كما أوقعوا الشاة على الوعل صاحب العين الههبي تيس الغنم وقيل راعيها
قال

كأنه ههبي نام عن غنم
مستأور في سواد الليل
مذعوب

وقد تقدم أنه الطباخ والشواء والحسن الجداء وأنه كل من أحسن مهنةً أبو عبيدٍ ثم يكون التيس جذعاً في السنة الثانية والأثني جذعةً ثم ثنياً في الثالثة والأثني ثنية ثم يكون رباعياً في الرابعة والأثني رباعيةً ثم هو سديس في الخامسة والأثني سديس ابن السكيت سديس وسديس والجمع سدس الاصمعي وقد أسدس أبو زيد أهضم البهمة للأرباع والأسداس وقد تقدمت هذه الالفاظ في أسنان الإبل باختلاف مواقيت النوعين وعللت تفسيرها هنالك أبو عبيد ثم هو سالغ في السادسة والأثني سالغ ثم ليس بعد السالغ شيء قال وقال الاصمعي هي سالغ بالصاد سيبويه الاصل السين وانما هذا على المضارعة وقال تصلغ الشاة بالخامس صاحب العين هو الصلوع والسلوع أبو عبيد ليس بعد الصالغ في الظلف سن وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمنتهاه الرباع وقد تقدم ابن السكيت فإذا فطم ولد الضائنة قيل له خروف أبو عبيد والأثني خروفة وقال هو من الضان في موضع العريض والعتود من المعز صاحب العين الجمع أخرفة وخرقان وانما يسمى بذلك لأنه يخرف مسن هنا وهنا ابن دريد هودون الجذع من الضان خاصة صاحب العين الطمروس الخروف ابن السكيت ويقال له وهو صغير حمل والجمع الحملان والأحمال ابن دريد وبه سميت الاحمال من بطون بني تميم وقيل الحمل منها الجذع فما دونه أبو عبيد العمروس الحمل ابن دريد هو الحمل أو الجدي إذا نزوا شامية والشكو الحمل الصغير ابن السكيت البرق الحمل فارسي معرب سيبويه الجمع أبراق وبرقان أبو عبيد الأثني من الحملان رخل أبو حاتم رخل أبو عبيد والجمع رخال قال أبو علي هو من الجمع العزيز صاحب العين جمع الرخل رخلان أبو حاتم أرخل ابن دريد يقال رخله ورخلة قال أبو علي أكدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب ان شاء الله ابن السكيت ويقال للحمل إمر والأثني إمرة ابن الاعرابي هما الجدي والعناق ويقال له بذج قال أبو علي هو فارسي معرب ابن دريد جمعه بذجان غيره هو أضعف ما يكون منها ابن السكيت يقال للرخال بعد الفطام عبر الواحد عبور فإذا أرادوا أن يفطموا البهم عدل كل رجل بهمه إلى آخر فاستلحقه في غنمه لكيلا يرضع أمهاته ولا يربق في الأرباق فيكون في غنمه ليله ونهاره شهراً أو أربعين ليلة فهو أقصى فطامه ثم ينسى الرضاع فإذا فطم البهم ورجع إلى أهله وتفلق أصوافه سقط عنه اسم الفطيم ودعي فراراً الواحدة فرارة وقيل فرير قال أبو علي الفرار واحدها فرير وهو من الجمع العزيز وتطيره في الصفة

إنا براء منكم في جمع بريء ابن السكيت فإذا تمت له سنة من مولده فهو جدع والأنثى جذعة والجمع جذاع وجذعان وقد تمت جذوعته والشاة تجذع في رأس الحول والقول في الضأن من حين تجذع إلى آخر الاسنان كالقول في المعز وهو في هذا كله كبش والجمع أكبش وكباش وكبوش والأنثى ضائنة والجمع ضوائن فأما الضأن والضأن والضئين فأسماء للجمع كالمعز والمعز والمعيز أبو عبيد الطوبالة النعجة ابن دريد ولا يقال للكبش طوبال النضر الهمجة النعجة ابن السكيت ثم يقال للصالح قد كف فهو كاف وذلك إذا انحك مقدم فيه والصلوغ في الغنم بمنزلة البزول في الإبل والقروح في الخيل ويقال للنعجة الكبيرة والعنز قحمة وشهيرة وعودة وجمعها قحام وعياد وقد قحمت وشهبرت وعودت وقد تقدم ذلك في الناس والإبل أبو عبيد الهرطة النعجة الكبيرة السيرافي هي الهرط بغير هاء أبو عبيد عنز حنطئة كبيرة مع ضخم غيره الهمجة النعجة المسنة ابن السكيت عنز فاكهة ونعجة فاكهة وهي التي أفرط عليها الهرم وقال نعجة ثرمط توصف بالكبر لأنها تثرمط المضع أي تسمع لمضعها صوتاً وتراه مضع سوء وقال شاة قد طرفت وهي مطرف إذا رأيت ثناياها قد كف أطرافها وهي أيضاً المقصر وقد أقصرت وقال نعجة هردش وعنز هردش وعشمة وعشبة ونعجة خنشليل مسنة وقد تقدم ذلك في الناس والفارض والشارف والمذكية والجحمرش والحشورة كله من أسماء العنز إذا أسنت والهرشفة الكبيرة من الضأن والثلطع التي ذهب فمها وقد ثلطعت ويقال لها إذا ذهب أسنانها وتحانت الكحك والكحك وقد تقدم في الإبل والثلطع الدرداء التي ليست لها أسنان وقد تقدمت عامة هذه الأسماء في أسنان الإبل قال ويقال للشاتين إذا كانتا سناً واحدة هما نتيجة

تسمية ما في الشاة من الطوائف

ابن السكيت في الشاة القرن وجمعه القرون وكبش أقرن عظيم القرنين والأنثى قرناء ويكون القرن للبقرة أيضاً غيره الروق القرن وجمعه أرواق أبو عبيد في الشاة عينتها وهي موضع الحجر من الانسان ونخرتها ونخرتها وهي الأرنبة ابن دريد النثرة الخيشوم وما والاه وهي الثور أبو عبيد النائر الشاة تسعل فينتثر من أنفها شيء وكذلك النافر قال وفيها حكمتها وهي الذقن وصفحتها وهما خداهما صاحب العين

الزلمة الهنة المعلقة في حلق الشاة فإذا كانت في الاذن فهي زنمة ثعلب وفيها مذبحةا وهو موضع الرأس من العنق وقد تقدم في الخيل وغيبها وغبغيبها ورعتهاا زنمتاها وما تدلّي على النصيل وسيأتي مستقصىً في باب البقر وقصصها ما أصاب الأرض من صدرها وكذلك هو من الانسان وغيره وقد تقدم وسحفتها موضع الشحمة التي على كتفيها فأما أبو عبيد فقال هي الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال هي الشحمة فيما بين كتفيها إلى ما بين وركيها صاحب العين السحفة الشحمة التي على الجنين والظهر ولا يكون ذلك الا من السمن والسحيفة طريقة الشحم بين الطفاطف والجمع سحائف وسحفت الشحم عن الجنين أسحفه سحفاً قشرتة وإنفحة الجدي وإنفحته وإنفحته ومنفحته شي يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبين أبو حاتم القبة الأنفحة إذا عظمت من الشاة غيره وفيها جوزها وهو وسطها أبو عبيد وفيها شاكلتها وهي الخاصرة وقد تقدم في الخيل صاحب العين العصيب ما لوي من أمعاء الشاة والجمع أعصبة وعصبان والضرع للشاة كالضرع للناقة والخلف منها كالخلف منها والثعل والثعل الزيادة على خلف الشاة واستعاره همام بن مرة فقال

وذمّوا لنا الدّنيا وهم
أفويق حتّى ما يدّرّ لها ثعل
يرضعونها

والثعول من الشاة التي تحلب من ثلاثة مواضع للثعل الذي في خلفها وقد تقدم الثعل في الإبل ابن السكيت واستعار طرفة القادمين للشاة فقال

من الزّمرات أسبل قادمها
وضرّتها مركنة درور

وانما القادمان للناقة لان لها أربعة أخلاف فقادمها المتقدمان وأخرها المتأخران قال وقوله مركنة يعني لها أركان وجوانب قال أبو عمر مجتمعة الاصمعي آلية الشاة عجزها شاة ألياء وكبش أليان عظيم الآلية ونعجة أليانة أبو زيد العفّل شحم خصيي الكبش وما حوله وأنشد

حديث الخصاء وارم العفل معبر

وبروى أبجر والاول أجود ابن دريد الوافرة آلية الكبش إذا عظمت في بعض اللغات وقيل هي كل شحمة مستطيلة أبو عبيد العولك عرق في الغنم يكون في البظارة غامضاً داخلاً فيها والبظارة ما بين الاسكتين وهما جانباً الحياء ويقال لهما القذتان وكذلك هو في الخيل والحمر والانسان وقد تقدم صاحب العين الخوران من الشاة المبرع الذي يشتمل عليه حنار الصلب وجمعه خوارين وخورانات والكرسوع عظيم يلي الرسغ من وظيف الشاة وقد تقدم أنه حرف الزند الذي يلي الخنصر من الانسان وأنه مفصل القدم من الساق صاحب العين الظلف ظفر كل ما اجتر والجمع أظلاف وقد يستعار لغيره في الشعر أبو عبيد الزمع الزيادة النانئة فوق ظلف

الشاة صاحب العين الزمع هنوات كاظفار الغنم تكون في
الرسغ في كل قائمة زمعتان وهي تكون لكل ذي أربع من
الظلف وقيل هي التي خلف الثثة وبه قيل لردال الناس زمع
والزلم الزمع التي خلف الاظلاف والمطحة من الشاة مؤخر
ظلفها ابن دريد المرماة التي في الحديث لو دعي إلى مرماة
فسروه الظلف والهنية التي بين الظلفين أبو عبيد هي المرماة
صاحب العين الكعس عظام السلامي من الشاة والجمع
كعاس وقد تقدم في الإبل والانسان والثعروان الزائدتان فوق
الظلف وقد تقدم أنهما حلمات تكتنفان قضيب الفرس أبو
عبيد أكل الذئب من الشاة الحدلقة وهي شيء من جسدها لا
أدرى ما هو وقد تقدم أن الحدلقة العين الكبيرة

شيات الضأن ونعوتها

ابن دريد نعجة رقطاع فيها سواد وبياض ابن دريد الرقط
والرطقة سواد يخالطه نقط بياض أو بياض يخالطه نقط سواد
أبو عبيد نعجة أرثاء كذلك أبو زيد وكبش آرث والاسم الأثرة أبو
عبيد البغثاء والنمراء كالرقطاع أبو زيد وبياضها أكثر من
سوادها أبو عبيد العيناء التي قد اسودت عينتها قال أبو علي
عيناء بينة العين ولا فعل لها ولا للعيناء التي هي تأنيث الأعين
الذي هو العظيم العين فهذا من باب مفعول ومدرهم وماء
معين فيمن قال انه مفعول أي أنه لا فعل له وقد حكى ابن
جني عن صاحب العين عين عظمت عينه فأثبت له فعلاً أبو زيد
الكحلأ من النعاج البيضاء السوداء العينين أبو عبيد فان
اسودت إحدى العينين وابيض الأخرى فهي خوصاء فان
اسودت نخرتها وحكمتها فهي دغماء ابن دريد شاة رغماء على
طرف أنفها بياض أولون يخالف سائر لونها أبو زيد الرثماء
السوداء الارنية وسائرها أبيض والاسم الرثمة أبو عبيد فان
اسود رأسها فهي رأساء صاحب العين كبش أطخم أسود
الرأس وسائرهم أكرد والطخمة سواد في مقدم الانف أبو عبيد
فان ابيض رأسها من بين جسدها فهي رخماء صاحب العين
الرخمة بياض رأس الشاة وغبرة في وجهها أبو عبيد المخمرة
كالرخماء صاحب العين شاة معممة بياض الرأس غيره شاة
عرماء بياض الرأس والمكتهلة من النعاج المتخمرة الرأس
بالبياض أبو عبيد فان اسودت أطراف أذنيها فهي مطرفة أبو
زيد المطرفة التي اسودت أطراف أذنيها وسائرها أبيض
وكذلك إذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود صاحب العين
نعجة سفعاء مسودة الخدين وسائر جسمها أبيض أبو عبيد فان
اسودت العنق فهي درعاء صاحب العين شاة درعاء سوداء

الجسد بيضاء الرأس وقيل هي السوداء العنق والرأس
وسائرهما أبيض وكذلك خروف أدرع وقد يكون الدرع بياضاً في
الرأس دون سائر الجسد وهو المعمم والاسم من كل ذلك
الدرعة أبو عبيد فإذا كان بعرض عنقها سواد فهي لعطاء
صاحب العين وهي العطاء واسم السواد العلطة والعلاط
غيره شاة برشاء في لونها نقط مختلفة أبو زيد المصدرة
السوداء الصدر وسائر جسدها أبيض أبو عبيد فان ابيض
وسطها فهي جوزاء ومجوزة قال أبو علي هو مشتق من الجوز
وهو الوسط وقيل المجوزة التي في صدرها لون يخالف سائر
لونها أبو عبيد فان ابيضت خاصرتها فهي خصفاء فان ابيضت
شاكلتها فهي شكلاء صاحب العين شاة مشرسفة بجنبها بياض
قد غشي شراسيفها أبو عبيد فان ابيض طولها غير موضع
الراكب منها فهي رحلاء فان ابيض طرف ذنبها فهي صبغاه
والاسم الصيغة صاحب العين شاة عكواء ببيضاء الذنب من
العكوة وهو أصل الذنب أبو عبيد فان ابيضت أوظفتها ووظيفها
الواحد أسود فهي حجلاء وخدماء غيره الاسم الخدمة وقيل هي
التي في ساقها بياض عند الرسغ كالخدمة في سواد أو سواد
في بياض أبو عبيد فان اسودت قوائمها كلها فهي رملاء فان
ابيضت رجلاها مع الخاصرتين فهي خرجاء فان ابيضت احدى
رجليها مع الخاصرتين فهي رجلاء وهذا كله إذا كانت هذه
المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدهماء
الحمراء الخالصة الحمرة غيره هي الدهساء التي على لون
الدهاس من الرمل أبو زيد نعجة يقف لاشية فيها غيره البهيم
من النعاج السوداء التي لا بياض فيها النضر كبش أكثر ليس
بأحمر ولا أبيض ولا أسود أبو عبيد كبش أعرم فيه نقط بيض
وسود ويروى عن معاذ أنه ضحى بكبش أعرم قال أبو علي هو
من الحية العرماء وهي التي فيها نقط سود وبيض وأنشد

أبا معقلٍ لا توطئتك
رءوس الأفاعي في مراصدها
بغاضتي
العرم

صاحب العين العرم والعرمة بياض في مرمة الضائنة
والماعزة وقيل الأعرم من الشاء الذي في أذنيه نقط سود
وبيض والمولعة التي فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم في
الخيال صاحب العين نعجة صبحاء فيها سواد إلى الحمرة
والملحة بياض تشوبه شعرات سود تكون في الصوف والشعر
كبش أملاح ونعجة ملحاء وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم أتى بكبشين أملاحين فذبحهما والملحاء الشمطاء تكون
سوداء ينفذها شعرة بيضاء أبو زيد المغص من الغنم البيض
والجمع أمغاص وقد تقدم ذلك في الإبل

شيات المعز ونعوتها

أبو عبيد من شيات المعز الذرآء وهي الرقشاء الاذنين
وسائرهما أسود وقد تقدم أن الذرآة البياض صاحب العين
رعت العنز رعتا ابيضت أطراف زنمتها أبو عبيد الغرباء
البيضاء العينين والغشواء التي قد تغشى وجهها بياض
والمنطقة المرسومة موضع النطاق بحمرة والنبطاء البيضاء
الجنب والوشحاء الموشحة بياض وقيل الموشحة من الشاء
التي لها طرتان من جانبيها وخص أبو عبيد به الظبية وحكاه
صاحب العين في الطير أبو عبيد الحلساء التي بين السواد
والحمرة لون بطنها كلون ظهرها والريداء السوداء أبو زيد
الرقشاء من المعز السوداء المنطقة بياض وهي أقل شية من
الريداء أبو عبيد الصداء المشربة حمرة والدهساء أقل منها
حمرة وقد تقدم في الضأن وهي الدهسة والدبسة قريب من
ذلك وهي دبساء أبو زيد عنز حمراء زكرية وزكرية شديدة
الحمرة والحواء من المعز السوداء ما ظهر من أعاليها أبو عبيد
العصماء البيضاء اليدين أبو زيد الشهباء من المعز كالملاء
من الضأن قال سيبويه تيس أبرق فيه سواد وبياض

نعوتها من قبل قرونها وأذانها

أبو عبيد القصماء المكسورة القرن الخارج والعضباء المكسورة القرن الداخل
وهو المشاش صاحب العين عضبت الشاة عضباً وعضبت القرن أعضبه عضباً
فانعضب ومنه الأعضب من الوافر وهو المخروم مع السلامة كقوله

إن نزل الشتاء بدار قوم

الاصمعي المريخ العظم الابيض الذي ينكسر القرن فيبلغ إليه والجمع
أمرخة أبو عبيد والعقصاء التي التوى قرناها على أذنيها من خلفها
غيره العقص لكل ذي قرن وقد عقص عقصاً فهو أعقص ومنه
الاعقص في زحاف الوافر وهو المخروم مع النقص صاحب العين
العقفاء التي التوى قرناها على أذنيها صاحب العين تيس غلب
طويل القرنين يكون من الوحشية والانسية وربما وصف به الثور
الوحشي ابن دريد تيس أفرق بعيد ما بين القرنين أبو عبيد النصباء
المنتصبية القرنين صاحب العين تيس أنصب كذلك أبو عبيد الدفواء
التي انصب قرناها إلى طرفي علباويها والقبلاء التي أقبل قرناها
على وجهها صاحب العين الحنواء التي مال قرنها على سالفيتها
والألقت من التيوس الذي اعوج قرناه والتويا وقال غيره عنز تيساه
بينة التيس إذا كان قرناها طويلين كقرني تيس تشبه به وقال كبش

شققطب ذو قرنين منكرين ابن دريد كبش شققطب ذو أربعة قرون
ابن السكيت تيس أعقد بين العقد في قرنه عقدة وقد يكون لأعقد
الالتواء في الذنب وكل ملتوى الذنب أعقد صاحب العين كبش أجم لا
قرن له والأثنى جماء وقد جم جماً أبو عبيد يقال للعنز الجماء جلاء
أبو عبيد الشرقاء التي انشقت أذنها طولاً وقد تقدم في الناقة
والخدماء التي انشقت أذنها عرضاً ولم تبين والقصواء المقطوع
طرف أذنها غيره الجداء الشاة المقطوعة الاذن وقد تقدم أنها
اليابسة الضرع وقال بحرت الشاة أبحرها بحراً شققت أذنها بنصفين
وهي البحيرة وقد تقدم في الإبل ابن دريد شاة خطلاء طويلة الاذنين
الأصمعي الخرباء من المعز التي خربت أذنها أي ثقبت مستديرة أبو
حاتم أذن خرباء مشقوقة الشحمة صاحب العين هي الخرباء
والخرماء ليس على البدل أبو عبيد الخرماء التي شقت أذنها عرضاً
أبو عبيد الجداء من المعز التي يقطع من أذنها الثلث فصاعداً
والخرقاء من الشياه المخروقة الاذن خرقاً مستديراً صاحب العين
الصمعاء من المعز التي أذنها بين السكاء والأذناء كأذان الطباء
المصمعة وقال شاة خرقاء مثقوبة الاذن أبو زيد الغضفاء المنحطة
أطراف الاذنين من طولهما أبو زيد القنف في أذن الشاة اثناؤها إلى
رأسها حتى يظهر بطنها وقيل القنف في أذان المعز غلظها كأنها
رأس نعل والشرفاء من المعز الأذناء صاحب العين القرطة شية
حسنة في المعزى وهو أن يكون للعنز أو التيس زنمتان معلقتان من
أذنيها فهي قرطاء والذكر أقرط ومقرط وقد قرط قرطاً ويستحب
في التيس لأنه يكون مثنائاً ابن دريد شاة زلماء وزنماء لها زلمتان
وزنمتان وقد زلمتها وزنمتها وشاة مخروعة الاذن مشقوقة في
وسطها بالطول والطمطم ضرب من الضان لها أذان صغار وأغباب
كأغباب البقر تكون بناحية اليمن صاحب العين شاة مسروفة
مقطوعة الاذن أصلاً أبو زيد شاة مخضمة مقطوعة الاذن وقيل هو
أن تقطع منها شيئاً وتدعه ينوس وقيل هي المقطوعة الاذنين بنصفين
وقيل هي المقطوعة طرف الاذن وقد تقدم ذلك في الإبل بأسره

تم السفر السابع من المخصص ويتلوه السفر الثامن وأوله

باب أصوات الغنم

السفر الثامن من كتاب

المخصص

بسم الله الرحمن الرحيم

باب أصوات الغنم

أبو عبيد العنز تيعر يعارا غيره وقيل هو الشديد من أصوات
الشاء أبو عبيد التيس ينب نيبا والنعجة تتأج ثؤاجا ابن دريد
تتاج وتثوج وترك الهمزاً على أبو عبيد الضأن تخور أبو زيد
خارت خوارا وبنات خورة الضأن أبو عبيد المعز تتغو ثغاءً أبو
زيد الثغاء صوت الغنم عند الولادة ابن السكيت وكذلك الكبش
وقال ماله ثاغية ولا راغية الثاغية الشاة والرغية الناقة وقال
أبيته فما أئغى ولا أرغى يعني ما أعطاني ثاغيةً ولا راغية أبو
عبيد ما بها ثاغ ولا راغ ابن السكيت فإذا كان في صوته مجوحة
قيل فحم بفحم فهو فاحم وفحم واللبلة حكاية صوت التيس
عند السفاد وكذلك النبنة وقد نب التيس ينب نيبا ونبينة
صاحب العين نبج التيس ينبج نبجاً ونباحاً ونبيحاً ونبوحاً كالكلب
والعقط والعفيط نثرة الضأن يأنوفها وهو صوت ليس
بالعطاس عفتت تعفت عفتاً ابن دريد نخفت العنز تنخف
نخفا وهو نفخ نحو نفخ الهرة وقيل هو شبيهه بالعطاس

نعوت الغنم من قبل سمنها وهزالها

أبو عبيد السحوف التي لها سحفة وقد تقدمت وهي المنتهية السمن التي لها
سحفتان إحداهما فوق الأخرى ولا تكون إلا على السحر والجنين والعليا شحمة لا
يخالطها لحم والثانية شحمة تحت العليا وهي يخالطها لحم قال وكل دابة لها

سحفة الا الخف لا يقال ناقة سحوف ولكن شطوط وحكى صاحب العين ناقة سحوف وجمل سحوف وقال كبش ربيس وربيز مكتنز سمين أبو عبيد الرعوم التي لا يدري أبها شحم أم لا ومنه قيل في قول فلان مزاعم وهو الذي لا يوثق به ابن السكيت أرمت عظام الشاة إذا كان فيها رم وهو المخ يقال للشاة المهزولة ما يرم منها مضرب أي إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ صاحب العين التعسين قلة الشحم في الشاة وقال شاة طعوم وطعيم فيها بعض الشحم يقدر على أكله أبو عبيد سحت الشاة تسح سحوحاً وسحوحاً سمنت وشحم سحاح كثير الالهالة صاحب العين سحت الشاة سحاً وسحوحاً وشاة سحاح بغير هاء وأما غيره فقال ساحة وساح على الفعل والنسب واختلفوا في ذلك فقيل هو أن لا تبلغ غاية السمن وقيل هو أن تبلغها وقال غنم سحاح وسحاح أبو عبيد الشحصاء من الغنم السمينة وقد تقدم أنها التي لا حمل لها ولا لبن صاحب العين كبش رداح ضخم الألية وقد تقدم في الإبل والنساء والكتائب أبو عبيد عنز حنطئة عريضة ضخمة وجرئضة ضخمة ابن دريد جراهية الغنم ضخامها وقال نعجة ضريبة ضخمة سمينة صاحب العين توعنت الغنم انتهى سمنها وقد تقدم في الإبل والدواب ابن دريد شاة عجفاء وغنم عجاف وهذا أحد ما جاء على أفعال وفعال والحقوا بها ضدها فقالوا سمان كما قالوا عجاف وقالوا جاءت لها نظار كأبطح وبطاح وأجرب وجراب أبو عبيد الرعوم التي يسيل رغامها من الهزال أي مخاطها وقد أرعمت أبو عبيد رعمت ترعم رعاماً ورعم مخاط الشاة يرعم رعوماً سال على الرعوم ليس على أرعمت لأن فعولاً لا يبنى من أفعال وقد تقدم أن الرعام مخاط الخيل ثعلب حفر الغزر الشاة يحفرها حفراً أهزلها أبو عبيد شاة مزخرط إذا سال زخرطها وهو لعابها وقد تقدم في الإبل وهو فيهما من الهزال وقال كبش متجرف وهو الذي قد ذهب عامة سمنه ابن السكيت هو المتقدم الأعجف بعد سمن أبو عبد جاء بغنمه سود البطون وجاء بها حمر الكلى أي مهازيل ابن السكيت الرجاء مهازيل الغنم وعم به أبو زيد الإبل والناس والغنم صاحب العين الطفاشاء المهزولة من الغنم وقد تكون من غيرها وقال جاءت الغنم ما تساوك أي ما تحرك رعوسها من الهزال ابن السكيت الذأوة المهزولة من الغنم وأنشد

أَلْجَأَنِي الْقَرَّ إِلَى سَهَوَاتٍ فِيهَا وَقَدْ حَاحِيَتْ بِالذَّأَوَاتِ

السهوة الصخرة المقعالة وهي التي ليس لها أصل في الأرض كأنها ساقطة من جبل إلى الأرض ليست من الجبل صاحب العين الهرطة النعجة الكبيرة المهزولة أبو عبيد هي النعجة الكبيرة ولم يحدثها بالهزال والهرط اللحم المهزول الذي كأنه مخاط لا ينتفع به لغثائه

جس الغنم

أبو عبيد غبطت الشاة أغبطها غبطاً إذا جسستها لتعرف سمنها من هزالها وأنشد

إِنِّي وَأَتِي ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرِيَنِي كَالغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي الطَّرْقَ فِي الدَّنْبِ

قال أبو علي فاستعاره أبو عبيد العفل الموضع الذي يجس من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سمنها من غيره وقد تقدم أنه شحم خصيتي الكبش وما بعده

خيارها

ابن الأعرابي جراهية الغنم خيارها وقد تقدم قبل ذلك أنها
ضخامها ابن دريد كبش هجر حسن كريم

نعوتها من قبل صوفها وشعرها واعبارها وجزها

أبو عبيد كبش أصوف وصوف وصائف وصاف كثير الصوف
ابن دريد وقد قالوا صاف قال أبو علي صاف وصاف على حد
القلب قال وقال أبو العباس نعجة صافة صاحب العين كبش
صوفاني ونعجة صوفانية قال أبو علي الصوف جمع واحده
صوفة وقد يقال للصوفة صوف كما يقال للرائحة ريح وهذا
على مثال ما ذهب إليه النحويون من أن فعلت قد تجئ لا يراد
بها التكثر ولذلك قال سيبويه كما أن الصوف والريح في معنى
صوفة ورائحة ابن دريد كبش موسب كثير الصوف قال أبو
علي هو من الوسب وهو منبت العانة أبو حنيفة أوسبت الأرض
كثر نباتها وسياتي ذكره في موضعه ان شاء الله صاحب العين
الوسب من الغنم ما كثر صوفه غيره تيس علفوف كثير الشعر
وقد تقدم أنه الجافي من الرجال والنساء مع غرارة وبلهنية أبو
زيد شاة سحوف رقيقة صوف البطن وقد تقدم أنها السمينة
أبو عبيد شاة معبرة وهي التي تترك سنة لا يجز صوفها وقد
تقدم أنه الغلام الذي لم يختن وأنه البعير الكثير الوبر أبو عبيد
الجزوزة من الغنم التي يجز صوفها جززتها أجزاء ابن
دريد الجزز والجزرة الصوف المجزوز وقد أجز القوم حان أن
تجز غنمهم ابن السكيت الجز للضان والحلق للمعز وهي
حلاقة المعزى صاحب العين حلقت الشعر أحلقه حلقاً وحلقته
أبو زيد الحليق الشعر المحلوق من المعز والجمع حلاق وقال
نفشت الصوف ونحوه أنفشه نفشاً إذا مددته حتى يتجوف وقد
انتفش ابن درستوبه المورة والموارة ما نسل من صوف
الشاة وعقيقة الجحش حية كانت أو ميتة وقد انمار أبو زيد
التمم والتمم الصوف والشعر والوبر وقال أتموا لصاحبكم وقد
جاء يستمكم أي يطلب اليكم قال ثعلب التمة والثلة من
الصوف خاصة واستعملها غيره في الصوف والشعر والوبر
وقال لا يقال لواحد دون الا خرثلة وجمل مثل كثير الثلة غيره
الضريبة الصوف أو الشعر ينفش ثم يدرج ليغزل والعقيقة
صوف الجذع والخبيبة صوف الثني وهي أفضل من العقيقة ابن

السكيت جرم صوف الشاة وجلمه يجلمه جلماً جزه صاحب العين الجلامه ما جلمت منه والجلم الذي يجز به الشعر أبو حاتم هما الجلمان والمقراضان والقلمان ولا يفرد لواحد منهما واحد أبو عبيد القرد نفاية صوف الضأن خاصة ثم استعير في غيره من نفاية الوبر والشعر والقطن والكتان وكل ما غزل الواحدة فردة صاحب العين القرد ما تساقط وتمعط من الغنم قد قرد قردا فهو قرد تجعد وانعقدت أطرافه وقد تقدم كل في موضعه وتقول العرب في مثل عثرت على الغزل باخرة فلم تدع بنجد قردةً وأصله أن تدع المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرهما حتى إذا فاتها الغزل تتبعت القرد في القمامات تلتقطه وتغزله وقد تقدم القرد في القطن والكتان ونحوه صاحب العين العهن الصوف المصبوغ وقيل كل صوف عهن الواحدة عهنة وهي العهون أبو عبيد الرعث العهن والقزع ما انتف من أصواف الغنم في أيام الربيع وقد قزع قزعاً فهو أقزع والأنثى قزعاء وكل منتف متقزع ومنه رجل أقزع للذي في رأسه شعيرات تفرقها الريح والقزعة موضع تقزع الشعر وقزعته إذا انتفت ناصيته لترق وقيل المقزع الرقيق الناصية خلقة وقال العمت لف الصوف بعضه على بعض مستديراً ومستطيلاً عمدته أعمته عماً وهي العميته والجمع أعمته وعمت وعميت وقيل العميته من الصوف كالفيلة من الشعر والسبيخة من القطن وقد تقدم أن العميته القطعة من الوبر تلف كذلك وقال صوف قرثع فيه وبر صغار وقيل هو كالوبر الصغار يكون على الدابة صاحب العين الصواحة فضالة من تشقق الصوف وقد صوحته ابن السكيت مرقت الصوف أمرقه مرقاً نتفته وكذلك الشعر وقد تقدم والمراقبة ما انتف منه وخص بعضهم به ما ينتف من الجلد المعطون إذا دفن ليسترخي والمرقة ما ينتف من عجاف الغنم ورجاجها وفي المثل أنتن من مركات الغنم صاحب العين المرق الصوف أول ما ينتف وقيل هو ما يبقى في الجلد من اللحم إذا سلخ

ومن أخلاق الشاء

أبو عبيد الحزون السيئة الخلق والرءوم التي تلحس ثياب من مر بها والتموم التي تغلق الشيء بفيها ثم تهم ثمأ ابن دريد النجف عطف العنز بأنفها وقد نجفت تنجف صاحب العين شاة عاطف تثني عنقها من غير داء أبو زيد شاة ثانية بينة الثني كذلك وشاة حانية وحان تثني عنقها لغير علة وقد تقدم أنها المريدة للفحل أبو عبيد شاة يعور تبول على حالبها فتفسد

اللبن وشاة ناحط سعة وبها نحطة أبو عبيد كبش أجهر ونعجة
جهراء لا تبصر في الشمس وقد تقدم في الانسان

رعي الغنم ونشرها وسيرها

ابن دريد أهجأت الغنم والإبل كفتها لترعى وألزأت غنمي
أشبعتها ابن السكيت وجدت أرضاً قد غدرت غنمها وذلك حين
تشبع الغنم في المرتع في أول نبت الغيث فلا تذكر في النبت
ولا تسأل عن أحظها لأن النبت قد ارتفع وإنما تذكر فيه الإبل
تقول غودرت فلا تذكر وتذكر الإبل فيقال قد شبعت قلوواء
وهما بنت اللبون وبنت العشار ثعلب ابتقلت الغنم رعت البقل
وتبقلت سمنت عن البقل صاحب العين إذا تعرفت الغنم من
غرة من راعيها قيل انتشرت وإن كان هو الذي فرقها قيل
نشرها ينشرها نشرأ وقد تقدم الأنتشار والنشر في الإبل أبو
زيد استوأرت الغنم واستأورت تفرقت من فزع وكذلك
الوحش وقد تقدم في الإبل باختلاف عبارة على لم يقل
استأرت لكون ما قبل الواو وأنه لا فعل منها غير مزيد وإنما
أعل باب استقام واستباع إلال قام وباع وليس من المقلوب
لأن أبا زيد حكى عن العقيليين ما أشد استئوارها ولا مصدر
للمقلوب ابن السكيت فريقة الغنم أن تتفرق منها قطعة شاة
أو شاتان أو ثلاث شياه فتذهب تحت الليل عن جماعة الغنم
صاحب العين الحريسة الشاة تسرق ليلاً وجمعها حرائس وقد
احترسها وفي الحديث حريسة الجبل لا قطع فيها وقيل
الحريسة السرقة ابن السكيت مررنا على فلان فرأينا غنمه
عبيته واحدةً وبكيلهً واحدةً أي قد اختلط بعضها ببعض وهو مثل
وأصله من الأقط والدقيق يبكل بالسمن فيؤكل قال غدرت
الشاة تخلفت عن الغنم وقد تقدم الغدر في الرعي أبو زيد
وكذلك الناقة عن الإبل أبو عبيد استرعلت الغنم تتابعت في
السير ابن السكيت السرية من الغنم التي تصدرها إذا رويت
فتتبعها الغنم أبو عبيد أجفيت الماشية إذا أتعبتها فلم تدعها
تأكل ابن السكيت قنعت الغنم إذا أقبلت نحو أهلها وقد تقدم
في الإبل أبو حنيفة رمشت الغنم ترمش رمشاً رعت شيئاً
يسيراً سيبويه هو أحنك الشاتين أي أكلهما وليس له فعل وإنما
حملهما على أرعاهما وقد تقدم ذلك في الإبل أبو حنيفة غنم
مغنمة أي عازبة يعني بعيدة وكذلك بقر مبقرة ابن السكيت
ذهبت غنمه شذر مذر وشذر مذر وشغر بقر وشغر بقر تفرقت
في كل وجه وقد تقدمت هذه الأخيرة في الأنسان

تعليفيها

ابن دريد شاة داجن إذا كان صاحبها يعلفها ولا يسميها وهي التيمة والربائب الغنم الداجنة

افتراس الغنم

ابن السكيت فرس السبع الشاة أخذها فدق عنقها وهو الأفتراس والفرس وقد فرس يفرس فرساً قال سيبويه ظل يفرسها ويؤكلها إذا أكثر ذلك فيها ابن السكيت أفرس الراعي إذا فرس الذئب شاةً من غنمه وقال هي أكيلة السبع فأما الأكولة فالتى تعزل للأكل وقال غلث الذئب بغنم فلان يفرسها أي لزمها غيره هاث الذئب في الغنم هيثا أفسد ابن دريد ختل الذئب الصيد تخفي له أبو حاتم زم الذئب السخلة وازدمها إذا رفع رأسه ذاهباً بها صاحب العين رجل مذعوب وقع الذئب في غنمه وقال عاث الذئب في الغنم عيثا أفسد

الصوت بالغنم

أبو زيد هرهر دعاؤها للماء وقد هرهرتها أبو عبيد وهرهرت بها ابن الأعرابي ومنه قولهم ما يعرف هراً من بر فالهر دعاء الغنم والبر سوقها صاحب العين هرهر سوق الغنم وبربر دعاؤها أبو عبيد طرطبت بها كذلك أبو عبيد الطرطبة صوت الحالب للمعز يسكنها بشفتيه وقد طرطب بها صاحب العين داع داع من زجر صغار المعز وقد دعدعت بها أبو عبيد ويقال للمعز خاصةً دعدعت بها وحاحيت ابن السكيت حاحاً يهمز ولا يهمز قالها في الضأن والمعز أبو الدقيش حوحو دعاء بالغنم وقد حوحيت بها وأحواحو كذلك أبو عبيد نعقت بها أنعق نعيقاً في المعز والضأن صاحب العين نعقت بها نعقاً ونعيقاً ونعاقاً أبو عبيد أنقضت بالمعز دعوتها والأساس والرأرة إشلاؤها إلى الماء يعني الدعاء وقد رأرات وقال نسست الشاة أنسها نسا إذا زجرتها فقلت إس إس تشير بالشفة وقال بعضهم أسستها أوسها أساً وهو أقيس ابن دريد هس زجر للغنم بالضم النضر هس وهس كذلك أبو زيد فعفع الراعي بالغنم زجرها أو جمعها وأنشد

مثلي لا يحسن قول فعفع والشاة لا تمشي على الهملج

أبو حاتم رجل فعفاع إذا فعل ذلك والعلل واللعل كالفعفة والسعسة زجر الضأن إذا قال لها سع سع وقال ثأث بالتيس إذا قلت له ثأ ثأ لينزو وشأشأت بالغنم قلت لها تشؤ تشؤ غيره جطح وجدح من زجر الغنم كأن الدال دخلت على

الطاء أو الطاء على الدال ابن دريد جحظ وجحج وحجج وإجط كله من زجر الغنم غيره جحجج من زجرها صاحب العين يقال للعنز إذا استصعبت عند الحلب جرح أي قرى فتقر ابن دريد خدج وخدج زجر للغنم ابن السكيت حيز زجر للعنز وأنشد

شمطاء جاءت من أعالي
البر
قد تركت حيز وقالت حرّ

صاحب العين الضاضاة غير مهمور من زجر الراعي أبو حاتم يقال للكباش إذا زجرته جحج والعزعة من زجر الغنم إذا قلت لها عزعز وعتعت الجدي زجره صاحب العين دهاع ودهداع من زجر الغنم وقد دهع الراعي بالعنوق ودهدع زجرها بذلك وعا وعاء وعاي من زجر الضأن وقد عايعتها عاعةً وعيةاءً وربما قالوا عو وقد عوعيت عواعةً وعيةيت عيعاةً وعيةاءً

مواضع الغنم حيث تكون

ابن دريد الحظار ما حظرت على غنم أو غيرها باغصان الشجر أو بما كان وقيل هي الحظيرة وحائطها الحظار وكل ما حال بينك وبين شيء حظار وحظار وقد حظرت الشيء أحظره حظراً حزنه أبو عبيد الزربية حظيرة من خشب تعمل للغنم زربتها أزربها زرباً وقال مرة الزرب المدخل ومنه زرب الغنم ابن السكيت هو الزرب والزرب وأنشد ثعلب لشاعر يخاطب ذئبا اعترضه فقال

فاعمد إلى أهل الوقير فائماً يخشى أذاك مقرمص الزرب

غيره إذا كانت الحظيرة من قصب فهي دين نيطي فان كانت من حجارة فهي صيرة وقد عم بها أبو عبيد وقال جمعها صير وأنشد

من الحبلق تبنى حولها الصير

ابن دريد هي الصيرة والصيارة وأنشد

من مبلغ عمرا بان المرء لم يخلق صياره

وبروى صباره وهي الصخرة وقيل زبرة الحديد وسيأتي ذكرها واشتقاقها ان شاء الله صاحب العين وقد تكون الصيرة للبقر وقال الوصيدة بيت يتخذ من الحجارة في الجبال ابن دريد الجديرة حظيرة تتخذ للبهيم من الحجارة صاحب العين الحباك والحبك حبل يشد به وسط الخشب الذي يجمع للحظيرة وقال خز الحائظ يخزه خزا وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه ابن السكيت الكنيف حظيرة من خشب أو شجر تتخذ للغنم والإبل وقد كنفته أكنفه كنفا وكنوفا عملته وكنفت الغنم والإبل أكنفها كنفا عملت لها كنيفا واكتنفت كنيفا اتخذته صاحب العين تكنف القوم بالغاثة وذلك أن تموت غنمهم هزالا فيحظروا بالتي ماتت حول الأحياء اللاتي بقين فتسترها من الرياح أبو عبيد الثوية والثاية ماوى الغنم والثاية أيضاً حجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعي إذا رجع إليه ابن السكيت الثاية تكون للغنم وهي غازبة وماواها حول البيوت وتكون للإبل والمرابض للغنم خاصة ابن دريد ريبض الشاة تريبض ريبضا وربوضاً وربضت

مرغوب عنها وقد تقال للحافر وربما قيلت للسباع والمعروف
للسباع جثم أبو عبيد ربيضت الغنم وأربضتها الزجاج تبحجت
الغنم سكنت أينما كانت ابن السكيت تندحت الغنم من
مرابضها تبددت واتسعت من البطننة والمنتدح والندح المكان
الواسع والجمع أنداح وقال هو عطن الغنم ومعطنها لمربضها
حول الماء والمراح يكون للغنم وقد تقدم في الإبل ابن
الأعرابي الأخلام مرابض الغنم وقال أوطان الغنم والبقر
مرابضها وأنشد سيبويه
كروا إلى حرتيكم تعمرونهما كما تكرر إلى أوطانها البقر

ضراط الغنم

أبو زيد حبقت العنز تحبق حبقا وحبقا وحباقا والحبق والحباق
أيضاً الاسم وقد تقدم في الإبل والناس عفتت الضان تعفت
عفتاً كذلك ومنه ماله عافطة ولا نافطة وسيأتي ذكره بعد هذا
إن شاء الله

بعر الغنم

ابن دريد أقرنت الشاة ألفت بعرها مجتمعاً لاصقاً بعضه ببعض ابن الأعرابي
الوالة أبعار الغنم وأبوالها وقد أوال المكان فأما أبو عبيد فقال الوالة أبعار لغنم
والإبل وأبوالها جميعاً وقد قدمت ذلك أبو عبيد الودح ما يتعلق بأصواف لغنم من
أبعارها فيجف عليها وأنشد

فترى الأعداء حولي شرباً خاضعي الأعناق أمثال الودح
ابن دريد الواحدة وذحة أبو زيد وذحت الغنم وذحاً وهو
كالعبس في الإبل وقد تقدم ذلك صاحب العين الردج عقي
الجدى والردق لغة فيه

مخاط الشاء

أبو عبيد الزخرط مخاط الشاء ولعابها وقد تقدم في الإبل ابن
السكيت وهو الرؤال وعم به أبو عبيد فقال الرؤال بالهمز
لعاب الدواب ابن السكيت المرغ لعاب الشاة وهو في الإنسان
مستعار وقد قدمت تبصريفه أبو عبيد الرعام مخاط الشاة وقد
تقدم عند ذكر الرعوم

جماعات الغنم وأسمائها

أبو عبيد الفزر من الضأن ما بين العشر إلى الأربعين وقد تقدم أن
الفزر الجددي والصبه من المعز مثل ذلك والجزمة والقصلة والصدعة

والصديق والقطيع كله نحو الفزر والصبه وقد تقال هذه الخمسة في الإبل وقد يكون القطيع أيضاً في النعام ونحوه والجمع أقطاع وأقطعة وقطعان وقطاع وأقاطيع وقد تقدم في الإبل والقطعة أيضاً القطيع وقيل إن القطيع ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين والغالب عليه أنه ما بين عشر إلى أربعين غيره يقال للمائة من الضأن الغني ورد هذا أبو علي وقد قدمت هذا وأشباهه في باب الدم أبو عبيد القوط المائة فما زادت وخص به بعضهم المائة من الضأن وقيل هو القطيع اليسير منها والجمع أقواط ابن السكيت الخطر مائتان من الغنم وكذلك هي من الإبل وقد تقدم أبو عبيد فإذا كثرت الغنم فهي الضاجنة والضجناة والكعبة والعلبطة وقيل العلبطة والعلابط منها المائة والخمسون إلى ما زادت أبو عبيد الثلثة الكثيرة من الغنم وجمعها ثلث مثل بدرة وبدر صاحب العين هي ما ليس بكثير من الغنم ابن السكيت يقال للضأن الكثيرة ثلثة ولا يقال للمعزى إلا حيلة فإذا اجتمعاً معاً قيل لهما جميعاً ثلثة أبو عبيد الرف من الغنم الجماعة صاحب العين الباضعة الكثير من الغنم ابن دريد الوقير القطعة من الغنم وقيل لا يكون وقيراً حتى يكون فيه الكلب والحمار لأن الراعي لا يستغنى عن الكلب ليزود عن غنمه والحمار يحمل قماشه وزاده أبو عبيد الوقير والقرة الغنم وأنشد

ما إن رأينا ملكاً أغاراً
أكثر منه قرة وقاراً

القار الإبل وقال مرة الوقير الغنم التي بالسواد وقد تقدم بيت ذي الرمة مولعة خنساء وتعليل أبي علي في أسنان الغنم ابن السكيت الفرق القطيع العظيم من الغنم وأنشد

ولكنما أجدى وأمتع جدّه
بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

ابن دريد الربيض الجماعة من الغنم الضأن والمعز فيه واحد صاحب العين الربيض شاء برعائها اجتمعت في مريض واحد ابن دريد الشوي جمع الشاء وقال شاء دوكس كثير وأنشد

من عكر دثرٍ وشاءٍ دوكس

والديكسي والديكسي والديكسي القطعة العظيمة من الغنم وديسكي كذلك صاحب العين الزارة القطعة الضخمة من الغنم وقد تقدم ذلك في الإبل والناس ابن دريد قطعة غنم غلطوس أي عظيمة قال أبو علي أصله في الإبل وقد قدمته هنالك ابن دريد ألفت الغنم صارت ألفاً وقد تقدم ذلك في الإبل صاحب العين الجزيرة القطعة من الغنم أبو عبيد التبعة الأربعون من غنم الصدقة والتيمة الشاة الزائدة عليها ومنه الحديث على التبعة شاة والتيمة لصاحبها وقد تقدمت التيمة في تعليف الغنم

تناطحها

صاحب العين النطح للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه وانتطح الكباش وتناطحها ويقتاس من الأمواج والرجال في الحرب وكبش نطيح من كباش نطحي ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحي ونطائح وقوله تعالى "والمُتَرِّبَةُ والنَّطِيحَةُ" أي ما تناطح فمات

علامات الغنم التي تعرف بها

أبو عبيد السومة العلامة تجعل على الشاة وقال ذريت الشاة جزرت صوفها وتركت فوق ظهرها منه شيئاً تعرف به وذلك في الضان والإبل وقال عذقت العنز أعذقتها عذقا جعلت لها علامة بسواد أو غيره وهي العذقة ابن السكيت عذقت الشاة ربطت في صوفها صوفة تخالف لونها أو خرقة ابن دريد وأعذقتها ابن السكيت الشمال وعاء كالكيس تجول فيه ضرع الشاة غذا ثقل أبو عبيد شملت الشاة أشملها شمالاً شددت الشمال عليها صاحب العين القرعة سمة في وسط أنف الشاة وقد تقدم في الناقة

خصاء الغنم

أبو عبيد خصيت التيس خصاءً وهو أن تسل خصيته ومثله الملس وقد ملستهما أملسهما فان شققت الصفن وهو الجلدة فأخرجتهما بعروقهما فذلك المتن وقد متنتها أمتنها وأمتنها وإن وجاءت العروق حتى ترضها من غير إخراج فذلك الوجاء وقد وجاءه أجؤه وجاء فان شددت خصيته حتى تسقطا من غير أن تنزعهما فذلك العصب وقد عصبت أعصبه صاحب العين شظفته أشظفه نحو ذلك ابن دريد وهص الرجل الكبش شد خصيته ثم شدخهما بين حجرين والكبش موهوص ووهيص ويعبر الرجل فيقال له يا ابن واهصة الخصي إذا كانت أمه راعية أبو عبيد المعلالخصاء معلته معلأفعم به قال أبو علي وخص ثعلب به الغنم ومعلت الشيء معلأختظفته قال والمعن جذب الخصية وأراه معموماً به أيضاً وقد قدمت أن المعن النكاح

ما يعزل منها للاكل

أبو عبيد الأكلة من الغنم التي تعزل للأكل صاحب العين
طعومة القوم كذلك

ذبح الغنم واقتسامها

صاحب العين الذبح قطع الحلقوم من باطن ذبحه يذبحه ذبحاً والذبح ما ذبح قال
الله عز وجل "وَقَدْ يَنَافِئُ يَذْبَحُ عَظِيمٌ" وهي الذبيحة كما قالوا الضحية قال أبو علي
وأنشد أبو زيد

أصبح من أسماء قيسٍ على الماء لا يدري بما هو
كقابضٍ قابض
فانَّ أباهما مقسمٌ بيمينه لئن نبضت كفي وإني
لنابض لنابض
ثم رأني لأكونن ذبيحةً وقد كثرت بين الأعمم
المضائض

الأعم الجماعة وشاة ذبيح كرمى والجمع ذبائح وذباحى وقد تقدم عامة ذلك في
الناس والإبل أبو حاتم المذبح السكين الذي يذبح به والمذبح موضع الذبح من
الحلق وذبحت كذبحت واذبح القوم اتخذوا ذبيحة أبو عبيد الاتيام أن تذبح المرأة
التيمة وهي الشاة تكون لها تحتلبها وأنشد

فما تنام جارة آل لأيي ولكن يضمنون لها قراها
أي يغنونها عن ذبحها ابن السكيت قفنت الشاة أقفنها قفناً إذا
ذبحتها حتى تفصل قفاها وهي قفينة وقفية مذبوحة من قفاها
صاحب العين هي التي بان رأسها من أي جهة ذبحت والعقيقة
الشاة تذبح عن المولود وقد عرق عنه يعق عقاً ذبح وقال ذعمط
الشاة ذعمطة ذبحها ذبحاً وحياً أبو عبيد التذكية الذبح ووجدي
ذكي مذبوح ابن السكيت دحست الشاة تدحس دحساً إذا
ذبحت فضربت برجلها أبو زيد حدس بالشاة دبحها صاحب
العين السدح ذبحك الشيء وبسطكه على الأرض وقد يكون
إضجاعك الشيء كما تسدح القرية المملوءة إلى جنبك النضر
تشنز الشاة اضطجعها ليذبحها ابن دريد النسيكة شاة كانوا
يذبحونها في المحرم في أول الإسلام ثم نسخ ذلك بالأضاحي
أبو زيد اهتزمت الشاة ذبحتها وأنشد

إني لأخشى وبحكم أن فاهتزموها قبل أن تندموا
تكرموا

صاحب العين الجزر ما يذبح من الشاة ذكراً كان أو أنثى
واحدتها جزرة ابن دريد هي الشاة التي يقرم إليها أهلها
فيذبحونها وقد أجزرته إياها وقيل لا يقال أجزرته جزوراً إنما
يقال أجزرته جزرة وقد تقدم ذلك في الإبل وقال فرست
الذبيحة أفرسها فرساً فصلت عنقها وقال ثردت الذبيحة إذا

قتلتها من غير أن تفري أوداجها وقال اغتث بنو فلان شاةً لهم ذبوحها من الهزال وقد تقدم في الإبل ابن السكيت السلخ للشاة كالجلد للجزور سلخ يسلم سلخاً صاحب العين شاة مسلوخة وسليخ كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها حتى يؤكل منها فإذا أكل منها سمي ذلك شأواً قل أو كثر ابن دريد شصبت الشاة سلختها وقال صحبت المذبوح سلختهفي بعض اللغات ودحسته إذا أدخلت يدك بين الجلد والصفاق فسلخته صاحب العين كشطت الجلد عن الجزور أكشطه كشطاً نزعته وكذلك كشطت الغطاء عن الشيء واسم المنزوع الكشاط ابن دريد وقف رجل على كنانة وأسد ابني خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم ما جلاء الكاشطين فقال خائبة المصادع يعني كنانة وهصار والأقران فقال يا أسد ويا كنانة أطعماني من لحمكما أراد بقوله ما جلاؤهما ما أسماؤهما أبو عبيد رجل الشاة يربها رجلاً وارجلها علقها برجلها صاحب العين الجلف قشر الجلد مع شيء من اللحم ومنه جلفت ظفره عن إصبعه وطعنة جالفة وجلفت الطين عن رأس الدن وعم بعضهم بالجلف جميع القشر جلفت الشيء أجلفه جلفاً ابن السكيت الجلف بدن الشاة المسلوخة بلا رأس ولا قوائم ولا بطن والجمع أجلاف ومنه قولهم أعرابي جلف وشاة مجلوفة مسلوخة والمصدر الجلافة ابن دريد تخبر القوم بينهم خبرة إذا اشتروا شاة وذبحوها واقتسموا لحمها والشاة خبيرة أبو عبيد الخبرة النصيب تأخذه من لحم

صغار الغنم وربيئها

أبو عبيد الحبلق غنم صغار وأنشد
واذكر غدانة عداناً مزعةً
من الحبلق تبني حولها الصير
صاحب العين هي غنم بجرش أبو عبيد النقد صغار الغنم
واحدتها نقدة والنقاد راعيها أبو حاتم الجمع نقد وجمع الجمع
نقاد ابن السكيت الحذف صغار من الغنم صاحب العين هي
سود صغار واحدتها حذفة وفي الحديث سوا الصفوف لا
تتخللنكم الشياطين كأنها بنات حذف وقيل هي أولادها أبو عبيد
هي غنم سود صغار جرد باليمن ابن دريد دقال الغنم صغارها
وشاة دقلة ودقيلة وقد أدقلت فهي مدقل وهي الضاوية أبو زيد
القرار صغار الضأن الواحدة قرارة ابن دريد القهد ولد الضأن
الصغير تعلوه حمرة والجمع القهاد وقيل هو ضرب من الضأن
صاحب العين القهب الأبيض من أولاد المعز وقد تقدم في
الأنسان وإنه لقهب الأديم وقهابه وقهابيه والأنثى قهبة لا غير
الدردق الصغار من الغنم هذا الأصل ثم استعمل في الصغير

من كل شيء والذكاوين صغار السرح واحده ذكوانة أبو عبيد
شاة قزمة وجدمة وهما من الرداءة غيره القزم في المال
صغر الجسم وفي الناس صغر الأخلاق وقد تقدم والوقير صغار
الغنم وقد تقدم أن الوقير الغنم التي بالسواد

عيوب الغنم

أبو عبيد كبش أجهر لا يبصر في الشمس ونعجة جهراء قال
والشعرة التي ينبت الشعر بين ظلفيها فتدعى وقيل هي التي
تجد في ركبها كالحكة وقيل هي التي تشبع سريعاً وهي
الشعراء أبو عبيد النافر والناثر التي تسعل فينتثر من أنفها
شيء ابن دريد هي التي ينتثر من أنفها كالدود وشاة ثور
والنثير للدواب كالعطاس للناس وقد نثر ينثر كثيراً

أمراض الغنم

أبو عبيد الأبي أن تشرب أبوال الأيل فيصيبها منه داء يقال
عنز أبواء وتيس أبي وقد أبيت أبي ابن دريد وهي أبية والأبي
وجع يأخذ الغنم في رءوسها أبو عبيد الأمية جذري الغنم وقد
أمهت الشاه أمها وأميهة فهي أميهة ومأموهة وأنشد ابن
السكيت

طبيخ نحاز أو طبيخ أميهة

قال وقولهم آهة وأميهة منه ابن دريد وهو النبخ واحده نبخة وقد تقدم في
الانسان وقال شاة جذراء إذا تقوب جلدها من داء يصيبها وليس من الجذري أبو
عبيد كثعت الغنم كثوعاً استرخت بطونها غيره كنعت سلحت أبو عبيد حذيت
الشاة حذئاً وهو أن ينقطع سلاها في بطنها فتشككي فان نزعته قلت سليتها سليماً
وهي سليات ابن السكيت المجر أن يعظم بطن الشاة وتهزل وقد أمجرت الغنم
وشاة مجرة وممجر وأنشد

وتحمل الممجر في كسائها

ومنه قيل للجيش العظيم مجر لضخمه وثقله سببويه الجمع مماجر لأن مفعلاً
ومفعلاً معتقبان كثيراً ابن دريد وإذا كان ذلك عادة لها فهي ممجار ابن السكيت
سئل ابن لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق قرية لا حمى بها إذا أفلتت
من حزيتها يعني من المجر في الدهر الشديد ومن النشر وهو أن تنتشر بالليل
فيأتي عليها السباع وقال رمضت الغنم رمضاً رعت في شدة الحر فحبت رئاتها
وأكبادها يصيبها فيها قرح صاحب العين حبطت الشاه حبطاً انتفخ بطنها عن
الذرق وقد تقدم في الإبل ابن السكيت النقرة داء يأخذ الغنم في بطون أفخاذها
وفي جنوبها فإذا أخذها في أفخاذها ظلمت وإذا أخذها في جنوبها انتفخت بطونها
وحظلت المشي أي كفت بعض مشيها وقد نقرت الشاة نقرأ فهي نقرة وأنشد

وحشوت الغيظ في أضلاعه فهو يمشي حظلانا كالنقر

أبو عبيد المذح أن تمذح خصيتاه فتصيبه مشقة وهو أن يحتك
الشيء بالشيء فيتشقق والنفاص داء يأخذها بتنفس بأبوالها
أي تدفعه دفعا دفعا حتى تموت وقال أخذها قوام وهو داء

يأخذها في قوائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التقويم في الإبل أبو عبيد الخمال داء يأخذ في قائمة الشاة ثم يتحول في جميع القوائم فيدور بينهن وقد حملت الشاة قال أبو علي أصل ذلك في الإبل وقد تقدم صاحب العين العقاف داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج وشاة عاقف ومعقوفة الرجل وربما اعترى كل الدواب أبو عبيد وقع في الشاة نزاء ونقاز وهو داء يأخذها فتنز ومنه وتنفر حتى تموت ابن السكيت الثول كالجنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعها وهي شاة ثولاء ابن دريد الثول شبيه بالزمانة والسول استرخاء في مفاصل الشاة كالخبل وقال القحاز داء يصيب الغنم والقحال داء يصيبها فتجف جلودها حتى تموت والقعاص داء يصيبها فتموت أبو زيد الكداس للضان مثل العطاس للناس والعارضنة في الغنم التي يصيبها الذئب أو السبع وقد تقدم في لا بل

ضروب الغنم

وقد قدمت أن القهد ضرب من الغنم صغار حمر الأصمعي الساجسي ضرب من الغنم كبار الأبدان صاحب العين الحضنية ضرب من العنز أسود شديد السواد وضرب أحمر شديد الحمرة تم كتاب الغنم ويليها كتاب الوحوش

كتاب الوحوش

صاحب العين الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس والجمع وحوش وكل ما لا يستأنس وحشي أبو علي وحشي ووحش كزنجي وزنج أبو حاتم الوحش أنثى أبو عبيد أرض موحشة من الوحش

الطباء

أسنان الطباء

أبو عبيد الطبي أول ما يولد طلي ثم خشف أبو زيد طيبة مخشف قال أبو العباس الخشف من قولهم خشف في الأرض ذهب وإنما يسمى بذلك في أول مشيه ابن السكيت الجخش الخشف بلغة هذيل قال أبو ذؤيب

بأسفل ذات الدبر أفرد
فقد ولهت يومين فهي خلوج
جخشها

أبو عبيد فإذا طلع قرناه فهو شادن ابن دريد شدن يشدن
شدونا أبو زيد أشدنت الظبية وهي مشدن سيبويه والجمع
مشادين أبو زيد وكذلك الخف والحافر وجميع الظلف صاحب
العين وكذلك الصبي والمهر وقد تقدم في عامة هذه الأنواع
قال أبو علي قال أبو العباس كل ما قارب القوة من الحيوان
فقد شدن وحقيقة الشدون الحركة يقولون ناقة مشدن للتي
قد شدن ولدها وتحرك وغلب الشادن على ولد الظبية حتى
صار اسماً غالباً أبو زيد شدنت السخلة نشدن شدونا وجدلت
تجدل جدولاً يقال هذا لأولاد الأطباء ويقتاس منه لكل السخال
ولأولاد البقر والإبل وهو أن يمالك أمه وممالكته إياها أن لا
يحبسها وأن يسعى خلفها مطيقاً لذلك أبو عبيد فإذا قوي
وتحرك فهو شصر والأنثى شصرة صاحب العين وهي في لغة
الشوصر ابن السكيت الشصر من الأطباء مثل الجدّي من
الغنم أبو عبيد الشاصر كالشصر والجداية الذكر والأنثى منها
وهي أولادها أبو زيد لا يكون الجداية الا ذكراً لسبعة أشهر أو
ثمانية قبل أن يجذع أبو حاتم إذا بلغ ولد الظبية ستة أشهر أو
سبعة وعدا ولحق بالطباء فهي جدابة ذكراً كان أو أنثى ابن
السكيت الجداية والجداية الغزال الشادن وأنشد

تريح بعد النفس المحفور إراحة الجداية النفور

وقال مرة إذا أتى على الطبي شهران أو ثلاثة فهو جدابة ثم طبي إذا تم أبو زيد
والجمع أطب وطباء وطبي والأنثى ظبية والجمع طبيبات وطباء أبو حاتم أرض
مطباة كثيرة الأطباء ابن السكيت الفور الأطباء لا واحد لها وأنشد

يلبسن ربطاً وديباجاً وأكسية شتى بها اللون الا أنها فور

السيرافي اليعفور ولد الطبي وكذلك اليعفور والأنثى يعفورة صاحب العين هو
الخشف لكثرة لزوقه بالعفر وهو التراب أبو عبيد هو بعد الشصر جذع ثم ثنى فلا
يزال ثنياً أبو حاتم قال الخنشي الطبي ثنياً يكون أبداً قلت ما إثنائه قال تكون
أسنانه رواضع وهي التي ولد بها ثم لا يهتم منها ولا يثغر الا بثنيته ثم لا يزال ثنياً
حتى يموت هرماً وإنما تعرف سنه بقرنه لكل عقدة سنة وكذلك الوعل أسنانه
مثل أسنان الطبي لا يطرح الا ثنيته وأسنانه الباقية لا يسقط منها شيء ويقال
لك عندي مائة سن الطبي إذا كن ثنيانا وأنشد

فجاءت كسنّ الطبي لم أر مثلاً بواء قتيلٍ أو حلوبة جاع

فهذا ترتيب أبي عبيد وابن السكيت لأسنان الأطباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد
الطبي حين تلده أمه غزال والأنثى غزالة وجماعه الغزلان قال أبو علي هي
الغزلان والغزلة وأنشد بيتا لامرئ القيس أظنه

وفوق الحوايا غزلةٌ وجاذرٌ تضمخن من مسكٍ ذكيٍّ وزنيق

وقيل هو الشادن قبل الأثناء حين يتحرك ويمشي وقيل هو بعد
الطلي أبو زيد هو غزال إلى أن يبلغ أشد الأحضار وذلك حين
يقرن قوائمه فيضعها ويرفعها معاً ابن السكيت غزل الكلب
غزلاً إذا طلب الغزال حتى إذا أدركه وثغا من فرقه انصرف
عنه ولهى أبو زيد الغزال حين يقرن قوائمه ويضعها ويرفعها

معاً بائع والجمع بوع وبوائع والبوع سعيه ثم الجداية ثم الخشف ثم الشصر وجماعها الأشصار ابن دريد الغادة من الأطباء الفتية والهميج الفتية الحسنة الجسم صاحب العين العنز الأنثى منها وقد تقدم في الشاء والحر ولد الطبي أبو عبيد العنبان النيس من الأطباء قال أبو علي وأرى أنه حكى لي العتبان بالتاء غيره المسن من الأطباء ابن جني هو التيس النشيط منها قال وهو اسم يعرب بذلك لأن فعلاً يفتح العين إنما هو في المصادر كالنزوان والنقزان إلى غير ذلك مما قد حكاه سيويه وسائر أهل اللغة وفي الصفات كيوم سخدان وغير فلتان وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحو الورشان والكروان وذكر أن سعيد بن المسيب قرأ كمثل صفوان عليه تراب بفتح الفاء فهو من باب ورشان ابن دريد العلهب التيس من الأطباء غيره هو المسن منها وقال الحربي البغيغ التيس من الأطباء إذا كان سمي

نعت الأطباء من قبل أولادها وألبانها

أبو زيد ظبية مشدن ذات شادن ابن دريد ظبية مغزل ذات غزال والمطافيل من الأطباء التي معها أولادها وظبية مطفل وقد تقدم في الإبل أبو عبيدة المرشق التي معها أولادها من الأطباء وغيرها من الوحوش وهي أيضاً التي أرشقت بولد واحد وقد تقدم في النساء والمرشق التي ترشق في النظر وللأرشاق مواضع منها ما تقدم ومنها ما سيأتي إن شاء الله أبو زيد لسدت الوحشية ولدها لعفته قال أبو علي ظبية رغو ثم مرضع وقد تقدمت في الشاء من الضان خاصة ابن دريد الهميج المغزل التي قد أهزلها الرضاع وقد تقدم أنها الفتية الحسنة الجسم والأزفي لبن الظبية قال وربما سميت الظبية نعة وقد تقدم أنها من الضان

أسماء ما فيها من خلقها

أبو حنيفة الحملج قرن الظبية وبه قيل للحبل المفتول حملج وطرتها جانبها وكذلك هي من الحمار وغيره الاصمعي المشقة التخطيط في قوائمها وحكى أبو علي ظبية ممشقة بينة المشقة والمشق والظلف منها كالظلف من الشاة

نعوتها من قبل خلقها

أبو علي الصدع الوسط في خلقه ابن السكيت صدع وصدع وأنشد
يا ربّ ابا زمن العفر صدع تقبّض الذئب إليه واجتمع
لما رأى أن لا دعه ولا شبع مال إلى أرطاة حقف
فاضطجع

ابن دريد ظبية همير سبطة الجسم أبو حاتم الطملال من
الطبّاء الخفي الشخص الأطلس ويقال للذئب طملال وكذلك
ما أشبهه من الرجال ابن دريد ظبية عوهج تامة الخلق أبو عبيد
هي الطويلة العنق صاحب العين وقد يوصف به الغزال
والعطبول من الغزال الطويلة العنق وقد تقدم في المرأة
والأغيد من الطبّاء الطويل العنق وكذلك هو في الانسان وقد
تقدم صاحب العين ظبية عاطف تعطف عنقها إذا ربضت أي
تثنيها ابن دريد العاقد الطبي الذي في عنقه التواء ابن السكيت
العاقد التي انعقد طرف ذنبها وقيل هي الرافعة رأسها حذراً
وقيل هي العاطف والعميثل من الطبّاء الطويل الذنب وقد
تقدم أنه الذي يطيل ثيابه من الناس

نعوت الطبّاء من قبل ألوانها

أبو عبيد من الطبّاء الأدم وهي بيض تعلوهم جدد فيهن غبرة وهي التي تسكن
الجبال فهي على ألوان الجبال ابن جني هي الطوال القوائم والأعناق البيض
البطون السمر الظهور وهي طبّاء الحجاز الكحل أبو عبيد ومنها الأرام وهي
البيض الخالصة البياض وقد تسكن الرمل ابن السكيت واحدها رئم أبو عبيد ومنها
العفر وهي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض وهي حمر ابن دريد العفر اللواتي
يرعين عفر الأرض وسهولتها وهن أأم الطبّاء وأصغرهن أجساما صاحب العين
الأعفر من الطبّاء الذي تعلو بياضه حمرة وقيل هو منها الذي في سراته حمرة
وبنائقه بيض سرانه ظهره وبنائقه أقرابه وأرفاغه وعضداه وما حول بطنه وقيل
العفرة غبرة في حمرة عفر عفر فهو أعفر والأنثى عفراء وقد قدمت أن العفراء
من المعز الخالصة البياض ابن جني هذه الثلاثة جماع أنواع الطبّاء غيره القهد
الأبيض من أولاد الطبّاء والبقر وعم أبو عبيد به البياض ابن دريد الهبيج الطبي
الذي له جدتان في جنبه بين شعر بطنه وظهره غيره وهو الهميح وكذلك الأنثى
وقد تقدم أنها المعز التي أهزلها الرضاع أبو عبيد الموشحة من الطبّاء التي لها
طرتان من جانبيها وأنشد

أو الأدم الموشحة العواطي بأيديهنّ من سلم التّعاف

قال يعني الطبّاء والأعصم من الطبّاء الذي في ذراعيه بياض
صاحب العين العوهج من الطبّاء الحسنة اللون وقيل هي التي
في حقوبها خطتان سوداوان وقد تقدم أنها الحسنة الخلق
والطويلة العنق منها وأنها الفتية من الإبل والعيس في الطبّاء

مثله في الإبل وهو بياض مثشرب صفاً في ظلمة خفية صاحب
العين ظبية مولعة فيها لمع ألوان من غير بلق وقد تقدم في
الخيال والشاء

نעות الأطباء من قبل قرونها وأذائها

ابن دريد طبي أشعب إذا تباعد طرفا قرنيه صاحب العين شعب شعبا وقد تقدم
في المنكب أبو عبيد ظبية جابة المدري غير مهموز وذلك حين يطلع قرنها أبو زيد
وذلك أن القرن جاب الجلد أي خرقة فالألف لذلك منقلبة عن الواو لأن الجوب
الخرق أبو عبيد وقيل هي الملساء اللينة القرن صاحب العين طبي أعقف
معطوف القرن وقد تقدمت العقفاء من الغنم والمصمغ من الأطباء الملتزق
الأذن وأنشد

ومرّ قبيل الصّبح طبيّ مصمّع

وقد تقدم تحذيد الصمغ في الانسان

اصوات الأطباء

ابن دريد البغام صوت إناث الأطباء خاصة صاحب العين هو
دعاؤها ولدها بأرخم ما يكون من الصوت أبو زيد وهي ظبية
بغوم ابن السكيت بغم الطبي يبغم بغاما والبغام اختلاس
الصوت وأنشد

لا يرفع الصّوت الأما داع بناديه باسم الماء
تخوّنه مبعوم

قال أبو علي قوله باسم الماء أراد بذلك حكاية صوت الطبي وذلك أنه يقول ما
ما وأنشد لذي الرمة

ونادى به ماء إذا ثار أصبح نواماً يقوم
ثورة فيخرق

الخرق أن تضعف قوائمه عند الفرع فلا يقدر على الهرب
يقال خرق خرقاً فهو خرق أبو زيد المأمة حكاية صوت الطبي
إذا وصل صوته وقد تقدم في الشاء أبو عبيد نز الطبي ينز
نزيراً ونفط ينفط نفيطاً ونزب ينزب نزيباً كل هذا من الصوت
ابن السكيت نزب نزيباً ونزاباً ابن دريد ونزباً وهو صوت الذكر
خاصة أبو زيد هو صوت تيوس الأطباء عند الهباب وقال نبح
الطبي ينبح نبيحاً وطبي نباح كالكلب وقد تقدم في امعز وقال
خار الطبي وقد تقدم في الضان

رعي الأطباء

أبو عبيد عطت الطيبة عطوا تناولت الشجر وهو العطو وكل
تناول عطو وظبي عطو عاط وقد تقدم في الجدي صاحب
العين الخواضع الأطباء إذا مالت رعوسها في الرعي

باب عدو الأطباء

أبو عبيد نزا الطيبي وثب سيبويه نزواً ونزواناً جاؤا به على فعلان لأنه تحرك
والحركة مما تبنى على هذا النحو كثيراً كالغليان والطوفان أبو عبيد نز الطيبي ينز
نزيراً عدا وقد تقدم أنه الصوت وقال أبز الطيبي يابز وأفز يافز وكر ونفز ينفز كله
نزاً وقال مرة النفز أن يجمع قوائمه ثم يثب ابن دريد نفز الطيبي وثبه ثم وقعه
منتشر القوائم والنفز انتشار قوائمه والقفز انضمامها أبو عبيد فان وثب من
شيء عال إلى أسفل فهو الطمور وقد طمر يطمر وكذلك الإنسان وقد تقدم في
الفرس ابن دريد نقر الطيبي ينقر نقزاً ونقوزاً ونقراناً جمع قوائمه ووثب وهو
طيبي ينقوز قال أبو حاتم وأحسب العصفور يسمى نقازاً لمشيته أبو عبيد الطيبي
يمزق ويقزع ويمحص كل هذا إذا عدا عدواً شديداً قال أبو علي وهو المحص
وأنشد

وعادية تلقي الثياب تبوس طباة محصها
كأثها وابتارها

وهو الأمتحاص وأنشد

وهنّ يمحصن امتحاص
الأطبي

أبو اسحق فحص كمحص أبو عبيد مر يهزع كيمحص غيره يهزع هزعاً ويهترع إذا
مر ينتفض وقد تقدم ذلك في الناقة والفرس أبو عبيد فإذا خف على الأرض
واشدد عدوه قيل مر يهفو هفواً ويذرو ويطفو أبو زيد إذا خلى الطيبي عن قوائمه
فمضى لا يلوي على شيء قيل تطلق واستطلق وأنشد

يمرّ كهترّ اشادن
المتطلق

وظبي عنيان نشيط وقد تقدم أنه المسن منها

تخلف الأطباء وتفردها وامتناعها

أبو عبيد إذا تخلف عن القطيع قلت خذل أبو حاتم خذات الطيبة أدخلها ولدها
ابن دريد خذات الوحشية وهي خاذل وأخذلت أقامت على ولدها ولم تتبع السرب
وهو مقلوب لأنها من المخذولة الاصمعي طيبة خذول كخاذل وأنشد

خذولٌ تراعى ربرباً تناول أطراف البربر
بخميلاً وترتدي

أبو عبيد خدر مثل خذل ابن السكيت وهو في الشاء والنوق الغدر وقد تقدم ابن
دريد طيبة فارِد انفردت عن قطيعها وسدرة فاردة انفردت عن السدر وقال أبو
علي هو منه وأنشد

في ظلّ فارديّة من
السدر

وقد تقدمت الفارد في الإبل أبو عبيد عقل الظبي يعقل عقولاً
امتنع في الجبل وبه سمي الظبي عاقلاً صاحب العين ظبية
وكوب لازمة لسربها

تحركها

ابن السكيت لأت الأطباء بأذناها حركتها أبو عمرو وهي
البصبصة وقد تكون في الكلاب

جماعة الأطباء

أبو عبيد الأمعوز الثلاثون من الأطباء إلى ما زادت وقيل هي ما
بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل هو القطيع منها ولم يحد ابن
السكيت الأجل القطيع من الأطباء والجمع أجال والسرب
القطيع من الأطباء غيره الصدعة والصديع القطيع من الأطباء
وقد تقدم في الغنم

باب الوعول

صاحب العين الوعل الشاة الجبلي وفي لغة الوعل والوعل
كدؤل نادر والجمع أوعال ووعول ووعلة قال أبو علي وعل
ووعلة فأما وعلة فليست من أبنية الجموع وإن ثبتت فهي اسم
للجمع والموعلة الوعول والأنثى وعلة وقد استوعل في الجبل
أبو عبيد الأروبة الأنثى من الوعول وثلاث أراوي إلى العشر
فإذا كثرت فهي الأروي ابن السكيت يقولون أروية للذكر
والأنثى قال صاحب العين القرميد اسم الأروية ابن دريد
القرميد والقرمود الذكر من الوعول والنعجة الشاة الجبلي
وقد تقدم أن الظبية ربما سميت به وأنها الضائنة وقال غيره
العنز الأنثى من الوعول وقد تقدم في الشاء والأطباء ابن دريد
الثبتل والبدن الوعل المسن والفادر والفدور الذي تم سنه
وذاؤه والجمع فدر وفدر فأما الفادر من الإبل فجمعه فوادر
وقد تقدم والمفدرة موضع الوعول الفدر صاحب العين
الأعصم الذي في يديه أو في إحداهما بياض وعصمته بياض
منه في موضع الزمعة من الشاة وقيل في إحدى يديه كالسوار
أبو عبيد الأعصم منها الذي في ذراعيه أو يديه بياض وقد تقدم
في الأطباء والشاء والصدع الوسط في خلقه وقد تقدم هنالك
أيضاً ابن السكيت هو الصدع والصدع والأنثى بالهاء ابن دريد
الوقيفة الوعل تلجئه الكلاب أو الرماة إلى صخرة فلا يمكنه أن
ينزل حتى يصاد وأنشد

فلا تحسبني شحمةً من وقيفةٍ

مطرّدةٍ مما تصيدك سلفع

سلفع اسم كلبة ابن السكيت الموقفة التي فيها خطوط سواد في بياض أو خطوط بياض في سواد ويقال لها المخدمة يراد به أن البياض منها في موضع الخلاخيل وعلى هذين التفسيرين وجه أبو علي بيت الشماخ

وما أروى وإن كرمت علينا بأدنى من موقفةٍ حرون

ابن دريد وعل أدفى وهو الذي يعوج قرناء وينعطفان على ظهره والأنثى دفواء أبو حاتم وهو الدفا وقد تقدم في الشاة قال وهو في الأيل كالحدب وفي الناس كالحناء وقد تقدم فيهما ابن السكيت وعل ناخس ونخوس وهو الذي يطول قرناه حتى ينخسا أبو زيد نخس ينخس نخسا ولا سن فوق الناخس ويقال للجرب يكون في مؤخر البعير عند أسته ناخس وكذلك الدمى وقد تقدم أبو حاتم وعل صلود وقد صلد في الجبل حتى أعجزني والصلد العدو في الجبل ابن السكيت وعل وقل ووقل ووقل وقد وقل في الجبل وهو السريع التوقل في الجبل ويقال للوعل عاقل إذا عقل في الجبل وامتنع وقد تقدم في الأطباء ابن دريد الجهل العظيم الرأس من الوعول وأنشد

يحطم قرني جبلي جهل

وقيل هو المسن منها أبو عبيد القنعان العظيم من الوعول والعميثل الذيال بذنيه وقد تقدم ذلك في الأطباء صاحب العين وعل رفل كذلك ابن دريد الأيامور جنس من الأوعال أو شبيه بها أبو عبيد الأزمولة المصوت من الوعول وغيرها فأما سيبويه فقال إزمولة ولم يخص به شيئاً غير أنه أنشد بيت ابن مقبل

عوداً أحمّ القرى إزمولةً وقل

صاحب العين الأمعوز جماعة الوعول وقد تقدم أنه القطيع من الأطباء محدوداً وغير محدود والغضبة جلد المسن من الوعول حين يسليخ وقد تقدم أنه جلد البعير يسليخ ثم يطوي الاصمعي التالب الوعل والأنثى تالبة

أولاد الوعول

أبو عبيد الغفر ولد الأروى وهو واحد وجمعه أغفار وهي أروى مغفر ومغفرة إذا كان لها ولد ابن دريد أغفار وغفرة أبو زيد الأنثى غفر والأروية أم غفر ابن دريد والأرخية ولد الثيتل ولا أحقه أبو عبيدة المرشق من الوعول التي معها ولدها وقيل هو في جميع الوحوش وقد تقدم في الأطباء والنساء والفرهه ولد الوعل

باب الأيل ونحوه

أبو عبيد هو الأيل والأيل والوجه الكسر قال أبو علي وزن إيل فعل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلاً قيل لأنهم يقولون إيل فلو كان إيل إفعلاً لكان إيل أفعلاً وليس في الكلام أفعلاً فان قلت فما أنكرت أن يكون إيل أفعلاً ويكون من باب إنقل قيل له إن النظار من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما

فيه الأشكال أصلاً أو لا ترى أن أبا الحسن لما أثبت أن في الكلام فعلاً لم يحتج بجندب لأن جندباً قد يكون فعلاً وإنما احتج بجندب إذ ليس فيه ما يوهم الزيادة وقال مرة الهمزة في إيل عندي أصل فاء غير زائدة كأنه من آل يؤل إذا رجع ومن هذا قولهم التأويل إنما هو ترجيعك الشيء إلى أمر يحتمله فالإيل على هذا هو فعيل سمي بذلك لكثرة ما يكون منه من الرجوع إلى الجبل واعتصامه به أبو حاتم الثيتل والتيتل شيء يشبه الإيل وليس به وقد تقدم في الوعول وحكى عن أبي خيرة بغم الإيل والثيتل بغم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدم البغام في الإبل والظباء غير واحد اليعمور نوع من الإيل

البقر

إرادة البقر وحملها

أبو عبيد استقرعت البقرة إذا أرادت الفحل والاستحرام لها ولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستحرام للمخلب وسيأتي ذكره إن شاء الله ابن دريد بقرة ضاعف حامل ليست بالعالية صاحب العين أغزت البقرة وهي مغز عسر حملها والقفخة البقرة المستحرة وقد أقفخت

أسنان أولاد البقر

ابن السكيت الطلا ولد البقرة حين تلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع أطلاعاً وأنشد

بها العين والأرآم يمشين وأطلأوها ينهضن من كل
خلفه مجثم

قال وتستعار في الناس يقال في مثل كيف الطلا وأمه وقد تقدم ذكره ابن دريد وهو الطلو أبو عبيد ولد البقرة أول سنة تبيع صاحب العين هو العجل المدرك منها والجمع أتبع وأتابع جمع الجمع وهو التبع والجمع أتباع والأنثى تبعة وبقرة متبع ذات تبيع أبو عبيد ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه فيقال صالغ سنة وصالغ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بعد الصالغ في الظلف سن ابن السكيت ويقال له إذا تمت أسنانه شبب ومشب وشبوب وقيل هو المسن منها وأنشد

والدَّهر لا يبقى على حدثانه شببُ أفزته الكلاب مروّع
وأنشد أيضاً

ولا مشبُّ من الثيران عن كوره كثرة الأغراء
أفرده والطرده

الكور كثرة الإبل فاستعاره فجعله للبقر أبو حاتم لا يقال للأثى شبوية إنما هي شبوب النصر الكحك من البقر الذي تكسرت أسنانه وتحاتت وقد تقدم في الإبل والغنم أبو عبيد ولد البقرة عجل والأثى عجلة صاحب العين الجمع عجلة وخص بعضهم به الأهلبي ابن السكيت وهو العجول أبو عبيد بقرة معجل ذات عجل وقال ولد البقرة أيضاً حسيل والأثى حسيلا ابن السكيت والجمع حسيل ابن دريد الحسيل ولد البقرة لا واحد له وأنشد

وهن كاذناب الحسيل صوادر

أبو عبيد هو الأيل والأيل والوجه الكسر قال أبو علي وزن إيل فعل فان قال قائل وما أنكرت أن يكون إفعلاً قيل لأنهم يقولون إيل فلو كان إيل إفعلاً لكان إيل أفعلاً وليس في الكلام أفعال فان قلت فما أنكرت أن يكون إيل أفعلاً ويكون من باب إنقل قيل له إن النظر من أهل العربية وغيرهم لا يجعلون ما فيه الأشكال أصلاً أو لا ترى أن أبا الحسن لما أثبت أن في الكلام فعلاً لم يحتج بجندب لأن جندباً قد يكون فعلاً وإنما احتج بجندب إذ ليس فيه ما يوهم الزيادة وقال مرة الهمزة في إيل عندي أصل فاء غير زائدة كأنه من آل يؤل إذا رجع ومن هذا قولهم التأويل إنما هو ترجيعك الشيء إلى أمر يحتمله فالإيل على هذا هو فعيل سمي بذلك لكثرة ما يكون منه من الرجوع إلى الجبل واعتصامه به أبو حاتم الثبتل والتيتل شيء يشبه الإيل وليس به وقد تقدم في الوعول وحكى عن أبي خيرة بغم الإيل والثبتل يبغم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدم البغام في الإيل والطباء غير واحد اليعمور نوع من الإيل

البقر

إرادة البقر وحملها

أبو عبيد استقرعت البقرة إذا أرادت الفحل والاستحرام لها ولكل ذات ظلف أرادت الفحل وقد يكون الاستحرام للمخلب وسيأتي ذكره ان شاء الله ابن دريد بقرة ضاعف حامل ليست بالعالية صاحب العين أغزت البقرة وهي مغز عسر حملها والقفخة البقرة المستحمة وقد أفخت

أسنان أولاد البقر

ابن السكيت الطلا ولد البقرة حين تلقيه وقد تقدم في الغنم والظباء والجمع
أطلاء وأنشد

بها العين والأرَام يمشين وأطلاؤها ينهضن من كلِّ
خلفَةً مجثم

قال وتستعار في الناس يقال في مثل كيف الطلا وأمه وقد تقدم ذكره ابن دريد
وهو الطلو أبو عبيد ولد البقرة أول سنة تبع صاحب العين هو العجل المدرك منها
والجمع أتبعه وأتابع جمع الجمع وهو التبع والجمع أتباع والأنثى تبعه وبقرة متبع
ذات تبع أبو عبيد ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه
فيقال صالغ سنة وصالغ سنتين وكذلك ما زاد وقد تقدم أنه ليس بعد الصالغ في
الظلف سن ابن السكيت ويقال له إذا تمت أسنانه شيب ومشب وشوب وقيل
هو المسن منها وأنشد

والدَّهْر لا يبقى على حدثانه شيبُ أفْرته الكلاب مروّع
وأنشد أيضاً

ولا مشبُّ من الثَّيران عن كوره كثرة الأعراء
أفرده والطرد

الكور كثرة الإبل فاستعاره فجعله للبقر أبو حاتم لا يقال للأنثى شبوبة إنما هي
شوب النضر الكحكج من البقر الذي تكسرت أسنانه وتحاتت وقد تقدم في الإبل
والغنم أبو عبيد ولد البقرة عجل والأنثى عجلة صاحب العين الجمع عجلة وخص
بعضهم به الأهليّ ابن السكيت وهو العجول أبو عبيد بقرة معجل ذات عجل وقال
ولد البقرة أيضاً حسيل والأنثى حسييلة ابن السكيت والجمع حسيل ابن دريد
الحسيل ولد البقرة لا واحد له وأنشد

وهنّ كأذئاب الحسيل صوادر

وقيل هو ولد البقرة الأهلي خاصة صاحب العين البهمة
الصغير من أولاد البقر والجمع بهم وبهم وبهام على ليس البهم
جمع بهمة لعدم ذلك ولكن الذي يسوغ فيه أن يكون جمع بهام
كرهن ورهان وكرهن مقبوضة في قول أبي الحسن أبو عبيد
وهو البرغز ابن دريد برغز وبرغز أبو عبيد اليعفور ولد البقرة
قال سيبويه فأما قولهم يعفور بالضم فأتباع ليس في الكلام
يفعول قال أبو عليّ فان قال قائل فيعفور يفعول منفرد بنفسه
في بنائه ليس بأتباع فان الأمر عند النظار من أهل العربية
وغيرها ليس على مثل هذا لا يجعل ما فيه الأشكال ولا
الألتباس أصلاً ولذلك لم يحتج سيبويه بمثل جندب وعنظب
حين نفي سيبويه أن في الكلام فعلاً وأثبتته هو لا مكان جندب
وعنظب أن يكون فعلاً وإنما احتج بجندب حين أمن الأشكال
لأنه لا زيادة فيه وقد تقدم أن اليعفور التيس من الظباء أبو
حاتم الماري ولد البقرة الأبيض الأملس أبو عبيد الجؤذر ولد
البقرة ابن السكيت جؤذر وجؤذر والأنثى جؤذرة ابن دريد
الجؤذر فارسيّ معرب ابن جني وهو الجؤذر والجؤذر على
فهذه الثلاث الأخيرة تشهد لزيادة همزة جؤذر وجؤذر مع قولهم
بقرة مجذر فوزن جؤذر على هذا فؤعل ووزن جؤذر فؤعل
ويقوي ذلك زيادة الهمزة ثانيةً وأما جؤذر بترك الهمزة مبدلة
الواو من جؤذراً بدالأصحيحاً لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات

الأربعة ولا أقطع على بدلها بدليل قولهم جواذر لأن جواذر قد يكون جمع جوذر فلم يعرف جوذراً فان في جواذر عنده دليلاً على البدل والذي يعذر سيبويه في ترك هذا من المثالين أعني فوعلاً وفوعلاً أن الكلمة فارسية معربة أبو عبيد البهزج ولد البقرة ابن السكيت الأنثى بحزجة أبو عبيد الذرع ولد البقرة وأما مزرع ابن دريد جمع الذرع ذرعان صاحب العين اليرع أولاد بقر الوحش أبو عبيد الفرير ولد البقرة وجمعه فرار وقد تقدم أنه الخروف قال ابن السكيت إنما الفرير الخروف ولكن البقر تجري مجرى النعجة والأروية تجري مجرى الماعزة ابن دريد الفرير والفرار سواء يريد أنه ليس بجمع أبو عبيد الفرقد ولد البقرة ابن السكيت الأنثى فرقدة أبو عبيد الفز ولد البقرة وجمعه أفزاز وأنشد
كما أستغاث بشيءٍ فزَّغِطَلَّةٍ

ما فيها من الطوائف

أبو عبيد غبغب البقرة وغببها ما تنثي من لحم ذقتها من أسفل سيبويه الجمع أغباب أبو عبيدة هو ما تعضن من جلد منبت العثنون غيره واستعاره العجاج في الفحل فقال

إِنَّ لَنَا قَرْمًا إِذَا مَا قَبِقْبَا بَدَاتِ أَتْنَاءِ تَمَسُّ الْغَبْبَا
يعني شقشقة البعير النضر واستعاره بعضهم للحرباء فقال
إِذَا جَعَلَ الْحَرْبَاءُ يَبِيضَ وَتَحَصَّرَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ
رَأْسَهُ غَبَابَهُ

أبو عبيد النغغ الغبغب والثعل والثعل الشيء الزائد في ضرعها وقد تقدم في الشاء والإبل أبو حنيفة ويقال لقرنه الحملج وقد تقدم في الظبية ثابت الزلام أظلاف البقر واحدها زكم ابن الأعرابي هي على التشبيه بالأزلام التي هي القداح وعم به بعضهم الظلف

أسماء البقر وصفاتها

صاحب العين البقرة من الأهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ابن السكيت بقرة والجمع بقر وقال رأيت لبني فلان بقرأ وبقيراً وبقورةً وبقراً واحده باقرة فأما سيبويه فقال البقر اسم للجمع كالجامل ابن دريد البيقور البقر ابن جنى بقرو أبقار وأبقر جمع الجمع ورجل بقر صاحب بقر ابن السكيت ويسمى البقر ثوراً والجمع أثوار وثيران وثورة وثيرة وأنشد

فَطَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ صَدْرُ النَّهَارِ تَرَاعِي ثِيْرَةً رَتْعَا
قال أبو علي ثور وثورة وثيرة وثيرة وثيرة وأنشد
حَدَّ النَّهَارِ تَرَاعِي ثِيْرَةً نَثْرَا

أي متفرقة قال فأما تحريك عين ثيرة مع وقوعها هذا الموقع فذهب صاحب الكتاب إلى أنه نادر وذهب أبو العباس إلى أنها إنما حركت ليفرق بينه وبين جمع الثور من الأقط وهو القطعة منه إلا أنهم يقولون في جمع ذلك ثيرة وذهب أبو بكر محمد بن السري إلى أنه إنما حركوا الياء فيه للأشعار أنه منقوص عن ثيارة كما صحت واوعور لكونه في معنى اعور وحكي عن ثعلب أرض مثورة كثيرة الثيران أبو عبيد الخزومة البقرة هدلية ابن السكيت وجمعها خزوم وأنشد

أرباب شاء وخزوم ونعم

وقال ابن أبي طرفة الخزومة البقرة المسنة القصيرة وقال أبو الفيض الخزائم البقر الواحدة خزوم وأنشد البيت الذي أنشده ابن السكيت صاحب العين جمع الخزوم خزم وقيل الخزوم جمع أبو عبيد المهة البقرة والجمع مها وقالوا مهيات وقال الفارسي سميت بذلك لبياضها وانما المهة في الأصل البلورة وقال في التذكرة في بيت أمية بن أبي الصلت

رسخ المهار فيها فأصبح
لونها
في الوارسات كأنهن الأثمد

المها الكواكب وكما سمي الكواكب المها فكذلك سمي
الطباء الكواكب قال في صفة فلاة

كأن نجومهن سماء ليل

يريد طباءهن نجوم سماء ليل وقوله فأصبح لونها وضع الواحد موضع الجمع ابن السكيت وتسمى الأرخ وجمعها إراخ وأنشد

أو نعجة من إراخ الرَّمْل
أخذها
عن إلفها واضح الخدين
مكحول

قال أبو علي الأرخ فتى البقر الخليل هو الأرخ والأشبي أرخة وإرخة قطرب الجمع إراخ وأراخ ابن درستويه اشتقاق الأرخ من التاريخ لأن الفتاء وقت من السن وتاريخ الكتاب وقت أبو عبيد الفناء البقرة وجمعها فنوات ابن السكيت وهي الحيرمة وجمعها الحيرم وأنشد

تبدل أداما من طباءٍ وحيرما
فأصبحت في أطلاله اليوم
حابساً

أبو عبيد نعاج الرمل البقر من الوحش واحدتها نعجة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وقد تقدم أنها الشاة الجبلية قال أبو علي النعاج البقر الوحشي لبياضه من قولهم نعج اللون نعجا ونعوجاً ابيض وصفاً ابن جنى فأما قراءة الحسن إن هذا أخي له سبع وتسعون نعجة فأحربه أن يكون لغة في نعجة أبو عبيد الغبيلة البقرة قال أبو علي طغيا اسم البقرة كان أحمد بن يحيى يقول هو من قولهم طغت تطغي إذا صاحت وأنشد

وإلا التَّعامِ وحقَّانِه
وطغيا مع اللُّهق الناشط

قال وليست طغياً كسعيماً لأن سعيماً شاذ قال ابن جنى في هذا البيت رواه الأضمعي طغياً أي نبذا منه قال وروى أبو عمرو وأبو عبد الله طغياً أي صوتاً طغت تطغي إذا صاحت تكون للناس والدواب سمعت طغياً من فلان أي صوتاً قال وإعلم أن في طغيا هذه إذا كانت فعلي نظراً وذلك أنها لا تخلو أن تكون اسماً أو صفة ألا ترى أن الأضمعي فسر هذا فقال نبذ منه وهذا اسم لا محالة وإذا كانت اسماً فكان قياسها طغوى كما قالوا في مصدر طغى كالدعوى والدعوى وذلك أن فعلي إذا كانت اسماً وكان لامها ياءً فانها مما تقلب واوا نحو

الشروي والبقوي فمن هذا أشكلت طغياً ووجه جوازها أن تكون خرجت على أصلها كخروج القصوى على أصلها ويجوز وجه آخر وهو أن تكون مقصورةً من طغياء كعمياء كما أن قولهم مسولي ينبغي أن تكون مقصورةً عن مسولاء فعولاء كبروكاء ألا ترى أن صاحب الكتاب قد حذر فعولي مقصورةً ووجه آخر عندي وهو أن يكون فعلاً من طغيت وقلب اللام الثانية لوقوعها طرفاً في موضع حركة مفتوحاً ما قبلها إلا أنه لم يصرفه لأنه جعل ذلك علماً للقطعة والفرقة فاجتمع التعريف والتأنيث ونظيره

عدت علي بزوبرا

القول فيهما واحد وإنما شرح ابن جنبي هذا البيت على رواية من روى من اللفظ الناشط قال أبو علي الأطوم البقرة وأنشد

كأطوم فقدت برغزها أعقبته الفبس منه ندما

غفلت ثم أنت تطلبه فإذا هي بعظام ودما

هكذا بلغتني هذه الرواية عن أبي اسحق ودما بفتح الدال كأنه ذهب به مذهب الحمل على المعنى كما قال

فكرت تبتغيه فوافقته على دمه ومصرعه السباعا

وروايتي عن أبي بكر فإذا هي بعظام ودما وهو الصحيح ابن

جنبي ليس دماً هنا علي قوله فوافقته على دمه ومصرعه

السباعا لأن هناك فعلاً وهو وافقته وليس هنا فعل وإنما دماً مقصور كقفاً في بعض اللغات ابن السكيت بقرة جِلحاء إذا لم يكن لها قرنان ابن دريد وهي التي ذهب قرناها أخراً وقد تقدم أنها الجماء من البقر ابن السكيت يقال لها عيناء لسعة عينها صاحب العين العين اسم جامع للبقر كالعيس للابل ولا يوصف به الثور إنما يسمى أعين يقال أعين من غير ذكر الثور والعوان النصف منها ومن غيرها وفي التنزيل عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ وقيل هي التي نتجت بعد بطنها البكر ومنه قولهم في الحرب عوان أي رفعت إلى حال أشد من حالها الأولى حين سميت بكراً كما أن البقرة ترفع من سن إلى غيرها والجمع عون أبو حاتم الممرية بقرة الوحش التي لها ولد ماري أي براق اللون أبو حنيفة اللاي البقرة والجمع ألاء ولا يقال للذكر أبو عبيد اللاي الثور وأنشد ابن السكيت

كظهر اللاي لو تبتغي ربّه بها نهار العيت في بطون الشواجن

وبروى لعنت قوله لعيت أي أعيتهم وعنت أتعبت من العناء والرية ابن السكيت الخطوط من بقر الوحش التي تخط الأرض بأظلافها ابن الأعرابي الحور البقر اسم للجمع وأنشد

ليس بها وابرّ سوى حور فيها تطوّافها ومجزأها

ابن السكيت الناشط التي تخرج من بلد إلى بلد وقد تقدم بيت الهذلي صاحب العين المخراق الثور الوحشي لأنه يخرق الأرض وهذا كما قيل له ناشط أبو عمرو الأران الثور غيره سمي بذلك لأنه يؤارن البقرة أي يطلبها أبو عبيد الشاة الثور من الوحش خاصة وأنشد

وحان انطلاق الشاة من حيث خيما

أي أقام صاحب العين وقد يكون من الطباء والحمير والنعام وحقيقته في الغنم
وتشوهت شلّةً اصطدتها أبو عبيد القرهب من الثيران المسن اللحياني وهو
القرهم غيره وهو اللهم وجمعه لهوم قال صخر الغي

بها كان طفلاً ثم أسدس
فأصبح لهما في لهوم
قراهب
فاستوى

أبو حاتم الختة الثور المسن الضخم ابن السكيت ويقال له ذيال لطول ذنبه
ويقال له أخنس وللبقرة خنساء والبقر كلها خنس والخنس تأخر الأنف في الوجه
وقصره وأن لا يسبغ إلى الشفة أبو حاتم الأختم كالأخنس ابن دريد يقال للثور
الوحشي ذب الرياد سمي بذلك لأنه يجيء وبذهب ولا يثبت في موضع واحد
وأنشد

يمشّي بها ذبّ الرياد كأنه
فتىً فارسيّ في سراويل
رامح

قال أبو علي قوله رامح أي ذو رمح يعني بالرمح قرنه ولذلك قال ذو الرمة
وكائن ذعرنا من مهاة ورامح بلاد الوري ليست له ببلاد
ابن دريد بقرة ضاعف وفارض مسنة وقد تقدمت في الإبل
وتقدم أن الضاعف البقرة الحامل وبقرة نوار تنفر من الفحل

ألوان البقر

صاحب العين العوهق الثور الذي لونه واحد إلى السواد السفع خطوط سود في
وجهه الواحدة سفعة وثور أسفع ومسفع صاحب العين ثور مذرع ملمع الذراع
بلمع سود والعبيس بياض مشرب صفاءً في ظلمة خفية ثور أعيس وأنشد

وعانق الظل السُّبُوب الأعيس

وقد تقدم في الإبل والطفاء والمولعة من البقر التي فيها لمع ألوان من غير بلق
وقد تقدم في الخيل والشاء والطفاء صاحب العين حضار الثور الأبيض معرفة
على هذا طريق لأن فعال إنما يكون للمؤنث ولذلك قال سيويه بنيت على
الكسر لأن الكسر مما يؤنث به والقهب الأبيض من أولاد البقر وقد تقدم في
المعز وألوان الناس ابن دريد ثور أعصن في ذنبه بياض وقال ثور أبرد فيه لمع
سواد وبياض يمانية صاحب العين الرمل خطوط في يدي البقرة ورجليها تخالف
سائر ألوانها وثور مخطط فيه خطوط وقد خط وجهه واختط صارت فيه خطوط
والخطة من الخط كأنها اسم للطرة ابن السكيت الغضب واللهق واللياح الثور
الأبيض وأنشد

سيكفيك العواذل أرحبيّ هجان اللّون كالفرد اللّياح

قال أبو علي اللياح بالفتح وهو شاذ قلبت فيه الواو ياءً لغير
علة الا طلب الخفة وقد أبنت هذا في عامة الألوان أبو حاتم
البلق البيض من البقر نادرة

اصوات البقر

ابن السكيت خارت البقرة خواراً وقد تقدم في الشاء والطفاء وأنشد

خوار المطافيل الملمّعة
وأطلاتها صادفن عرنان مبقلا
الشوى

صاحب العين الغمغمة أصوات الثيران عند الذعر وقد تقدم
أنها أصوات الأبطال في الوعى ابن السكيت جارت البقرة تجار
جواراً والانسان يجار إلى ربه بالدعاء وقد تقدم وأنشد
نبذ الجوار وصل هدية روقه لما احتزرت فؤاده بالمطر
ويقال بغمت تبغم وأكثر ما يكون البغام في الظباء وقد يقال في الأيل وإنما
سمع البغام للبقرة في شعر لبيد قال يصف بقرة سبعت
خنساء صبغت الفير فلم عرض الشقائق طوفها
يزل وبغامها
ابن دريد تأجت البقرة تئاج وتؤج تئاجاً وترك الهمز أعلى وقال نأج الثور يئاج
وينج نأجاً ونؤاجاً صاح ثعلب طغت البقرة تطغي صاحت وبه سميت طغياً وقد
تقدم قال ابن جنبي طغت تطغي صاحت صاحب العين صعق الثور يصعق صعاقاً
خار خواراً شديداً
اختاء البقر
أبو عبيد ختى الثور وختى ختياً وهو الخثي وجمعه أختاء أبو
حاتم ثلخ البقر يثلخ ثلخاً وهو خرؤه في أيام الربيع إذا خالطه
الرتب

أسماء اقاطيعها

أبو عبيد الربرب جماعة البقر وكذلك الأجل ابن السكيت الجمع آجال وأنشد
فوق ديمومة تغول بالس فر قفار إلا من الآجال
وقد تقدم أنه القطيع من الظباء صاحب العين تأجل الصوار صار قطعاً قطعاً
أبو عبيد الصوار والصوار جماعة البقر وجمعه صيران قال سيبويه وافق الذين
يقولون صوار الذين يقولون صوار ذهب إلى تسوية الجمع لهما وأنشد ابن
السكيت
أشبهن من بقر الخلاء وهن أحسن من صيرانها
أعينها صوراً
قال ويقال صيرا والخنطلة قطعة من البقر وقد تقدم في الخيل والغنم والإبل
وأنشد غيره
دعت مئة الأعداد واستبدلت خناطيل آجال من العين خدل
بها
الأصمعي الكور القطيع من البقر وأنشد
ولا شوب من الثيران عن كوره كثرة الأغراء
أفرده والطرده
وقد تقدم قول ابن السكيت في الكور من هذا البيت وقال السرب القطيع من
البقر وكذلك هو من الظباء والطير والنساء والجمع أسراب وأنشد
قطا باص أسراب القطا المتواتر

باب مواضع الظباء والبقر وربضها

غير واحد المكنس والكناس مولج الوحش من الظباء والبقر والجمع أكنسة
وكنس وقد كنس الوحش وتكنس واكتنس أبو زيد الربض مراض البقر صاحب
العين الخلم مريض الظبية وقد تقدم أن الأخلام مراض الغنم والحرى كل موضع
يأوي إليه الظبي والبهو كناس واسع يتخذه الثور والجمع أبهاء وبهي وبهو وقد بهي
البهو وأنشد

أجوف بهي بهوه فأوسعا

ابن دريد ادمج الظبي في كناسه دخل فيه صاحب العين التولج كناس الظبي
التاء فيه بدل من الواو وقد اتلج الظبي في كناسه وأتلجه فيه الحر وقال هكعت
البقر تحت الشجر تهكع فهي هكوع استظلت تحته من شدة الحر وأنشد

تري العين فيها من لدن متع إلى الليل في الغيصات وهي
الصّحى هكوع

وقال خيم الوحشي بالكناس أقام وأنشد أبو عبيد

وحان انطلاق الشاة من حيث خيما

صاحب العين أتلعت الظبية والبقرة أخرجت رأسها من كناسها وأنشد

كما أتلعت من تحت أرطي إلى نبأة الصّوت الظباء
صريمة الكوانس

قال خدرت الظبية خشفها في الخمر والهبط سترته غيره
ظبية خنبة رابضة لا تبرح مكانها أبو عبيد كبن الظبي لطاء
بالأرض صاحب العين اجتاف الثور الكناس دخل في جوفه أبو
حاتم الطاوي من الظباء الذي يطوي عنقه عند الربوض ثم
يربض

حمر الوحش

حمل حمر الوحش وأولادها

أبو عبيد يقال لكل ذات حافر استودقت وودقت ودقا وودوقاً
ابن دريد والاسم الوداق ابن السكيت أتان وديق وودوق أبو
عبيد يقال للحمار باك الحمارة بوكاً وعفقا عفاً أتاها مرة بعد
مرة ابن دريد فاشها فيشاً علاها وقيل فاشها من الفيشة أبو
عبيد الأتان أول ما تحمل جامع غيره وقد جمعت أبو عبيد فإذا
استبان حملها وصار في ضرعها لمع من سواد فهي ملمع قال
ويقال لذات الحافر خاصة إذا كانت حاملاتنوج والعقاق
الحوامل منها ومن كل حافر الواحدة عقوق وقال وسقت
الأتان حملت فإذا مكثت سبعة أيام بعد حملها فهي فريش
والجمع فرائش وقد تقدم في الحجر صاحب العين النعرة ما
أجنت حمر الوحش في بطونها والجمع نعر وقيل إذا استحالت
المضغة فهي نعرة وقيل إذا مؤتت أولاد الحوامل فهي النعر

وقد تقدم في الناقة والمرأة أبو عبيد الجحش ولد الأتان من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع وقد تقدم أنه ولد الطيبة بلغة هذيل ابن دريد وقد يكون في الأهلـي وربما سمي المهر به تشبيهاً وقد تقدم والجمع جحشان ابن السكيت الجمع جحشة وجحاش ويقال في مثل الجحش إذ أفلتك الأعيار أي خذ القليل إذ فاتك الكثير صاحب العين هو جحيش وحده للمتفرد برأيه غير المصيب فيه كقولهم عيبروحده أبو عيد الأثنى جحشة ابن دريد التلو الجحش الذي يتلو أمه وقد تقدم في الطيبي أبو عبيد فإذا استكمل الحول فهو تولب ابن دريد وقد يستعار للانسان وأنشد

وذات هدم عار نواشرها تصمت بالماء تولبا جدعا
سبويه تاء تولب أصل ولا تكون زائدة الا بثبت صاحب العين قرح الحمار وسلغ
سواء وقد تقدم السلوغ في الظلف أبو عبيد العفو الجحش والأثنى عفوة ابن
السكيت هو العفو والعفو والعفا والعفا وأنشد

وطعن كتنهاق العفا هم بالتهق
أبو عبيد الجمع أعفاء وعفاء ابن دريد وعفوة علي ليست
عفوة من أبنية جمع عفو ولا عفو ولا عفا وإنما هو جمع عفو
كحب وحبـة وجمع عفا بالفتح كآخ وإخوة لأنهما متفقان في
أنهما فعل أبو عبيد الهنبر الجحش ومنه قبل للأتان أم الهنبر
ابن دريد الدوبل ولد الحمار صاحب العين اللكع الجحش
والأثنى لكعة وقد تقدم أنه المهر

نעות الاناث منها واسماؤها

أبو عبيد هي الأتان والجمع آتن أبو حاتم وهي الأتن أبو عبيد المأتوناء الأتن وقد استأننت أتاناً اتخذتها الأصمعي استأتن الحمار كاستنوق الجمل أبو عبيد النجود التي لا تحمل وهي أيضاً الطويلة العنق وقيل هي التي لا تبرك إلا على مرتفع من الأرض وكذلك هي من الإبل وقد تقدم والعليط التي لا تحمل وقد تقدم في الإبل الأصمعي العيطاء الطويلة صاحب العين كل طول عيط والنحوص الأتان الوحشية الحائل والجمع نحص ونحائص أبو عبيد هي التي لا لبن لها منها خاصة أبو زيد وهي الغارز وقد تقدم في الإبل أبو عبيد وهي الجداء والجدود وقد تقدم في الإبل أيضاً قال ابن جنـي أتان جدود وأتن جدد وهو أحد ما خرج إلى فعل في الشذوذ أبو حاتم أتان جاذب وجذوب تجذب لبنها فيذهب من الصرع صاعداً أبو عبيد السمحج الطويلة الظهر وجمعها سماحيج ابن دريد هي الطويلة على وجه الأرض وكذلك الناقة قال أبو حاتم قال الأصمعي طول ذوات الأربع الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سمحوج وسمحاج والضمعج الأتان الضخمة وقد تقدم في النساء

صاحب العين أتان شهيرة عريضة وقد تقدم في المرأة أبو عبيد القيدود الطويلة
وأنشد

راحت يقوّمها ذو أزملي
له الفرائش والقبّ القياديد
وسقت

وبروى السلب جمع سلوب وهي التي سلبت أولادها قال سيبويه قيدود فيعول
لأنه الطويل في قيد السماء أبو زيد الفهيسة الأتان الغليظة وليس بثبت وكذلك
الفهيلة الجلفق السمينه صاحب العين القنفج الأتان القصيرة العريضة أبو زيد
الخدوف الأتان السمينه وقيل السريعة وأنشد سص

لا تنسيا ذكرى على لدة ال
كاس وطوفٍ بالخدوف
بالتحوص

يقول لا تنسياني عند الشرب والصيد وأتان كرشاء ضخمة
الخاصرتين ثعلب هي من الوحش خاصة والعلاجوم الأتان
الكثيرة اللحم وقد تقدم أنها الظلمة المتراكبة السيرافي أتان
إبد وحشية ابن دريد إبد أتى عليها الدهر وقال في سجع لهم
أتان إبد في كل عام تلد ولا يقال هذا السجع الا للأتان خاصة
صاحب العين المراغة أتان لا تمتنع عن الفحولة وبه سمت
سليط جريراً ابن المراغة قال وهي أم الهنبر تذهب إلى عيه
بأمه وقيل لأن كليياً كانت أصحاب حمر أبو عبيد الهنبرة الأتان
والخقوق التي يصوت حياؤها خقت تخق ويكون ذلك في
الهازل أبو زيد خقت خقيقاً وكذلك كل دابة أنشى وأتان خقوق
واسعة الدبر وقد تقدم في المرأة أبو عبيد البيدانة من أسمائها
ابن دريد منسوبة إلى البيد أبو حاتم صعدة أتان وبنات صعدة
حمير الوحش

حمر الوحش الذكور منها

الغير الحمار الوحشي والأهلي والجمع أعيار وغيار وغيور وغيورة وغيارات
ومغيوراء أبو عبيد يقال لحمار الوحش الفراً مقصور مهموز وجمعه وجمعه فراه
وأنشد

بضرب كأذان الفراء فضوله
وطعن كإبزاغ المخاض
تبورها

أي تخبرها قال أبو علي فأما قولهم نكحنا إلى الفراء فسئري فعلى الأتباع كما
قالوا إني لأتبه بالغدايا والعشبايا والعضرس حمار الوحش صاحب العين النوص
الحمار الوحشي أبو عبيد الجاب الحمار الغليظ وأنشد ابن السكيت

كأنتي فوق أقبّ سهوق
جاب إذا عشر صات الأرنان

والعج الحمار الغليظ وقد تقدم في الانسان وحمار جلعد شديد وقد تقدم في
الإبل الخليل الوزى من أسماء الحمار المصك ابن دريد حمار بهصل ومهصل
وحزابية غليظ قال أبو علي حزابية فعالية من الخزباءة وهي الأرض الشديدة
وأنشد

حزابية قد كدّمته المساحل

وقد تقدم في الأنسان ابن دريد حمار صنادل وقنادل صلب صاحب العين حمار أعر سمين الصدر والعنق والزهلق الحمار السمين المستوي الظهر من الشحم وكذلك الزهلقي وقيل الزهلق الهملج منها أبو عبيد الكندر والكنادر العظيم ابن دريد الكندر والكدر منها الصلب الشديد وبنات الأكر حمير وحش تنسب إلى فحل منها ومنه المسئلة الأكرية في الفرائض قال سيبويه الكندر رباعي وقد تقدم ذلك في الأناسي في باب القصار الغلاظ أبو علي الأخردي منسوب إلى العراق أبو حاتم الأخردي والأخرية من الحمير هو من نسل حمار أو فرس يقال له الأخر كانت فيما بين كاظمة والبصرة تزعم العرب أن أباه كان فرساً من خيل تبع ضرب في هذه الحمير في الجاهلية ولا أدري الأخر هو الفرس أو الحمار ابن الفرس غير أن الحمير تسمى بنات أchr وأنشد

أم من لراسية كأن أوارها نفع تعاوره بنات الأخر

أبو حاتم حمار مصك شديد قوي وقد تقدم في الناس والإبل ابن دريد حمار ذفر وذفر صلب شديد والكسر أعلى الأصمعي الثالب الذي غلظ واشتد من حمر الوحش وقد تقدم أنه الوعل أبو علي إن سميت رجلاً بتألب لم تصرفه لأنه تفعل من قولك ألب الحمار طريده وألبها إذا ساقها وطردها أبو عبيد القلو الحمار الخفيف ابن دريد هو الشديد السوق لأنه وكل شديد السوق قلو وقال حمار مقلاء أتت إذا كان يسوقها أبو حاتم الأثنى قلو وقيل القلو الجحش الفتى أبو عبيد المسحل الذكر والوأي الحمار وأنشد

إذا انشقت الظلماء أضحت كأثها
وأي منطوٍ باقي الثميلة قارح

والمسحج الذي به آثار من عضاض الحمر صاحب العين حمار سحيج ومسحج مععض وسحاج ومسحاج عضاض والجدر إنتار في عنق الحمار وربما كان من الكدم وقد جدت عنقه جدوراً ابن دريد المكدح المسحج والكعسم الحمار الوحشي يمانية والعكسوم والكسعوم الحمار حميرية والقلهيس المسن منها الأموي القلخ الحمار المسن أبو زيد وهو من الرجال المخراق وهو الطويل الحسن الجسم صاحب العين غير مغلج شلال للعانة وقال شرس الحمار أنه يشرسها شرساً أمر لحييه علي ظهورها أبو عبيد كرف الحمار يكرف شم أبوال الأثن ثم رفع رأسه أبو عبيد كل ما شمّمته فقد كرفته وهو الكرف صاحب العين كرف يكرف ويكرف وربما قالوا كرفها وقد يكون لكل دابة أبو عبيدة المصدر الكراف أبو عبيد الزامل الذي أنه يطلع من نشاطه قال أبو حاتم كان به زمالاً من بغيه أي كأنه مشكول وقد زمل يزمل زملاً وزمالاً وزمالناً فأما ما أنشده سيبويه

عوداً أحمّ القرا إزمولةً وقللاً يأتي تراث أبيه يتبع القذفا

قال السيرافي الازمولة الذي يزمل يعني يتبع غيره لضعفه وقيل هو النشيط كما تقدم في الزامل صاحب العين حمار عذور واسع الجوف فحاش أبو حاتم حمار محنق ضامر لاحق البطن بالظهر وقيل الأحناق في الخف والحافر وقد تقدم صاحب العين حمار هزق كشير الاستنان ابن السكيت الملق ضرب الحمار الأرض بحوافره وأنشد ملاخ الملق أراد الملق فحرك

الوان الحمر

أبو عبيد حمار أخطب فيه خضرة وقال مرة هو الذي له خط
أسود على متنه والأنثى خطباء غيره الاسم الخطب أبو عبيد
الأحقب الأبيض موضع الحقب وأتان حقباء في متنها بياض
صاحب العين حمار أقمر يضرب إلى الحمرة والاسم القمر
ابن دريد القمر بياض فيه كدرة والدخناء من الدخن وهو لون
فيه غبرة

التكاك الحمير وتزاحمها

الأقراع صك الحمير بعضها بعضاً بحوافرها والجمع
الحمار جراميزه ويحمل على العانة وقال اصغفرت الحمر
نفرت فراراً وتفرقت وقد صغفرها الخوف

أدواؤها

الطلاطة والطلاطل داء يأخذ الحمر في أصلابها فيقطع
ظهورها

أصوات الحمر

أبو عبيد نهق ينهق وينهق ابن السكيت نهق نهيقاً ونهافاً ونهقاً وهو التنهاق وأنشد
صحل يرجع خلفها التنهاق
الصحل الأبح ويقال سحل يسحل سحياً وسحالاً وأنشد
كان سحيله في كل فجر
وقد شح يشح ويشح شحياً وشحاجاً وتشحج واستشجج وأنشد
لم يعد أن فتح الشحاج لهاته وافتر قارحه كلق المجر
صاحب العين الشحج والشحاج صوت البغل وبعض الحمير وهو التشحج
والشحجان وبنات شحاج وشحاج البغال وقد تقدم أبو عبيد شهق يشهق ويشهق
ابن السكيت هو الشهيق والشهاق صاحب العين حمار وهواه يردد صوته حول
عانتة شفقاً وقد وهوه ابن دريد حمار صخب الشوارب يردد نهافه في شواربه
والشوارب مجاري الماء في الحلق على هو من الصخب وهو شدة الصوت وقد
صخب واصطخب ابن دريد عشر الحمار نهق عشراً في طلق واحد وأنشد ابن
السكيت

لعمري لئن عشت من
خشية الردى
قال أبو علي الرواية
نهاق الحمير إني لجزوع

لعمري لئن عشت في أرض مالك حذار المنايا إني لجزوع

قال ومعناه أن العرب تزعم أنه إذا ورد الرجل أرضاً وبئاً فمثل على ربوة ثم
عشر أي نهق نهاق الحمير عشر مرات ثم دخلها أمن من سوء هوائها ابن
السكيت صلصل الحمار صوت وحمار صلصال وأنشد

إذا تتلأهنّ صلصال الصّعق

ابن دريد حمار صلصل وصلصل شديد النهاق ابن السكيت حشرج الحمار نهق
وأنشد

وضمنا الصوت إذا ما حشرجا

ابن دريد شخر الحمار يشخر شخراً وشخيراً صوت وحمار شخير وبه سمي
الرجل شخيراً وقد تقدم الشخير في الخيل أبو عبيد الحمار ينشج نشيجاً صاحب
العين حمار فقععاني إذا حمل على العانة صكّ لحبيه وقال حمار صعق شديد
الصوت وقال عرش الحمار بعانته حمل عليها فاتحاً فمه رافعاً صوته وقيل إذا
شحا فاه بعد الكرف وقال صدح الحمار يصدح إذا اشتد صوته وقد تقدم في
الانسان وأنشد ابن السكيت

محشرجا ومرة صدوحا

والصخير من صوتها فوق الصهيل من صوت الخيل صخر يصخر صحراً الأصمعي
حمار همهم يردد النهيق في صدره صاحب العين الشخس فتح الحمار فمه عند
التأؤب أو الكرف للبول وكذلك الكلب وأنشد

تراه في آثارهـنّ خانفا مشاخسا طورا وطورا كارفا

الحمير

الزجر بالحمير

أبو عبيد سأسأت بالحمار ابن دريد وكذلك شأشأت به شئشأء
عرضت عليه الماء وقال أبو سعيد السيرافي شأ وتشؤ زجر
للحمار ابن السكيت حر زجر للحمار صاحب العين عوه من
دعاء الجحش وقد عوهت به

جماعات الحمير

ابن دريد حمير وحمير وحمور أبو عبيد العانة جماعة الحمير ابن دريد الجمع عون
وسميت عانة الانسان عانة تشبيهاً بذلك قال أبو علي واستعارها زهير لجماعة
الخيل فقال

نحلّ سولها فإذا فزعنا جرت بهم إلى المضمار عون

ابن دريد وهي الجربة وربما سمي الأقوياء من الناس إذا
اجتمعوا جربة وقد تقدم السيرافي جربة وجربنة قال أبو علي
هو على حد قولهم إجاص وإنجاص

النعام

أسماء النعام وصفاتها وما فيها

ابن السكيت هي النعام والجمع نعائم ونعامات أبو حاتم النعام يقع على المذكر والمؤنث ويقال للذكر منها نعام ابن السكيت الذكر من النعام ظليم والجمع ظلمان وأظلمة والأنثى ظليمة أبو حاتم يقال للظليم الفجاج وأنشد

بيضاء مثل بيضة الفجاج

صاحب العين العسنج الظليم وإنما اشتق من الصلابة وهو العسلق والهبل المسن منها وقد تقدم في الناس والإبل صاحب العين العلهان الظليم والخواضع النعام إذا مات رءوسها للرعي وقد تقدم في الطباء والهاجة النعام وتصغيرها هويجة وقال ظليم وخاص سريع وقد وخط في السير وخطاً وكذلك البعير وقرعت النعام قرعاً سقط ريشها من الكبر ظليم أقرع ونعام قرعاء صاحب العين ساعد النعام مجرى المخ منها وقد قيل لا مخ لها ابن السكيت النقنق الظليم لأنه ينقنق في صوته للأنثى وأنشد

بوحى إليها بانقاص ونقنقة كما تراطن في أفدائها الرّوم

والأنثى أيضاً نقنقة ومن صفاته الهيق وهو الطويل والأنثى هيقة وأنشد

هيق هزف وزقانية مرطي زعراء ريش ذنابها هراميل

الزعراء التي قد تحات ريشها والذكر أزعر ابن دريد جمع الهيق أهياق وهيق والهيقل الظليم وزعم قوم أن اللام فيه زائدة وإنما هو من الهيق صاحب العين الهيقل والهقل الفتى من النعام الأنثى هيقلة ابن دريد سمي هقلاً لصغر رأسه والزفزان الظليم والزفزان جناحه ابن السكيت نعام ربداء وظليم أريد وهو المنكسف اللون تعلو سواده كدرة والربداء سواد يكسف الوجه ويغيره وقد تبرد وجهه ابن دريد وهو الأرمد غيره هو الأسفع ابن السكيت ومنها الأخرج والأنثى خرجاء وكذلك الأرض الخرجاء إذا كان في حجارها بياض وسواد ويقال للمكء أخرج لسواد وبياض في ريشه ويقال للرماد أخرج لخرجة فيه ويقال في العام تخريج إذا كان في بعضه خصب وفي بعضه جذب لم يستحكم ريبه وقال ظليم أصحم ونعام صحماء والصحمة سواد في صفرة أبو عبيد الخاضب من النعام الذي قد أكل الربيع فاحمر ظنوباه أو اصفرا أبو حنيفة وتور خاضب وحمار خاضب وجمل خاضب إذا استوى المرباع فخضبت أنساؤه وأنشد

أو مقفر خاضب الأطلاق

غيث تظاهر في ميثاء مبقار

جاله

فأما الخاضب من النعام فيكون من هذا ويكون من أن وظيفه يحمران في الربيع من غير خضب شيء وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها والخاضب وصف له يعرف به فإذا قيل خاضب علم أنه المراد وأنشد

أذاك أم خاضب بالسي

أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

مرتعه

فقال أم خاضب كما قالوا أذاك أم ظليم ابن السكيت الأنثى خاضبة صاحب العين الأخصف الظليم لسواد فيه وبياض

والأنثى خصفاء وقال نعامة خيطاء وخيطها ما فيها من اختلاط
سواد وبياض لازم لها كالعيس في الإبل العراب وقيل خيطها
طول قصبها ابن دريد ظليم أزج ونعامة زجاء طويلا الساقين
بعيد الخطو وقد زج برجله إذا عدا فرمى بها وقيل الأزج الذي
فوق حاجبه ريش أبيض أبو حاتم الضجم عوج في خطم الظليم
وقد تقدم الضجم في الأنسان ابن السكيت ومنها الأصك
والأنثى صكاء بينا الصكك وهو اصطكاك العرقوبين من كل ذي
رجلين ومن كل ذي أربع اصطكاك الركبتين ومنها الصعل
والأنثى صعلة وهو الصغير الرأس الدقيق العنق ويقال ذلك
للأنسان أيضاً صاحب العين ظليم أصعل ونعامة صعاء صغير
الرأس دقيقا العنق قال ودفع الأصمعي هذا وقال لا يقال الا
ظليم صعل ونعامة صعلة ولم يجئ أصعل في شعر فصيح الا
أنه قد جاء في حديث علي رضوان الله تعالى عليه كأي
بحبشي أصعل أصلم ويقال ظليم أخضع ونعامة خضعاء إذا كان
في عنقه تطامن وكذلك الفرس وقد تقدم والصعون الصغير
الرأس الخفيفة والأنثى صعونة غيره الذعلبة النعامة لخفتها
وبه سميت الناقة ذعلبة أبو عبيد الصنتع الصلب الرأس ابن
دريد هو الصغير الرأس النون فيه زائدة وأصله من الصنع قال
سيبويه هو رباعي ابن السكيت يقال للظليم أصمع والأنثى
صمعاء والصمع لزوق الأذنين بالرأس وصغرهما والمصلوم
والمصلم المستأصل الأذن وكل مستأصل الأذن مصلم ويقال
له أسك والأنثى سكاء والسكك صغر الأذن وتقبضها ويقال له
النعغض سمي بالمصدر والنغض والنغوض التحرك نعغضت سنه
تحركت وأنغض رأسه حركه قال الله عز وجل "فَسِيَّغُصُونَ
إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ" والهجف الكثير الريش منها غيره هو المسن
وقيل هو ذكر النعام أياً كان الأصمعي الهجنف منها كذلك
وأنشد

غدا في التدى عنها الظليم الهجنف

وكذلك الهجفف ابن السكيت الهجف كالهزف ابن دريد الهزف الظليم السريع
المشي وقد يكون الهزف للرجل والهقب مثل الهجف غيره الهبو الظليم ابن
السكيت السفنج السريع وكل سريع سفنج وأنشد

واستبدلت رسومه سفنجا

صاحب العين نعامة عصوف سريعة وقد تقدم في الإبل أبو حاتم الهدجدج
الظليم السريع سمي به لهجانه وقد هجج هجج هجج هجج هجج وهو سعى في
ارتهاش والخفيدد السريع ابن دريد وهو مشتق من قولهم خفد يخفد إذا أسرع
في المشي صاحب العين الخفيدد من الظلمان الضخم الطويل الساقين والجمع
الخفيددات والخفادد وقال نعامة هالع وهالعة ناقرة وقد هلوغت وقال ظليم أهنع
ونعامة هنعاء إذا التوت أعناقهما حتى تقصرا والاسم الهنع وقال ظليم أرعش
ورعش سريع والأنثى رعشاء ورعشة والأصعر من النعام مثله من الناس وهو
المائل العنق والوجه في شق وقال ظليم أسطع والأنثى سبطعاء وقد سطم
سبطعاء فإذا مد عنقه ورفع رأسه قيل سطم يسطم سطم سطم وأنشد

ويسطع أحياناً فينتسب

غيره الهزليج والهزلاج السريع والمصدر الهزلة وقال ظليم هزروق وهزراق وهزارق سريع وهي الهزرة صاحب العين ظليم إجفيل سريع وقد جفل يجفل جفولاً وأجفل ذهب في الأرض وأسرع وأجفلته أنا ابن السكيت الهجنع الطويل وكل طويل هجنع غيره العوهق الطويل من الظلمان وربما استعمل في غيرها ابن السكيت والخذب الضخم وكل ضخم خذب صاحب العين والهيقم والهيقماني الطويل منها والجمع الهيقمانيات وأظن الضم في قاف الهيقماني لغةً والشوقب الطويل وقد تقدم في الأنسان والجشب والجشب الغليظ ابن دريد القرثع من الظليم ما يتقرد على صدره من الريش وقيل هو زئبره وبه سمي الظليم قرثعاً ابن السكيت الاحص الذي انحصر أطراف ريشه أي تحانت والأنثى حصاء أبو عبيد العفاء الريش واحده عفاءة والزف الريش يقال هيق أزف ابن الاعرابي الخمل والخملة والخمالة ريش النعام وقال ابو ربيعة حقان النعام ريشه واحده حفانة ابن السكيت الحوصلة للظليم بمنزلة المعدة للإنسان وقد قدمت ما فيها من اللغات هناك صاحب العين البيخصة ما ولي الارض من لحم رجل الظليم أبو عبيد الزاجل مني الظليم وأنشد

وما بيضات ذي لبد هجفي سقين بزاجلٍ حثي رونا

وعم به ثابت ماء جميع الفحول ابن دريد الزاجل ما يسيل من دبر الظليم على البيض إذا حصنه أبو عبيد القعو للظليم مثله للبعير يعني السفاد

أسماء أولاد النعام ومبيضنها

ابن السكيت الأدحي الموضع الذي تبيض فيه النعام أفعول من دحوت لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعامه عش ابن دريد هو الأدحي والأدحية ودحيت الشيء دحياً ودحوته بسطته وفي التنزيل "والأرض بعد ذلك دحاهة" فأدحي النعامه منها ابن جني وهي الأدحوة صاحب العين الحرا أدحي النعامه وأفحوص القطاة وأنشد

بيضة زاد هيقها عن حراها كل طار عليه أن يطراها

على أبدل الهمز في يطراها إبد الا صحيحا وجعلها من باب أبي يأبى والجمع أحرأ وقد تقدم أنه كناس الطبي ابن السكيت ويقال للبيضة إذا خرج منها الفرخ تريكة وأنشد

وغادر الفرخ في المثوى تريكته

قال وأولاد النعام أول ما تخرج يقال لها الحسكل ما دام عليها الزغب وأنشد

ياوي إلى حسكلٍ زعير كأنهن إذا بركن جرثوم حواصلها

ويروي ياوي إلى دردق وهي الصغار زعر حواصلها أي ليس فيها زغب وقيل للصبيان حسكل صاحب العين الحسكل صغار كل شيء يقال ترك فلان يتامى حسكلًا ابن السكيت فإذا ألفت الزغب واكتست الريش فهي الحفان وأنشد

وزقت الشول من برد زف النعام إلى حفانه الروح العشي كما

أبو عبيد الواحدة حفانة الذكر والأنثى جميعاً سواء ابن دريد الحفان صغار النعام ثم كثر ذلك حتى استعمل في صغار كل جنس وقد تقدم في الإبل وقد تقدم أنه

ريشها ابن السكيت فإذا ارتفعن عن الحفان فهن الرئلان والرئال والأرؤل والذكر
رأل والأنثى رألة قال الأخفش الرأل الحولي من ولد النعام قال وأما قوله
كأنّ مكان الرّدْف منه على رال

مع قوله

ألا انعم صباحاً أيّها الطلل البالي

فانه أبدل همزة رأل إبدالاً صحيحاً لمكان الردف وأما أبو عثمان فحمله على
التخفيف القياسي ولمي عتقد البدل معاملةً للفظ ابن السكيت نعامه مرثلة إذا
كان معها رئال والقلاص اللواتي ارتفعن عن الصغار ولم يبلغن المسان واحدها
قلوص وأنشد

وقد أنعلتها الشمس ظللاً
كأنّه

قلوص نعام زفّها قد تمورًا

ويروى قلوص حباري يريد أنها صارت في نصف النهار فصار
ظلها قدر خفها على قدر قلوص حباري من صغره تمور مار
زغبه أي سقط صاحب العين الحرشف صغار النعام والطيور
وصغار كل شيء حرشفه والحتك صغار النعام لأنه يحتك
الرمال حتكاً يفحصه والحمك الصغار منه ومن غيره ابن دريد
الجعول ولد النعام يمانية

أصوات النعام

أبو عبيد عز الظليم يعر عراراً وعار عراراً ابن السكيت صوت الظليم العرار
وصوت الأنثى الزمار أبو عبيد زممرت تزمّر زماراً ابن السكيت إذا طردت النعام
أو الظليم فصاحا عند الطرد قيل نقعت تنقع نقعاً وأنشد

قالت له ونقعت واقتارت
لو طار شيءٌ مثلها لطارت

ابن دريد ظليم هجهاج وهجهاج كثير الصوت وقال نق الظليم
ينق نقاً ونقيقاً وكذلك الضفدع ابن السكيت أنقض الظليم
كذلك وكل حيوان ينقض وكل موات ينقض وينقض ومنه نقيض
حبال الرحل ونحوه

باب صوم النعام

صوم النعام سلحها قال منتجع الأعرابي وهو فضجها غيره
النعام تفع بصومها ترمى به وتهك به هكاً كذلك

جماعات النعام

أبو عبيد الخيط جماعة النعام ابن السكيت وقد يقال فيه
خيطي مثل سكري ابن دريد هو الخيط والخيط وجمعه خيطان

صاحب العين الديسكي قطعة عظيمة من النعام وقد تقدم أنها
من الغنم

الفيلة

يقال فيل وأفيال وفيول وفيلة الاصمعي وصاحبها الفيال وأنشد
لو يقوم الفيل أو فيّاله زلّ عن مثل مقامي وزحل
وكلثوم اسم له والعاج عظمه قال أبو علي ألفه منقلبة عن واو ودليل ذلك ما
حكاه سيبويه من أنه يقال لصاحب العاج عواج ذكره في النسب صاحب العين
العاج أنياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجاً والفرطوسة والفرطيسة خطم
الفيل ابن السكيت الحضن العاج ابن دريد الزندبيل الفيل الأثنى صاحب العين
هي الطلخام والعيثوم وأنشد
وملحّب خضل الثياب كأثما وطئت عليه برجلها العيثوم
وقد يقال للذكر منها عيثوم أيضاً والعيثوم الضخم الشديد من
كل شيء فقد يكون على هذا منقولاً لصاحب العين الدغفل ولد
الفيل

الكركدن

الكركدن لا أحسبه عربياً لأنه مفارق لأبنيتهم قال كراع الهرميس
الكركدن وأنشد
والفيل لا يبقى ولا الهرميس